قال سمعت [illegible]
محمد [illegible] عليها السلام قال [illegible] رسول الله صلى الله [illegible] فقال [illegible]
عليهم السلام قال [illegible] يتصدق [illegible] قال [illegible]
يوما اوصى [illegible] رسول الله صلى الله عليه وآله [illegible]
انا يا رسول الله [illegible]
سلمان انا [illegible]
ان يا سلمان [illegible]
الدهر فقال [illegible]
وقلت [illegible]
منه يا فلان [illegible]
زعمت [illegible] القرآن [illegible]

[illegible]

... بسبب ... على من عمل له في بدنه او عقله او ... ومنه عقد الرجل عن حليلته
البعض ... استخدام الجن والملائكة واستنزال الشياطين في كشف الغائبات وعلاج
... ويلبسهم بدن صبي او امراة في كشف امر على لسانه ونحو ذلك فتعلم ذلك وتعليمه
حرام والتكسب به سحت ويقتل مستحله والحوان له اثرا حقيقيا ... امر وجداني لا مجرد
التخييل كما زعم كثير ولا باس بتعلمه ليتوقى به او يدفع سحر الشيء به وربما وجب على
الكفاية كما اختاره المصنف في الدروس ... السحر في اصل اللغة الصرف حكاه الازهري
عن الفراء ويونس قال وسمي السحر سحرا لانه صرف الشيء عن جهته فكان الساحر لما
ارى الباطل في صورة الحق وخيل الشيء على غير حقيقته فقد سحر الشيء عن وجهه اي
صرفه وذكر عن اللبيب انه امر يتقرب به الى الشيطان ومعونة منه ولم يصل الى تعريف
يعول عليه في كتب الفقه والمشهور عند الحكماء انه غير المعروف في الشرع والاقرب انه
الاتيان بخارق عن مزاولة قول او فعل محرم في الشرع اجرى الله عادته بحصول
عنده ابتلاء فان كان كفرا في نفسه كعبادة الكواكب او انضم معه اعتقاد تاثير
من غيره تعالى كفر صاحبه والا فسق وبدع ونقل في الروضة عن ارشاد الامام
الحرمين ان السحر لا يظهر الا على فاسق كما ان الكرامة لا تظهر الا على متق وليس
له دليل من العقل الا الاجماع الامة وعلى هذا تعلمه حرام مطلقا وهو الصحيح عند
... انه توسل الى محظور عنه وتوقيه بالتجنب احوط كما اشار اليه المقدس فيما بعد
... تعلمه لئلا يعمل به كان مؤمنا للتفرقة بين العلم وبين العمل ولهذا عطفه
... قوله كتعلم الفلسفة المنصوب للذب عن الدين برد الشبه وان
... الى التحريم كذلك تعلم السحر ان فرض قصده في صقع واريد تبيين
... رجوعهم الى الحق وهذا لا ينافي اطلاقهم القول بالتحريم كيف

قال الشيخ الطبرسي رضي في تفسيره المسمى بمجمع البيان في تفسير قوله تعالى وما كفر
سليمان الى آخره وفي هذه الاية دلالة على ان الافعال تختلف باختلاف
المقاصد ولذلك كان تعلم السحر لازالة الشبهة والتحرز منه واجتنابه
ايمانا والتصديق به واستعماله كفرا واختلف في ماهية السحر على اقوال
فقيل انه ضرب من التخيل والتخييل وصنعة من لطيف الصنائع وقد
امر الله تعالى بالتعوذ منه وجعل التحرز بكتابه وقاية منه وانزل
فيه سورة الفلق وهو قول الشيخ المفيد ابي عبد الله من اصحابنا
وقيل انه خدع ومخاريق وتمويهات لا حقيقة لها تخيل الى
المسحور ان لها حقيقة وقيل انه يمكن الساحر ان يقلب الانسان
حمارا ويقلبه من صورة الى صورة وينشئ الحيوان على وجه الاختراع
وهذا لا يجوز ومن صدق به فهو لا يعرف النبوة ولا يامن ان يكون
معجزات الانبياء من هذا النوع ولو ان الساحر والمعزم قدرا على نفع
او ضرر او علما الغيب لقدرا على ازالة الممالك واستخراج الكنوز من معادنها
والغلبة على البلدان بقتل الملوك من غير ان ينالهم مكروه وضرر فلما
رأيناهم اسوء الناس حالا واكثرهم مكيدة واحتيالا علمنا انهم لا يقدرون
على شيء من ذلك فاما ما روي من الاخبار ان النبي صلعم سحر فكان يرى انه فعل
ما لم يفعله وانه لم يفعل ما فعله فاخبار مفتعلة لا يلتفت اليها وقد قال
الله تعالى حكاية عن الكفار ان تتبعون الا رجلا مسحورا فلو كان للسحر عمل
لكان الكفار صادقين في مقالهم حاشا النبي صلعم من كل صفة نقص تنفر
عن قبول قوله فانه حجة الله على خلقه وصفوته على بريته من

الجزيرة التي بين
دجلة والفرات ...
الجزيرة المعروفة بديار
ربيعة ومضر

[ع]ن العرب في الجاهلية وهم بنو قحطان وبنو عدنان حال مشهور عند الامم من العز والمنعة وكان الملك منهم
[في ق]حطان ثم في سبع قبائل منها وهي حمير وهي قبيلة التبابعة وهمدان وكنده ولخم ودوس وجفنة ومذحج
وكان الملك [فيهم] في بني الصوار بن عبد شمس الحميري وسائر الملوك اتباع وفروع بني الصوار كان الملوك التبابعة واهل الشرف
واما سائر العرب بعد الملوك فكانوا طائفتين اهل مدر واهل وبر فاما اهل المدر فهم اهل الحضر وسكان القرى وكانوا
يحاولون المعيشة من الزرع والنخل والكرم والماشية والضرب في البلاد للتجارة وغير ذلك من ضروب الاكتساب ولم
يكن فيهم عالم مشهور ولا حكيم مذكور واما اهل الوبر فهم قطان الصحارى وعمار الفلوات وكانوا يعيشون من
البان الابل ولحومها وكانوا ازمان النجعة ووقت البذر من انواء جهات لمعان البروق ومنشأ السحاب ومخيلة
الرعد فيتتبعونها متنجعين لمنابت الكلاء ومواقع القطر فيخيمون هنالك ما ساعدهم الخصب وامكنهم الرعي ثم
يتنقلون لطلب العشب وابتغاء المياه فلا يزالون في حل وترحال وكان ذلك دابهم زمان الصيف والربيع
فاذا جاء الشتاء انحطوا الى ارياف العراق واطراف الشام ونزلوا الى الربع القرى وكانت اديانهم مختلفة وكانت
حمير تعبد الشمس كما قال الهدهد وجدتها وقومها يسجدون للشمس من دون الله ثم لما ملكت سليمان عليه السلام ملك اليمن وغيرها رفضت
حمير عبادة الشمس وتهودت قال هشام بن محمد الكلبي كانت حمير تعبد الشمس وكنانة القمر وتميم الدبران ولخم وجذام
المشتري وطي سهيلا وقيس الشعرى واسد عطارد وكانت ثقيف واياد بيتا باعلى نخلة يقال لها
اللات ثم تهودت اياد وبكر بن وائل كعبة سنداد وكان لحنيفة صنم تعبده من حيس فلما جاعت بعض
السنين فاكلوه وقيل كانت النصرانية في ربيعة وغسان وبعض قضاعة وكانت اليهودية في حمير وكنانة وبني
الحارث بن كعب وكنده وكانت المجوسية في تميم منهم زرارة بن عدس وابنه حاجب والاقرع بن حابس وابو
سود جد وكيع بن حسان بن ابي سود وكانت الزندقة في قريش اخذوها من اهل الحيرة وكانت عبادة الاوثان فاشية
في العرب حتى جاءت الاسلام قال القاضي ابو القاسم العرب كانت تعبد الاوثان موحده لله وانما كانت عبادتهم لها
ضربا من التدين بدين الصابية في تعظيم الكواكب والاصنام الممثلة لها في الهياكل لان هذه الاصنام صور الكواكب
كما يزعمون ولم يعتقد ذو راي من كافة الاديان ان الاوثان هي الخالق كما قال تعالى وما نعبدهم الا ليقربونا الى
الله زلفى وكان جمهورهم ينكر المعاد كما يشهد به قول شاعرهم حيوة ثم موت ثم بعث حديث خرافة يا ام عمرو
فقيل ولم يكن للعرب في ملك الجاهلية حظ من الحكمة والفلسفة وسائر العلوم من النجوم وغيرها الا ان لهم معرفة
باوقات مطالع النجوم ومغاربها وعلم بانواء الكواكب وامطارها على حسب ما دركوه بطول التجربة لاحتياجهم
الى ذلك في معرفة اسباب المعيشة لا على طريق تعلم حقايق الاشياء وعلى طريق التدرب في العلوم ٥

ملوك اليونان

فصل في ذكر ملوك اليونان قيل انهم من ولد يافث بن نوح عليه السلام وقيل من ولد يافث الاصفر وقال المسعودي
انهم من ولد عامر بن عابر بن شالخ ويونان اخو قحطان واختلف في اسم اول من ملك منهم فقيل اسمه قيلبس ابو ذكره
بطليموس وهو قيلبس محب العز وقيل بلقيبس وقيل فيلقوس وعلى كل تقدير فمدة الاول منهم تسع سنين ثم
ملك بعده الاسكندر الرومي وهو مذكور في ملوك الفرس وهو اول من اقتنى البزاة وجوارح الطير وملوك
الملس اول من اقتنى ان ابين ثم ملك بعد الاسكندر بطليموس يقال له محب الاخ واسمه ميكلوس وكان ملكه
ستا وعشرين سنة ثم ملك بعده بطليموس الذي هو محب الاب وكان ملكه سبع عشرة سنة ثم ملك بعده بطليموس
صاحب النجوم والحساب والهندسة وكتاب المجسطي وكان ملكه اربعا وعشرين سنة ثم بعده بطليموس الذي
يقال له محب الام وكان ملكه خمسا وثلثين سنة ثم ملك بعده بطليموس الصانع وكان تسعا وعشرين سنة
ثم ملك بعده بطليموس الاسكندري وكان ملكه اثني عشرة سنة ثم ملك بطليموس الجديد وكان ملكه ثماني سنين
ثم ملك بعده بطليموس محب الحلال وكان ملكه ثماني سنين ثم ملك بعده بطليموس الحدث وكان ملكه
ثلثين سنة وهذه التسمية في اليونان كتسمية كسرى في الفرس وقيصر في الروم وخاقان في الترك والنجاشي في الحبشة
وهرقل في [illegible] وتبع في اليمن وطرخان في الخزر ثم ملكت ابنته المسماة جلانطره وكانت حكيمة
فيلسوفة مقربة للعلماء معظمة للحكماء ولها مصنفات في الطب والحكمة ٥

تحديد بلاد العرب وشرح [illegible]

[illegible]

عبث كفرح لعب لعب كسمع لعبا ولعبا ولعبا وتلعابا وتلعب يلعب وبلاعب ضد جد وهو لعب ولعب

لما لهو لعب كالتها والها وكت لجد بالكسر ضد الهزل وجد يجد ويجد واحد الهزل نقيض الجد ... وفرح

وبطل ... كثيره واهله وحده ولعابا دعب ... والدعابه والدعب ... اللعب وداعبه ...

قال ... ومن المكروهات اتخاذ الحمام للطيران والرهان لما فيه العبث وتضييع العمر وقالوا اقتناء الحمام للعب ...

بطيرها تتعلق في النار وكذلك مكروه لما فيه العبث وتضييع العمر وفي رواية العلاء بن سيابه عن الصادق عليه السلم قال سالته

عن شهادة من يلعب بالحمام قال لا بأس اذا كان لا يعرف بفسق قيل ان الرواية ... الاعياد البقية

وفي خبر آخر قال سمعته يقول لا بأس بشهادة الذي يلعب بالحمام ٥

فصل ...

[illegible]

القاضي شمس الدين احمد بن محمد بن ابراهيم بن ابي بكر بن خلكان
صاحب التاريخ المشهور بتاريخ ابن خلكان ٥

قيل مواليد العطار للترف اللاعلف
وقيل مواليد الكوكب للترف اللاعلف

الرسالة في الناسخ والمنسوخ من الكتاب

تصنيف الشيخ الفاضل العالم الصالح

الاوندي طاب ثراه وجعل

اسمه هبة الله سلامه ٥

[illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي ما ننسخ من آية إلا وقد أتى بخير منها او مثلها والصلوة على نبيه وعترته المعصومة في قولها وفعلها وبعد فانّ من ادّعى التفقه في الشرعيات التي معالم الدين ولم يعرف الناسخ والمنسوخ كان مثل الحمار في الطين فقد روى ان عبد الرحمن بن داب صاحب ابي موسى قد اجتمع الناس عليه يسئلونه في مسجد الكوفة فجعل يخلط الماشي بالدائم ويشوب الاباحة بالحظر والامر بالنهي فرآه امير المؤمنين عليه السلم قال له اتعرف الناسخ من المنسوخ قال لا قال اهلكت واهلكت ثم اخذ اذنه وفتلها وقال لا تقعني في مسجدنا بعد وقد رأيت بعض المفسرين يقول لا منسوخ في القرآن وهؤلاء قوم صدّوا عن الحق وبالكهم عن الله روا قال بعضهم ان عدد الآي دخل عليها النسخ مائة واية وانا وان اوردتها في تفسير القرآن في خلال الكلام على علم الكلام البيان مؤلف في ذلك مختصرا يكون للمتعلم تبصرة وللمنتهي والعالم تذكرة اكفيهم مؤنة الدأب في معونة التفتيش او الطلب والله تعالى المعين لمن رغب **باب** من مقدمة ذلك اعلم ان النسخ هو زوال مثل الحكم الثابت بالنص الاول في المستقبل بدليل شرعي متراخ عنه هذا حقيقته والفرق بينه وبين البدا ظاهر لان البدا في اللغة هو الظهور فاما عند المتكلمين فله شروط وهو ان يكون الفعل المأمور به والمنهي عنه واحدا والوجه واحدا والوقت واحدا وكلما اختص بهذه الشروط من امر بعده نهي او نهي بعد امر دل

على البدا

على البدا وهذا غير جائز على الله تعالى لانه عالم بالعواقب التي يخفى عليه من خاف عليه البدا ونسخ الشرايع جائز لان التعبد بها يتبع المصالح فالذي لاجله حسن التعبد بالمصلحة من ذلك هو الذي لاجله حسن النسخ ودليل النسخ يوصف بانه ناسخ لانه كاشف عن تغير الاتحاد والقديم تعالى يصح وصفه بذلك ايضا لانه الفاعل لما هو نسخ ويوصف الحكم بذلك اذا كان دليلا والمنسوخ هو الذي تغير حكمه بالدليل الناسخ والحكم يوصف بانه منسوخ لانه المقصود بالدلالة لانه هو الذي يتعين ومن حق الناسخ والمنسوخ ان يكونا شرعيين ولا يكون احدهما عقليا ولا هما جميعا ومعنى النسخ لا يدخل الا في حكم مستمر وما لا استمرار في ذلك لا يصح دخول هذا المعنى فيه ولا بد ايضا ان يكون مما يصح فيه التغير بعد الاستمرار لان ما يستمر على حالة وحدة لا يصح النسخ ولا معناه فيه ومن حق الناسخ ان يكون المراد به غير المراد بالمنسوخ وان يكون منفصلا من المنسوخ ولا خلاف لانه انه لا يوصف مع الاتصال بذلك ومن حقه ان يكون كالمنسوخ في وقوع العلم **فصل** والنسخ في كلام العرب هو الرفع للشيء وربما تعرف العرب وربما تخصص به فالناسخ يرفع حكم المنسوخ على ما قدمناه والمنسوخ في كتاب الله تعالى على ما رتبه المفسرون على ثلثة اضرب احدها ما نسخ خطه وحكمه كما روى عن انس قال كنا نقرأ على عهد رسول الله صلى الله عليه واله وسلم سورة بعدها سورة التوبة ما احفظ منها غير اية واحدة لو ان لابن آدم واديين من ذهب لابتغى اليهما ثالثا ولا يملأ جوف ابن آدم الا التراب ويتوب الله على من تاب وما

روى عن ابن مسعود انه قال اقرأني رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
آية فحفظتها وكتبتها في مصحفي فاذا اعدوت فاذا الورق بيضاء فقال
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم تلك رفعت البارحة وثانيها ما نسخ خطه
وبقي حكمه لما روى عن ابي بكر وعمر لقد قرانا على عهد رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم لا ترغبوا عن آبائكم فان ذلك اثر بكم والشيخ والشيخة اذا
زنيا فارجموهما البتة نكالا من الله والله عزيز حكيم فهذا منسوخ الخط ثابت
الحكم وثالثها ما نسخ حكمه وبقي خطه وهي في ثلث وستين سورة مثل
الصلوة في بيت العرش والقيام الاول والاعراض عن المشركين وعن الجاهلين
واعلم ان كلما في القرآن من اعرض وتول عنهم وذرهم وما اشبه ذلك
في معناه فناسخه آية السيف وكلما في القرآن من اني اخاف ان عصيت ربي
عذاب يوم عظيم نسخه قوله تعالى ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تاخر وكلما
في القرآن من خير الذين اوتوا الكتاب الامر بالصلح معهم نسخه قوله والذين لا
يؤمنون بالله ولا باليوم الآخر وكلما في القرآن من الامر بالشهادة نسخه قوله فان
امن بعضكم بعضا وكلما في القرآن من التشديد والتهديد نسخه تعالى يريد الله بكم
اليسر ولا يريد بكم العسر فصل اعلم ان النسخ يصح دخوله في الاخبار كما انه اذا
دخل في الامر والنهي لا يدخل في انفسهما وانما يدخل على متناولهما والخبر يجري في
هذا الحكم مجراهما لان مقتضاه كمقتضاهما وجواز النسخ في فعل المكلف اذا كان

اعني قوله تعالى فاقتلوا المشركين حيث وجدتموهم

انما

انما يصح لا مرجع الى صفة الدليل عليه لم يكن فرق عند تعبير المصلحة بين ان يدل
على ذلك بما يكون خبرا او نهيا وقول القائل افعل كقوله اريد ان تفعل وقوله لا
تفعل كقوله اكره ان تفعل ولا يقتضي دخول النسخ في الخبر تجويزا الكذب كما لا يؤدي
البداء دخوله في الامر واختلف المفسرون في كلم القرآن على اي شيء يقع النسخ قال
مجاهد وسعيد بن الزبير وعكرمة بن عمار لا يدخل النسخ الا على الامر والنهي فقط نحو افعل
افعلوا ولا تفعلوا واجمعوا على ذلك باشياء منها قولهم ان خبر الله تعالى على ما هو
وقال ضحاك بن مزاحم يدخل النسخ على الامر والنهي وعلى الاخبار التي معناه الامر
والنهي مثل قوله تعالى الزاني لا ينكح الا زانية او مشركة والزانية لا ينكحها الا
زان او مشرك معناه لكم لا تنكحوا زانية ولا مشركة كقوله تعالى قال ان ربوا سبع سنين
ومثل ذلك قوله تعالى فلولا ان كنتم غير مؤمنين ترجعونها معناه ارجعوها يعني
الروح ومثله قوله الله تعالى ولكن رسول الله اي قولوا له يا رسول الله وقال السدي
وعبد الرحمن بن زيد بن مسلم قد يدخل النسخ على الامر والنهي وعلى جميع الاخبار وتابعهما
على ذلك جماعة ولم يفصلوا فصل واعلم ان السور التي يدخلها الناسخ والمنسوخ
خمس وعشرون سورة البقرة وآل عمران والنساء والمائدة والانفال والتوبة
وابرهيم والنحل ومريم والانبياء والحج والنور والفرقان والشعراء والاحزاب وسبا
والمؤمن والشورى والذاريات والطور والواقعة والمجادلة والمزمل والتكوير
والعصر والسور التي فيها الناسخ وليس فيها منسوخ وهي ست سورة الفتح والحشر و

المنافقين والتغابن والطلاق والاعلى والسور التي دخلها المنسوخ ولم
يدخلها الناسخ اربعون سورة الانعام والاعراف ويونس وهود والرعد والحجر
وسبحان والكهف وطه والمؤمنون والنمل والقصص والعنكبوت والروم
ولقمن والم السجدة والملائكة والصافات وص والزمر والمصابيح والزخرف
والدخان والجاثية والاحقاف وسورة محمد وق والنجم والقمر والممتحنة و
ن والمعارج والمدثر والقيامة والانسان وعبس والطارق والغاشية و
التين والكافرون وما سواها لم يدخله ناسخ ولا منسوخ وهي ثلث واربعون سورة
ام الكتاب ويوسف ويس والحجرات والرحمن والحديد والصف والجمعة والتحريم
والملك والحاقة ونوح والجن والمرسلات والنبأ والنازعات والانفطار و
المطففين والانشقاق والبروج والفجر والبلد والشمس والليل والضحى و
الم نشرح والقلم والقدر ولم يكن والزلزلة والعاديات والقارعة والتكاثر
والهمزة والفيل وقريش وارايت والكوثر والنصر وتبت والاخلاص والفلق
والناس واقوى ما يعرف به الناسخ والمنسوخ وكون الناسخ ناسخاً والمنسوخ
منسوخاً التاريخ اويكون ذلك في اللفظ وانما يكون ذلك في اللفظ اذا كان
مذكورا على وجه التفصيل وقد يكون على وجه الجملة في لفظ المنسوخ مثل لو
افعلوا لذا الى ان انسخه عنكم ولو قال الى ان انسخه عنكم في الوقت الفلاني
لكان وقت زوال العبادة قد علم باللفظ الذي اقتضى ايجابها وخارج

هذا م

عن النسخ

عن النسخ ونسخ الكتاب بالكتاب لاخلاف في جوازه اذا كان كل واحد
مقطوعاً ونسخ السنة بالكتاب اقوى لان للكتاب المزية على السنة لا
تحصيل معه ليس وقد ذكرنا ان النسخ في اللفظ اللغة ابطال شيء واقامة
آخر مقامه واولى ما يحد به النسخ شرعاً الى ان يقال هو دليل شرعي دل على ان مثل
الحكم الثابت بالنص الاول غير ثابت في المستقبل على وجه لولاه لكان ثابتاً بالنص
الاول مع تراخيه عنه فصل وقد رد الله على من ابى ذلك بقوله تعالى ما ننسخ من
اية او ننسها اي ما نرفع حكم اية او ما نبدل من اية نأت بخير منها اكثر في التسهيل والتيسير
كالامر بالقتال الذي يسهل على المسلمين بقوله تعالى الآن خفف الله عنكم او
مثلها في التسهيل كالعبادة بالتوجه الى الكعبة بعد ان كان الى بيت المقدس ومعنى
خير منها اي اصلح لنا وانفع بان يستحق به جزيل الثواب ومعنى ننسها اي نتركها فان
قيل اذا كان نسخ الآية رفعها وتركها الا تترك فما معنى ذلك لم جمع بينهما قلنا
ليس تركها الا تترك انما معناه اقرارها فلا ترفع ومن قرا ننسأها اي نؤخرها
فلا ننزلها وننزل بدلا لها يقوم مقامها في المصلحة اي يكون اصلح للعباد منها وقد
تقدم ان النسخ في القرآن على ضروب منها ان ترفع حكم الآية وتلاوتها كما روي
عن ابي بكر انه كل قال كنا نقرأون سورة الاحزاب قبل مصحفا وستين آية قال قراتها
نحن مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اطول من سورة البقرة اورده ابو علي في الحجة
ومنها ان يثبت الآية في الخط ويرفع حكمها كقوله تعالى فان فاتكم شيء من ازواجكم

فهذه ثابتة في اللفظ مرتفعة الحكم ومنها ان ترفع اللفظ وتثبت الحكم كاية
الرجم وقد قيل انها كانت منزلة فيرفع لفظها وهذه الاية يحتاج مفسرها
الى ان يقدرها قبل تفسيره لها لان فيها مقدما ومؤخرا تقديره وهو اعلم ما
يرفع من حكم اية نات بخير منها او مثلها اى نتركها فلا ننسخها وقد اعترض في
هذا الدليل فقيل ان القرآن ما بعضه خير من بعض اليس بكلام واحد والجواب
ان معنى اى انفع منها لان النسخ لا يخلو من احد وجهين اما ان يكون اثقل
في الحكم فيكون اوفر في الاجر واما ان يكون اخف في الحكم فيكون اسرع في العمل
وقد قدمنا ان من قرأ ننساها فمعناه نؤخر حكمها فيعمل به حينا ومثله قوله
واذا بدلنا اية مكان اية والمعنى حكم اية قالوا انما انت مفتر اى اختلقه من
تلقاء نفسك فقال تعالى ردا عليهم بل اكثرهم لا يعلمون ولان اثبات الناسخ
والمنسوخ في القرآن دلالة على الوحدانية والقدرة ونحن الآن نشرع في بيان
الناسخ بعون الله تعالى الفاتحة ليس فيها شيء منه لان اولها ثناء واخرها
دعاء البقرة قالوا ان فيها ثلثون اية منسوخة اولها قوله ومما رزقناهم
ينفقون قال مقاتل بن حيان وجماعة هذا ما فضل عن الزكوة نسخته الزكوة
المفروضة وقال ابو جعفر يزيد بن القعقاع نسخت المفروضة كل صدقة في القرآن
ونسخ صيام رمضان كل صيام في القرآن ونسخ ذباحة الاضحى كل ذباحة وقال
آخرون الآية في الزكوة المفروضة والثانية قوله تعالى والذين امنوا والذين

هادوا

هادوا فقال الاكثرون وهي منسوخة ناسخها قوله ومن يبتغ غير الاسلام دينا
الآية وهي محكمة او يقدر فيها محذوف فتقديره ان الذين امنوا ومن امن من
الذين هادوا والصابئين والثالثة قوله وقولوا للناس حسنا فقيل هي منسوخة قيل
ناسخها قوله اقتلوا المشركين حيث وجدتموهم وقال الباقر عليه السلم هي محكمة اى قولوا للناس
ان محمدا رسول الله وقال عطاء بن ابي رباح قولوا للناس ما تحبون ان يقال لكم
الرابعة قوله واعفوا واصفحوا انسخ ما فيهما من العفو والصفح قوله تعالى قاتلوا الذين
لا يؤمنون بالله ولا باليوم الآخر الى قوله وهم صاغرون والخامسة قوله ولله
المشرق والمغرب هذا المحكم والمنسوخ منها قوله فاينما تولوا فثم وجه الله وذلك ان
ارسلهم النبي صلى الله عليه واله وسلم في سرية ورجعوا الى رسول الله فاخبره فنزلت الآية
وقال اهل التاريخ لما قدم رسول الله صلى الله عليه واله وسلم المدينة صلى نحو بيت المقدس
سبعة عشر شهرا فقال اليهود بعد تحويل القبلة لا تخلوا محمد من امرين اما ان يكون
على حق فرجع عنه واما ان يكون كان على باطل ينبغي ان يكون عليه فانزل الله تعالى ولله
المشرق والمغرب هذا كان في وقت الظهر وعن قتادة كان النبي صلى الله عليه واله وسلم
يرمق السماء بطرفه اذا قام الى الصلوة فنزل جبرئيل عليه السلم بقوله قد نرى تقلب وجهك في
السماء فلنولينك قبلة ترضاها فول وجهك شطر المسجد الحرام اى نحوه
تلقاه فصارت هذه الآية ناسخة لقوله فاينما تولوا فثم وجه الله السادسة
قوله لنا اعمالنا ولكم اعمالكم نسخ باية السيف السابعة قوله ان الصفا والمروة

من شعائر الله لهذا والمنسوخ منه فمن حج البيت او اعتمر فلا جناح عليه
ان يطوف بهما وكان الصفا صنم يقال له اساف وعلى المروة صنم الذي
كان رجلاً وامرأة في الجاهلية قد دخل الكعبة وزنيا فيها فمسخهما الله
حجرين فترك المشركون الصنم الذي كان رجلا على الصفا والصنم الذي كان
امرأة على المروة وعبدوهما من دون الله فلما اسلمت الانصار تحرجوا ان
يسعوا بينهما فانزل الله تعالى ان الصفا والمروة من شعائر الله الآية
ثم نسخ ذلك ومن يرغب عن ملة ابرهيم الا من سفه نفسه الآية والثامنة
قوله تعالى ان الذين يكتمون ما انزلنا من البينات والهدى الى قوله
ويلعنهم اللاعنون نسخها الله بالاستثناء وهو قوله الا الذين تابوا
واصلحوا وبينوا الآية وقال ابو هريرة لولا هذه الآية ما حدثتكم بشيء و
يقال من ورع العالم ان يتكلم ومن ورع الجاهل ان يسكت التاسعة
قوله انما حرم الميتة قال بعضهم انها ناسخة نسخت بالسنة في الميتة بقوله
احلت لكم ميتتان ودمان السمك والجراد والكبد والطحال ثم حرم مع الطحال
ثم قال الله تعالى وما اهل به لغير الله ثم رخص للمحتاج والخارج غير الباغي للمضطر
والعادي فقال فمن اضطر غير باغ ولا عاد فلا اثم عليه العاشرة قوله يا ايها
الذين آمنوا كتب عليكم القصاص في القتلى الآية وذلك حين اقتتلا قبل
الاسلام بقليل وكان لاحدهما على الآخر طول فلم يقتص احدهما من صاحبه

حتى جاء الاسلام فقال الاكثرون لا نرضى ان يقتل بالعبد الا الحر منهم
وبالمرأة الا الرجل منهم فسوى الله بينهما في القصاص ونزل كتب عليكم
القصاص في القتلى الحر بالحر والعبد بالعبد والانثى بالانثى الى هنا موضع
النسخ وباقي الآية محكم واجمع المفسرون على نسخ ما فيها من المنسوخ واختلفوا
في ناسخها فقال ناسخها الآية التي في المائدة وهو قوله وكتبنا عليهم فيها ان
النفس بالنفس والعين بالعين الآية فان قيل هذا كتب على بني اسرائيل فكيف يلزمنا
حكمه قلنا ان آخر الآية الزمنا وهو قوله ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم
الظالمون وقيل ناسخها الآية التي في بني اسرائيل وهو قوله ومن قتل مظلوما فقد جعلنا
لوليه سلطانا فلا يسرف في القتل انه كان منصورا وقتل المسلم بالكافر وكذا
قتل الحر بالعبد الحادية عشر قوله كتب عليكم اذا حضر احدكم الموت ان
ترك خيرا الوصية للوالدين والاقربين اوجب تعالى ذلك ثم نسخت بالكتاب
والسنة بقوله تعالى يوصيكم الله في اولادكم الآية وبقوله عليه السلام لا وصية
لوارث والصحيح ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال من لم يوص لقرابته فقد ختم
عليه بمعصية والآية كلها محكمة والثانية عشر قوله تعالى يا ايها الذين امنوا
كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم قيل هذه اشارة الى الامم
الجاهلية والله تعالى ما ارسل نبيا الا فرض عليه وعلى امته صيام شهر رمضان
ثم كفرت به الامم كلها وامنت به امة محمد صلى الله عليه وآله وسلم فالتنزيل صح

لهم وقيل الاشارة الى النصارى فانهم اذا افطروا واكلوا وشربوا وجامعوا
النساء لم يناموا وكان المسلمون كذلك في صدر الاسلام فعمدوا اربعون
رجلا من الافطار فجامعوا نساءهم بعد النوم ومنهم عمر بن الخطاب في ذلك
انه راود امراته عن نفسها فقالت اني نمت وكان احد الزوجين اذا نام حرم
على الاخر فلم يلتفت الى قولها وجامعها فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله
وسلم لقد كنت جديرا بالاسلام تفعل فقام يبكي وكان رسول الله صلى الله عليه وآله
وسلم يمشي بالمدينة فراى شيخا كبيرا من الانصار يقال له صرمة بن قيس يتهادى
بين رجلين ورجلاه يخطان الارض فقال عليه السلم مالي ارى ابا قيس طليحا
فقال اني دخلت على امراتي البارحة فقالت لي على رسلك حتى اسخن لك
طعاما قد اصنعه لك فغفت لا غلبتني عيني فقالت الخيبة الخيبة حرم
عليك الطعام والشراب فاصبحت طاويا وعملت في ارضي فغشي على من الضعف
فرق له النبي صلى الله عليه وآله وسلم فنزلت احل لكم ليلة الصيام الرفث الى
نسائكم الى قوله كلوا واشربوا الى قوله ثم اتموا الصيام الى الليل فصارت
هذه الآية ناسخة لقوله كتب عليكم الصيام الثالثه عشر قوله وعلى الذين
يطيقونه فدية طعام مسكين وكان الرجل في بدو الاسلام ان شاء صام
وان شاء افطر واطعم مكان يومه مسكينا حتى قال تعالى فمن تطوع خيرا
اى فمن اطعم مكان يومه مسكينا كان افضل والاطعام مدان من طعام واقله

مد حتى انزل الله تعالى قوله فمن شهد منكم الشهر فليصمه وهذا الظاهر يحتاج
الى كشف ومعناه فمن شهد منكم الشهر حاضرا عاقلا صحيحا بالغا فليصمه
هذا ناسخا لقوله وعلى الذين يطيقونه الرابعة عشر قوله قاتلوا في سبيل
الله الذين يقاتلونكم جميعا محكم الا قوله فيقاتلون من لا يقاتلكم هذا كان
في الابتداء ثم نسخ الله ذلك بقوله فمن اعتدى عليكم فاعتدوا عليه بمثل ما اعتدى
عليكم وقوله وقاتلوا المشركين كافة كما يقاتلونكم كافة اي جميعا وبقوله اقتلوا
المشركين حيث وجدتموهم الخامسة عشر قوله ولا تقاتلوهم عند المسجد الحرام حتى
يقاتلوكم صارت منسوخة باية السيف السادسة عشر فان انتهوا فان الله
غفور رحيم هذا من الاخبار التي معناها العفو والتقدير فاعفوا واصفحوا
سكم لهم فصار ذلك العفو والصفح منسوخا باية السيف السابعة عشر قوله ولا تحلقوا رؤ
قال ع نزلت في كعب بن عجرة الانصاري فانه لما نزلنا الحديبية مر النبي صلى الله عليه وآله
وسلم بي وانا اطبخ قدرا لي والقمل تتهافت على وجهي فقال لعلك يؤذيك هوام راسك
فقلت نعم فقال ادع بحلاق واحلق راسك فنزل فمن كان منكم مريضا او به
اذى من راسه ففدية من صيام اي يحلق وعليه اطعام الثامنة عشر يسئلونك ما
ذا ينفقون قل ما انفقتم من خير فللوالدين الاية كان هذا قبل ان تفرض الزكوة
فلما فرضت الزكوة نسخ الله بها كل صدقة في القران فقال انما الصدقات للفقرا
التاسعة عشر قوله يسئلونك عن الشهر الحرام قتال فيه وذلك انهم كانوا يمتنعون عن

قال رسول الله صلى الله عليه وآله
علي ولي كل مؤمن بعدي

القتال في الجاهلية في الاشهر الحرام حتى يخرج عبد الله بن جحش وامن الى بطن نخله
فلقى بها عمرو بن الحضرمي فقتله فعير المشركون المسلمين بذلك وكان قتله في آخر يوم
من جمادى الآخر كان ابتدأ رجب فانزل الله تعالى الآية ثم صارت منسوخة فقوله
اقتلوا المشركين حيث وجدتموهم يعني في الحل والحرم العشرون قوله يسئلونك
عن الخمر والميسر وذلك ان الله تعالى حرم الخمر في خمسة مواضع اولها قوله ومن ثمرات النخيل
والاعناب تتخذون منه سكرا وهو تعيير من الله تعالى لهم بسكرهم ورزقا حسنا فلما
نزلت الآية امتنع من شربها قوم وبقي آخرون ثم انزل الله بالمدينة يسئلونك عن هذه م
الخمر والميسر قل فيهما اثم كبير ومنافع للناس فانهم كانوا يبتاعونها من الشام بالثمن القليل
ويبيعونها بالحجاز بالثمن الثمين فالنافع فيها كانت الارباح والافلا منفعة فيها الفول
عليكم ان الله لم يجعل شفاء امتي فيما حرم عليها فلما سمعوا قل فيهما اثم كبير انتهى قوم
عن شربها وبقي قوم حتى دعى محمد بن عبد الرحمن قوما واطعمهم وسقاهم الخمر فلما
حضر وقت المغرب صلى ابو بكر بن جعفر خليفة وكان اكثرهم قرآنا بالناس وخلط
بالقراءة وكان ممن سكر فبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فشق عليه فانزل الله تعالى
يا ايها الذين امنوا لا تقربوا الصلوة وانتم سكارى وكان الرجل يشرب الخمر بعد صلوة
العشاء ثم يرقد فيكون عند الفجر قد صحا حتى دعى سعد بن ابي وقاص ناسا فاكلوا
وشربوا فاخذ رجل لحى الجزور فضرب سعد فجرحه فانزل يا ايها الذين امنوا انما
الخمر والميسر والانصاب والازلام رجس من عمل الشيطان فاجتنبوه اي فاتركوه

فقيل

فقيل موضع التحريم هذا وقيل فهل انتم منتهون اي انتهوا كما قال في الفرقان
الصبرون اي اصبروا وفي السفر لا ينفقون اي انفقوا فقالوا انتهينا يا رسول
الله واكد تحريمها قل انما حرم ربي الفواحش ما ظهر منها وما بطن والاثم الخمر قال الشاعر
شربت الخمر حتى ضل عقلي اذاك الاثم يذهب بالعقول الحادي والعشرون قوله
يسئلونك ماذا ينفقون قل العفو ومعنى العفو الفضل عن المال ففرض الله قبل الزكوة
اذا كان للانسان مال ان يمسك منه الف درهم او قيمته من الذهب ويتصدق بما بقي
وقيل فرض عليهم ان يمسكوا ثلث مالهم ويتصدقوا بما بقي وان كان ممن يكد بيده يمسك
نفقة يومه ويتصدق بما بقي فشق عليهم ذلك فانزل الله الزكوة فاسقط عنهم ذلك فصارت
هذه الآية ناسخة لما قبلها الثانية والعشرون ولا تنكحوا المشركات حتى يؤمن فنسخ الله
بعض احكامها من اليهوديات والنصرانيات التي في المائدة وهي قوله اليوم احل لكم
الطيبات الى قوله والمحصنات من الذين اوتوا الكتاب بجميع الكتابيات والمؤمنات
واجمع المفسرون على نسخ ما في البقرة واحكام ما في المائدة وعلى عكسه وروى عن عمر
الثالثة والعشرون قوله والمطلقات يتربصن بانفسهن ثلثة قروء وهي خاصة واجمعوا
على احكام اولها واحكام آخرها الا كلاما في وسطها وهو قوله وبعولتهن احق
بردهن وقد طلق اسمعيل بن عبد الله بن ابي جعفر امرأة لم يبطل حكمها كما طال حكم
حكم المنسوخ وكان احق برجعتها ما لم تضع فيقال انه يضع امراته حتى يجيء فنسخها
الآية التي بعدها بعض الثانية وهو الطلاق مرتان فان قيل فاين الثلث قلنا قوله

فامساك بمعروف وتسريح باحسان يروى ذلك عن رسول الله صلى الله عليه وآله
وسلم وقيل نسخها الله بالاية التي هي قوله فان طلقها فلا تحل له حتى تنكح زوجا غيره
الرابعة والعشرون قوله تعالى لا يحل لكم ان تاخذوا مما آتيتموهن شيئا ثم استثنى
فقال الا ان يخافا وهذه اشارة الى الخلع والمباراة فانه يحل له ان يامر
امراته التي تقول له لا اطا لك مضجعا ونحوه ويطلقها على التفصيل المذكور في
كتب الفقه فصار آخر الاية ناسخا للمحكم اولها الخامسة والعشرون وقوله والوالدات
يرضعن اولادهن حولين كاملين ثم نسخ وجوب الحولين بقوله فان ارادا
فصالا عن تراض منهما فلا جناح عليهما بان ينقصا شهرا الى ثلثة اشهر السادسة والعشرون
قوله والذين يتوفون منكم ويذرون ازواجا وصية لازواجهم متاعا الى الحول
غير اخراج كان الرجل اذا مات عن امرأته نفق عليها حولا وهي في ماله تخرج فان
خرجت نقصت العدة ولا شيء لها فنسخ الله ذلك بالاية التي قبلها وهي قوله والذين
يتوفون منكم ويذرون ازواجا يتربصن بانفسهن اربعة اشهر وعشرا فصارت
الاربعة اشهر وعشرا ناسخة للحول وليس في كتاب الله تعالى آية ناسخة في سورة الا و
المنسوخ قبلها الا هذه الاية وآية اخرى في الاحزاب وهي قوله لا يحل لك النساء من بعد
نسختها الاية التي قبلها قوله تعالى يا ايها النبي انا احللنا لك ازواجك اللاتي آتيت دهي
اجورهن السابعة والعشرون مدنية وهي قوله تعالى لا اكراه في الدين نسخها الله باية السيف
وذلك ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اجلى اليهود من المدينة الى اذرعات الشام

كان

كان لهن في الانصار رضاع فقال الاولاد الانصار تخرج مع امها من الرضاع
اين خرجوا فمنعهم اباؤهم فنزل لا اكراه في الدين ثم نسخه آية السيف الثامنة والعشرون
ع قوله واشهدوا اذا تبايعتم فامر بالشهادة ثم نسخ وجوب الشهادة في كل بيع وابتياع
بقوله فان امن بعضكم بعضا فليؤد الذي اؤتمن امانته قال الشعبي والنخعي ان نرى
ان نشهد على جوزة او بقل التاسعة والعشرون قوله لله ما في السموات وما في الارض هذا
محكم واختلفوا فيما بعده وهو قوله وان تبدوا ما في انفسكم او تخفوه يحاسبكم به الله
فقالت عائشة ان الله يحاسب الخلق يوم القيمة بما عملوا في الدنيا سرا وجهرا فيغفر للمؤمن
بالستر ويعاقب الكافر على ما استر وعن ابن مسعود هي في ساير اهل القبلة وقيل لما نزلت
هذه الاية قال المسلمون يا رسول الله لا قال لا يقولوا كما يقول اليهود سمعنا وعصينا
ولكن يقولوا سمعنا واطعنا فنزلت لا يكلف الله نفسا الا وسعها علم الله ان الوسع
لا يطاق فخفف الله الوسع بقوله يريد بكم اليسر ولا يريد بكم العسر وقيل ان الله نسخ
باول آية الذين آخرها وروي عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم حجة من ذهب الى
نسخ قوله ان الله تجاوز لامتي عن الخطأ والنسيان وما استكرهوا عليه آل عمران
مدنية قوله فان اسلموا فقد اهتدوا وليس محكم والمنسوخ فان تولوا فانما عليك
البلاغ نسختها آية السيف الثانية قوله لا يتخذ المؤمنون الكافرين اولياء هذا
محكم والمنسوخ قوله الا ان تتقوا تقاة نسختها آية السيف الثالثة والرابعة
والخامسة متصلات قولها قوله كيف يهدي الله قوما كفروا بعد ايمانهم الى قوله

لا ينظرون نزلت في تسعة رهط ارتدوا عن الاسلام ثم استثنى الله
تعالى بواحد منهم يقال له سويد بن الصامت من الانصار وذلك انه
ندم على افعاله فارسل الى اهله يسئلون رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
هل له توبة فقال عليه السلم نعم وفي كل نادم مثله الى يوم القيمة السادسة قوله
تعالى ولله على الناس حج البيت هذا على العموم ثم استثنى بما بعده فصار ناسخا
لها وقوله من استطاع اليه سبيلا فسئل عليه السلم عن السبيل فقال الزاد والراحلة
وما يتعلق بها السابعة قوله تعالى يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله حق تقاته
وذلك لما نزلت لم يعلموا تاويلها فقالوا ما حق تقاته يا رسول الله لا يطيق
فقال فقولوا كما يقول اليهود ولكن قولوا سمعنا واطعنا ونزل بعدها تفسير
جاهدوا في الله حق جهاده فكان هذا اعظم عليهم من الاول حتى يسر الله ذلك
وسهل فنزلت فاتقوا الله ما استطعتم فصارت ناسخة لما قبلها الثامنة
قوله لن يضروكم الا اذى نسخها قاتلوا الذين لا يؤمنون بالله ولا باليوم الآخر
التاسعة قوله وما كان لنفس ان تموت الا باذن الله كتابا مؤجلا هذا
محكم والمنسوخ قوله ومن يرد ثواب الدنيا نؤته منها ومن يرد ثواب الآخرة نؤته
منها نسخ الله ذلك بقوله من يريد العاجلة عجلنا له فيها ما يشاء لمن نريد العاشرة
فان تصبروا وتتقوا فان ذلك من عزم الامور نسخ بقوله قاتلوا الذين لا
يؤمنون بالله النساء مدنية قوله للرجال نصيب مما ترك الوالدان الى قوله

معروف

معروف انزلت في ام كحة الانصارية في ابنتها وابني عمتها وذلك ان بعلها
مات وخلف مالا فاخذه بنو اخته ولم يعطوا البنات منه شيئا وكان
سنتهم في الجاهلية فجاءت امهما تشكى الى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
فرق لها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فنزلت الآية ثم نسخت بقوله يوصيكم
الله في اولادكم الآية الثانية واذا حضر القسمة اولوا القربى واليتامى
والمساكين فارزقوهم منه وقولوا لهم قولا معروفا واختلفوا فيها فقيل
امروا ان يجعلوا لليتامى والمساكين شيئا من المال يصخون لهم بذلك و
قيل امروا من المال لذوي القربى وان يقولوا لليتامى والمساكين قولا معروفا
وقيل بل نسخها باية المواريث الثالثة قوله وليخش الذين لو تركوا من خلفهم
ذرية ضعافا خافوا عليهم فليتقوا الله وليقولوا قولا سديدا قيل كان الله
تعالى امر الاوصياء بامضاء الوصية على ما رسم الموصي ثم نسخها الله تعالى بالآية التي
في البقرة وهي قوله تعالى فمن خاف من موص جنفا او اثما اي من علم من موص جنفا
او جورا فلا اثم عليه اي لا حرج على الموصى اليه ان يقول للموصي ليفعل العدل وكانت
هذه الآية ناسخة لقوله وليخش الذين لو تركوا الرابعة ان الذين ياكلون اموال
اليتامى ظلما لما نزلت عزل الانصار الايتام فلم يخالطوهم في شيء من اموالهم
فلحق الضرر بالايتام لان اللبن اذا لم يحلب والدابة اذا لم تركب لحق ذلك الاذى
بصاحبها فرخص الله فيما فيه الضرر ولم يرخص في اكل الاموال بالظلم فقال ومن كان

غنيا فليستعفف ومن كان فقيرا فلياكل بالمعروف ههنا قيل الغرض فان المرد
والمثات وليس بموسى فليس عليه شى فصارت هذه الآية ناسخة لقوله والذين ياكلون
اموال اليتامى ظلما الخامسة قوله واللاتى ياتين الفاحشة من نسائكم فاستشهدوا
عليهن اربعة منكم فان شهدوا فامسكوهن فى البيوت الى قوله او يجعل لهن سبيلا
كان الرجل والمراة فى بدو الاسلام اذ زنيا حبسا فلا يخرجان منه حتى يموتا فهذه
الآية نسخت بالسنة وكفا الله تعالى بذكر النساء عن ذكر الرجال وقيل كانت
فيهن خاصة فخرج النبى صلى الله عليه وآله وسلم يوما على اصحابه فقال خذوا عنى خذوا
عنى قد جعل الله لهن سبيلا البكر بالبكر جلد مائة وتغريب عام والثيب بالثيب بالرجم
صارت هذه ناسخة لتلك الآية وقوله واللذان ياتيانها منكم وهى السادسة كان الآية
البكران اذا زنيا عيرا وسبا الا غيرهما فجاءت الآية التى فى سورة النور وهى قوله الزانية
والزانى فاجلدوا كل واحد منهما مائة جلدة فهذا منسوخ بالآية السابعة قوله انما التوبة
على الله للذين يعملون السوء بجهالة ثم يتوبون من قريب فقيل للنبى صلى الله عليه وآله
وسلم ما حد التائبين فقال قبل موته بسنة قبل الله توبته الا ان الكثير ثم قال
ومن تاب قبل موته بشهر قبل توبته ثم قال الا ان ذلك الكثير ثم قال ومن تاب قبل
موته بجمعة قبل الله توبته ثم قال الا ان ذلك كثير ثم قال من تاب قبل موته بساعة
قبل الله توبته ثم قال الا ان ذلك كثير ثم قال من تاب قبل ان تغرغر نفسه قبل الله
توبته ثم تلا قوله ثم يتوبون من قريب ثم قال كل ما كان قبل الموت فهو قريب ثم احتج

الموت

الموت فى الآية التى قبلها فقال وليست التوبة للذين يعملون السيئات حتى اذا حضر
احدهم قال انى تبت الآن ولا الذين يموتون وهم كفار فنسخ فى اهل الشرك الثامنة
قوله تعالى ولا تنكحوا ما نكح آباؤكم من النساء قيل انها محكمة ومعناها لكن ما قد سلف
فقد غفرت عنه وقيل هى منسوخة ومعناها ولا ما قد سلف فانزلوا عنه على هذا العمل التاسعة
قوله وان تجمعوا بين الاختين الا ما قد سلف العاشرة قوله يا ايها الذين آمنوا لا تاكلوا
اموالكم بينكم بالباطل الا ان تكون تجارة عن تراض منكم وذلك ان هذه الآية لما نزلت
قالت الانصار ان الطعام من افضل الاموال فتحرجوا ان تواكلوا الاعمى لانه لا ينظر الى
المطايب الطعام وان الاعرج لا يمكن فى المجلس فيهنا باكله والمريض لا يستقنا فى الاكل والبلع
واشعوا من مواكلتهم حتى نزل فى سورة النور ليس على الاعمى حرج معناه ليس على من اكل مع
الاعمى حرج والحرج فى اللفظ مرفوع عنه وفى المعنى وهو فى المعنى عن غيره فصارت هذه
ناسخة لما وقعت عليهم الحادية عشر قوله والذين عاقدت ايمانكم الى قوله فآتوهم نصيبهم كان
كان الرجل فى الجاهلية وفى الاسلام يتعاقد الرجل فيقول ان مت فلك مثل ما لى كذا شيئا
فان مات ولم يتمه احد منهما له سدس فانزل الله واولوا الارحام بعضهم اولى
ببعض فنسخت هذه الآية المعاقدة اذا كان لا احد من ذوى الارحام الثانية عشر قوله
يا ايها الذين آمنوا لا تقربوا الصلوة وانتم سكارى حرم الخمر فى اوقات الصلوة ههنا
ثم نسخها بتحريمها فى الاحوال كلها فاجتنبوه فهل انتم منتهون الثالثة عشر قوله فاعرض
عنهم وعظهم وهذا تقدم من خبر معناه بعضهم واعرض عنهم ثم نسخ باية السيف الرابعة عشر

قوله ولو انهم ظلموا انفسهم نسخ بقوله استغفر لهم او لا تستغفر لهم سواء عليهم استغفرت
لهم ام لم تستغفر لهم الخامسة عشر قوله يا ايها الذين امنوا خذوا حذركم فانفروا ثبات
او انفروا جميعا فصارت الآية التي في التوبة ناسخة لها وهي وما كان المؤمنون لينفروا
كافة السادسة عشر قوله ومن يطع الرسول فقد اطاع الله هذا محكم ومن تولى فما ارسلناك
عليهم حفيظا نسخ بآية السيف السابعة عشر قوله فاعرض عنهم منسوخ وتوكل على الله محكم
الثامنة عشر فقاتل في سبيل الله لا تكلف الا نفسك نسخ بآية السيف العشرين قوله ستجدون
آخرين نسخ بآية السيف الحادية والعشرين قوله فان كان من قوم عدو لكم وهو مؤمن نسخ بقوله
براءة من الله ورسوله الى الذين عاهدتم من المشركين الثانية العشرين قوله ومن يقتل
مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم وذلك وذلك انه قيس بن صناعه قيل قاتل اخذ الدية ثم   اخيه بعده
ارتد ولحق بمكة كافرا فانزل الله فيه هذه الآية فاكثر الصحابة على انها منسوخة الان واجمع
الثالثة والعشرين قوله ان المنافقين في الدرك الاسفل من النار ثم استثنى الا الذين
تابوا واصلحوا المائدة نزلت بالمدينة الا ثلث آيات نزلت بمكة وغيرها وفيها من المنسوخ
تسع آيات اولها قوله تعالى يا ايها الذين امنوا لا تحلوا شعائر الله الى قوله والهدي
والقلائد محكم والمنسوخ قوله ولا آمين البيت الحرام الى قوله ورضوانا ناسخها آية
السيف في ذلك ان شريح بن ضبعة بن شرحبيل البكري المعروف بالحطم الى رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم فقال اعرض على امرك فعرض عليه الدين فقال ارجع الى قومي و
اعرض عليهم ما قلته فانصرف فقال عليه السلم لقد دخل بوجه كافر وخرج بعقب غادر

ثم

لمن يشرح رسول الله صلى الله عليه وآله فاسات فلما كانت من القضاء وهي العام
السابع وسمع المسلمون تلبية المشركين وكان بكر بن وابل يسوقون على حلتهم وتعميم
الحطيم فانزل الله ولا امين البيت الحرام الثانية فاعف عنهم واصفح نسخها
بقوله قاتلوا الذين لا يؤمنون بالله الثالثة قوله انما جزاء الذين يحاربون
الله نسخها الله بالاستثناء بقوله الا الذين تابوا من قبل ان تقدروا عليهم الرابعة
فان جاؤك فاحكم بينهم او اعرض عنهم قيل انها محكمة خير بين الحكم والاعراض وقيل
صار منسوخا بقوله وان احكم بينهم بما انزل الله الخامسة قوله ما على الرسول الا
البلاغ نسخ بآية السيف باقيها محكم السادسة قوله يا ايها الذين امنوا عليكم
انفسكم لا يضركم من ضل اذا اهتديتم الى ههنا منسوخ وباقيها محكم وقال
ابو عبيد القسم بن سلام ليس في كتاب الله آية جمعت بين الناسخ والمنسوخ الا
هذه الآية وليس كذلك فيه كثير من امثالها وروي عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم
اقرا هذه الآية فقال يا ايها الناس انكم تقرؤن هذه الآية وتضعونها في غير مواضعها
والذي نفسي بيده لتامرون بالمعروف ولتنهون عن المنكر وليعمنكم الله بعقاب او ليولين
فلا يستجاب لكم فالناسخ اذا اهتديتم والهدى ههنا الامر بالمعروف والنهي عن المنكر
السابعة قوله يا ايها الذين امنوا شهادة بينكم اذا حضر الى قوله ذوا عدل منكم
محكم قيل المنسوخ او آخران من غيركم نزلت في تميم الداري وعدي بن زيد النصرانيين
وقصتهما معروفة الثامنة قوله فان عثر على انهما استحقا اي علم تاكدت الشهادة و

قد قدح قصة عليها وجد ساع بمكة في سوق اللبيد فقص على المنادي وقيل له
من اين لك هذا فقال دفعه الي تميم وعدي فرجعا الى رسول الله صلى الله عليه وآله
فبطلت شهادة الذميين بشهادة المسلمين فقال بعضهم ثم صار بهذا منسوخ
التاسعة قوله هذا ادنى ان ياتوا بالشهادة على وجهها اي على حقيقتها او يخافوا ان
ترد ايمان بعد ايمانهم الى هذا منسوخ عند بعضهم والباقي محكم **الانعام** نزلت
بمكة ليلا الا تسع ايات وفيها من المنسوخ خمس عشرة آية اولها قوله اني اخاف ان عصيت
ربي عذاب يوم عظيم نسخت بقوله ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تاخر الثانية
قوله قل لست عليكم بوكيل نسخت بآية السيف الثالثة وما على الذين يتقون من حسابهم
من شيء الآية نسخت بقوله فلا تقعدوا معهم حتى يخوضوا في حديث غيره الرابعة قوله و
ذر الذين اتخذوا دينهم لعبا ولهوا نسخها بقوله الذين لا يؤمنون بالله ذرهم تقديره
قل الله انزله ثم ذرهم ثم نسخ بآية السيف الخامسة قوله من عمي فعليها وما انا عليكم بحفيظ
نسخت بآية السيف السادسة قوله اتبع ما اوحي اليك من ربك لا اله الا هو هذا محكم واعرض
نسخ بآية السيف السابعة وما جعلناك عليهم حفيظا وما انت عليهم بوكيل نسخ بآية السيف قوله
الثامنة قوله ولا تسبوا الذين يدعون من دون الله فيسبوا الله عدوا بغير علم هذه
هذه الآية ظاهرها الاحكام وهو غلط واشنع فنسخت بآية السيف التاسعة قوله ولو شاء
ربك ما فعلوه فذرهم وما يفترون نسخت بآية السيف العاشرة قوله مما ذكر اسم الله عليه نسخ
بقوله ولا تاكلوا مما لم يذكر اسم الله عليه وكذا قوله احل لكم الطيبات وطعام الذين اوتوا

الكتاب

الكتاب حل لكم وطعامكم حل لهم فالطعام لا يقع الا على الذبائح الحادية عشرة قوله يا
قوم اعملوا على مكانتكم اني عامل الى قوله انه لا يفلح الظالمون نسخ بآية السيف الثانية عشرة قوله
فذرهم وما يفترون نسخ بآية السيف الثالثة عشرة قوله قل انتظروا انا منتظرون نسخت بآية
السيف الرابعة عشرة قوله ان الذين فرقوا دينهم وكانوا شيعا لست منهم في شيء انما امرهم الى الله
نسخ بآية السيف وقد نسخ من القرآن مائة واربعة وعشرين آية **الاعراف** نزلت بمكة وهي
قوله واسألهم عن القرية التي كانت حاضرة البحر الى قوله لغفور رحيم نزلت في اليهود بالمدينة
وفي هذه السورة آيتان منسوختان اولهما واملي لهم موضع النسخ ههنا اي خل بينهم
وما في الآية محكم نسخ المنسوخ منهما بآية السيف الثانية قوله خذوا العفو يعني الفضل من
اموالهم منسوخ بآية الزكوة وهذه الآية من عجيب المنسوخ لان اولها منسوخ و
آخرها منسوخ واوسطها محكم وآخرها قوله واعرض عن الجاهلين نسخ بآية السيف و
وسطها قوله وأمر بالعرف اي بالمعروف هذا محكم وعن النبي صلى الله عليه وآله وسلم ان
جبرئيل قال يا محمد قد جئتك بكلام من ربك قال وما ذاك قال ان الله يامرك ان
تقرأ خذ العفو الآية وما ذاك قال ان يقول صل من قطعك واعط من حرمك واعف عمن
ظلمك **الانفال** نزلت بالمدينة الا اثنين وهما واذ يمكر بك الذين كفروا ليثبتوك الآية
النبي يا ايها النبي حسبك الله ومن اتبعك من المؤمنين وفي هذه السورة ست آيات من المنسوخ
اولها قوله يسألونك عن الانفال والانفال الغنائم وتقديره يسألونك الانفال وذلك
ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لما راى ضعفهم وقلة عدتهم يوم بدر قال من غنا

محرضا من قتل قتيلا فله سلبه ومن اسر اسيرا فله فداه فلما وضعت الحرب اوزارها
نظر في الغنيمة فاذا هي اقل من العدة فنزلت ثم صارت منسوخة بقوله واعلموا انما
غنمتم من شيء الثانية قوله وما كان الله ليعذبهم وانت فيهم ثم نزلت اية ناسخة
لها وهي قوله وما لهم الا يعذبهم الله الثالثة قوله وان جنحوا للسلم فاجنح لها الى ههنا
نسخ باية السيف وباقيها محكم نزلت في اليهود الرابعة قوله يا ايها النبي حرض المؤمنين
على القتال هذا محكم والمنسوخ قوله وان يكن منكم عشرون صابرون يغلبوا مائتين
الى آخر الآية فانزل الله الآن خفف الله عنكم فنسخها وللتخفيف لا يكون الا نقل وكان
في الاول فرض على الرجل ان تقاتل عشرة ثم صار فرضا على الرجل ان تقاتل رجلين
الخامسة قوله والذين ولم يهاجروا ما لكم من ولايتهم من شيء كانوا يتوارثون بالهجرة امنوا
الا بالنصيحة حتى نزل واولوا الارحام بعضهم اولى ببعض فتوارثوا بالنسب وان استنصروكم
في الدين فعليكم النصر الى قوله تكن فتنة في الارض وفساد كبير كان بين النبي صلى الله عليه وآله
واحياء العرب موادعة لا يقاتلهم ولا يقاتلونه فان احتاج اليهم اعانوا فصار منسوخا
باية السيف وروى في ذلك قوله قل للذين كفروا ان ينتهوا يغفر لهم ما قد سلف بقوله
وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة وقيل هي وعيد وتهديد التوبة نزلت بالمدينة وهي
آخر التنزيل فيها احدى عشرة اية منسوخة اولها قوله فسيحوا في الارض اربعة اشهر فهذه
والتي تليها نزلتا فيمن كان بينهم موادعة جعل الله عدتهم اربعة اشهر من يوم النحر الى
من ربيع الآخر وجعل مدة من لم يكن بينه وبينهم عهد خمسين يوما من يوم النحر الى

آخر

الى آخر المحرم وهو تفسير قوله فاذا انسلخ الاشهر الحرم يعني المحرم وحده ثم نسخ بقوله
اقتلوا المشركين حيث وجدتموهم الآية لان هذه ناسخة لمائة واربعة عشر آية صار آخرها
ناسخا لاولها وهو قوله فان تابوا واقاموا الصلوة وآتوا الزكوة فخلوا سبيلهم الرابعة
قوله الا الذين عاهدتم عند المسجد الحرام فما استقاموا لكم فاستقيموا لهم نسخت بقوله
اقتلوا المشركين حيث وجدتموهم الخامسة والسادسة قوله والذين يكنزون الذهب
والفضة ولا ينفقونها والتي تليها نسخت باية الزكوة المفروضة السابعة والثامنة
قوله الا تنفروا يعذبكم الى قوله انفروا خفافا فانسخت بقوله وما كان المؤمنون لينفروا
كافة التاسعة قوله لا يستأذنك الذين لا يؤمنون بالله واليوم الآخر نسخت بقوله فاذا
استأذنوك لبعض شأنهم العاشرة قوله استغفر لهم قال بعضهم فقال يا رسول الله
لازيدن على السبعين فنسخها بقوله سواء عليهم استغفرت لهم ام لم تستغفر لهم لن يغفر الله لهم الحادية
عشر قوله ومن الاعراب من يتخذ ما ينفق مغرما وقال الاعراب اشد كفرا ونفاقا نسخها
الله بقوله ومن الاعراب من يؤمن بالله يونس نزلت بمكة غير آيتين وقيل ثلث آيات نزلت
في ابي قل بفضل الله وبرحمته والآية التي بعدها وفي هذه السورة ست آيات من
المنسوخ اولها اني اخاف ان عصيت ربي عذاب يوم عظيم نسخت بقوله ليغفر لك
الله ما تقدم من ذنبك الثانية فان كذبوك فقل لي عملي كلها منسوخة باية
السيف الثالثة قوله واما نرينك بعض الذي نعدهم نسخها باية السيف الرابعة قوله
افانت تكره الناس حتى يكونوا مؤمنين نسخت باية السيف الخامسة قوله فمن اهتدى

وهذا الآية آية السيف اقتلوا المشركين حيث وجدتموهم

فانما يهتدي لنفسه ومن ضل فانما يضل عليها نسختها آية السيف السادسة
قوله فاصبر واحتى يحكم الله نسختها آية السيف **هود** نزلت بمكة غير آيات نزلن
في بهان التمار اقم الصلوة طرفي النهار محكم والتي يليها وفي هذه السورة اربع
آيات من المنسوخ اولها قوله انما انا نذير والله على كل شيء وكيل نسخ معناها
لفظها بآية السيف الثانية ومن كان يريد الحيوة الدنيا وزينتها نسخت بقوله ومن كان
يريد العاجلة عجلنا له فيها ما نشاء لمن نريد الثالثة قوله قل للذين لا يؤمنون اعملوا
على مكانتكم انا عاملون والتي يليها نسخها بآية السيف **يوسف** نزلت بمكة ولا ناسخ
فيها ولا منسوخ **الرعد** نزلت بمكة والاشبه ان يكون نازله بالمدينة لان فيها قصة
بلد بن ربيعة وعامر بن الطفيل وفي هذه السورة اثنان من المنسوخ مجمع عليها وآية مختلف
فيها فالمختلف قوله ان ربك لذو مغفرة للناس على ظلمهم نسخت بقوله ان الله لا يغفر
ان يشرك ويغفر ما دون ذلك والظلم ههنا الشرك قال الله تعالى ان الشرك لظلم عظيم
وقيل انما هو اخبار الله وتعطفا على خلقه وهي محكمة وهذا اظهر واما قوله فانما عليك
البلاغ وعلينا الحساب فقد نسخ بقوله قاتلوا الذين لا يؤمنون بالله **ابرهيم** نزلت بمكة وهي محكمة
وقيل قوله وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها محكم والمنسوخ قوله ان الانسان لظلوم
كفار نسخت بقوله وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها الا ان الله لغفور رحيم **الحجر**
نزلت بمكة وهي محكمة وقيل فيها خمس آيات اولها ذرهم يأكلوا ويتمتعوا نسخت بآية
السيف الثانية قوله فاصفح الصفح الجميل منسوخ بآية السيف الثالثة قوله ولا تمدن

عينيك كان هذا ان يامر بقتالهم ثم نسخ بقتالهم الرابعة وقل اني انا النذير المبين
نسخ معناها لا لفظها بآية السيف الخامسة فاصدع بما تؤمر اولها محكم واعرض عن
المشركين منسوخ بآية السيف **النحل** نزلت من اولها الى راس اربعين بمكة ومنها التي
آخرها بالمدينة وفيها اربع آيات من المنسوخ اولها ومن ثمرات النخيل والاعناب
تتخذون منه سكرا ورزقا حسنا نسخت بالتي في المائدة وهي انما الخمر والميسر الى
قوله فاجتنبوه الثانية قوله فان تولوا فانما عليك البلاغ نسخت بآية السيف الثالثة
قوله من كفر بالله من بعد ايمانه ثم استثنى الا من اكره وقلبه مطمئن بالايمان نسخها آخرها
الرابعة قوله وجادلهم بالتي هي احسن نسخ بآية السيف الخامسة فاصبر وما صبرك الا بالله
نسخ بآية السيف خلاف **بني اسرائيل** نزلت بمكة الا آيات وفيها ثلث آيات من المنسوخ
اولها وقضى ربك ان لا تعبدوا الا اياه هذا محكم وقوله وبالوالدين احسانا هذا ايضا
الى قوله ولا تقل لهما اف ولا تنهرهما وقل لهما قولا كريما هذا في اهل القبلة وغير اهل
القبلة وقوله واخفض لهما جناح الذل من الرحمة وقل رب ارحمهما كما ربياني صغيرا
فاذا مات الابوان على الشرك فليس للولدان يترحم عليهما الثانية قوله ربكم اعلم بكم
ان يشأ يرحمكم وان يشأ يعذبكم محكم الى قوله وما ارسلناك عليهم وكيلا نسختها
آية السيف الثالثة قل ادعوا الى قوله فله الاسماء الحسنى ثم نسخها بعده بقوله في
الاعراف فاذكر ربك في نفسك تضرعا وخيفة **الكهف** نزلت بمكة فيها آية منسوخة
وهي قوله فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر لا ن قوله وما تشاؤن الا ان يشاء الله

وعيد **مريم** نزلت بمكة وفيها من المنسوخ خمسون آية اولها انذرهم يوم الحسرة نسخ الانذار

فيها باية السيف الثانية قوله فسوف يلقون غيا وعيد ثم استثنى منها

بقوله الا من تاب الثالثة قوله قل من كان فى الضلالة فليمدد له الرحمن مدا

نسختها اية السيف الخامسة قوله ولا تعجل عليهم نسختها آية السيف **طه** مكية

وفيها من المنسوخ ثلث آيات اولها ولا تعجل بالقرآن من قبل ان يقضى اليك

وحيه هذا محكم فان رسول الله صلى الله عليه وآله كان يقرأ سورة النجم على اصحابه فاذا انتهى

الى قوله افرايتم اللات والعزى ومناة الثالثة الاخرى زاد بعض قريش تلك الغرانيق

العلى وشفاعتهن ترتجى ورفع صوته بها ثم ختم النبى صلى الله عليه وآله وسلم السورة وسجد

وسجد المسلمون معه وسجد من كان فى المسجد من المشركين الا الوليد بن مغيرة اخذ كفا

من حصى المسجد فرفعه الى وجهه لكبر اطماعهم انه من القرآن فاغتم رسول الله صلى الله عليه

وآله وسلم فنزل التسلية له وما ارسلنا من قبلك من رسول ولا نبى الا اذا تمنى القى

الشيطان فى امنيته ونزل سنقرئك فلا تنسى الثانية قوله فاصبر على ما يقولون وسبح

بحمد ربك نسخ باية السيف الثالثة قوله تعالى كل متربص فتربصوا منسوخ باية السيف **الانبيا**

مكية فيها ثلث آيات منسوخة اولها قوله انكم وما تعبدون من دون الله حصب جهنم الى

قوله وهم فيها لا يسمعون فقال ابن الز ى انا اخصم محمدا بهذا قيل وكيف فقال وان

اليهود عبدت عزيرا والنصارى عبدت المسيح ومريم وان الصابية عبدت

الملائكة فان كان هولاء من عبدهم وهم فى النار فقد رضينا ان يكون مع اصنامنا

فى النار

فى النار فانزل الله ان الذين سبقت لهم منا الحسنى اولئك عنها مبعدون على انه

تعالى قال انكم وما تعبدون من دون الله ولم يقل من تعبدون وما لا يعقل ومن يعقل

الحج من اعاجيب السور لان فيها ليليا ونهاريا ومكيا ومدنيا وسفريا وحضريا وحربيا

وسلميا ومحكما ومتشابها وناسخا ومنسوخا وقيل ثلث آيات من المنسوخ اولها قوله

وما ارسلنا قبلك من رسول ولا نبى الا اذا تمنى القى الشيطان فى امنيته وقد

تقدم قوله سنقرئك فلا تنسى نسختها الثانية قوله وان جادلوك فقل الله اعلم بما تعملون

نسختها آية السيف الثالثة قوله وجاهدوا فى الله حق جهاده نسخها قوله فاتقوا الله ما استطعتم

المؤمنون مكية وفيها آيتان منسوختان اولها فذرهم حتى حين نسخها آية السيف الثانية

ادفع بالتى هى احسن نسختها آية السيف **النور** مدنية وفيها سبع من المنسوخ اولها و آيات

الذين يرمون المحصنات ثم لم ياتوا باربعة شهداء نسخها بالاستثناء فقال الا الذين

تابوا من بعد ذلك الثانية قوله تعالى الزانى لا ينكح الا زانية او مشركة نسخت بقوله وانكحوا

الايامى منكم والصالحين من امائكم ان يكونوا فقراء ويقال لم يقل الزانية والزانى وقد تقدم

ذكر السارق والسارقة فى المائدة بخلاف هذا لان فعل السرقة فى الرجل اقوى والزنا

المرأة فيه على تم الفعل الثالثة والذين يرمون ازواجهم ولم يكن لهم شهداء الا انفسهم نزلت

فى عاصم بن عدى وكان مقدما فى الانصار فقال يا رسول الله الرجل يدخل بيته فيجد مع امرأته

رجلا فان عجل عليه وقتله قتل به وان شهد عليه اقيم عليه الحد فما تصنع يا رسول الله فما كان

الا اياما يسيرة حتى ابتلى رجل من اهل بيت عاصم بهذه البلية فجاء الى رسول الله صلى الله عليه وآله عاصم

لقد ابتليت هذه البلية في رجل من اهل بيتي يا رسول الله فنزلت الآية فان حلف احدهما
ونكل الآخر اقيم الحد على الناكل وان نكلا جميعا اقيم الحد عليهما وان حلفا فارق
بينهما بغير طلاق ثم لم يجتمعا من بعده ابدا الرابعة قوله يا ايها الذين لا تدخلوا بيوتا آمنوا م
غير بيوتكم حتى تستانسوا وتسلموا على اهلها هذا مقدم ومؤخر اي يسلموا ويستانسوا والاستثناء
ههنا الاذن بعد التسليم ثم نسخت من هذه بيوت الحامات فقال الله ليس عليكم جناح
ان تدخلوا بيوتا غير مسكونة فيها متاع لكم الخامسة قل للمؤمنات يغضضن من ابصارهن
ويحفظن فروجهن ثم نسخ بقوله والقواعد من النساء والذي يضعهن الحليات السادسة
قوله فان تولوا فانما عليه ما حمل وعليكم ما حملتم نسخ باية السيف وباقي الآية محكم السابعة
يا ايها الذين امنوا ليستاذنكم الذين ملكت ايمانكم والذين لم يبلغوا الحلم منكم ثلث
مرات نسختها التي يليها وهي قوله واذا بلغ الاطفال منكم الحلم فليستاذنوا **الفرقان**
مكية وفيها من المنسوخ اثنان قوله والذين لا يدعون مع الله الها آخر الى قوله ويخلد فيه
مهانا ثم نسخ بالاستثناء فقال الا من تاب وآمن وعمل صالحا فاولئك يبدل الله
سيئاتهم حسنات التبديل يقع في الدنيا وعند اخص المفسرين يصير مكان المعصية
التوبة وقيل التبديل يقع بالاخرة **الشعراء** مكية الا اربع آيات نزلت بالمدينة
في شعر الجاهلية ثم استثنى المسلمين بقوله الا الذين تابوا وعملوا الصالحات وذكروا
الله والذكر ههنا الشعر في طاعته **النمل** مكية والمنسوخ فيها آية وهي قوله وان اتلو
القرآن فمن اهتدى فانما يهتدي لنفسه ومن ضل فقل انما انا من المنذرين نسخ معناها

لا لفظها باية السيف **القصص** مكية الا آية وفيها آية منسوخة وهي قوله لنا
اعمالنا ولكم اعمالكم سلام لا نبتغي الجاهلين نسختها آية السيف **العنكبوت** نزلت من اولها
الى راس العشر مكية ونزل الى آخرها بالمدينة وفيها آية منسوخة ولا تجادلوا اهل الكتاب
الا بالتي هي احسن الا الذين ظلموا منهم وقولوا امنا بالذي انزل الينا وانزل اليكم
نسخها قوله قاتلوا الذين لا يؤمنون بالله ولا باليوم الآخر الى قوله حتى يعطوا الجزية عن
يد وهم صاغرون وفيها آية اخرى نسخ معناها لا لفظها قل انما الآيات عند الله انما
انا نذير مبين فنسخ الله معناها النذارة باية السيف **الروم** مكية وفيها آية منسوخة وهي قوله
فاصبر ان وعد الله حق ولا يستخفنك الذين لا يوقنون فنسخ باية السيف **لقمان** مكية
وفيها آية منسوخة وهي قوله ومن كفر فلا يحزنك كفره نسخ معناها لا لفظها باية السيف
المضاجع مكية وفيها من المنسوخ آية فاعرض عنهم وانتظر انهم منتظرون نسخ آية
السيف **الاحزاب** مدنية وفيها آيتان من المنسوخ قوله ولا تطع الكافرين والمنافقين
ودع اذاهم نسختها آية السيف قوله لا يحل لك النساء من بعد نسخها الله باية قبلها
في النظم وهي قوله يا ايها النبي انا احللنا لك ازواجك **سبا** مكية وفيها آية منسوخة و
هي قوله قل لا تسئلون عما اجرمنا ولا نسئل عما تعملون نسخها آية السيف **الملائكة**
مكية وفيها آية منسوخة وهي ان انت الا نذير نسخ معناها لا نظمها آية السيف **يس** مكية
لا منسوخ فيها وقيل ان قوله فلا يحزنك قولهم منسوخ باية السيف **الصافات** مكية وفيها
اربع آيات منسوخات باية السيف منها اثنان متصلتان وهما فتول عنهم حتى حين فابصر

فسوف يبصرون والآيتان الاخيرتان حتى حين وابصر فسوف يبصرون والحين
كنى مما لحين الاول كناية عن يوم بدر وما الثانى عن وقت امرهم بالقتال ص مكية وفيها
اثنان من المنسوخ قوله ان يوحى الا انما انا نذير مبين نسخ معناها لا لفظها باية السيف
ولتعلمن نبأه بعد حين اراد بالحين يوم بدر والناسخ اية السيف وقيل المراد بالحين
آخر الدهر فلا نسخ فيها ح الزمر مكية وفيها سبع آيات منسوخات اولها قوله ان الله يحكم
بينهم فيما كانوا فيه يختلفون نسختها آية السيف الثانية قل انى اخاف ان عصيت
ربى عذاب يوم عظيم نسخ بقوله ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تاخر الثالثة
فاعبدوا ما شئتم نسخت باية السيف ايضا الرابعة قوله قل يا قوم اعملوا على مكانتكم انى عامل
فسوف تعلمون نسختها اية السيف الخامسة قوله من ياتيه عذاب يخزيه ويحل عليه عذاب مقيم
الناسخ اية السيف السادسة قوله تعالى فمن اهتدى فلنفسه ومن ضل فانما يضل عليها و فانما يهتدى
ما انت عليهم بوكيل السابعة قوله اللهم فاطر السموات والارض عالم الغيب والشهادة انت
تحكم بين عبادك فيما كانوا فيه يختلف نسخ معناها لا لفظها باية السيف حم المومن مكية
وليس فى القرآن سبع سور نزلت فى التاليف واحدة بعد اخرى الا الحواميم ففى السورة من
المنسوخ اثنان قوله فاصبر ان وعد الله حق واصبر كما صبر اولوا العزم من الرسل نسختها آية
السيف المصابيح مكية فيها آية منسوخة وهى قوله لا يستوى الحسنة والسيئة هذا محكم والمنسوخ
ادفع بالتى هى احسن نسخ باية السيف الشورى مكية وفيها من المنسوخ قوله ويستغفرون لمن فى
الارض نسخت بقوله فى المومن ويستغفرون للذين امنوا الثانية قوله والذين اتخذوا من

دونه

دونه اولياء الله حفيظ عليهم وما انت عليهم بوكيل نسختها اية السيف الثالثة فلذلك
فادع واستقم كما امرت ولا تتبع اهواءهم هذا محكم وكذا وقل امنت بما انزل الله من كتاب
قوله الى الاية منسوخ الى الله يجمع بيننا وبينكم ونسخ باية السيف الرابعة قوله ومن كان يريد
حرث الدنيا نؤته منها وما له فى الآخرة من نصيب نسخت بالآية التى فى بنى اسرائيل وهى قوله من كان
يريد العاجلة عجلنا له فيها ما نشاء لمن نريد الخامسة قوله لا اسئلكم عليه اجرا الا المودة
فى القربى هذا محكم وقيل ان النبى صلى الله عليه وآله وسلم لما قدم المدينة قال بعض الانصار ان
رسول الله صلى الله عليه وآله يعهده على الوفود وليس عنده شىء فلو جمعنا له مالا من بيننا فقالوا
نستاذنه فقالوا له ذلك فنزل فالمعنى اطلب على ابلاغ الرسالة جعلا الا المودة فى القربى
لا تودوه فى قرابتى وقيل منسوخة بقوله قل ما سالتكم عليه من اجر فهو لكم السادسة قوله تعالى
بقوله وجزاء سيئة سيئة مثلها نسخ فمن عفا واصلح فاجره على الله السابعة قوله فاولئك ما عليهم
من سبيل الآية التى يليها نسخت بقوله ولمن صبر وغفر ان ذلك لمن عزم الامور الثامنة
قوله تعالى ومن يضلل الله فما له من سبيل الى قوله فان اعرضوا فما ارسلناك عليهم حفيظا ان
عليك الا البلاغ نسخت باية السيف الزخرف مكية وفيها آيتان منسوختان قوله فذرهم
يخوضوا ويلعبوا وقوله فاصفح عنهم وقل سلام نسختها آية السيف الدخان مكية وفيها آية
منسوخة وهى قوله فارتقب انهم مرتقبون ناسخها آية السيف الشريعة مكية وفيها آية منسوخة وهى
قوله للذين امنوا يغفروا للذين لا يرجون ايام الله نسختها آية السيف الاحقاف مكية فيها
من المنسوخ ايتان قل ما كنت بدعا من الرسل هذا محكم والمنسوخ وما ادرى ما يفعل بى ولا

بكم ولينخ القرآن منسوخ طال حكمه هذه الآية لانها نزلت بمكة والى عشر سنين فلما كان عام
الحديبية خرج وجهه فهلل وقال نزلت الي آيات هن احب الي من حمر النعم فقرا عليهم انا فتحنا
لك فتحا مبينا ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تاخر اي من ذنب امتك وقوله وبشر المؤمنين
ان لهم من الله فضلا كبيرا وقوله ليدخل المؤمنين والمؤمنات جنات فقال الباقون و
المشركون قد اعلم الله ما يفعل به وباصحابه فما ذا يفعل بنا فنزلت بشر المنافقين بان لهم
عذابا اليما وقوله ولله جنود السموات والارض هم اكثر من فارس والروم وليس فيها
آية منسوخة نسخها سبع آيات الا هذه **محمد** صلى الله عليه وآله وسلم مكية وقيل مدنية وفيها آيتان
من المنسوخ قوله فاما منا بعد واما فداء نسختها آية السيف وقوله لا يسالكم اموالكم نسختها
قوله ان يسالكموها فيحفكم تبخلوا ويخرج اضغانكم **الفتح** مدنية وفيها ناسخ وليس فيها منسوخ و
هي احدى العيوب لسنة لان فيها سبع ايات نسخت بسبع كلمات **الحجرات** مدنية ولا ناسخ فيها
ولا منسوخ **ق** مكية وفيها آيتان منسوختان قوله فاصبر على ما يقولون وقوله وما انت عليهم بجبار
اي مسلط نسختها آية السيف **الذاريات** مكية وفيها من المنسوخ آيتان قوله وفي اموالهم حق للسائل
والمحروم نسخ بآية الزكوة وقوله فتول عنهم فما انت بملوم نسخت بقوله وذكر فان الذكرى تنفع
المؤمنين **الطور** مكية وفيها ايتان من المنسوخ قوله تعالى قل تربصوا فاني معكم من المتربصين قوله
فاصبر لحكم ربك فانك باعيننا نسختها بآية السيف **النجم** مكية وفيها ايتان منسوختان قوله فاعرض
عمن تولى عن ذكرنا نسخت بآية السيف وقوله وان ليس للانسان الا ما سعى نسخ بقوله والذين امنوا
واتبعتهم ذرياتهم ولولا هذه الآية لتطلب الشفاعة **والقمر** مكية وفيها آية منسوخة وهي قوله فتول

عنهم

عنهم نسخت بآية السيف **الرحمن** قيل مدنية وهي نزلت بمكة اذ قرء بقول النبي صلى الله عليه وآله لقد
كان الجن احسن ردا منكم على ربكم حيث قالوا ولا بنعمة من نعمتك رب نكذب وليس فيها ناسخ
ولا منسوخ **الواقعة** مكية وليس فيها ناسخ ولا منسوخ وقيل ان قوله ثلة من الاولين وثلة
من الآخرين منسوخة **الحديد** مكية لان حسان بن الارت لقيها بنت الخطاب فر زوجها سعيد
زيد وقيل انها مدنية ولا ناسخ فيها ولا منسوخ **المجادلة** فيها آية منسوخة وهي احد مناقب علي
عليه السلام وفضائله روي عنه انه قال ان في كتاب الله آية ما عمل بها احد قبلي ولا يعمل احد بها بعدي الى يوم
القيمة فقيل ما هي يا امير المؤمنين فقال يا ايها الذين امنوا اذا ناجيتم الرسول فقدموا بين يدي
نجويكم صدقة فامسكوا عن سؤاله وملكت اذ ذاك دينارا فصرفته بعشرة دراهم فكنت كلما
اردت ان اسأله مسئلة تصدقت بدرهم حتى لم يبق الا درهم واحد فتصدقت به فنسخ الله فنزل
ناسخها أأشفقتم ان تقدموا بين يدي نجويكم صدقات فاذ لم تفعلوا وتاب الله عليكم فاقيموا
فصادق ناسخة لها **الحشر** مدنية ومنها ناسخ وهو قوله وما افاء الله على رسوله من اهل القرى
فلله وللرسول ولا منسوخ فيها **الامتحان** مدنية في شان حاطب بن تبيعة وفي شان سبيعة بنت
الحرث وفيها ثلث آيات منسوخات قوله لا ينهيكم الله عن الذين وقوله يا ايها الذين امنوا اذا
جاءكم المؤمنات مهاجرات وذلك ان رسول الله صلى الله عليه وآله شرط لقريش ان ما جاءهم من
عندهم رد اليهم ومن جاءهم من عنده لم يردده اليه وصعب هذا الشرط على المسلمين ولكن صبروا
فلما اقبل راجعا سعد الرضوان اتبعه سبيعة بنت الحرث فنزلت الآية فسماها الله مؤمنة واتت لها
الهجرة ثم قال فامتحنوهن وامتحانها ان تحلف بالله ما اخرجها غير على زوجها ولا عداوة الى قال

فاتوهم ما انفقوا اى ادفعوا الى زوجها ما ساق اليها ثم نسخه بقوله براءة من الله ورسوله
الى الذين عاهدتم وقوله فان فاتكم شئ من ازواجكم الى الكفار فعاقبتم اى غنمتم نزلت فى
عياض بن غنم الفهرى زوجها حكيم بنت ابى سفيان حين ذهبت الى الكفار وارتدت لحقها باهلها
فامر الله المسلمين ان يعطوا زوجها من الغنيمة بقدر ما ساق اليها من الهدى ثم صار ذلك
منسوخا بقوله اقتلوا المشركين حيث وجدتموهم الصف والجمعة نزلتا بالمدينة لا ناسخ فيهما
ولا منسوخ المنافقون والتغابن مدنيتان ولا منسوخ فيها ولكن الناسخ فيهما قوله الذين
الذين كفروا سواء عليهم استغفرت لهم ام لم تستغفر لهم لن يغفر الله لهم وقوله فاتقوا الله
ما استطعتم الطلاق مدنية ولا منسوخ فيها وفيها الناسخ قوله واشهدوا ذوى عدل منكم واقيموا
الشهادة التحريم ولا ناسخ فيها ولا منسوخ الملك مكية كلها محكمة وهى السورة التى تمنع من
عذاب القبر قال النبى صلى الله عليه وآله وسلم فى القرآن سورة ثلثون اية تمنع من عذاب القبر ن
مكية من اوائل ما نزل وكان النبى صلى الله عليه وآله وسلم تعجب منها وفيها آيتان منسوختان قوله
سنستدرجهم من حيث لا يعلمون وقوله فاصبر لحكم ربك نسختها آية السيف الحاقة مكية لا ناسخ
فيها ولا منسوخ فيها المعارج مكية وفيها اثنان منسوختان فاصبر صبرا جميلا فذرهم
يخوضوا ويلعبوا نسختها قوله اقتلوا المشركين نوح والجن مكيتان لا ناسخ فيهما ولا منسوخ
المزمل مكية وفيها ست آيات من المنسوخ اولها قم الليل فامر بقيام الليل عن قرب ثم استثنى
بقوله الا قليلا الى الثلث ونسخ الاستثناء من الليل ثلثه ثم قال او زد عليه اى من النصف الى الثلثين
والثانية انا سنلقى عليك قولا ثقيلا ثم قال يريد الله ان يخفف عليكم الثالثة واهجرهم هجرا

جميلا

جميلا نسخها باية السيف الرابعة وذرنى والمكذبين اولى النعمة ومهلهم قليلا نسخ بقوله
وما يشاؤن الا ان يشاء الله وقال المفسرون نسخ احد المزمل وقولها المدثر مكية وقال
جابر بن عبد الله هى اول القرآن وقوله ذرنى ومن خلقت القيمة مكية لا تحرك به لسانك
منسوخة بقوله سنقرئك فلا تنسى الانسان مدنية وهى احد السور السبع المختلف فى تنزيلها
بقوله ويطعمون الطعام على حبه مسكينا ويتيما واسيرا وقوله فاصبر لحكم ربك ولا تطع منهم
بقوله
آثما او كفورا نسخ باية السيف الثالثة قوله فمن شاء اتخذ الى ربه سبيلا نسخ وما تشاؤن
الا ان يشاء الله المرسلات مكية لا ناسخ فيها ولا منسوخ ولا فى النبا والنبى صلى الله عليه وآله وسلم
فيهما
هاجر منها يوم نزلت النازعات مكية لا ناسخ ولا منسوخ عبس احد السور السبع المختلف فى
تنزيلهن والمنسوخ فمن شاء ذكره ونسخ بقوله وما تشاؤن الا ان يشاء الله التكوير مكية وقوله
لمن شاء منكم ان يستقيم نسخ بقوله وما تشاؤن الا ان يشاء الله الانفطار مكية لا ناسخ فيها
ولا منسوخ وكذلك المطففين وقيل انهما نزلتا بين مكة والمدينة الانشقاق مكية محكمة
ذلك
الطارق مكية والمنسوخ قوله فمهل الكافرين امهلهم رويدا الاعلى فيها ناسخ قوله سنقرئك
فلا تنسى ولا منسوخ فى الغاشية لست عليهم بمسيطر الفجر والبلد والشمس مكيات لا ناسخ و
لا منسوخ الليل احد السور السبع المختلف فى تنزيلهن كلها محكمة الضحى فى بيان رسل
المرسلين الى اليهود جميعها محكمة التين مكية قوله اليس الله باحكم الحاكمين نسخ معناها
باية السيف القلم مكية كلها محكمة وهى اول تنزيل القرآن القدر مكية كلها محكم وكذلك
الزلزلة مدنية وهى احد المختلف فيها كلها محكمة العاديات والقارعة والتكاثر محكم

وقيل العاديات مدنية وكذلك العصر اختلف فيها وقوله ان الانسان لفي خسر نسخها
الله بالاستثناء وكذلك الخلاف في الهمزة نزلت في الاخنس بن شريف كلها محكمة وكذلك
الفيل كلها محكمة الا انها مكية الماعون نزل بعضها في العاص بن وائل ونزل بقيته فويل
للمصلين في عبد الله بن ابي سلول بالمدينة الكوثر مكية لا ناسخ ولا منسوخ الكافرون
مكية وقوله لكم دينكم ولي دين منسوخ باية السيف النصر مكية والاظهر انها مدنية المسد
مكية لا ناسخ فيها ولا منسوخ الاخلاص نزلت بالمدينة في شان اربد بن ربيعة العامري
وعامر بن الطفيل وقيل هو مكية لا ناسخ فيها ولا منسوخ وكذلك الفلق والناس وقد اختلف
في نزولها

مختصر سلطان القرا

١٢٤٥ قمري

في الكافي عن علي بن ابراهيم عن ابيه ومحمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن اسمعيل عن حنان بن سدير عن ابيه
قال كان الناس اهل ردة بعد النبي صلى الله عليه وآله الا ثلاثة فقلت ومن الثلثة فقال المقداد بن
الاسود وابو ذر الغفاري وسلمان الفارسي رضي الله عنهم ثم عرف اناس بعد يسير وقال
هؤلاء الذين دارت عليهم الرحى وابوا ان يبايعوا حتى جاؤوا بامير المؤمنين عليه السلام
مكرها فبايع وذلك قول الله تعالى وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل افان مات
او قتل انقلبتم على اعقابكم ومن ينقلب على عقبيه فلن يضر الله شيئا وسيجزي الله الشاكرين

اي دارت عليهم رحى الاسلام

فی الکافی باسناده عن زراره قال سألت ابا جعفر علیه السلام عن قول الله عز وجل یحکم به ذوا عدل منکم
قال العدل رسول الله صلی الله علیه واله والامام من بعده ثم قال هذا مما اخطات به الکتاب
وباسناده عن التمیمی عن ابی عبد الله علیه السلام مثله وفیه بعد قوله عن ابی عبد الله علیه السلام حماد بن عثمان
قال تلوت عند ابی عبد الله علیه السلام ذوا عدل منکم قال ذا مما اخطات فیه الکتاب **بیان**
یعنی ان رسم الالف فی ذوا عدل من تحریف النساخ والصواب محوها لانها تفید ان الحکم اثنان
والحال انه واحد والمراد به الرسول فی زمانه ثم کل امام فی زمانه علی سبیل البدل ه

روی فی الکافی عن ابی عبد الله جعفر بن محمد الصادق علیه السلام
انه قال ما کان فی شیعتنا فلم یکن فیهم ثلثة اشیاء من سال
فی کفه ولم یکن فیهم ازرق اخضر ولم یکن فیهم
من یوتی فی دبره وورد فی تفسیر قوله تعالی
وکذلک جعلنا لکل نبی عدوا ان شیطانا
امة محمد صلی الله علیه واله حبتر وزریق والمراد
ابابکر وعمر الکنی عنهما بالحبتر وزریق لزرقة
عین احدهما وتشبیه الاخر بالثعلب فی حیله
فان الحبتر علی وزن جعفر الثعلب ه
قال الصادق علیه السلام لو رایت السفیانی لرایت اخبث
الناس اشقر احمر ازرق وورد انه کان
عاقر ناقة صالح اشقر ازرق ه

فی الکافی عدة من اصحابنا عن ابی الرقی عن الحسن بن ظریف عن عبد الصمد بن بشیر عن ابی الجارود عن ابی جعفر علیه السلام قال
یا ابا الجارود ما یقولون لکم فی الحسن والحسین علیهما السلام قلت ینکرون علینا انهما ابنا رسول الله صلی الله علیه واله وسلم
قال فای شیء احتججتم علیهم قلت احتججنا علیهم بقول الله تعالی فی عیسی بن مریم ومن ذریته داود وسلیمان و
ایوب ویوسف وموسی وهرون وکذلک نجزی المحسنین وزکریا ویحیی وعیسی فجعل عیسی بن مریم من ذریة نوح
قال فای شیء قالوا لکم قلت قالوا قد یکون ولد الابنة من الولد ولا یکون من الصلب قال فای شیء احتججتم علیهم
قلت احتججنا علیهم بقول رسول الله صلی الله علیه واله وسلم تعالوا ندع ابناءنا وابناءکم ونساءنا
ونساءکم وانفسنا وانفسکم قال فای شیء قالوا قلت قالوا قد یکون فی کلام العرب ابناء رجل
واخر یقول ابناؤنا قال فقال ابو جعفر علیه السلام یا ابا الجارود لاعطینکها من کتاب الله تعالی انهما من صلب
رسول الله صلی الله علیه واله وسلم لا یردها الا الکافر قلت واین ذلک جعلت فداک قال من حیث
قال الله تعالی حرمت علیکم امهاتکم وبناتکم واخواتکم الایة الی ان انتهی الی قوله وحلائل ابنائکم
الذین من اصلابکم فسلهم یا ابا الجارود هل کان یحل لرسول الله صلی الله علیه واله وسلم نکاح
حلیلتهما فان قالوا نعم کذبوا وفجروا وان قالوا لا فهما ابناه لصلبه ه

روی ان الرضا علیه السلام استدل علی کونه علیه السلام ابنا لرسول الله صلی الله علیه واله وسلم
حین طلب منه المامون الدلیل علی ذلک بقوله تعالی وحلائل ابنائکم الذین من اصلابکم

وعقيل بن ابي طالب

[illegible]

في الكافي محمد بن علي عن الحسن عن علي بن النعمان عن ابن مسكان عن سدير قال كنا عند ابي جعفر عليه السلام
فذكرنا ما احدث الناس بعد نبيهم صلى الله عليه وآله وسلم واستذلالهم امير المؤمنين عليه السلام فقال
رجل من القوم اصلحك الله فاين كان عز بني هاشم وما كانوا فيه من العدد فقال ابو جعفر عليه السلام
من كان بقي من بني هاشم انما كان جعفر وحمزة فمضيا وبقي معه رجلان ضعيفان ذليلان
حديثا عهد بالاسلام عباس وعقيل وكانا من الطلقاء اما والله لو ان حمزة وجعفرا
كانا بحضرتهما ما وصلا الى ما وصلا اليه ولو كانا شاهديهما لاتلفا انفسهما **بيان**
من كان بقي استفهام انكار والطلقاء هم الذين خلى عنهم يوم [illegible] واطلقهم فلم
يسترقهم واحدهم طليق فعيل بمعنى مفعول وهو الاسير اذا اطلق سبيله والحضور في
بحضرتهما وشاهديهما للاولين وكذا المرفوع في كلي وصلا ٥

عن ابن عباس قال لما امسى رسول الله صلى الله عليه وآله يوم بدر والناس محبوسون بالوثاق بات ساهرا
اول الليل فقال له اصحابه ما لك لا تنام فقال صلى الله عليه وآله سمعت انين عمي العباس في وثاقه فاطلقوه
فسكت فنام رسول الله صلى الله عليه وآله وفي كتاب علي بن ابراهيم بن هاشم القمي لما قتل رسول الله
صلى الله عليه وآله النضر بن الحارث وعقبة بن ابي معيط خافت الانصار ان يقتل الاسارى
قالوا يا رسول الله قتلنا سبعين وهم قومك واسرتك فخذ من هؤلاء الفداء وقد كانوا
اخذوا ما وجدوه من الغنائم في عسكر قريش وروي ان النبي صلى الله عليه وآله كره الفداء يومئذ
حتى رأى سعد بن معاذ كراهة ذلك في وجهه فقال يا رسول الله هذا اول حرب لقينا فيه المشركين
والاثخان في القتل احب من استبقاء الرجال وكذا قال بعض اصحابه وقالوا يا رسول الله كذبوك
واخرجوك فقدمهم واضرب اعناقهم ومكن عليا من عقيل فيضرب عنقه فان هؤلاء ائمة الكفر

ابن اثير

[illegible]

وقال ابو بكر هؤلاء اهلك وقومك استبقهم وخذ منهم فدية يكون لنا قوة على الكفار فنزلت ما كان لنبي ان
يكون له اسرى حتى يثخن في الارض تريدون عرض الدنيا والله يريد الآخرة والله عزيز حكيم لولا كتاب
من الله سبق لمسكم فيما اخذتم عذاب عظيم فكلوا مما غنمتم حلالا طيبا واتقوا الله ان الله غفور رحيم
روي ان رسول الله صلى الله عليه وآله كلف العباس ان يفدي نفسه وابني اخويه عقيل بن ابي طالب ونوفل
بن الحارث فقال يا محمد تركتني اتكفف قريشا ما بقيت فقال صلى الله عليه وآله فاين الذهب الذي دفعته الى
ام الفضل وقت خروجك وقلت لها لا ادري ما يصيبني في وجهي هذا فان حدث بي حدث فهو لك و
لعبد الله ولعبيد الله والفضل وقثم فقال وما يدريك فقال صلى الله عليه وآله اخبرني به ربي فاسلم وقال
اني دفعتها في سواد الليل وما اطلع عليه احد الا الله وفي كتاب علي بن ابراهيم ايضا انه كان اكثر الفداء
اربعة الف درهم واقله الف درهم فبعثت قريش بالفداء اولا فاولا وبعثت زينب بنت رسول الله صلى الله عليه وآله
من فداء زوجها ابا العاص بن الربيع وبعثت قلائد لها كان خديجة جهزتها وكان ابو العاص ابن اخت خديجة
فلما رأى رسول الله صلى الله عليه وآله تلك القلائد قال رحم الله خديجة هذه قلائد هي جهزتها بها فاطلقه رسول الله
صلى الله عليه وآله بشرط ان يبعث اليه زينب ولا يمنعها من اللحوق به فعاهده على ذلك ووفى له ثم نزلت ما كان لنبي الآية

[illegible]

الشافعي

ابو عبد الله محمد بن ادريس بن العباس بن عثمان بن شافع بن السايب بن عبيد بن عبد يزيد بن هاشم بن المطلب بن عبد مناف
القرشي المطلبي الشافعي وجده شافع لقي رسول الله وهو مترعرع وكان ابوه السايب صاحب راية بني هاشم يوم بدر
فاسر وفدى نفسه ثم اسلم فقيل له لم لم تسلم قبل ان تفدي نفسك فقال ما كنت احرم المومنين طمعا لهم في وعن محمد بن ادريس
هذا انه العالم بكتاب الله وسنة رسول صلى الله عليه واله وكلام الصحابة واثارهم واختلاف اقاويل العلماء وغير ذلك من كلام العرب
والعربية والشعر ما لا يحصى قال احمد بن حنبل ما عرفت ناسخ الحديث ومنسوخه حتى جالست الشافعي قال الشافعي قدمت
على مالك بن انس وقد حفظت الموطا فقال لي احضر من يقرا لك فقلت انا قارئ فقرات عليه الموطا حفظا
فقال ان يك احد يفلح فهذا الغلام قال ابو حسان ما رايت محمد بن الحسن يعظم احدا من اهل العلم تعظيمه للشافعي وقال
الزعفراني كان اصحاب الحديث رقودا حتى جاء الشافعي فانبههم وقال احمد بن حنبل ما من احد بيده محبرة او ورق
الا وللشافعي عليه منة مولده سنة خمسين ومائة وقد قيل انه ولد في اليوم الذي توفي فيه ابو حنيفة وكانت ولادته
بمدينة غزة وقيل بعسقلان وقيل باليمن وحمل الى مكة وهو ابن سنتين ونشا بها ورحل الى مالك وقدم بغداد
سنة خمس وتسعين ومائة فاقام بها شهرا ثم خرج الى مصر وكان وصوله اليها سنة تسع وتسعين ومائة وقيل احدى ومائتين
ولم يزل بها الى ان مات يوم الجمعة اخر رجب سنة اربع ومائتين ودفن بعد العصر واتفق علماء اهل السنة والعامة قاطبة
من اهل الفقه وغيرهم على ثقته وزهده وورعه وله اشعار قال الشافعي زوجت امراة بمكة من قريش
ولكنت اباريها فاقول ومن البلية ان تحب فلا يحبك من تحبه ويصد عنك بوجهه
وتلح انت فلا تغبه
وهو القايل ولولا الشعر بالعلماء يزري لكنت اليوم اشعر من لبيد

مالك بن انس

ابو عبد الله مالك بن انس بن مالك بن ابي عامر بن عمرو بن الحارث بن غيمان بالغين المعجمة والياء المثناة التحتانية وقيل عثمان
الاصبحي المدني امام دار الهجرة واحد الاعلام احد القراء عن نافع بن ابي نعيم وسمع الزهري ونافعا مولى عمر
وروى عنه الاوزاعي ويحيى بن سعيد واحد العلماء عن ربيعة الراي قال الشافعي قال لي محمد بن الحسن ايهما
اعلم صاحبنا ام صاحبكم يعني ابا حنيفة ومالكا قال قلت على الانصاف قال نعم قال قلت فانشدتك الله
من اعلم بالقران صاحبنا ام صاحبكم قال اللهم صاحبكم قال الشافعي فلم يبق الا القياس والقياس
لا يكون الا على هذه الاشياء فعلى اي شيء تقيس وسعي بمالك الى جعفر بن سليمان بن علي وهو ابن عم المنصور
الخليفة وقالوا انه لا يرى ايمان بيعتكم هذه بشيء فغضب جعفر ودعا به وجرده وضربه بالسياط ومدت يده
حتى انخلعت كتفه وارتكب منه امرا عظيما فلم يزل بعد ذلك الضرب في رفعة وقيل كان الضرب سنة سبع
واربعين ومائة وقيل كان بسبب فتوى لا يوافق غرض السلطان وكانت ولادته سنة خمس وتسعين للهجرة وقيل حمل به ثلث سنين وتوفي شهر ربيع الاول سنة تسع وسبعين ومائة فعاش اربعا وثمانين
وقيل مات وله تسعون سنة والله اعلم وكانت وفاته بالمدينة قال القعنبي دخلت على مالك في مرضه
الذي مات فيه فسلمت عليه ثم جلست فرايته يبكي فقلت يا ابا عبد الله ما الذي يبكيك قال فقال لي يا ابن قعنب
وما لي لا ابكي ومن احق بالبكاء مني والله لوددت اني ضربت لكل مسالة افتيت فيها براي بسوط سوط
وقد كانت لي السعة فيما سبقت اليه وليتني لم افت بالراي والاصبحي هذه النسبة الى ذي اصبح واسمه الحارث بن عوف
بن مالك بن زيد بن شداد بن زرعة وهو ابو يعرب بن قحطان وهي قبيلة كبيرة باليمن والهاء في السياط والاصبحية

ارتداد الناس بعد الرسول صلى الله عليه وآله

مطلبی از ارکان حکمت ... بکند در ...
... [illegible]

روى الكشي باسناده عن ابي جعفر الباقر عليه السلام انه قال ارتد الناس الا ثلثة نفر سلمان وابو ذر والمقداد
قال الراوي فقلت فعمار قال كان جاض جيضة ثم رجع ثم قال ان اردت الذي لم يشك ولم يدخله شيء
فالمقداد فاما سلمان فانه عرض في قلبه ان امير المؤمنين عليه السلام اسم الله الاعظم لو تكلم به لاخذتهم الارض
وهو هكذا واما ابو ذر فامره امير المؤمنين عليه السلام بالسكوت ولم يأخذه في الله لومة لائم فابى الا ان يتكلم
وباسناده عنه عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام قال ضاقت الارض بسبعة بهم ترزقون وبهم تمطرون منهم
سلمان الفارسي والمقداد وابو ذر وعمار وحذيفة رحمهم الله وكان علي عليه السلام يقول وانا امامهم وهم
الذين صلوا على فاطمة عليها السلام وباسناده عن الحارث النضري قال سمعت عبد الملك بن اعين يسأل ابا عبد الله عليه السلام
حتى قال له فهلك الناس اذا قال اي والله يا ابن اعين هلك الناس اجمعون قلت من في الشرق والغرب قال
فقال انها فتحت على الضلال اي والله الا ثلثة ثم لحق ابو ساسان وعمار وشتيرة وابو عمرة
فصاروا سبعة وفي حديث آخر عن ابي جعفر عليه السلام ارتد الناس الا ثلثة نفر سلمان وابو ذر والمقداد
ثم اناب الناس بعد كان اول من اناب ابو ساسان الانصاري وعمار وابو عمرة وشتيرة وكانوا سبعة
فلم يعرف حق امير المؤمنين عليه السلام الا هؤلاء السبعة اقول ابو ساسان هو ابو الحصين بن المنذر الرقاشي
صاحب راية علي عليه السلام

ولادة صاحب الامر عليه السلام وبيان ابتداء الغيبة الصغرى وذكر السفراء على الترتيب وابتداء غيبة الكبرى

فائدة ولد المهدي الحجة بن الحسن العسكري امام زماننا صلوات الله عليه في النصف من شعبان سنة خمس وخمسين ومائتين ٢٥٥
وقيل ست وخمسين ومائتين ٢٥٦ وقبض ابوه ابو محمد الحسن العسكري عليه السلام في سنة ستين ومائتين ٢٦٠ ونصب العسكري
عليه السلام وكيلا لصاحب الامر عليه السلام وهو ابو عمرو عثمان بن سعيد العمري ونص عليه بالوكالة ثم نص ابو عمرو عثمان
على ابنه ابي جعفر محمد بن عثمان ونص ايضا الامام العسكري عليه السلام على ابي جعفر محمد بن عثمان ايضا فلما
حضرت ابا جعفر محمد بن عثمان الوفاة واشتدت حاله حضر عنده من وجوه الشيعة منهم ابو علي بن همام
وابو عبد الله بن محمد الكاتب وابو عبد الله الباقطاني وابو سهل اسمعيل بن علي النوبختي وابو عبد الله
بن الوجنا وغيرهم من الوجوه الاكابر فقالوا له ان حدث امر فمن يكون فقال لهم ابو القاسم الحسين بن روح
بن ابي بحر النوبختي القائم مقامي والوكيل والثقة والامين فارجعوا في اموركم اليه وعولوا عليه
في مهماتكم فبذلك امرت وقد بلغت ثم اوصى ابو القاسم بن روح الى ابي الحسن علي بن محمد السمري
فلما حضرته سئل ان يوصي فقال لله امر هو بالغه ومات رحمه الله سنة تسع وعشرين وثلثمائة ٣٢٩
ووقعت الغيبة الكبرى التي نحن في زمانها والحمد لله اللهم عجل ظهور صاحب امرك الحجة على عبادك

بسم الله الرحمن الرحيم قد جاء في المثل تسمع بالمعيدي لا ان تراه وجاء ايضا لان تسمع بالمعيدي خير من ان تراه
قال المفضل الضبي اول من تكلم به المنذر بن ماء السماء قاله لشقة بن ضمرة التميمي الدارمي وكان
قد سمع بذكره فلما رآه اقتحمته عينه فقال له هذا المثل وسار عنه فقال له شقة ابيت اللعن
ان الرجال ليسوا بجزر يراد منها الاجسام انما المرء باصغريه قلبه ولسانه فاعجب المنذر
ما رأى من عقله وبيانه وهذا المثل يضرب لمن له صيت وذكر ولا منظر له والمعيدي بضم الميم
وفتح العين المهملة وسكون الياء المثناة من تحتها وبعدها دال مهملة مكسورة ثم ياء مشددة
منسوب الى معد بن عدنان وقد نسبوه بعد ان صغروه وخففوا منه الدال
وحكي ان ابا محمد القاسم بن علي بن محمد بن عثمان الحريري البصري الحرامي صاحب المقامات كان احد
ائمة عصره ورزق الحظوة التامة في عمل المقامات واشتملت على كثير من كلام العرب من لغاتها
وامثالها ورموز اسرار كلامها ومن عرفها حق معرفتها استدل بها على فضل هذا الرجل وكثرة
اطلاعه وغزارة مادته وكان دميما قبيح المنظر فجاءه شخص غريب يزوره وياخذ عنه فلما رآه
استزرى شكله ففهم الحريري ذلك عنه فلما التمس منه ان يملي عليه قال له اكتب

ما انت اول سار غره قمر ورائد اعجبته خضرة الدمن
فاختر لنفسك غيري انني رجل مثل المعيدي فاسمع بي ولا تراني

فخجل الرجل منه وانصرف عنه وكانت ولادة الحريري في سنة ست واربعين واربعمائة وتوفي
في سنة ست عشرة وقيل خمس عشرة وخمسمائة بالبصرة في سكة بني حرام ونسبته بالحرامي الى هذه السكة
وهي بفتح الحاء المهملة والراء وبعد الالف ميم وهو حرام قبيلة من العرب سكنوا في هذه السكة فنسبت اليهم والحريري نسبة الى الحرير وعمله
او بيعه

الحريري صاحب المقامات

وكان سبب وضع الحريري المقامات ما حكاه ابنه ابو القاسم عبد الله قال كان ابي جالسا في مسجده ببني حرام
فدخل شيخ ذو طمرين عليه اهبة السفر رث الحال فصيح الكلام حسن العبارة فسألته الجماعة من
اين الشيخ فقال من سروج فاستخبروه كنيته فقال ابو زيد فعمل ابي المقامة المعروفة بالحرامية وهي
الثامنة والاربعون وعزاها الى ابي زيد المذكور واشتهرت فبلغ خبرها الوزير شرف الدين
ابا نصر انوشروان بن محمد بن خالد القاساني وزير المسترشد بالله فلما وقف عليها اعجبته و
اشار على والدي ان يضم اليها غيرها فاتمها خمسين مقامة والى الوزير المذكور اشار والدي
الحريري في خطبة المقامات بقوله فاشار من اشارته حكم وطاعته غنم الى ان انشئ مقامات
اتلو فيها تلو البديع وان لم يدرك الظالع شأو الضليع وكذا في عدة تواريخ وقال صاحب التاريخ
ابن خلكان رايت في بعض شهور سنة ست وخمسين وستمائة بالقاهرة نسخة مقامات وجميعها
بخط مصنفها الحريري وقد كتب بخطه ايضا على ظهرها انه صنفها للوزير جلال الدين عميد الدولة
ابي علي الحسن بن ابي العز علي بن صدقة وزير المسترشد ايضا ولا شك ان هذا اصح من الاول
لكونه بخط المصنف وقيل ان ابا زيد المذكور اسمه المطهر بن سلار وكان بصريا نحويا وصحب الحريري
وروى عن الحريري قال قدم علينا ابو زيد بواسط في سنة ثمان وثلثين وخمسمائة فسمعنا
وتوجه الى بغداد واقام بها مدة يسيرة وتوفي بها واما تسمية الراوي لها بالحارث بن همام
فانما عنى به نفسه هكذا وقفت عليه في بعض شروح المقامات وهو ماخوذ من قوله صلى الله
عليه وآله كلكم حارث وكلكم همام فالحارث الكاسب والهمام الكثير الاهتمام وما
من شخص الا وهو حارث وهمام لان كل احد كاسب ومهتم بامره وللحريري تواليف
حسان منها درة الغواص في اوهام الخواص ومنها ملحة الاعراب المنظومة في النحو وغيرهما

وكان الحريري يزعم انه من ربيعة الفرس وكان مولعا بنتف لحيته عند الفكرة وكان يسكن
مشان البصرة قيل لما عمل المقامات كان عملها اربعين مقامة وحملها من البصرة الى بغداد
وادعاها فلم يصدقه في ذلك جماعة من ادباء بغداد وقالوا هي لرجل مغربي من اهل البلاغة مات
بالبصرة ووقعت اوراقه في يد الحريري فادعاها واستدعاه الوزير الى الديوان وسأله عن
صناعته فقال انا رجل منشي فاقترح عليه انشاء رسالة في واقعة عينها فانفرد في ناحية من
الديوان واخذ الدواة والورقة ومكث طويلا فلم يفتح الله سبحانه عليه بشي من ذلك فقام وهو
خجلان فقيل . شيخ لنا من ربيعة الفرس . ينتف عثنونه من الهوس .
. انطقه الله بالمشان كما . رماه وسط الديوان بالخرس .
ثم رجع الحريري الى بلده وعمل عشر مقامات اخر وسيرهن واعتذر من عيه وحصره بالديوان
بما لحقه من المهابة والدهشة والمشان بفتح الميم والشين المعجمة وبعد الالف نون بليدة فوق البصرة كثيرة النخل
من تاريخ احمد بن محمد بن ابراهيم بن ابي بكر بن خلكان

يقال علّ بعد نهل اذا شرب وهم بنو علات اذا كان
ابوهم واحدا وامهاتهم شتى الواحدة علة مثل جنات
وجنة قيل مأخوذ من العلل وهو الشرب بعد الشرب
لان الاب لما تزوج من بعد لوى صار كأنه شرب مرة
بعد اخرى قال الشاعر . افي الولائم اولاد الواحدة .
وفي العيادة اولاد العلات . واولاد الاعيان
اولاد الابوين واولاد الاخياف عكس العلات وقد
جمعت ذلك فقلت . ومتى اردت تميز الاعيان فهم الذين
نقيضهم ابوان . اخياف ام ليس يجمعهم اب .
وبعكسه العلات يفترقان . فالوا الناس اخياف اي مختلفون
ومنه قيل لاخوة الام اخياف لاختلافهم في نسب الاباء

صاحب كتاب صحاح
اللغة ابو نصر اسمعيل
بن حماد الجوهري
النيسابوري وهو
ابن اخت الفارابي
ابراهيم بن اسحق الفارابي
صاحب كتاب ديوان
الادب

الاوزاعي

ابو عمرو عبد الرحمن الاوزاعي كان امام اهل الشام ولم يكن بالشام اعلم منه وقيل انه
اجاب في سبعين الف مسئلة وكان يسكن بيروت وروي ان سفيان الثوري
لما بلغه مقدم الاوزاعي خرج حتى لقيه بذي طوى فحل سفيان راس بعيره عن القطار
ووضعه على رقبته وكان اذا مر بجماعة قال الطريق للشيخ سمع الزهري وعطا
وروى عنه الثوري واخذ عنه عبد الله بن المبارك وجماعة كثيرة ولادته
ببعلبك سنة ثمان وثمانين من الهجرة وقيل سنة ثلث وتسعين ونشأ
بالبقاع ثم نقلته امه الى بيروت وكان فوق الربعة خفيف اللحية به سمرة وكان
يخضب بالحنا وتوفي سنة سبع وخمسين ومائة يوم الاحد لليلتين بقيتا
من صفر وقيل في شهر ربيع الاول بمدينة بيروت ويحمد بضم الياء المثناة من تحتها وسكون
الحاء المهملة وكسر الميم وبعدها دال مهملة والاوزاعي بفتح الهمزة وسكون الواو
وفتح الزاي وبعد الالف عين مهملة هذه النسبة الى الاوزاع وهي بطن من ذي
الكلاع من اليمن وقيل بطن من همدان واسمه مرثد بن زيد وقيل الاوزاع
قرية بدمشق على طريق باب الفراديس ولم يكن ابو عمرو منهم وانما نزل فيهم فنسب
اليهم وهو من سبي اليمن وبيروت بفتح الباء الموحدة وسكون الياء المثناة من تحتها
وضم الراء وسكون الواو وفي آخرها تاء مثناة فوقانية وهي بليدة بساحل الشام
اخذها الفرنج من المسلمين يوم الجمعة عاشر ذي الحجة سنة ثلث وتسعين وخمسمائة

الاصمعي

عبد الملك بن قريب بن عبد الملك بن علي بن اصمع بن مظهر بن رياح بن عمرو بن عبد شمس
بن اعيا بن سعد بن عبد غنم بن قتيبة بن معن بن مالك بن اعصر بن سعد بن قيس
بن غيلان بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان الموصوف بالاصمعي الباهلي
وانما قيل له الباهلي وليس في نسبه اسم باهلة لان باهلة اسم امراة مالك بن
اعصر بن باهلة بن اعصر كان الاصمعي المذكور صاحب لغة ونحو وكان
اماما في الاخبار والملح والنوادر والغرايب سمع شعبة بن الحجاج والحمادين ومسعر بن
كدام وغيرهم وروى عنه عبد الرحمن بن اخيه وابو عبيد القاسم بن سلام وابو
حاتم السجستاني وغيرهم وهو من اهل البصرة وقدم بغداد في ايام هرون الرشيد
قال الاصمعي حضرت انا وابو عبيدة معمر بن المثنى عند الفضل بن الربيع فقال لي
كم كتابك في الخيل قلت مجلد واحد فسال ابا عبيدة عن كتابه فقال خمسون مجلدة
فقال له قم الى هذا الفرس وامسك عضوا عضوا وسمه فقال لست بيطارا انما
هو شي اخذته من العرب فقال قم يا اصمعي وافعل ذلك فقمت وامسكت بناصيته
وشرعت اذكر عضوا عضوا واضع يدي عليه وانشد ما قالته العرب فيه الى
ان فرغت فقال خذه فاخذته وكنت اذا اردت ان اغيظ ابا عبيدة ركبته اليه
وقد روي من طريق اخر ان ذلك كان عند الرشيد وان الاصمعي لما فرغ من كلامه
في اعضاء الفرس قال الرشيد لابي عبيدة ما تقول فيما قال قال اصاب في بعض
واخطا في بعض فالذي اصاب فيه مني تعلمه والذي اخطا فيه ما ادري من اين اتى به
قيل ان الاصمعي ولادته كانت سنة اثنين وعشرين ومائة وتوفي في صفر سنة

[illegible]

الطغرائي

العميد فخر الكتاب ابو اسمعيل الحسين بن علي بن محمد بن عبد الصمد الملقب مؤيد الدين الاصبهاني
المنشي الموصوف بالطغرائي كان غزير الفضل لطيف الطبع فاق اهل عصره بصنعة النظم
والنثر ذكره ابو سعد بن السمعاني والطغرائي المذكور له ديوان شعر جيد ومن محاسن شعره
قصيدته الموصوفة بلامية العجم التي اولها • اصالة الراي صانتني عن الخطل •
وحلية الفضل زانتني لدى العطل • مجدي اخيرا ومجدي اولا شرع •
والشمس راد الضحى كالشمس في الطفل • ومن هذه القصيدة ايضا قوله
وان علاني من دوني فلا عجب • لي اسوة بانحطاط الشمس عن زحل •
وذكر العماد في كتاب نصرة الفترة وعصرة الفطرة وهو تاريخ الدولة السلجوقية ان
الطغرائي المذكور كانت تنعت بالاستاذ وكان وزير السلطان مسعود بن محمد
السلجوقي بالموصل وانه جرى المصاف بينه وبين اخيه السلطان محمود بالقرب من
همدان وكانت النصرة لمحمود فاول من اخذ الاستاذ ابو اسمعيل وزير مسعود فاخبر
وزير محمود وهو الكمال نظام الدين ابو طالب علي بن احمد بن حرب السميرمي فقال
الشهاب اسعد وكان طغرائيا في ذلك الوقت نيابة عن النصير الكاتب ان هذا الرجل
ملحد يعني الاستاذ فقال وزير محمود من يكن ملحدا يقتل فقتل ظلما وقد كانوا خافوا منه وقتلوه لفضله

وكان قد نظم تلك القصيدة ببغداد في سنة خمس وخمسمائة يصف فيها حاله ويشكو زمانه

انفصل فاعتذر واهمله بهذه الحجه وكان قتله سنه ثلث عشره وخمسمائه وقيل انه قتل
سنه اربع عشره وخمسمائه وقيل ثماني عشره وخمسمائه وقد جاوز ستين سنه وفي شعره ما يدل
على انه بلغ سبعا وخمسين سنه والله اعلم. الطغرائي هذه النسبه بضم الطاء المهمله وسكون
الغين المعجمه وفتح الراء وبعدها الف مقصوره هذه النسبه الى من يكتب الطغراء
وهي الطره التي تكتب في اعلى الكتب فوق البسمله بالقلم الغليظ ومضمونها نعوت الملك
الذي صدر الكتاب عنه ولفظه اعجميه ٥

ابو سلمه حفص بن سليمان
وزير السفاح اول
الخلفاء من بني العباس

ابو سلمه حفص بن سليمان الخلال الهمداني مولى السبيع وزير السفاح اول خلفاء بني العباس.
وابو سلمه اول من وقع عليه اسم الوزير وشهر بالوزاره في دوله بني العباس لم يكن قبله يعرف
بهذا النعت لا في دوله بني اميه ولا في غيرها من الدول وكان السفاح يانس به لانه كان
ذا مفاكهه حسنه وكان اديبا عالما بالسياسه والتدبير وكان ذا يسار وانفق اموالا
كثيره في اقامه دوله بني العباس وصار الى خراسان في هذا المعنى وابو مسلم الخراساني يومئذ
تابع له في هذا الامر وكان يدعو الى بيعه ابراهيم الامام اخي السفاح فلما قتله مروان بن محمد
اخر ملوك بني اميه بحران وانقلبت الدعوه الى السفاح توهموا في ابي سلمه المذكور
انه مال الى العلويين فلما ولي السفاح استوزره وفي نفسه منه شيء فيقال ان
السفاح سير الى ابي مسلم وهو بخراسان يعرفه بعناد ابي سلمه ويحرضه على قتله
وقيل ان ابا مسلم لما اطلع على ذلك كتب الى السفاح يعرفه بحاله ويحسن له قتله

وقال هذا الرجل قال بالله من خدمتنا ونصحناه وقد صدرت منه هذه الزله فنحن نغتفرها له فلما راى ابو مسلم
امتناعه سير جماعه يكمنوا له ليلا وكانت عادته ان يسمر عند السفاح فلما خرج من عنده وهو في مدينته
بالانبار ولم يكن معه احد وثبوا عليه وخبطوه باسيافهم واصبحوا يقولون قتله الخوارج وكان
قتله بعد خلافه السفاح باربعه اشهر وولي السفاح الخلافه ليله الجمعه ثالث عشر شهر ربيع الاخر وقيل
ربيع الاول سنه اثنتين وثلثين ومائه ولما سمع السفاح بقتله انشد • الى النار فليذهب ومن كان مثله
على اي شيء فاتنا منه ناسف • وذكر ولايته الوزاره انه قتله كان في رجب سنه اثنتين وثلثين
ومائه وكان ابو مسلم يقال له وزير آل محمد ولم يكن خلالا وانما كان منزله بالكوفه في حاره
الخلالين وكان يجلس عندهم فنسب اليهم فسمي خلالا والهمداني بفتح الهاء وسكون الميم وفتح
الدال المهمله وبعد الالف نون هذه النسبه الى همدان وهي قبيله عظيمه باليمن ٥
وقد اختلف ارباب اللغه في اشتقاق الوزاره على قولين احدهما انها من الوزر بكسر الواو
وهو الحمل وكان الوزير قد حمل عن السلطان الثقل وهذا قول ابن قتيبه والثاني انها من
الوزر بفتح الواو والزاي والراء وهو الجبل الذي يعتصم به لينجي من الهلاك وكذا الوزير
معناه الذي يعتمد عليه الخليفه او السلطان ويلجا اليه في رايه وهذا قول ابي اسحق الزجاج ٥

(١٨١)

ربيع بن سليمان

البيتين لابي محمد الربيع بن سليمان صاحب
الشافعي وتلميذه الذي قال الشافعي له لو
امكنني ان اطعمك العلم لاطعمتك وقال الشافعي
في حقه لم يكن في القوم انفع لي من ابي محمد الربيع
ولوددت اني حشوته العلم حشوا

صبرا جميلا ما اسرع الفرجا • من صدق الله في الامور نجا •
من خشي الله لم ينله اذى • ومن رجا الله كان حيث رجا •

ابو زيد حنين بن اسحق مترجم كتب اليونان

ابو زيد حنين بن اسحق العبادي الطبيب المشهور كان امام وقته في صناعة الطب وكان يعرف لغة اليونانيين
معرفة تامة وهو الذي عرب كتاب اقليدس ثم نقله من لغة اليونان الى اللغة العربية وجاء ثابت بن قرة
فنقحه وهذبه وكذلك كتاب المجسطي واكثر كتب الحكماء والاطباء فانها كانت كلها بلغة اليونان
فعربت وكان حنين المذكور اشد الجماعة اعتناء بتعريبها ونقل غيره ايضا بعض الكتب ولولا ذلك
التعريب لما انتفع احد بتلك الكتب لعدم المعرفة بلسان اليونان والآن كل كتاب لم يعربوه باق على
حاله ولا ينتفع به الا من عرف تلك اللغة وكان المامون مغرى بتعريبها وتحريرها واصلاحها
ومن قبله جعفر البرمكي وجماعة من اهل بيته اعتنوا بها لكن عناية المامون كانت اشد واتم
وللحنين المذكور مصنفات مفيدة كثيرة وقيل كان حنين في كل يوم عند نزوله من الركوب
يدخل الحمام ويصب عليه الماء ويخرج فيلتف في قطيفة ويشرب شرابا وياكل كعكة ويتكي حتى
ينشف عرقه وربما نام ثم يقوم ويقدم له طعامه وهو فروج كبير مسمن ورغيف فيحسو المرقة وياكل
الفروج والخبز وينام فاذا انتبه شرب اربعة ارطال شرابا عتيقا فاذا اشتهى الفاكهة الرطبة اكل
التفاح الشامي والسفرجل وكان ذلك دابه الى ان مات يوم الثلثاء لست خلون من صفر سنة اثنين
ومائتين واليونانيون كانوا حكماء متقدمين على الاسلام وهم من اولاد يونان بن يافث
بن نوح عليه السلم وهو بضم الياء المثناة من تحتها وسكون الواو وبين النونين الف ٥

[illegible]

الجرير الشاعر المشهور

جرير بن عطية بن الخطفى واسمه حذيفة والخطفى لقب له بن بدر بن سلمة بن عوف بن كليب بن
يربوع بن حنظلة بن ملك بن زيد مناة بن تميم بن مر التميمي الشاعر المشهور كانت بينه و
بين الفرزدق مهاجاة وتعايض وهو اشعر من الفرزدق عند اهل العلم واجمعت
العلماء انه ليس في شعر العلماء مثل ثلثة جرير والفرزدق والاخطل ويقال ان
بيوت الشعر اربعة فخر ومدح وهجاء ونسيب وفي الاربعة فاق جرير غيره
وحكى ابو عبيدة قال رأت ام جرير في نومها وهي حامل به كانها ولدت حبلا من
شعر اسود فلما سقط منها جعل ينزو فيقع في عنق هذا فيخنقه حتى فعل ذلك برجال
كثيرة فانتبهت من نومها فاولت الرؤيا فقيل لها تلدين غلاما شاعرا ذا شر وشدة
وشكيمة وبلاء على الناس فلما ولدته سمته جريرا باسم الحبل الذي رأت انه خرج منها
والجرير الحبل ولما مات الفرزدق وبلغ خبره جريرا بكى وقال اني لاعلم اني قليل البقاء بعده
ولقد كان كل واحد منا مشغولا بصاحبه وقلما مات ضد او صديق الا و تبعه
صاحبه وكذلك كان وتوفي سنة عشر ومائة وفيها مات الفرزدق وقال ابو الفرج
بن الجوزي كانت وفاة جرير في سنة احدى عشرة ومائة وقيل ان امه حملته
سبعة اشهر الخطفى بفتح الخاء المعجمة والطاء المهملة والفاء وبعدها ياء (كما تقدم) ٥

احمد الاسفرايني

الشيخ ابو حامد احمد بن ابي طاهر محمد بن احمد الاسفرايني الفقيه الشافعي انتهت اليه
الرياسة ببغداد وكان يحضر مجلسه اكثر من ثلثمائة فقيه وله المصنفات والتعليقات
واخذ الفقه عن ابي الحسن بن المرزبان ثم عن ابي القاسم الداركي وقيل كان
يحضر درسه سبعمائة متفقه وكان الناس يقولون لو رآه الشافعي لفرح به
حكي عن القدوري انه قال ابو حامد عندي افقه وانظر من الشافعي فقيل هذا
الكلام من القدوري حمله عليه واعتقاده في ابي حامد وتعصبه بالحنيفية على الشافعي
وكانت ولادة الاسفرايني في سنة اربع واربعين وثلثمائة وقدم بغداد في سنة اربع او
ثلث وستين وثلثمائة ودرس الفقه بها من سنة سبعين الى ان توفي ليلة السبت
لاحدى عشرة ليلة بقيت من شوال سنة ست واربعمائة ٥ القدوري هو ابو

احمد القدوري

الحسين احمد بن محمد بن احمد بن جعفر بن حمدان الفقيه الحنفي المعروف بالقدوري
انتهت اليه رياسة الحنفية بالعراق وكان يناظر الاسفرايني المذكور وبالغ في
مدحه وكانت ولادته سنة اثنين وستين وثلثمائة وتوفي يوم الاحد الخامس
من رجب سنة ثمان وعشرين واربعمائة ونسبته بضم القاف والدال وسكون
الواو وبعدها راء مهملة الى القدور الذي هو جمع قدر ولا اعلم سبب نسبته اليها ٥

ابو تمام الشاعر

ابو تمام حبيب بن اوس بن الحارث بن قيس بن الاشج بن يحيى بن مروان بن سعد بن كاهل بن
عمرو بن عدي بن عمرو بن الغوث بن طي واسمه جلهمة بن ادد بن زيد بن يشجب بن عريب بن قحطان
الشاعر المشهور وقيل في نسبه غير هذا كان اوحد عصره في ديباجة لفظه وفصاحة شعره وحسن اسلوبه
وله كتاب الحماسة التي دلت على غزارة فضله واتقان معرفته وله مجموع اخر سماه فحول الشعراء
جمع فيه بين طائفة كثيرة من شعراء الجاهلية والمخضرمين والاسلاميين وكتاب الاختيارات من شعر
الشعراء وكان له من المحفوظات ما لا يلحقه غيره قيل انه كان يحفظ اربعة عشر الف ارجوزة للعرب
غير القصائد والمقاطيع ومدح الخلفاء واخذ جوائزهم وجاب البلاد قال العلماء خرج من
قبيلة طي ثلثة كل واحد مجيد في بابه حاتم الطائي في جوده وداود بن نصير الطائي في زهده
وابو تمام حبيب بن اوس في شعره والناس مطبقون على انه مدح خليفة بقصيدة السينية
فلما انتهى الى قوله • اقدام عمرو في سماحة حاتم • في حلم احنف في ذكاء اياس • قال له الوزير
انت تشبه الامير باجلاف العرب فاطرق ساعة ثم رفع راسه وقال • لا تنكروا ضربي له من دونه
• مثلا شرودا في الندى والباس • فالله قد ضرب الاقل لنوره • مثلا من المشكاة والنبراس
فقال الوزير للخليفة اي شيء طلبه فاعطه فانه لا يعيش اكثر من اربعين يوما لانه قد ظهر في عينيه الدم
من شدة الفكر وصاحب هذا لا يعيش الا هذا القدر فقال له الخليفة ما تشتهي فقال اريد الموصل
فاعطاه اياه فتوجه اليها وبقي هذه المدة ومات وهذه القصة لا صحة لها على ما قال ابن خلكان

[illegible]

ابو تمام حبيب بن اوس الطائي

وذكر الصولي ان ابا تمام لما مدح محمد بن عبد الملك الزيات الوزير بقصيدته التي اولها هذا

ديمة سمحة القياد سكوب ٭ مستغيث بها الثرى المكروب

لو سعت بقعة لاعظام اخرى ٭ لسعى نحوها المكان الجديب

قال له ابن الزيات يا ابا تمام انك لتحلي شعرك من جواهر لفظك وبديع معانيك ما يزيد حسنا
على بهي الجواهر في اجياد الكواعب وما يدخر لك شيء من جزيل المكافات الا ويقصر عن شعرك
في الموازنات وكان بحضرته فيلسوف فقال له هذا الفتى يموت شابا فقيل له من اين حكمت عليه بذلك
قال رايت عليه من الحدة والذكاء والفطنة مع لطافة الحس وجودة الخاطر ما علمت ان النفس
الروحانية تاكل جسمه كما ياكل السيف المهند غمده وكذا كان لانه مات وقد نيف على
ثلثين سنة قال ابن خلكان ثم اختلاف فيما وصل الي من تاريخ ولادته ووفاته وقال وكانت
ولادته سنة تسعين ومائة وقيل سنة ثمان وثمانين ومائة وقيل سنة اثنين وسبعين ومائة
وقيل سنة اثنين وتسعين بجاسم بكسر الجيم وبعد الالف سين مهملة مكسورة ثم ميم وهي قرية من
بلد الجيدور من اعمال دمشق بطريق طبرية ونشا بمصر وكان ابو تمام اسمر طويلا فصيحا حلو الكلام
فيه تمتمة يسيرة وتوفي بالموصل في سنة احدى وثلثين ومائتين وقيل انه توفي في ذي القعدة وقيل
في جمادى الاول سنة ثمان وعشرين وقيل سنة تسع وعشرين ومائتين وقيل في المحرم سنة اثنين وثلثين
والجيدور بفتح الجيم وسكون الياء المثناة التحتانية وضم الدال المهملة وسكون الواو وبعدها راء
وهو اقليم من عمل دمشق والطائي منسوب الى القبيلة المشهورة وهذه النسبة على خلاف
القياس فان قياسها طيئي لكن باب النسب يحتمل التغيير كما قالوا في النسبة الى الدهر دهري
والى سهل سهلي بضم اولهما ٥

الزجاج النحوي

ابو اسحق ابراهيم بن محمد بن السري بن سهل الزجاج النحوي كان من اهل العلم والادب والدين المتين وصنف
كتابا في معاني القران الكريم وغير ذلك واخذ الادب عن المبرد وثعلب وكان يخرط الزجاج ثم
تركه واشتغل بالادب فنسب اليه واختص بصحبة الوزير عبيد الله بن سليمان بن وهب وعلم
ولده القاسم الادب ولما استوزر القاسم افاد بطريقه مالا جزيلا واليه ينسب ابو القاسم
عبد الرحمن الزجاجي صاحب كتاب الجمل في النحو لانه كان تلميذه وعنه اخذ ابو علي الفارسي النحو
توفي الزجاج يوم الجمعة تاسع عشر جمادى الاخرة سنة عشر وقيل احدى عشرة وقيل ست عشرة وثلثمائة ببغداد
وقد انافت عليه ثمانون سنة والله اعلم ٥

نفطويه النحوي

ابو عبد الله ابراهيم
بن محمد بن عرفة بن سليمان
بن المغيرة بن حبيب بن المهلب بن
ابي صفرة الازدي الملقب نفطويه النحوي الواسطي
له التصانيف الحسان في الاداب ولد سنة اربع واربعين ومائتين
وقيل سنة خمسين ومائتين وتوفي في صفر سنة ثلث وعشرين وثلثمائة يوم الاربعاء
لست خلون من صفر بعد طلوع الشمس وقيل يعني في سنة اربع وعشرين وثلثمائة وهو ابن مجاهد
ببغداد ودفن في ثاني يوم بباب الكوفة قال ابن خالويه ليس في العلماء من اسمه ابراهيم وكنيته ابو عبد الله
سوى نفطويه قال ابو عبد الله محمد بن زيد الواسطي المتكلم في النحاة والشهود ٭ من سره ان لا يرى فاسقا ٭
فليجتهد ان لا يرى نفطويه ٭ احرقه الله بنصف اسمه ٭ وصير الباقي صراخا عليه ٭ وتوفي ابو عبد الله
محمد بن زيد المذكور سنة سبع وقيل ست وثلثمائة والله اعلم بالصواب

ابو عبد الله الواسطي

اسم الفرزدق همام
بن غالب من بني تميم
وكنية الفرزدق ابو فراس
كان معاصرا لذي الرمة
غيلان بن عقبة ٥

ابو عبد الله احمد بن حنبل بن هلال بن اسد بن ادريس بن عبد الله بن حيان بن ادريس بن عوف
بن قاسط بن مازن بن شيبان بن ذهل بن ثعلبة بن عكابة بن صعب بن بكر بن
وائل بن قاسط بن هنب بن افصى بن دعمي بن جديلة بن اسد بن ربيعة بن نزار
بن معد بن عدنان الشيباني المروزي الاصل هذا هو الصحيح في نسبه وقيل غير ذا خرجت امه
من مرو وهي حامل فولدته ببغداد في ربيع الاول سنة اربع وستين ومائة وقيل ولد بمرو وحمل
الى بغداد وهو رضيع وكان امام المحدثين عند العامة صنف كتابه المسند وجمع فيه من الحديث
ما لم يتفق لغيره وهو احد الصحاح المعتبرة عندهم قيل انه كان يحفظ الف الف حديث وكان
من اصحاب الشافعي وخواصه ولم يزل معه الى ان ارتحل الشافعي الى مصر وقال في حقه خرجت
من بغداد وما خلفت بها اتقى ولا افقه من ابن حنبل ودعي الى القول بخلق القرآن فلم يجب
فضرب وحبس وهو مصر على الامتناع وكان حسن الوجه ربعة يخضب بالحناء واخذ عنه
الحديث جماعة من الاماثل منهم محمد بن اسمعيل البخاري صاحب الصحيح ومسلم بن الحجاج النيسابوري صاحب الصحيح وتوفي ضحوة
نهار الجمعة لثنتي عشرة ليلة خلت من شهر ربيع الاول وقيل بل لثلث عشرة ليلة بقين من الشهر المذكور
وقيل من ربيع الآخر سنة احدى واربعين ومائتين ببغداد ودفن بمقبرة باب حرب وباب حرب
منسوب الى حرب بن عبد الله احد اصحاب ابي جعفر المنصور واليه تنسب المحلة المعروفة
بالحربية وقبر احمد بن حنبل مشهور بها ه

احمد بن حنبل ... صاحب المسند ...

[illegible]

ابو داود سليمان بن الاشعث بن اسحق بن بشير بن شداد بن عمرو بن عمران الازدي السجستاني احد حفاظ
الحديث وعلمه وعلله وكان في الدرجة العالية من النسك والصلاح وكتب عن العراقيين والخراسانيين
والشاميين والمصريين والجزريين وجمع كتاب السنن وعرضه على احمد بن حنبل فاستجاده واستحسنه
وعده في طبقات الفقهاء من جملة اصحاب احمد بن حنبل قيل لما صنف ابو داود كتاب السنن الين
لابي داود الحديث كما الين لداود الحديد وكان يقول كتبت عن رسول الله صلى الله عليه وآله
خمسمائة الف حديث انتخبت منها ما ضمنته هذا الكتاب يعني السنن جمعت فيه اربعة الاف وثمانمائة
حديث ذكرت الصحيح منها وما يشبهه وما يقاربه ويكفي الانسان لدينه اربعة احاديث احدها
قوله صلى الله عليه وآله انما الاعمال بالنيات والثاني قوله صلى الله عليه وآله من حسن اسلام المرء تركه
ما لا يعنيه والثالث لا يكون المؤمن مؤمنا حتى يرضى لاخيه ما يرضاه لنفسه والرابع قوله
صلى الله عليه وآله الحلال بين والحرام بين وبين ذلك امور مشتبهات الحديث بكماله وكانت ولادته
في سنة اثنتين ومائتين وقدم بغداد مرات ثم نزل البصرة وسكنها وتوفي بها يوم الجمعة منتصف
شوال سنة خمس وسبعين ومائتين وكان ولده ابو بكر عبد الله بن ابي داود سليمان من اكابر الحفاظ
ببغداد عالما متفقا عليه توفي سنة عشرة وثلثمائة • والسجستاني بكسر السين المهملة والجيم وسكون
السين الثانية وفتح التاء المثناة الفوقانية وبعد الالف نون هذه النسبة الى سجستان
الاقليم المشهور وقيل الى سجستان او سجستانة قرية من قرى مصر والله اعلم ه

ابو داود سليمان السجستاني صاحب كتاب السنن من الصحاح الستة لاهل السنة

ومن علماء اهل السنة ومشاهيرهم ابو عبد الله محمد بن علي الترمذي صاحب الكتاب الصحيح من الصحاح الستة لاهل السنة ه

الترمذي محمد بن عيسى صاحب الصحيح من الصحاح الستة لاهل السنة

محمد بن اسمعيل البخاري صاحب الصحيح من الصحاح الستة لاهل السنة

[illegible]

النفت الى الاول منهم فقال اما حديثك الاول فهو كذا وحديثك الثاني كذا حتى اتى على تمام العشرة فرد كل متن الى
اسناده وكل اسناد الى متنه وفعل بالآخرين مثل ذلك حتى رد متون الاحاديث كلها الى اسانيدها واسانيدها
الى متونها فاقر له الناس بالحفظ والفضل ونقل عنه انه قال ما وضعت في كتابي الصحيح حديثا الا اغتسلت قبل
ذلك وصليت ركعتين وعنه انه قال صنفت كتابي الصحيح لست عشرة سنة خرجته من ستمائة الف حديث
وجعلته حجة فيما بيني وبين الله وكانت ولادته يوم الجمعة بعد الصلوة لثلث عشرة ليلة خلت من شوال سنة اربع
وتسعين ومائة وقيل كانت ولادته لاثني عشرة ليلة خلت من الشهر المذكور وتوفي ليلة السبت عند صلوة العشاء
وكانت ليلة عيد الفطر ودفن يوم الفطر بعد صلوة الظهر سنة ست وخمسين ومائتين بخرتنك وكان نحيف الجسم
متوسط القامة والبخاري بضم الباء الموحدة وفتح الخاء المعجمة وبعد الالف راء هذه النسبة الى بخارى وهي
من اعظم مدن ما وراء النهر وبينها وبين سمرقند مسافة ثلثة ايام وخرتنك بفتح الخاء المعجمة وسكون الراء وفتح التاء
المثناة الفوقانية وسكون النون وبعدها كاف وهي قرية من قرى سمرقند ٥

المبرد

ابو العباس محمد بن يزيد بن عبد الاكبر بن عمير بن حسان بن سليمان بن سعد بن عبد الله بن زيد بن مالك بن
الحارث بن عامر بن عبد الله بن بلال بن عوف بن اسلم وهو ثمالة بن بحر بن كعب بن عبد الله بن مالك
بن نصر بن الاسد بن الغوث الثمالي الازدي البصري المعروف بالمبرد النحوي نزل بغداد وكان اماما
في النحو والادب وله التواليف النافعة وكان المبرد المذكور وابو العباس احمد بن يحيى الملقب بثعلب عالمين
متعاصرين وكان المبرد يحب الاجتماع في المناظرة بثعلب والاستكثار منه وكان ثعلب يكره ذلك و
يمتنع منه قيل السبب في ذلك ان المبرد كان حسن العبارة حلو الاشارة فصيح اللسان ظاهر البيان
وثعلب مذهبه مذهب المعلمين فاذا اجتمعا في محفل حكم للمبرد على الظاهر الى ان يعرف الباطن
وكانت ولادة المبرد في يوم الاثنين يوم الاضحى سنة عشر ومائتين وقيل سبع ومائتين وتوفي يوم الاثنين
لليلتين بقيتا من ذي الحجة وقيل من ذي القعدة سنة ست وثمانين وقيل خمس وثمانين ومائتين ببغداد و
دفن في مقابر باب الكوفة في دار اشتريت له ولما مات نظم فيه ثعلب ابياتا ٥

الكلبي النسابة المفسر

ابو النضر محمد بن السائب بن بشر وقيل مبشر بن عمرو الكلبي الكوفي صاحب التفسير وعلم النسب وكان اماما
في هذين العلمين وكان الكلبي المذكور من اصحاب عبد الله بن سبا الذي يقول ان علي بن ابي طالب عليه السلام
لم يمت وانه راجع الى الدنيا وروى عنه سفيان الثوري ومحمد بن اسحق وتوفي محمد الكلبي المذكور سنة ست
واربعين ومائة بالكوفة والكلبي بفتح الكاف وسكون اللام وبعدها باء موحدة هذه النسبة الى
كلب بن وبرة وهي قبيلة كبيرة من قضاعة ينسب اليها خلق كثير ٥

ابو العباس ثعلب النحوي

ابو العباس احمد بن يحيى بن زيد بن سيار الشيباني
النحوي الشيباني بالولاء المعروف بثعلب مولى معن بن زائدة الشيباني كان امام الكوفيين في النحو
واللغة سمع ابن الاعرابي والزبير بن بكار وروى عنه الاخفش الاصغر وغيرهم وكان ثقة حجة
صالحا مشهورا بالحفظ وصدق اللهجة والمعرفة بالعربية ورواية الشعر القديم وكان ابن الاعرابي
اذا شك في شيء رجع اليه وولد ثعلب في سنة مائتين والذي يدل على انه ولد في سنة مائتين انه قال
رايت المامون لما قدم من خراسان في سنة اربع ومائتين وقد خرج من باب الحديد يريد الرصافة والناس
صفان فحملني ابي على يده وقال هذا المامون وهذه سنة اربع فحفظت عنه الى هذه الساعة وكان
سني يومئذ اربع سنين وتوفي يوم السبت لثلث عشرة ليلة بقيت من جمادى الاولى وقيل لعشر
خلون منها سنة احدى وتسعين ومائتين ببغداد ودفن بمقبرة باب الشام وكان سبب
وفاته انه خرج من المسجد الجامع يوم الجمعة بعد العصر وكان قد لحقه صمم لا يسمع الا بعد تعب وكان في يده كتاب
ينظر فيه في الطريق فصدمته فرس فالقته في هوة فاخرج منها وهو كالمختلط فحمل الى منزله على
تلك الحال وهو يتاوه من راسه فمات ثاني يوم وحده وسيار بفتح السين المهملة وتشديد
الياء المثناة التحتانية وبعد الالف راء مهملة والشيباني بفتح الشين المثلثة وسكون الياء
المثناة التحتانية وفتح الباء الموحدة وبعد الالف نون نسبة الى شيبان وهي حي من بكر بن
وائل وهما شيبانان احدهما شيبان بن ثعلبة بن عكابة والآخر شيبان بن ذهل بن ثعلبة
بن عكابة وشيبان الاعلى عم شيبان الاسفل ولثعلب تصانيف كثيرة نافعة مشهورة ٥

ابو شجاع شاور

ابو شجاع شاور بن مجير بن نزار بن عشاير بن شاس بن مغيث بن الحارث بن ربيعة بن ذويب بن عبد الله
وهو والد حليمة مرضعة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال ابن الكلبي في جمهرة النسب حليمة
مرضع النبي صلى الله عليه وآله وسلم ابنة ابي ذويب وهو الحارث بن عبد الله بن شجنة بن
جابر بن ناضرة ارضعته بلبن ابنتها الشيماء بنت الحارث بن عبد العزى بن رفاعة بن
ملان وهو الذي حضن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مع امها وهي تحمله فلما قدمت عليه ارتبه(?)
الاثر وكان الصالح بن رزيك وزير العاضد صاحب مصر قد ولى شاور الصعيد الاعلى
من ديار مصر ثم ندم على توليته ولما جرح الصالح واشرف على الوفاة كان يعد لنفسه ثلث
غلطات احدها توليته شاور وثانيها الجامع الموقوف على باب زويلة فانه كان قدم(?)
عونا لمن يحاصر القاهرة وثالثها خروجه بالعساكر الى بلبيس ورجوعه بعد ان انفق
عليهم اكثر من مائتي الف دينار حيث لم يتم الى بلاد الشام وبيع ملك المقدس وسياحل ساقه الفرنج
ثم ان شاور تمكن في الصعيد وكان ذا شهامة ونجابة ووقع بسيره وكان الصالح قد اوصى لولده
ان لا يعرض لشاور بمساءة ولا يغير عليه حال فانه لا يومن معه الخروج وكان كما اشار
والسبب يطول وقدم من الصعيد على الواحات واخترق ملك البراري الى ان خرج عند تروجة الاسكندرية
وتوجه الى القاهرة ودخلها يوم الاحد الثاني والعشرين من المحرم وقتل العادل بن الصالح
واخذ موضعه من الوزارة واستولى ثم توجه في سنة ثمان وخمسين وخمسمائة في شهر رمضان
منها الى الشام مستنجدا بالملك العادل نور الدين محمد بن زنكي صاحب الشام فانه خرج عليه
ابو الاشبال الضرغام نايب الباب الملقب فارس المسلمين اللخمي المنذري بجموع كثيرة وغلبه واخرجه

من القاهرة وقتل ولده طيا وولي الوزارة مكانه بعده كعادة المصريين فاتخذه بالامير اسد الدين
شيركوه والقصة مشهورة فلا حاجة الى الاطالة فيها وافر الامر ان اسد الدين توصل الى
الديار المصرية ثلث دفعات وقتل شاور يوم الاربعا سابع عشر شهر ربيع الآخر سنة اربع
وستين وخمسمائة ودفن في تربة ولده طي وتربته بالقرافة الصغرى بالقرب من تربة القاضي
الفاضل وكان المباشر لقتله الامير عز الدين جرديك عتيق نور الدين صاحب الشام ٥
وقال صاحب كتاب تحفة الخلفاء ان السلطان صلاح الدين اوقع به وكان اذ ذاك
في صحبة عمه اسد الدين وان قتله كان يوم السبت منتصف جمادى الاولى من السنة المذكورة
وذكر ابن شداد في سيرة صلاح الدين ان شاور المذكور خرج الى اسد الدين في موكبه
فلم يتجاسر احد عليه الا صلاح الدين فانه تلقاه وسار الى جانبه واخذ بتلابيبه
وامر العسكر بقصد اصحابه ففروا ونهبهم العسكر وانزل شاور في خيمة مفردة وفي الحال جاء
توقيع على يد خادم من المصريين يقول لا بد من راسه جريا على عادتهم مع وزرائهم فحز
راسه وانفذ اليهم وسير والى اسد الدين خلع الوزارة فلبسها ودخل القصر وترتب
وزيرا وذلك في سابع عشر ربيع الآخر من السنة المذكورة وذكر الحافظ ابن عساكر في
تاريخه ان شاور وصل الى نور الدين مستجيرا فاكرمه وبعث معه جيشا ليردوا خصمه
ولم يقع منه الوفا بما وعد لهم ثم ان شاور بعث الى ملك الفرنج واستنجده وضمن له اموالا
فرجع عسكر نور الدين الى الشام وحدث ملك الفرنج نفسه بملك مصر واخذ بلبيس
وحكم عليها فلما بلغ نور الدين ذلك جهز عسكرا اليها فلما سمع العدو بتوجههم رجعوا خايبين واطلع
من شاور على القاهرة وانفذ يراسل العدو طمعا منه والمخافة فلما خيف من شره تمارض اسد الدين

فجاد شاور بابه الى فوتيه خرديك وبرعش موليا نور الدين فقتلا شاور وكان ذلك
بولي الملك الناصر صلاح الدين فانه اول من تولى القبض عليه ومديده بالمكروه اليه وصل الامر
الى اسد الدين وطرد السنه بديار المصريه وخطب فيها بعد الكاس للدوله العباسيه
واما الملك المنصور ابو الاشبال ضرغام بن سوار اللخمي المذكور فانه لما وصل من الشام بالعساكر
خرج من القاهره ومصر وقتل يوم الخميس سنه تسع وخمسين وكان قتله عند مشهد السيده
نفيسه فيما بين القاهره ومصر وضرب راسه وطافوا به على رمح وبقيت جثته هناك ثلاثة ايام
تاكل منها الكلاب ثم دفن عند بركة النيل وعمرت عليه قبته ٥

رابعه العدويه

ام الخير رابعه ابنه اسمعيل العدويه البصريه مولاة آل عتيك المراه الصالحه المشهوره كانت من اعيان عصرها
واخبارها في الصلاح مشهوره قيل كانت من مناجاتها الهي اتحرق بالنار قلبا يحبك فهتف بها هاتف
ما كنا نفعل هذا فلا تظني بنا ظن السوء وقال بعضهم كنت ادعو لرابعه فرايتها في المنام تقول ان هداياك
تاتينا على اطباق من نور وكانت تقول ما ظهر من حسناتي فلا اعده شيئا ومن وصاياها اكتموا
حسناتكم كما تكتمون سيئاتكم وكانت وفاتها سنه خمس وثلاثين ومائه وقيل سنه خمس وثمانين
ومائه ودفنت بظاهر دمشق من شرقيها على راس جبل وقبرها يزار ٥

صعصعة بن صوحان من اصحاب امير المومنين عظيم القدر روي عن الصادق عليه السلم انه قال ما كان مع امير المومنين
عليه السلم من يعرف حقه الا صعصعة واصحابه وعاد عليه السلم صعصعة في مرضه فقال يا صعصعة لا تتخذ عيادتي لك ابهة
على قومك فقال صعصعة بلى والله اعدها منة من الله علي وفضلا فقال امير المومنين عليه السلم اني كنت ما علمتك
لخفيف المؤنة حسن المعونة فقال صعصعة وانت والله يا امير المومنين على ما علمتك بالله عليما وبالمومنين رؤفا
رحيما وروي ان معوية عليه اللعنة حين قدم الكوفة وكان الحسن عليه السلم قد اخذ الامان لرجال منهم مسمين
باسمائهم واسماء ابائهم فدخل عليه رجال من اصحاب علي عليه السلم وفيهم صعصعة فقال معوية لصعصعة اما والله
اني كنت لابغض ان تدخل في اماني قال وانا والله لابغض ان اسميك بهذا الاسم ثم سلم عليه
بالخلافة فقال معاوية ان كنت صادقا فاصعد المنبر والعن عليا فصعد المنبر فحمد الله واثنى عليه ثم قال
ايها الناس اتيتكم من عند رجل قدم شره واخر خيره وانه امرني ان العن عليا فالعنوه لعنه الله
فضج اهل المسجد بامين فلما رجع اليه فاخبره قال لا والله ما عنيت غيري ارجع حتى تسميه باسمه فرجع
وصعد المنبر ثم قال ايها الناس ان امير المومنين امرني ان العن علي بن ابي طالب فالعنوا
فالعنوا من لعن علي بن ابي طالب عليه السلم فضجوا بامين فلما خبر معوية قال لا والله ما عني غيري
اخرجوه لا يساكنني في بلد فاخرجوه قيل وكان صعصعة يكنى ابو عمرو وقيل ابو طلحة وقال ابو عكرمة
الكوفي وهو اخو زيد بن صوحان وسيحان بن صوحان وشهد مع علي عليه السلم صفين وطلحة وروى عنه جماعة وقال النسائي
انه ثقة وكان خطيبا وكان سيحان الخطيب قبل صعصعة وكان الراية يوم الجمل في يد سيحان فقتل فاخذها
زيد وقتل فاخذها صعصعة وتوفي بالكوفة في خلافة معوية وقيل انه روي عنه انه قال حدثنا واصحابي على
عليه السلم انه نهى عن حلقة الذهب والقسي والميثرة والجعة

ابو عبد الله سفيان بن سعيد بن مسروق بن حبيب بن رافع بن عبد الله بن موهبة بن ابي عبد الله بن منقذ بن نصر بن الحكم
بن الحارث بن ثعلبة بن ملكان بن ثور بن عبد مناة بن اد بن طابخة بن الياس بن مضر بن نزار بن معد
بن عدنان الثوري الكوفي كان اماما عند العامة في علم الحديث وغيره من العلوم واجمعوا على دينه وورعه
وزهده وثقته وقال ان الشيخ ابا القاسم الجنيد على مذهبه قال سفيان بن عيينة ما رايت احدا اعلم
بالحلال والحرام من سفيان الثوري وقال عبد الله بن المبارك ما اعرف احدا على وجه الارض اعلم من سفيان الثوري
قيل كان عمر بن الخطاب في زمانه راس الناس وبعده عبد الله بن العباس وبعده الشعبي وبعده سفيان الثوري
سمع سفيان الثوري الحديث من ابي اسحق السبيعي والاعمش ومن في طبقتهما وسمع منه الاوزاعي وابن جريج
ومحمد بن اسحق ومالك وغيرهم من تلك الطبقة قيل قال القعقاع بن حكيم كنت عند المهدي الخليفة واتى بسفيان
الثوري فلما دخل عليه سلم عليه تسليم العامة ولم يسلم بالخلافة والربيع قائم على راسه متكئا على سيفه يرقب
امره فاقبل عليه المهدي بوجه طلق وقال له يا سفيان تفر منا هاهنا وهاهنا وتظن انا لو اردناك بسوء
لم نقدر عليك فقد قدرنا عليك الآن فما تخشى ان نحكم فيك بهوانا فقال سفيان ان تحكم في
يحكم فيك ملك قادر يحكم بين الحق والباطل فقال له الربيع يا امير المومنين الهذا الجاهل ان يستقبلك
بمثل هذا ايذن لي ان اضرب عنقه فقال له المهدي اسكت ويلك وهل يريد هذا وامثاله الا ان
نقتلهم فنشقى بسعادتهم اكتبوا عهده على قضاء الكوفة على ان لا يعترض عليه في حكم فكتب عهده
ودفع اليه فاخذه وخرج فرمى به في دجلة وهرب فطلب في كل بلد فلم يوجد مولده في سنة
خمس وقيل ست وتسعين للهجرة ولما امتنع من قضاء الكوفة تولاه شريك بن عبد الله النخعي
وقال الشاعر تحرز سفيان وفر بدينه وامسى شريك مرصدا للدراهم وتوفي بالبصرة اول
سنة احدى وستين ومائة متواريا من السلطان ودفن عشاء ولم يعقب الثوري بفتح الثاء المثلثة
وبعد الواو الساكنة راء هذه النسبة الى ثور بن عبد مناة ... الثوري احد بطن من همدان وقيل انه توفي سنة
اثنتين وستين ومائة والاول اصح

الزهري

ابو بكر محمد بن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله بن الحارث بن شهاب بن زهرة الزهري احد الفقهاء والمحدثين والاعلام
التابعين بالمدينة رأى عشرة من الصحابة وروى عنه جماعة من الائمة منهم مالك بن انس وسفيان بن عيينة وسفيان
الثوري وروى عن عمرو بن دينار قيل لمكحول من اعلم من رايت قال ابن شهاب قيل له ثم قال ابن شهاب قيل له ثم قال ابن شهاب
وقد حفظ علم الفقهاء السبعة وكتب عمر بن عبد العزيز الى الآفاق عليكم بابن شهاب فانكم لا تجدون احدا اعلم
بالسنة الماضية منه وكان اذا جلس في بيته وضع كتبه حوله ويشتغل بها عن كل شيء من امور الدنيا فقالت له
امرأته يوما والله لهذه الكتب اشد علي من ثلث ضرائر وكان ابو جده عبد الله بن شهاب شهد مع المشركين بدرا
وكان احد النفر الذين تعاقدوا يوم احد لئن رأوا رسول الله ليقتلنه او ليقتلن دونه قيل للزهري هل شهد
جدك بدرا فقال نعم ولكن من ذلك الجانب يعني كان في صف المشركين وكان ابوه مسلم مع مصعب بن الزبير ولم يزل
الزهري مع عبد الملك ثم مع هشام بن عبد الملك وكان يزيد بن عبد الملك قد استقضاه توفي ليلة السابع عشرة
لثلاث خلت من شهر رمضان سنة اربع وعشرين ومائة وقيل ثلث وعشرين وقيل خمس وهو ابن اثنتين
وقيل ثلث وسبعين سنة في ضيعة ادامى بفتح الهمزة والدال المهملة وبعد الالف ميم مفتوحة وياء مفتوحة الف
وقيل ادمى مثل الاول لكنه بغير الف وهي خلف شغب وبدا وهما واديان وقيل قريتان بين الحجاز والشام
وقيل بعد ذلك على الحجاز واول عمل فلسطين وقبره على الطريق والزهري بضم الزاي وسكون الهاء وبعدها
راء هذه النسبة الى زهرة بن كلاب بن مرة وهي قبيلة كبيرة من قريش منها آمنة ام الرسول صلى الله عليه وآله وسلم
٥ شغب بفتح الشين المعجمة وسكون الغين المعجمة وبعدها باء موحدة وبدا بفتح الباء الموحدة والدال المهملة وبعدها الف

٧ خالد بن الوليد

محمد بن الحنفية

[illegible]

محمد بن عبد الرحمن ابن ابي ليلى

محمد بن عبد الرحمن بن ابي ليلى يسار وقيل داود بن بلال بن احيحة بن الجلاح الانصاري الكوفي كان من اصحاب الرأي
وتولى القضاء بالكوفة واقام بها حاكما ثلاثا وثلثين سنة ولي لبني امية ثم لبني العباس وكان فقيها مفتيا اخذ عنه
سفيان الثوري وقال سفيان الثوري فقهاؤنا ابن ابي ليلى وابن شبرمة وكان بينه وبين ابي حنيفة وحشة يسيرة
وكان يجلس للحكم في مسجد الكوفة فحكي انه انصرف يوما من مجلسه فسمع امرأة تقول لرجل يا ابن الزانيين فامر بها
فاخذت ورجع الى مجلسه وامر بها فضربت حدين وهي قائمة فبلغ ذلك ابا حنيفة فقال اخطأ القاضي
في هذه الواقعة في ستة اشياء في رجوعه الى مجلسه بعد قيامه منه ولا ينبغي ان يرجع بعد ان قام منه وفي ضربه الحد
في المسجد وقد نهى رسول الله صلى الله عليه وآله عن ذلك وفي ضربه وهي قائمة وانما تضرب النساء قعودا كالسابع
وفي ضربها حدين وانما يجب على القاذف اذا قذف جماعة بكلمة واحدة حد واحد ولو وجب عليها حدان
لا يوالى بينهما بل يضرب اولا ثم يترك حتى يبرأ الم الاول وفي اقامة الحد عليها بغير طالب فبلغ ذلك ابن ابي ليلى
فسار الى والي الكوفة وقال ههنا شاب يقال له ابو حنيفة يعارضني في احكامي ويفتي بخلاف حكمي فبعث اليه الوالي ومنعه
عن الفتوى قيل كان يوما في بيته وعنده زوجته وابنته فقالت له ابنته اني صائمة وقد خرج من بين اسناني
دم وبصقته حتى عاد الريق ابيض لم يظهر الدم فهل افطر اذا ابلعت الآن الريق فقال ابو حنيفة سلي اخاك حمادا فان الامير
منعني عن الفتيا وهذه الحكاية معدودة من مناقب ابي حنيفة وحسن تمسكه بامتثال امر الامير وكانت ولادة محمد بن عبد الرحمن
بن ابي ليلى سنة اربع وسبعين للهجرة وتوفي سنة ثمان واربعين ومائة بالكوفة وهو باق على القضاء فجعل
ابو جعفر المنصور ابن اخيه مكانه ٥

ابوه ابو عيسى عبد الرحمن بن ابي ليلى كان من تابعي الكوفة سمع علي بن ابي طالب [illegible]

ابن سيرين

[illegible]

ابن الحاجب

ابو عمرو عثمان بن عمر بن ابي بكر بن يونس الدويني الاصل الفقيه المالكي المعروف بابن الحاجب الملقب جمال الدين
وكان والده حاجبا للامير عز الدين موسك الصلاحي وكان كرديا واشتغل ولده ابو عمرو المذكور بالقاهرة
في صغره بالقران الكريم ثم بالفقه على مذهب مالك ثم بالعربية والقراآت وبرع في علومه ثم انتقل الى دمشق
ودرس بجامعها في زاوية المالكية واكب الخلق عليه وكان الغالب عليه العربية وصنف مختصرا في مذهبه و
مقدمه وجيزه في النحو واخرى مثلها في التصريف وشرح المقدمتين وصنف مختصرا في اصول الفقه وخالف النحاة
في مواضع ثم عاد الى القاهرة واقام بها والناس ملازمون له وكان مولده في اواخر سنة سبعين وخمسمائة
باسنا بفتح الهمزة وسكون السين المهملة وفتح النون وبعدها الف وهي بليدة صغيرة من اعمال القوصية بالصعيد
الاعلى من مصر وانتقل الى الاسكندرية للاقامة بها فلم تطل مدته هناك وتوفي ضحوة يوم الخميس
السادس والعشرين من شوال سنة ست واربعين وستمائة ودفن خارج باب البحر بتربة الشيخ الصالح ابن ابي شامة ه

شريك بن عبد الله

ابو عبد الله شريك بن عبد الله بن ابي شريك النخعي تولى القضا بالكوفة ايام
المهدي ثم عزله موسى الهادي كان عالما فهما ذكيا فطنا كان مولده ببخارى سنة
خمس وتسعين للهجرة وولي القضا بالكوفة ثم بالاهواز توفي يوم السبت مستهل ذي القعدة
سنة سبع وسبعين ومائة بالكوفة وقيل مات سنة ثمان وسبعين ومائة بالكوفة
وكان هرون الرشيد [struck through] بالحيرة فقصده ليصلي عليه فوجدهم قد صلوا عليه ه
جرى بين شريك وعبد الله بن مصعب بن عبد الله الزبيري كلام بحضرة المهدي فقال
له مصعب انت تنتقص ابا بكر وعمر فقال شريك والله ما انتقص جدك وهو دونهما
قيل كان لشريك جليس من بني امية فذكر شريك في بعض الايام فضائل علي بن ابي طالب
عليه الصلوة والسلام فقال الاموي نعم الرجل علي فاغضبه ذلك وقال الم يقال لعلي عليه السلام
نعم الرجل فامسك الاموي حتى سكن غضبه ثم قال يا ابا عبد الله الم يقل الله تعالى
في الاخبار عن نفسه فقدرنا فنعم القادرون وقال في ايوب عليه السلام انا وجدناه
صابرا نعم العبد افلا ترضى لعلي ما رضي الله لنفسه ولانبيائه فتنبه شريك عند ذلك
لوهمه وزادت مكانة ذلك الاموي من قلبه ه

سفيان بن عيينة الهلالي

ابو محمد سفيان بن عيينة بن ابي عمران ميمون الهلالي مولى امراة من بني هلال بن عامر رهط ميمونة زوج النبي صلى الله عليه وسلم
وقيل مولى بني هاشم وقيل غير ذلك ولد بالكوفة كان عالما ثقة حجة زاهدا ورعا اجمع العامة على صحة حديثه حج
سبعين حجة روى عن الزهري وابي اسحق السبيعي والاعمش وروى عنه الشافعي وخلق كثير قال الشافعي ما رايت
احدا فيه من الة الفتيا ما في سفيان وما رايت اكف عن الفتيا منه قال سفيان دخلت الكوفة بعد ما خرجت سنه
ولم يتم لي عشرون سنة [struck through] مولده بالكوفة منتصف شعبان سنة سبع ومائة وتوفي
يوم السبت اخر يوم جمادى الاخرة وقيل اول رجب سنة ثمان وتسعين ومائة بمكة ودفن بالحجون بفتح الحاء المهملة
والجيم جبل باعلا مكة وعيينة بضم العين المهملة وفتح اليا الاولى وسكون الثانية المثناة من تحتها وفتح النون وبعدها ها ساكنة ه

سعيد بن المسيب احد الفقهاء السبعة بالمدينة

ابو محمد سعيد بن المسيب بن حزن بن ابي وهب بن عمرو بن عائذ بن عمران بن مخزوم القرشي المدني احد الفقهاء السبعة بالمدينة
وهو سيد التابعين جمع بين الحديث والفقه والزهد والعبادة والورع سمع سعد بن ابي وقاص وابا هريرة وغيرهما قيل
راى عبد الملك بن مروان في منامه انه بال في المحراب اربع مرات فعز ذلك فوجه الى سعيد بن المسيب من يساله فقال يملك
من ولده لصلبه اربعة فكان كذلك فانه ولي الوليد وسليمان ويزيد وهشام وهم اولاد عبد الملك لصلبه
وسئل الزهري ومكحول من افقه من ادركتما فقالا سعيد بن المسيب قيل حج اربعين حجة وانه صلى الصبح بوضوء العشاء خمسين سنة
وكانت ولادته لسنتين خلتا من خلافة عمر وتوفي بالمدينة سنة احدى وقيل اثنتين وقيل ثلاث وقيل اربع وقيل خمس وتسعين
من الهجرة والمسيب بفتح اليا المثناة من تحتها المشددة وقيل كان ابوه يقول بكسر اليا ويقول سيب الله من سيب ابي ه

عبد الملك بن مروان بن الحكم بن العاص بن امية بن عبد شمس بن عبد مناف ه

الوليد بن عبد الملك بن مروان بن الحكم بن العاص بن امية بن عبد شمس بن عبد مناف ه

سعيد بن جبير

ابو عبد الله وقيل ابو محمد سعيد بن جبير بن هشام الاسدي بالولاء احد الاعلام
التابعين وكان اسود اخذ العلم عن عبد الله بن عباس وعبد الله بن عمر
وكان لا يكتب مع ابن عباس فلما عمي ابن عباس كتب الفتيا فلما بلغه ذلك
غضب ابن عباس قال سعيد بن جبير قرات القران في البيت الحرام في ركعة
وقال اسماعيل بن عبد الملك كان سعيد بن جبير يؤمنا في شهر رمضان
فيقرا ليلة بقراءة عبد الله بن مسعود وليلة بقراءة زيد بن ثابت وليلة بقراءة غيره
وهكذا ابدا وساله رجل ان يكتب له تفسير القران فغضب وقال لان يسقط
شقي احب الي من ذلك قيل كان اعلم التابعين بالطلاق سعيد بن المسيب
وبالحج عطا وبالحلال والحرام طاوس وبالتفسير ابو الحجاج مجاهد واجمعهم
لذلك سعيد بن جبير قتله الحجاج بن يوسف الثقفي في شعبان سنة خمس وتسعين
وقيل اربع وتسعين للهجرة بواسط ودفن بظاهرها وله تسع و
اربعون سنة ومات الحجاج بعده في رمضان هذه السنة وقيل بعد
ستة اشهر قيل راى الحجاج في المنام بعد موته فقيل له ما فعل الله
بك فقال قتلني الله بكل قتيل قتلته قتلة واحدة وقتلني
بسعيد بن جبير سبعين قتلة ه

ابو بكر احد الفقهاء السبع

ابو بكر بن عبد الرحمن بن الحارث المخزومي بن هشام بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم القرشي المخزومي
احد الفقهاء السبعة بالمدينة وكنيته اسمه وسمي راهب قريش وابوه من اجلة الصحابة مولده في خلافة عمر بن الخطاب
وتوفي سنة اربع وتسعين للهجرة وهذه السنة تسمى سنة الفقهاء وانما سميت بذلك لانه مات فيها جماعة منهم وهولاء
الفقهاء السبعة كانوا بالمدينة في عصر واحد ومنهم انتشر العلم والفتيا بين علماء السنة والله اعلم ۵

خارجة احد الفقهاء السبع

ابو زيد خارجة بن زيد بن ثابت الانصاري احد الفقهاء السبعة وكان خارجة تابعيا جليل القدر ادرك زمن
عثمان بن عفان وابوه زيد بن ثابت من اكابر الصحابة وقال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم افرضكم زيد
توفي خارجة سنة تسع وتسعين وقيل سنة مائة بالمدينة روى عنه الزهري

سليمان بن يسار احد الفقهاء السبع

سليمان بن يسار قال ابو عبد الله سليمان بن يسار مولى ميمونة زوج النبي صلى الله عليه واله احد الفقهاء السبعة بالمدينة
وهو اخو عطاء بن يسار كان عالما ثقة عابدا ورعا قيل سليمان بن يسار افهم من سعيد بن المسيب ولم يقل احد اعلم ولا
افقه روى عن ابن عباس وابي هريرة وام سلمة وروى عنه الزهري وجماعة من الاكابر وكان المستفتي اذا
اتى سعيد بن المسيب يقول له اذهب الى سليمان بن يسار فانه اعلم من بقي اليوم توفي سنة سبع ومائة وقيل سنة مائة
وقيل اربع وتسعين وهو ابن ثلث وسبعين سنة

عبيد الله بن عبد الله احد الفقهاء السبع

ابو عبد الله عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود بن غافل بن حبيب بن شمخ بن مخزوم بن صاهلة بن كاهل بن الحارث بن
تميم بن سعد بن هذيل بن مدركة بن الياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان الهذلي احد الفقهاء السبعة
بالمدينة وهو من اعلام التابعين لقي جماعة كثيرة من الصحابة وسمع من ابن عباس وابي هريرة وعائشة وروى
عنه ابو الزناد والزهري وغيرهما قال الزهري ادركت اربعة بحور وذكر فيهم عبيد الله وكان الزهري يقول
فيه مدائح كثيرة وكانت وفاة عبيد الله سنة اثنين ومائة وقيل سنة تسع وتسعين للهجرة بالمدينة ۵
الهذلي هذه النسبة الى هذيل بن مدركة بن الياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان وهي قبيلة كبيرة وذكر في الدرة عبد الله
في منزلته وكانت الرياسة في الجاهلية الى جده صاهلة بن كاهل ۵

عروة بن الزبير احد الفقهاء السبع

ابو عبد الله عروة بن الزبير بن العوام بن خويلد بن اسد بن عبد العزى بن قصي بن كلاب القرشي الاسدي
وهو احد الفقهاء السبعة بالمدينة وابوه الزبير من الصحابة وهو ابن صفية عمة رسول الله صلى الله عليه واله وسلم
وام عروة اسماء بنت ابي بكر وعروة شقيق اخيه عبد الله بن الزبير بخلاف اخيهما مصعب فانه لم يكن من امهما
سمع خالته عائشة وروى عنه ابن شهاب الزهري وغيره وكان عالما ورعا واصابته الاكلة في رجله بالشام
عند الوليد بن عبد الملك فقطعت رجله في مجلس الوليد والوليد مشغول عنه بمن يحدثه ولم يتحرك ولم يشعر الوليد انها
قطعت حتى كويت فوجد رائحة الكي هكذا قال ابن قتيبة توفي في قرية له بقرب المدينة يقال لها الفرع بضم الفاء وسكون الراء
وهي من ناحية الربذة بينها وبين الربذة اربع ليال وهي ذات نخل ومياه سنة ثلث وتسعين وقيل
اربع وتسعين قيل ان المسجد الحرام جمع عبد الملك بن مروان وعبد الله بن الزبير واخويه مصعب وعروة
ايام تالفهم بعد معاوية بن ابي سفيان فقالوا هلموا فلنتمن فقال عبد الله بن الزبير منيتي ان املك الحرمين وانال الخلافة
وقال مصعب منيتي ان املك العراقين واجمع بين عقيلتي قريش سكينة بنت الحسين وعائشة بنت طلحة
وقال عبد الملك منيتي ان املك الارض كلها واخلف معاوية فقال عروة لست في شيء مما انتم فيه منيتي
الزهد في الدنيا والفوز بالجنة في الاخرة وان اكون ممن يروى عنه العلم قيل فصرف الدهر من صرفه الى ان بلغ كل
منهم الى امله وكان عبد الملك بن مروان لذلك يقول من سره ان ينظر الى رجل من اهل الجنة فلينظر الى عروة بن الزبير ۵

القاسم بن محمد بن ابي بكر احد الفقهاء السبع

ابو محمد القاسم بن محمد بن ابي بكر كان من التابعين واحد الفقهاء السبعة بالمدينة وروى عنه جماعة من كبار التابعين
وكان القاسم وسيد العابدين علي بن الحسين عليهما السلام ابني خالة والقاسم محمد والدته ابنة يزدجرد اخر ملوك الفرس
وكانت والدة سالم بن عبد الله بن عمر ابنة يزدجرد وكانت والدة سيد العابدين عليه السلام ابنة بنت يزدجرد
وتوفي القاسم سنة احدى او اثنتين ومائة وقيل سنة ثمان ومائة وقيل سنة اثنتي عشرة ومائة بقديد بضم القاف وفتح
الدال المهملة وسكون الياء المثناة من تحتها وبعدها دال مهملة وهو منزل بين مكة والمدينة ۵

هولاء الفقهاء السبعة ... [illegible]

عمرو بن عبيد المعتزلي

ابو عثمان عمرو بن عبيد بن باب البصري المشهور مولى عقيل ثم آل عرادة بن يربوع بن مالك كان جده من سبي كابل من جبال السند وكان ابوه يخلف اصحاب الشرط بالبصرة فكان الناس اذا راوا عمرو مع ابيه قيل لابيه عبيد ابنك يختلف الى الحسن البصري ولعله ان يكون فيه خير فقال واي خير يكون فيه وقد اصبت امه من غلول وانا ابوه وكان عمرو شيخ المعتزلة في وقته وكان آدم مربوعا بين عينيه اثر السجود وكان صديقا لابي جعفر المنصور قبل الخلافة ولعمرو بن عبيد رسائل وخطب وله كتاب التفسير عن الحسن البصري وغير ذلك وكتاب الرد على القدرية وكانت ولادته في سنة ثمانين للهجرة وتوفي سنة اربع واربعين ومائة وقيل سنة ثلث وقيل ثمان وهو راجع من مكة بموضع يقال له مران وكان موته في زمن خلافة المنصور ورثاه المنصور ولم يسمع بخليفة رثى من دونه سواه ومران بفتح الميم وتشديد الراء وبعد الالف نون موضع بين مكة والبصرة على ليلتين من مكة وبه دفن تميم بن مر الذي ينسب اليه بنو تميم القبيلة الكبيرة المشهورة ٥

هذه الابيات لابي القاسم عبد الرحمن بن الخطيب ابي محمد عبد الله بن الخطيب [illegible] الاندلسي السهيلي [illegible] كان مولده سنة ثمان وخمسمائة [illegible] من مدن الاندلس وتوفي [illegible] السادس والعشرين من شعبان سنة احدى وثمانين وخمسمائة وكان مكفوفا

يا من يرجى للشدائد كلها • يا من اليه المشتكى والمفزع •
يا من يرى ما في الضمير ويسمع • انت المعد لكل ما يتوقع •
يا من خزائن رزقه في قول كن • امنن فان الخير عندك اجمع •
مالي سوى قرعي لبابك حيلة • فلئن رددت فاي باب اقرع •
من ذا الذي ادعو واهتف باسمه • ان كان فضلك عن فقيرك يمنع •
حاشا لجلالك ان تقنط عاصيا • الفضل اجزل والمواهب اوسع •

قال الناسخ ما سال الله بها حاجة الا اعطاه اياها وكذلك [illegible] ٥

عبد الله بن المبارك

عبد الله بن المبارك [illegible] وكان فقيها عالما [illegible] وكان [illegible] مولده سنة ثمان عشرة ومائة وتوفي [illegible] سنة احدى وثمانين ومائة [illegible] ٥

[illegible]

سلافة بنت يزدجرد

[illegible]

قال الزهري ما رايت قرشيا افضل من علي بن الحسين زين العابدين وامه سلافة بنت يزدجرد آخر ملوك فارس وهي عمة ام يزيد بن الوليد الاموي الموصوف بالناقص وكان قتيبة بن مسلم الباهلي امير خراسان لما فتح دولة الفرس وقتل فيروز بن يزدجرد المذكور بعث بابنتيه الى الحجاج بن يوسف الثقفي وكان يومئذ امير العراق وخراسان وقتيبة نائبه بخراسان فامسك الحجاج احدى البنتين لنفسه وارسل الاخرى الى الوليد بن عبد الملك فاولدها يزيد الناقص وامها ماه آفريد وسمي الناقص لانه نقص اعطية الناس وكان يقال لزين العابدين ابن الخيرتين لقوله صلى الله عليه وآله وسلم لله من عباده خيرتان فخيرته من العرب قريش ومن العجم فارس وذكر ابو القاسم الزمخشري في كتاب ربيع الابرار ان الصحابة لما اتوا المدينة بسبي فارس في خلافة عمر بن الخطاب وكان فيهم ثلث بنات ليزدجرد فباعوا السبايا وامر عمر ببيع بنات يزدجرد ايضا فقال له علي بن ابي طالب ان بنات الملوك لا يعاملن معاملة غيرهن من بنات السوقة فقال كيف الطريق الى العمل معهن قال يقومن ومهما بلغ ثمنهن يقوم به من يختارهن فقومن واخذهن علي بن ابي طالب صلوات الله عليه فدفع واحدة لعبد الله بن عمر واخرى لولده الحسين عليه السلم واخرى لمحمد بن ابي بكر وكان محمد ربيب علي عليه السلم فاولد عبد الله بن عمر امته سالما واولد الحسين عليه السلم زين العابدين عليه السلام واولد محمد القاسم فهولاء الثلثة بنو خالة وامهاتهم بنات يزدجرد وبنت فيروز بن يزدجرد الى الحجاج ام يزيد الناقص كانت ابنة اخي ام زين العابدين وام زين العابدين عمة ام يزيد الناقص ٥

بن عبد الملك [illegible]

[illegible]

وام محمد بن ابي بكر اسماء بنت عميس نفست بمحمد في حجة الوداع ولما مات ابو بكر تزوجها امير المؤمنين علي بن ابي طالب صلوات الله عليه

ابن الاثير

مجد الدين [illegible] ابن الاثير ابو السعادات المبارك [illegible] جامع الاصول [illegible] النهاية في غريب الحديث [illegible] ٥

جعفر البرمكي

ابن المهدي بن المنصور الدوانيقي

ابو الفضل جعفر بن يحيى بن خالد بن برمك البرمكي وزير هرون الرشيد كان من الكرم وسعة العطاء كما اشتهر ويحكى انه حج فنزل في طريقه بالعقيق وكانت سنة مجدبة فجاءته امراة من بني كلاب وانشدته

انى مررت على العقيق واهله • يشكون من مطر الربيع نزورا • ما ضرهم اذ جعفر جاورهم • ان لا يكون ربيعهم ممطورا •

فاجزل جعفر لها العطاء ومناقبه اكثر من ان تعد ولما بلغ اجله بعد الوزارة من ابطنها ونقم عليه من امر الامر قتله في موضع يقال له العمر بضم العين المهملة وسكون الميم وبعدها راء من عمل الانبار في سلخ المحرم سنة سبع وثمانين ومائة وقيل يوم السبت مستهل صفر من السنة المذكورة وقصد ليبطل اثرها قال محمد بن عبد الرحمن الهاشمي صاحب صلاة الكوفة دخلت على والدتي في يوم نحر فوجدت عندها امراة بذة في ثياب رثة فقالت لي والدتي اتعرف هذه قلت لا قالت هذه ام جعفر البرمكي فاقبلت عليها بوجهي واكرمتها وتحادثنا زمانا ثم قلت يا امه ما اعجب ما رايت قالت يا بني لقد اتى علي عيد مثل هذا وعلى راسي اربعمائة وصيفة واني لاعد ابني عاقا لي ولقد اتى علي هذا العيد وما مناي الا جلد شاتين افترش احدهما والتحف بالآخر قال فدفعت لها خمسمائة درهم وكادت تموت فرحا بها ولم تزل تختلف الينا حتى فرق الموت بيننا ه

الفضل البرمكي

ابو العباس الفضل بن يحيى بن خالد بن برمك البرمكي وكان اكرم من اخيه جعفر وكان جعفر ابلغ في الرسائل والكتابة منه وكان هرون ولاه الوزارة قبل جعفر واراد ان ينقلها الى جعفر فقال لابيه يحيى يا ابت وكان يدعوه يا ابت اني اريد ان احول الخاتم الذي لاخي الفضل لجعفر وكان يدعو الفضل يا اخي لانهما متقاربان في المولد وكانت ام الفضل قد ارضعت الرشيد واسمها زبيدة من مولدات المدينة وقد احتشمت من الكتاب اليه في ذلك فاكتب والده اليه قد امر امير المؤمنين بتحويل الخاتم من يمينك الى شمالك فكتب اليه الفضل قد سمعت مقالة امير المؤمنين في اخي واطعت وما انتقلت عني نعمة صارت اليه ولا غربت عني رتبة طلعت عليه فقال جعفر لله درك يا اخي ما انفس نفسه وابين دلائل الفضل عليه واقوى منة العقل فيه واوسع في البلاغة ذرعه • وكان الرشيد قد ولاه خراسان واقام بها مدة ثم ان الرشيد لما قتل جعفر قبض على ابيه يحيى واخيه الفضل وكانا بالرقة وحبسهما بها واستصفى اموال البرامكة

قيل ان الرشيد لما سير مسرور الخادم الى السجن فاده فقال للموكل بهما اخرج الى الفضل فقل له ان امير المؤمنين يقول لك اني قد امرتك ان تصدقني عن اموالكم فزعمت انك قد فعلت وقد صح عندي انك بقيت لك اموال كثيرا وقد امرني ان لم تطلعني على المال ان اضربك مائتي سوط وارى لك ان لا تؤثر مالك على نفسك فرفع الفضل راسه اليه وقال والله ما كذبت فيما اخبرت ولو خيرت بين الخروج من ملك الدنيا وان اضرب سوطا واحدا لاخترت الخروج و امير المؤمنين يعلم ذلك وانت تعلم انا كنا نصون اعراضنا باموالنا فكيف صرنا نصون اموالنا بانفسنا فان كنت قد امرت بشيء فامض له فاخرج مسرور سوطا وكانت معه في منديل فضربه مائتي سوط وتولى ضربه الخادم فضربوه اشد الضرب وهم لا يحسنون الضرب وكادوا ان يتلفوه وتركوه وكان هناك رجل بصير بالعلاج فطلبوه لمعالجته فلما راه قال يكفيه قد ضربوه خمسين سوطا فقيل له بلى مائتي سوط فقال ما هذا الا اثر خمسين سوطا لا غير ولكن يحتاج ان ينام على ظهره على بارية وادوس صدره فجزع الفضل من ذلك ثم اجاب اليه فالقاه على ظهره وداس صدره ثم اخذ بيده وجذبه عن البارية فتعلق بها من لحم ظهره شيء كثير ثم اقبل يعالجه الى ان نظر يوما الى ظهره فخر للمعالج ساجدا فقيل له ما لك قال قد برئ وقد نبت في ظهره لحم حي ثم قال الست قلت هذا اثر خمسين سوطا اما والله لو ضرب الف سوط ما كان اثرها باشد من هذا الاثر وانما قلت ذلك لتقوى نفسه فيعينني على علاجه ثم ان الفضل اقترض من بعض اصحابه عشرة الاف درهم وسيرها اليه فردها عليه فاعتقد انه قد استقلها فاقترض عليها عشرة الاف اخرى وسيرها فابى ان يقبلها وقال ما كنت لآخذ على معالجتي شيئا من الكرام اكرى والله لو كانت عشرين الف دينار ما قبلتها فلما بلغ الفضل ذلك قال والله ان الذي فعله هذا ابلغ من الذي فعلناه في جميع ايام منام المكارم وكان يلغزان ذلك المعالج كان في شدة وضائقة وكان الفضل يشدو في السجن هذه الابيات •

الى الله فيما نابنا نرفع الشكوى • ففي يده كشف المضرة والبلوى
خرجنا من الدنيا ونحن من اهلها • فلا نحن في الاموات فيها ولا الاحيا
اذا جاءنا السجان يوما لحاجة • عجبنا وقلنا جاء هذا من الدنيا •

وكان الفضل كثير البر بابيه وكان ابوه يتاذى من استعمال الماء البارد في ايام الشتاء فحكي انهما لما كانا في السجن لم يمكن يقدر على تسخين الماء وكان الفضل ياخذ الابريق النحاس وفيه الماء فيلصقه الى بطنه زمانا عساه تنكسر برودته بحرارة بطنه حتى يستعمله ابوه واخباره كثيرة وكانت ولادته لسبع بقين من ذي الحجة سنة سبع واربعين ومائة وتوفي بالسجن بالرقة سنة ثلاث وتسعين ومائة وقبل الرشيد موته قال امري قريب من امره وكذا كان فانه توفي من سنة ثلاث وتسعين ومائة وكان قريبه في الولادة ايضا

ه

لامية العجم للطغرائي

القصيدة الموسومة بلامية العجم للطغرائي من الكتاب ابو اسمعيل الحسين بن علي بن محمد بن عبد الصمد الملقب مويد الدين الاصفهاني المنشي
وكان قد نظمها ببغداد سنة خمس وخمسمائة يصف فيها حاله ويشكو زمانه

اصالة الرأي صانتني عن الخطل • وحلية الفضل زانتني لدى العطل

مجدي اخيرا ومجدي اولا شرع • والشمس رأد الضحى كالشمس في الطفل

فيم الاقامة بالزوراء لا سكني • بها ولا ناقتي فيها ولا جملي

ناء عن الاهل صفر الكف منفردا • كالسيف عري متناه عن الخلل

فلا صديق اليه مشتكى حزني • ولا انيس اليه منتهى جذلي

طال اغترابي حتى حن راحلتي • ورحلها وقرى العسالة الذبل

وضج من لغب نضوي وعج لما • القى ركابي ولج الركب في عذلي

اريد بسطة كف استعين بها • على قضاء حقوق للعلى قبلي

والدهر يعكس آمالي ويقنعني • من الغنيمة بعد الكد بالقفل

وذي شطاط كصدر الرمح معتقل • بمثله غير هياب ولا وكل

حلو الفكاهة مر الجد قد مزجت • بقسوة البأس فيه رقة الغزل

طردت سرح الكرى عن ورد مقلته • والليل اغرى سوام النوم بالمقل

والركب ميل على الاكوار من طرب • صاح وآخر من خمر الكرى ثمل

فقلت ادعوك للجلى لتنصرني • وانت تخذلني في الحادث الجلل

تنام عني وعين النجم ساهرة • وتستحيل وصبغ الليل لم يحل

فهل تعين على غي هممت به • والغي يزجر احيانا عن الفشل

اني اريد طروق الحي من اضم • وقد حماه رماة الحي من ثعل

يحمون بالبيض والسمر اللدان به • سود الغدائر حمر الحلي والحلل

فسر بنا في ظلام الليل مهتديا • فنفحة الطيب تهدينا الى الحلل

فالحب حيث العدا والاسد رابضة • حول الكناس لها غاب من الاسل

نؤم ناشئة بالجزع قد سقيت • نصالها بمياه الغنج والكحل

قد زاد طيب احاديث الكرام بها • ما بالكرائم من جبن ومن بخل

تبيت نار الهوى منهن في كبد • حرى ونار القرى منهم على القلل

يقتلن انضاء حب لا حراك بها • وينحرون كرام الخيل والابل

يشفى لديغ العوالي في بيوتهم • بنهلة من غدير الخمر والعسل

لعل المامة بالجزع ثانية • يدب منها نسيم البرء في عللي

لا اكره الطعنة النجلاء قد شفعت • برشقة من نبال الاعين النجل

ولا احاف الصفاح البيض تسعدني   باللمح من صفحات البيض في الكلل
ولا اخل بغزلان اغازلها   ولو دهتني اسود الغيل بالغيل
حب السلامة يثني هم صاحبه   عن المعالي ويغري المرء بالكسل
فان جنحت اليه فاتخذ نفقا   في الارض او سلما في الجو فاعتزل
ودع غمار العلا للمقدمين على   ركوبها واقتنع منهن بالبلل
يرضى الذليل بخفض العيش يخفضه   والعز بين رسيم الاينق الذلل
فادرأ بها في نحور البيد جافلة   معارضات مثاني اللجم بالجدل
ان العلا حدثتني وهي صادقة   فيما تحدث ان العز في النقل
لو كان في شرف المأوى بلوغ منى   لم تبرح الشمس يوما دارة الحمل
اهبت بالحظ لو ناديت مستمعا   والحظ عني بالجهال في شغل
لعله ان بدا فضلي ونقصهم   لعينه نام عنهم او تنبه لي
اعلل النفس بالآمال ارقبها   ما اضيق العيش لولا فسحة الامل
لم ارتض العيش والايام مقبلة   فكيف ارضى وقد ولت على عجل
غالى بنفسي عرفاني بقيمتها   فصنتها عن رخيص القول مبتذل

وعادة النصل ان يزهو بجوهره   فليس يعمل الا في يدي بطل
ماكنت اوثر ان يمتد بي زمني   حتى ارى دولة الاوغاد والسفل
تقدمتني اناس كان شوطهم   وراء خطوي اذا امشي على مهل
هذا جزاء امرئ اقرانه درجوا   من قبله فتمنى فسحة الاجل
وان علاني من دوني فلا عجب   لي اسوة بانحطاط الشمس عن زحل
فاصبر لها غير محتال ولا ضجر   في حادث الدهر ما يغني عن الحيل
اعدى عدوك ادنى من وثقت به   فحاذر الناس واصحبهم على دخل
فانما رجل الدنيا وواحدها   من لا يعول في الدنيا على رجل
غاض الوفا وفاض الغدر وانفرجت   مسافة الخلف بين القول والعمل
وحسن ظنك بالايام معجزة   فظن شرا وكن منها على وجل
وشان صدقك عند الناس كذبهم   وهل يطابق معوج بمعتدل
ان كان ينجع شيء في ثباتهم   على العهود فسبق السيف للعذل
يا واردا سؤر عيش كله كدر   انفقت عمرك في ايامك الاول
فيم اعتراضك لج البحر تركبه   وانت يكفيك منها مصة الوشل

الوغد الاحمق الضعيف والذل الدني وخادم القوم ج اوغاد ص

العذل الملامة واللوم العذل

ملكت القناعة لا يخشى عليه ولا • تحتاج فيه الى الانصار والخول

ترجو البقاء بدار لا ثبات لها • فهل سمعت بظل غير منتقل

ويا خبيرا على الاسرار مطلعا • اصمت ففي الصمت منجاة من الزلل

قد رشحوك لامر ان فطنت له • فاربأ بنفسك ان ترعى مع الهمل

المُخَضْرَم بضم الميم وفتح الخاء المعجمة وسكون الضاد المعجمة وفتح الراء وبعدها ميم اصل هذه اللفظة ان يطلق على الشاعر الذي ادرك الجاهلية والاسلام مثل لبيد والنابغة الجعدي وغيرهما ثم توسع فيها حتى صارت يطلق على من ادرك دولتين وقد سمع في ذلك مخضرم بالحاء المهملة ايضا وسمع بكسر الراء ايضا ٥

عبد الله بن المعتز بن المتوكل بن المعتصم بن هرون الرشيد بن المهدي بن المنصور محمد بن علي بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب اخذ الادب عن ابي العباس المبرد وكان من الظرفاء للعلماء معدودا من جملتهم الى ان جرت له الكائنة في خلافة المقتدر واتفق معه جماعة من رؤساء الاجناد ووجوه الكتاب فخلعوا المقتدر يوم السبت لعشر بقين من شهر ربيع الاول سنة ست وتسعين ومائتين وبايعوا عبد الله المذكور ولقبوه المرتضي بالله وقيل المنصف بالله وقيل الغالب بالله وقيل الراضي بالله واقاموا يوما وليلة ثم ان اصحاب المقتدر تحزبوا وتراجعوا وحاربوا اعوان عبد الله بن المعتز وشتتوهم واعادوا المقتدر واختفى ابن المعتز في دار بعض التجار فاخذه المقتدر وسلمه الى يونس الخادم فقتله وسلمه الى اهله ملفوفا في كساء وقيل انه مات حتف انفه وليس بصحيح بل خنقه يونس وذلك يوم الخميس ثاني عشر شهر ربيع الاخر سنة ست وتسعين ومائتين ومولده لسبع بقين من شعبان سنة سبع واربعين وقيل سنة ست واربعين ومائتين ٥

ابو عيسى عبد الرحمن بن ابي ليلى يسار وقيل داود بن بلال بن احيحة بن الجلاح الانصاري كان من اكابر التابعين بالكوفة
سمع امير المومنين علي بن ابي طالب وعثمان بن عفان وابا ايوب الانصاري وغيرهم وشهد وقعة الجمل وكانت راية
علي بن ابي طالب بيده وولد لست سنين بقين من خلافة عمر وفقد سنة ثلث وثمانين في وقعة ابن الاشعث وقيل
سنة اثنين وثمانين ۵ وولده محمد بن عبد الرحمن بن ابي ليلى كان قاضيا بالكوفة لبني امية ثم ولي القضاء لبني العباس

بوران بنت الحسن بن سهل قيل اسمها خديجة وبوران لقب وكان المامون الخليفة قد تزوجها لمكان ابيها
وكان من ذلك يوم الصلح فانتهى امره الى ان نثر على الهاشميين والقواد والكتاب والوجوه بنادق مسك فيها رقاع
ضياع وكانت البندقة اذا وقعت في يد انسان فتحها فيقرأ ما فيها ان كانت ضيعة او ملكا او فرسا او جارية
او مملوكا فاذا علم ما فيها مضى الى الوكيل المرصد لذلك فدفعها اليه ثم نثر بعد ذلك على سائر الناس الدنانير والدراهم
وانفق على المامون وقواده وجميع اصحابه وكانوا خلقا كثيرا حتى على الجمالين والمكارين وكل من ضمه عسكره
فلم يكن في العسكر من يشتري شيئا لنفسه ولا لدوابه وفرش للمامون حصير منسوج بالذهب فلما وقف عليه
نثر لآلئ كثيرة وقال الشعراء والخطباء في ذلك واطنبوا ولما طلب المامون الدخول عليها دافعوه لعذر
كان بها فلم يندفع فلما زفت اليه وجدها حائضا فتركها فلما قعد الناس من الغد دخل عليه احمد بن يوسف الكاتب
وقال يا امير المومنين هناك الله بما اخذت من الامر باليمن والبركة وشدة الحركة والظفر بالمعركة فانشده المامون

فارس ماض بحربته * صادق بالطعن في الظلم * كاد ان يدمي فريسته * فاتقته من دم بدم

يعرض بحيضها وهو من احسن الكنايات وجرت هذه الكلمة في شعبان سنة تسع ومائتين وتوفي المامون وهي
في صحبته وكانت وفاته يوم الخميس لثلث عشرة ليلة بقيت من رجب سنة ثماني عشرة ومائتين وبقيت بعده
الى ان توفيت سنة احدى وسبعين ومائتين وعمرها ثمانون سنة وفم الصلح بضم الفاء وبعدها ميم ثم الصاد
المهملة وبعد اللام الساكنة حاء مهملة وهي بليدة على دجلة فوق واسط ۵

ابو العباس الفضل بن الربيع بن يونس بن محمد عبد الله بن فروه واسم كيسان مولى عثمان بن عفان لما آل الامر الى هرون الرشيد واستوزر البرامكة كان الفضل بن الربيع يروم التشبه بهم ومعارضتهم ولم يكن له القدرة من اللحاق بهم وكان في نفسه منهم شي وحكى ان الفضل دخل يوما على يحيى بن خالد البرمكي وقد جلس لقضاء الحوائج وبين يديه ولده جعفر فعرض الفضل عليه عشر رقاع للناس فعلل يحيى في كل رقعة بعلة ولم يوقع في شي منها فجمع الفضل الرقاع وخرج وهو يقول • عسى وعسى يثني الزمان عنانه • بتصريف حال والزمان عثور • فتقضى لبانات ويشفي حسايف • وتحدث من بعد الامور امور • فسمعه يحيى وهو ينشد ذلك فقال له عزمت عليك يا ابا العباس الا رجعت فرجع فوقع له في جميع الرقاع ثم ما كان الا قليل حتى نكبوا على يديه وتولى بعدهم وزارة الرشيد ومات الرشيد والفضل مستمر على وزارته وكان وفات الفضل بن الربيع في ذي القعدة سنة ثمان ومائتين وسنه ثمان وستون سنة ٥

الفضل بن سهل

ابو العباس الفضل بن سهل السرخسي اخو الحسن بن سهل وزير المامون واستولى عليه وكان يلقب بذي الرياستين وكان من اخبر الناس بعلم النجامة واكثرهم اصابة في احكامه وحكى ابو الحسين علي بن احمد السلامي ان طاهر بن الحسين لما عزم المامون على ارساله الى محاربة اخيه الامين نظر الفضل بن سهل في مسئلته فوجد الدليل في وسط السماء وكان ذا يمينين فاخبر المامون بان طاهر يظفر بالامين ويلقب بذي اليمينين فتعجب المامون من اصابة الفضل ولقب طاهر بذلك ثم لما ثقل امره على المامون دس عليه خاله غالبا فدخل عليه الحمام بسرخس ومعه جماعة فقتلوه مفافصة وذلك يوم الخميس لليلتين خلتا من شعبان سنة اثنتين ومائتين وعمره ثمان واربعون سنة وقيل احدى واربعون وخمسة اشهر ولما قتل مضى المامون الى والدته ليعزيها فقال لها لا تاسفي عليه ولا تجزعي لفقده فان الله عز وجل قد اخلف عليك مني ولدا يقوم مقامه مهما كنت تنبسطين اليه فيه فلا تنقبضي عني منه فبكت ثم قالت يا امير المومنين وكيف لا احزن على ولد اكسبني ولدا مثلك ٥

ابو العباس الفضل بن مروان بن ماسرخس وزير المعتصم وهو الذي اخذ له البيعة ببغداد وكان المعتصم يومئذ ببلاد الروم فانه توجه اليها صحبة المامون فاتفق موت المامون هناك وتولى المعتصم بعده واعتمد المعتصم بها يدا عنه واشتغل بالامور وكذلك كان في اخر ولاء المامون وكان نصراني الاصل وكان قليل المعرفة بالعلم حسن المعرفة بخدمة الخلفاء وكان قد جلس يوما لقضاء الحوائج ورفعت اليه قصص العامة فراى في خللها ورقة فيها مكتوب • تفرعنت يا فضل بن مروان فاعتبر • فقبلك كان الفضل والفضل والفضل • ثلاثة املاك مضوا لسبيلهم • ابادهم التقييد والحبس والقتل • وانك قد اصبحت في الناس ظالما • ستودي كما اودى الثلاثة من قبل • اراد الفضول الثلاثة وهم الفضل بن يحيى والفضل بن الربيع والفضل بن سهل ثم ان المعتصم تغير على الفضل بن مروان وقبض عليه سنة عشرين ومائتين ولما قبض عليه قال عصى الله في طاعتي ثم خدم بعد ذلك جماعة من الخلفاء وعمره نيف وثمانون سنة وقيل ثلاث وسبعون

قد اضاف الحكيم ابو القاسم الاهوازي ابا الفضل محمد بن الفضل المعروف بابن الخازن يوما وزاد في خدمته وكان في دار الحكيم بستان وحمام فلما دخلهما فعمل ابو الفضل المذكور هذه الابيات

• وافيت منزله فلم ارحاجبا • الا تلقاني بوجه ضاحك •
• والبشر في وجه الغلام امارة • لمقدمات ضياء وجه المالك •
• ودخلت جنته وزرت جحيمه • فشكرت رضوان ورافة مالك •

وقيل ان هذه الابيات للحكيم ابي القاسم هبة الله بن الحسين بن علي الاهوازي الطبيب ٥

أبو الطيب طاهر بن الحسين بن مصعب بن زريق بن ماهان المشهور بالكرم والجود وكان من أكبر أعوان المأمون فسيره من
مرو وكرسي خراسان لما كان المأمون بها الى محاربة أخيه الأمين ببغداد لما خلع المأمون بيعته وسير الأمين أبا يحيى علي بن عيسى بن ماهان
لدفع طاهر عنه فتوافقا وقتل علي بن عيسى في المعركة وكان الملاقاة بالري فقتل علي بن عيسى لسبع خلون من شعبان سنة خمس وتسعين ومائة
وسير طاهر الخبر الى مرو وبينهما مائتان وخمسون فرسخا فسار الكتاب ليلة الجمعة فوصل يوم الأحد قيل ان طاهرا سير الى المأمون يستأذنه
في أمر أخيه الأمين اذا ظفر به فبعث اليه قميصا غير مقور فعلم أنه يريد قتله فعمل على ذلك وحمل رأسه الى خراسان ووضع بين يدي المأمون
وعقد للمأمون على الخلافة وكان للمأمون يرعاه لمناصحته وخدمته وكان طاهر قد احتاج الى الأموال عند محاصرته بغداد فكتب الى
المأمون يطلبها منه فكتب له الى خالد الكاتب ليوصله ما احتاج اليه فامتنع خالد من ذلك فلما أخذ طاهر بغداد أحضر خالدا وقال
له لأقتلنك شر قتلة فبذل من المال شيئا كثيرا فلم يقبله منه فقال خالد قد قلت شيئا فاسمعه ثم شأنك فقال طاهر هات وكان يعجبه
الشعر فأنشد خالد • زعموا بان الصقر صادف مرة • عصفور بر ساقه المقدور • فتكلم العصفور تحت جناحه • والصقر منقض
عليه يطير • ما كنت يا هذا لمثلك لقمة • ولئن شويت فانني لحقير • فتهاون الصقر المدل بصيده • كرما فافلت ذلك العصفور •
فقال طاهر احسنت وعفا عنه وكان طاهر بن الحسين ثم لما استقل المأمون بالأمر بعد أخيه الأمين كتب الى طاهر بن الحسين المذكور
وهو مقيم ببغداد والمأمون مقيم بخراسان بأن يسلم الى الحسن بن سهل بن عبد الله السرخسي جميع ما افتتحه من البلاد وهي العراق وبلاد
الجبل وفارس والأهواز والحجاز واليمن وان يتوجه هو الى الرقة وولاه الموصل وبلاد الجزيرة الفراتية والشام والمغرب
وذلك في بقية سنة ثمان وتسعين ومائة وأخبار طاهر كثيرة وكان مولده سنة تسع وخمسين ومائة وتوفي يوم السبت لخمس بقين من جمادى الآخرة
سنة سبع ومائتين بمدينة مرو وكان المأمون قد ولاه خراسان فورد هاشم شهر ربيع الآخر سنة ست ومائتين وقيل في سبب تلقيبه
بذي اليمينين انه ضرب شخصا في وقعته مع علي بن عيسى بن ماهان فقده نصفين وكانت الضربة بيساره فلقبه المأمون ذو اليمينين
وقيل غير ذلك قال بعضهم دخل طاهر على المأمون في حاجة فقضاها وبكى المأمون حتى اغرورقت عيناه بالدموع فقال له طاهر يا أمير المؤمنين
لم تبكي لا أبكى الله لك عينا وقد دانت لك الدنيا وبلغت الأماني فقال أبكي لا عن ذل ولا عن حزن ولكن لا تخلو نفس من شجن
فاغتم طاهر وكان الحسين الخادم يحجب المأمون في خلواته فقال طاهر للحسين ارجو أن تسأل المأمون عن سبب بكائه واهدى اليه
مائتي ألف درهم فلما كان في بعض خلواته سأل الحسين المأمون عن سبب بكائه عند رؤية طاهر فقال المأمون ذكرت محمدا
الأمين أخي وما ناله من الذلة فأخبر الحسين طاهرا بذلك فركب طاهر الى أحمد بن خالد فقال له ان المعروف عندي ليس بضائع فغيبني عن عين المأمون
فقال سأفعل فبكر الى غد وركب ابن خالد الى المأمون فقال المأمون لم أنم البارحة قال ولم قال لأنك وليت خراسان غسانا
وهو ومن معه أكلة رأس واخاف أن يصطلم مصطلم قال فمن ترى قال طاهر فقال هو خالع فقال أنا ضامن له فدعا به المأمون وعقد له
على خراسان من ساعته فلما تمكن طاهر من الولاية قطع الخطبة وجاء البريد من خراسان الى المأمون وقال صعد طاهر المنبر يوم الجمعة وخطب

هذه القصيدة لملا محمد عبد الله بن القاسم المظفري ابن علي بن القاسم الشهرزوري الملقب بالمرتضى والد القاضي كمال الدين ومولده سنة
الموصلي وكان طبع الوعظ قام ببغداد مدة يشتغل بالحديث والفقه ثم رجع الى الموصل فتولى بها القضاء وله شعر بديع منها القصيدة
التي قالها على طريق الصوفية ولقد حسن فيها وهي من ... حكى من بعض المشايخ انه راى في النوم قائلا يقول قبل ان ياتي
مثل هذه القصيدة الموصلية وكانت ولادة عبد الله المذكور في ... سنة ... وتوفي في شهر ربيع الأول سنة ...

لمعت نارهم وقد عسعس الليل • ومل الحادي وحار الدليل •
فتأملتها وفكري من البين عليل • ودمع عيني كليل •
وفؤادي ذاك الفؤاد المعنى • وغرامي ذاك الغرام الدخيل •
ثم قابلتها وقلت لصحبي • هذه النار نار ليلى فميلوا •
فرموا نحوها لحاظا صحيحات • فعادت خواسئا وهي حول •
ثم مالوا الى الملام وقالوا • خلب ما رأيت ام تخييل •
فتجنبتهم وملت اليها • والهوى مركبي وشوقي الزميل •
ومعي صاحب يقفو الآثار • والحب شرطه التطفيل •
وهي تعلو ونحن ندنو الى ان • حجزت دونها طلول محول •
فدنونا من الطلول فحالت • زفرات من دونها وعويل •
قلت من بالديار قالت جريح • واسير مكبل وقتيل •
ما الذي جئت تبتغي قلت ضيف • جاء يبغي القرى فاين النزول •
فأشارت بالرحب دونك فاعقرها • فما عندنا لضيف رحيل •

من اتانا الفتى عصى السير عنه ۝ قلت من لي بذا واين السبيل
فخططنا الى منازل قوم ۝ صرعتهم قبل المذاق الشمول
درس الوجد منهم كل رسم ۝ فهو رسم والقوم فيه حلول
منهم من عفى ولم يبق للشكوى ۝ ولا للدموع فيه مقيل
ليس الا الانفاس تخبر عنه ۝ وهو عنها مبرء معزول
ومن القوم من يشير الى وجد ۝ تبقى عليه منه القليل
ولكل رأيت منه مقاما ۝ شرحه في الكتاب مما يطول
قلت اهل الهوى سلام عليكم ۝ لي فؤاد عنكم بكم مشغول
وجفون قد قرحتها من الدمع ۝ حثيثا الى لقاكم سيول
لم يزل حافز من الشوق يحدو ۝ بي اليكم والحادثات تحول
واعتذاري ذنب فهل عند من ۝ يعلم عذري في ترك عذري قبول
جئت كي اصطلي فهل لي الى ۝ نار كم هذه الغداة سبيل
فاجابت شواهد الحال عنهم ۝ كل حد دونها مغلول
لا تغرنك الرياض الانيقات ۝ فمن دونها ربا ودخول

العفو المحو والامحاء

تبقى من تبقّى ... وبقاه ... وتبقاه واستبقاه

كم اتاها قوم على غرة منها ۝ فراموا امرا وعز الوصول
وقفوا شاخصين حتى اذا ما ۝ لاح للوصل غرة وحجول
وبدت راية الوفا بيد الوجد ۝ ونادوا اهل الحمى حولوا
اين من كان يدعينا فهذا السوم ۝ فيه صنع الدعاوي يحول
حملوا حمله الفحول ولا ۝ يصرع يوم اللقا الا الفحول
بذلوا انفسا سخت حين شحت ۝ بوصال فاستصغر المبذول
ثم غابوا من بعد ما اقتحموها ۝ بين امواجها وجاءت سيول
قذفتهم الى الرسوم فكل ۝ دمه في طلولها مطلول
نارنا هذه تضيء لمن يسري ۝ بليل لكنها لا تنيل
منتهى الحظ ما تزود منها اللحظ ۝ والمدركون ذاك قليل
جاءها من عرفت يبغي اقتباسا ۝ وله البسط والمنى والسول
فتعالت عن المنال وعزت ۝ عن دنو اليه وهو رسول
فوقفنا كما عهدت حيارى ۝ كل عزم من دونها مخذول

يدفع الوقت بالرجاء وناهيك بقلب غذاؤه التعليل
كلما ذاق كأس يأس مريرا جاء كأس من الرجاء معسول
وإذا سولت له النفس أمرا حيد عنه وقيل صبر جميل
هذه حالنا وما وصل العلم إليه وكل حال يحول

من المنسوب الى القاضي ابي القاسم علي بن المحسن رحمه الله داود بن ابراهيم بن تميم التنوخي وكانت وفاته ليلة الاثنين مستهل المحرم سنة اربع وثمانين واربعمائة ببغداد وكانت ولادته ليلة الاحد لاربع بقين من شهر ربيع الاول سنة سبع وعشرين وثلثمائة بالبصرة هذه الابيات وانظر الى قوله ما الطف قوله اذهبي لا تذهبي

قل للمليحة في الخمار المذهب ❊ افسدت نسك اخي التقى المترهب
وجمعت بين المذهبين فلم يكن ❊ للحسن عن ذهبيهما من مذهب
واذا أتت عين لتسرق نظرة ❊ قال الشعاع لها اذهبي لا تذهبي

وقد ذكرت بهذه الابيات في الخمار المذهب حكاية وقفت عليها منذ زمان بالعراق وهي ان بعض التجار قدم مدينة الرسول صلى الله عليه وآله وسلم ومعه حمل من الخمر السود فلم يجد لها طالبا فكسدت عليه وضاق صدره فقيل له ما ينفقها الا مسكين الدارمي وهو من مجيدي الشعراء الموصوفين بالظرف والخلاعة فقصده فوجده قد تزهد وانقطع في المسجد فاتاه وقص عليه القصة فقال وكيف اعمل وانا قد تركت الشعر وعكفت على هذه الحالة فقال له التاجر انا رجل غريب وليس لي بضاعة الا هذا الحمل وتضرع اليه فخرج من المسجد واعاد لباسه الاول وعمل هذين البيتين واشتهر بهما وشاع بين الناس ان مسكين الدارمي قد رجع الى ما كان عليه واحب واحدة ذات خمار اسود فلم تبق في المدينة ظريفة الا وطلبت خمارا اسود فباع التاجر الحمل الذي كان معه باضعاف ثمنه لكثرة رغباتهن فيه فلما فرغ منه عاد مسكين الى التعبد والانقطاع والبيتان هما

قل للمليحة في الخمار الاسود ❊ ماذا اردت بزاهد متعبد
قد كان شمر للصلاة ازاره ❊ حتى قعدت له بباب المسجد

ابو محمد عبد الله بن احمد المعروف بابن الخشاب البغدادي المشهور في علوم الادب والنحو والعربية والنسب والفرائض والحساب وحفظ القرآن بالروايات الكثيرة وكان خطه في نهاية الحسن ولم [illegible]

ومن شعره في الشمعة

صفراء من غير سقام بها ... كيف وكانت امها الشافية
عارية باطنها مكتس ... فاعجب بها عارية كاسية
وذو وجه ولكنه غير بائح ... بسر وذو الوجهين للسر مظهر
يناجيك بالاسرار اسرار وجهه ... فتسمعها بالعين ما دمت تنظر

مولده سنة اثنين [illegible] وشرح كتاب الجمل لعبد القاهر الجرجاني وسماه المرتجل في شرح الجمل وترك ابوابا في وسط الكتاب ما تكلم عليها وكانت وفاته [illegible] عشر شهر رمضان سنة سبع وستين وخمسمائة قال بعضهم انه كانت بيننا وبين عبد الله بن الخشاب صحبة ومكاتبات ولما مات كنت بالشام فرايته ليلة في المنام فقلت له ما فعل الله بك قال خيرا فقلت هل يرحم الله الادباء قال نعم قلت وان كانوا مقصرين قال يجري عتاب عظيم ثم يكون النعيم الحمد لله

ابو علي الفضيل بن عياض بن مسعود بن بشر التميمي الطالقاني الزاهد المشهور احد رجال الطريقة كان في اول امره شاطرا يقطع الطريق بين ابيورد وسرخس وكان سبب توبته انه عشق جارية فبينما هو يرتقي الجدران اليها سمع تاليا يتلو الم يان للذين امنوا ان تخشع قلوبهم لذكر الله فقال يا رب قد آن فرجع واواه الليل الى خربة فاذا فيها رفقة فقال بعضهم نرتحل وقال بعضهم حتى نصبح فان فضيلا على الطريق يقطع علينا فتاب الفضيل وآمنهم وكان من كبار السادات حدث سفيان بن عيينة قال دعانا هرون الرشيد فدخلنا عليه ودخل الفضيل آخرنا مقنعا راسه بردائه فقال لي يا سفيان ايهم امير المؤمنين فقلت هذا واومأت الى الرشيد فقال له يا حسن الوجه انت الذي بيده امر هذه الامة [illegible] لقد تقلدت امرا عظيما فبكى الرشيد ثم اتى كل منا ببدرة فكل قبلها الا الفضيل فقال له الرشيد يا ابا علي ان لم تستحل اخذها فاعطها ذا دين واشبع بها جائعا واكس بها عاريا فاستعفاه منها فلما خرجنا قلت له يا ابا علي اخطأت الا اخذتها وصرفتها في ابواب البر فاخذ بلحيتي ثم قال يا ابا محمد انت فقيه البلد والمنظور اليه وتغلط هذا الغلط لو طابت لاولئك لطابت لي ويحكى ان الرشيد قال له يوما ما ازهدك فقال الفضيل انت ازهد مني قال وكيف ذلك قال لاني ازهد في الدنيا وانت تزهد في الاخرة والدنيا فانية والاخرة باقية ومن كلام الفضيل اذا احب الله عبدا اكثر غمه واذا ابغض عبدا اوسع عليه دنياه وقال لو ان الدنيا بحذافيرها عرضت علي لا احاسب عليها لكنت اتقذرها كما يتقذر احدكم الجيفة اذا مر بها ان تصيب ثوبه وقال ترك العمل لاجل الناس هو الرياء والعمل لاجل الناس هو الشرك وقال لو كانت لي دعوة مستجابة لم اجعلها الا في امام لانه اذا صلح صلح البلاد واذا صلح البلاد امن البلاد والعباد وقال اني [illegible] خلقه [illegible] خير له من قيام ليله وصيام نهاره قال ابو علي الرازي صحبت الفضيل ثلثين سنة ما رايته ضاحكا ولا متبسما الا يوم مات فيه ابنه فقلت له في ذلك فقال ان الله احب امرا فاحببت ذلك الامر وكان ابنه من كبار الصالحين [illegible] وهو معدود في جملة من قتلهم محبة البارئ تعالى مولد الفضيل بابيورد وقيل بسمرقند ونشا بابيورد وقدم الكوفة وسمع الحديث

ابو ايوب سليمان وزير المنصور

ابو ايوب سليمان بن ابي سليمان مخلد وقيل داود المورياني الخوزي كان وزير ابي جعفر المنصور الدوانيقي
تولى وزارته بعد خالد بن برمك جد البرامكة وتمكن منه غاية التمكن وسبب ذلك ان ابا ايوب سليمان بن ابي سليمان
هذا كان يكتب لسليمان بن حبيب بن المهلب بن ابي صفرة الازدي وكان المنصور قبل الخلافة نوب عن سليمان المذكور
في بعض كور فارس فاتهمه انه احتجن المال لنفسه وضربه بالسياط ضربا شديدا واغرمه المال فلما ولي الخلافة ضرب عنقه
وكان سليمان بن حبيب قد عزم على هتكه بعد ضربه فخلصه منه كاتبه ابو ايوب المذكور فاعتدها المنصور له
واستوزره ثم انه فسدت نيته المنصور فيه وتسرع الى اخذ الاموال وهم ان يوقع به فطال ذلك فكان
كلما دخل عليه ظن انه سيوقع به ولم يخرج سالما وقيل انه كان معه شيء من الدهن قد عمل فيه سحر وكان يدهن
به حاجبيه اذا دخل على المنصور فسار في العامة دهن ابي ايوب ومن ملح امثال ان خالد بن يزيد الارقط
قال بينا ابو ايوب المذكور جالس في امره ونهيه اذ اتاه رسول المنصور فتغير لونه فطار جثمانه حالة فعجبت
لذلك فقال زعموا ان البازي قال للديك ما في الارض حيوان اقل وفاء منك قال وكيف قال اخذك اهلك بيضة
فحضنوك ثم خرجت على ايديهم واطعموك في اكفهم ونشأت بينهم حتى اذا كبرت وصرت لا يدنو اليك احد الا طرت
ههنا وههنا وصوت واخذت انا مسنا من الجبال فعلموني والفوني ثم خلوا عني فاخذ صيدي في الهواء
واجيء به الى صاحبي فقال له الديك انك لو رأيت من البزاة في سفافيدهم المعدة للشي مثل الذي رأيت
من الديوك لكنت انفر مني ولكنكم انتم لو تعلمون ما اعلم لم تتعجبوا من خوفي مع ما ترون من تمكن حالي
ثم ان المنصور اوقع به في سنة ثلث وخمسين ومائة وعذبه واخذ امواله ومات في سنة اربع وخمسين ومائة
المورياني بضم الميم وسكون الواو وكسر الراء وفتح الياء المثناة التحتانية وبعد الالف نون هذه النسبة الى
موريان وهي قرية من قرى الاهواز من اعمال خوزستان وخوزستان بضم الخاء المعجمة وسكون الواو وكسر الراء
وسكون السين المهملة وفتح التاء المثناة الفوقانية وبعد الالف نون وهي بلاد بين البصرة وفارس والخوزي
نسبة الى خوزستان وقيل انما قيل لابي ايوب خوزي لشحه وقيل انه كان ينزل شعب الخوز بمكة ٥

ابو العيثل

ابو العيثل عبد الله بن خليد مولى جعفر بن سليمان بن علي بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب يقال ان اصله من الري وكان كاتب
عبد الله بن طاهر وكاتب ابيه طاهر ذي اليمينين قبله وكان لغويا شاعرا بليغا مجيدا قيل انه وصل يوما الى باب عبد الله بن طاهر فلم يستاذن له
فرام الدخول فحجب فقال: لاتركن لهذا الباب ما دام اذنه على ما ارى حتى يخف قليلا ؛ اذا لم اجد يوما الى الاذن
وصلة تركت الى ترك اللقاء سبيلا ؛ فبلغ ذلك عبد الله فانكره وامر بحجوله وكان ابو العيثل يقول النعمان اسم من
اسماء الدم ولذلك قيل شقائق النعمان نسبت الى الدم لحمرتها وقال قولهم انها منسوبة الى النعمان بن المنذر ليس بشيء
وقال ابن قتيبة ان النعمان بن المنذر هو اخر ملوك الحيرة من اللخميين خرج الى ظهر الكوفة وقد اعتم نبته من بين اصفر واحمر واخضر
واذا فيه من الشقائق كثير فقال ما احسنها احموها فحموها فسمي شقائق النعمان لذلك وقال الجوهري في الصحاح انها منسوبة
الى النعمان المذكور وكذا قال غيره وتوفي ابو العيثل سنة اربعين ومائتين والعيثل بفتح العين المهملة والمثلثة وسكون الياء
المثناة التحتانية وفتح الثاء المثلثة وبعدها لام هو اسم لعدة اشياء منها الاسد والظاهر انه المقصود هنا ٥

الخيزران هي ام هرون الرشيد واخيه الهادي
وينسب اليها مقبرة الخيزران في بغداد في الجانب الشرقي
والان ينسب اليها تلك المقبرة لانها مدفونة بها فيه اقدم
المقابر التي بالجانب الشرقي ٥

هذه الابيات لابي العباس عبد الله بن محمد الناشي الانباري المعروف بابن شرشير كان نحويا فاضلا
لغويا اصله من الانبار واقام ببغداد مدة ثم انتقل الى مصر ومات بها في سنة ثلاث وتسعين ومائتين ٥
قالها في جارية مغنية: فديتك لو انهم انصفوك ؛ لردوا النواظر عن ناظريك
تردين اعيننا عن سواك ؛ وهل تنظر العين الا اليك ؛ وهم جعلوك رقيبا علينا
فمن ذا يكون رقيبا عليك ؛ الم تر وجهك ما يرون ؛ من دون حسنك في وجنتيك

ابو الفتح محمد بن ابي القاسم عبد الكريم بن ابي بكر احمد الشهرستاني
المتكلم على مذهب الاشعري كان ممن برع في الفقه على احمد الخوافي
وبرع في الفقه وقرأ الكلام على ابي القاسم الانصاري وتفرد فيه
وصنف كتاب نهاية الاقدام في علم الكلام وكتاب الملل
والنحل وكان كثير المحفوظ حسن المحاورة يعظ الناس
دخل بغداد سنة عشر وخمسمائة واقام بها ثلث سنين
كانت ولادته سنة سبع وستين واربعمائة بشهرستان
وتوفي بها سنة ثمان واربعين وخمسمائة وشهرستان بلدة
بخراسان بين نيسابور وخوارزم في اخر حدود خراسان واول
الرمل المتصل بناحية خوارزم وهي غير شهرستان اصفهان ٥

محمد الشهرستاني

نظام الملك

ابو علي الحسن بن علي بن اسحق بن العباس الملقب نظام الملك قوام الدين الطوسي وكان من اولاد الدهاقين واشتغل بالحديث
والفقه ثم اتصل بخدمة علي بن شاذان المعتمد عليه بمدينة بلخ وكان يكتب له ثم قصد داود بن ميكائيل والد السلطان
الب ارسلان وظهر له منه النجابة والنصح فسلمه الى الب ارسلان وقال له اتخذه والدا ولا تخالفه فيما يشير به فلما ملك الب ارسلان
دبر امره فاحسن التدبير وبقي في خدمته عشر سنين فلما مات الب ارسلان وازدحم اولاده على الملك وطد الملك
لولده ملكشاه فصار الامر كله لنظام الملك وليس للسلطان الا التخت والصيد واقام على هذا عشرين سنة ودخل
على المقتدي بامر الله فاذن له في الجلوس وقال له يا حسن رضي الله عنك برضا امير المؤمنين عنك وكان مجلسه عامرا بالفقهاء
وكان كثير الانعام على الصوفية وسئل عن سبب ذلك فقال اتاني صوفي وانا في خدمة بعض الامراء فوعظني وقال اخدم
من تنفعك خدمته ولا تشتغل بمن تاكله الكلاب غدا فلم اعلم معنى قوله فشرب ذلك الامير من الغد وكانت له كلاب
كالسباع تفترس الغرباء بالليل فغلبه السكر فخرج وحده فلم تعرفه الكلاب فمزقته فعلمت ان الرجل كوشف بذلك
فانا اخدم الصوفية لعلي اظفر بمثله وكان اذا سمع الاذان امسك عن جميع ما هو فيه وكان اذا قدم عليه امام
الحرمين ابو المعالي وابو القاسم القشيري بالغ في اكرامهما واجلسهما في مسنده وبنى نظام الملك المدارس و
الربط والمساجد في البلاد وهو اول من بنى المدارس فاقتدى به الناس وشرع في عمارة مدرسته ببغداد سنة سبع
وخمسين واربعمائة وفي سنة تسع وخمسين جمع الناس على طبقاتهم ليدرس فيها الشيخ ابو اسحق الشيرازي فلم يحضر فدرس
الدرس ابو نصر بن الصباغ صاحب الشامل عشرين يوما ثم جلس الشيخ ابو اسحق بعد ذلك وكان ابو اسحق اذا حضر وقت
الصلوة خرج منها وصلى في المساجد ويتعلل ان اكثر الاتها غصب وسمع نظام الملك الحديث واسمعه ويقول اني
لست اهلا لذلك لكني اريد ان اربط نفسي في قطار نقلة الحديث وكان ولادته يوم الجمعة الحادي والعشرين من ذي القعدة
سنة ثمان واربعمائة بنوقان احدى مدينتي طوس وتوجه صحبة ملكشاه الى اصبهان فلما كانت ليلة السبت عاشر شهر رمضان
سنة خمس وثمانين واربعمائة افطر وركب في محفة فلما بلغ الى قرية قريبة من نهاوند يقال لها سحنة قال هذا الموضع قتل فيه خلق
كثير من الصحابة زمن عمر فطوبى لمن كان منهم فاعترضه صبي ديلمي على هيئة الصوفية معه قصة فدعا له وسأله تناولها فمد يده ليأخذها
فضربه بسكين في فؤاده فمات وقتل القاتل في الحال بعد ان هرب فتعثر في طنب خيمة ثم ركب السلطان الى معسكره فسكنهم

الحجاج بن يوسف الثقفي

ابو محمد الحجاج بن يوسف بن الحكم بن ابي عقيل بن مسعود بن عامر بن معتب بن مالك بن كعب بن عمرو بن سعد بن عوف بن قسي
وهو ثقيف كان عامل عبد الملك بن مروان على العراق وخراسان ولما توفي عبد الملك وتولى الوليد ابقاه على ما بيده
قيل ان ام الحجاج الفارعة بنت همام بن عروة بن مسعود الثقفي كانت تحت الحارث بن كلدة الثقفي الحكيم الطبيب حكيم العرب
فدخل عليها مرة سحرا فوجدها تتخلل فبعث اليها بطلاقها فقالت لم بعثت الي بطلاقي هل لشيء رابك مني قال نعم دخلت
عليك في السحر فوجدتك تتخللين فان كنت بادرت الغداء فانت شرهة وان كنت بت والطعام بين اسنانك
فانت قذرة قالت كل ذلك لم يكن لكني تخللت من شظايا السواك فتزوجها بعده يوسف بن ابي عقيل فولدت له
الحجاج مشوها لا دبر له فنقب عن دبره وابى ان يقبل ثدي امه او غيرها فاعياهم امره فيقال ان الشيطان تصور لهم
في صورة الحارث بن كلدة المتقدم ذكره فقال ما خبركم قالوا ابني ولد ليوسف من الفارعة وقد ابى ان يقبل الثدي فقال
اذبحوا جديا اسود واولغوه دمه ثم اذبحوا له اسود سالخا واولغوه دمه واطلوا به وجهه فانه يقبل الثدي
في اليوم الرابع قال ففعلوا فكان لا يصبر عن سفك الدماء لما كان منه في اول امره وكان الحجاج يخبر عن نفسه ان اكبر لذاته
سفك الدماء وارتكاب امور لا يقدر عليها غيره وكان الحجاج وابوه يعلمان الصبيان بالطايف ثم لحق الحجاج بروح
بن زنباع الجذامي وزير عبد الملك بن مروان فكان في عديد شرطته الى ان راى عبد الملك انحلال عسكره وان الناس
لا يرحلون برحيله ولا ينزلون بنزوله فشكى ذلك الى روح بن زنباع فقال له ان في شرطتي رجلا لو تولاه امير المؤمنين امر
عسكره لارحل الناس برحيله وانزلهم بنزوله يقال له الحجاج بن يوسف فقال انا قلدته ذلك فكان لا يقدر احد ان
يتخلف عن امره قيل تخلف قوم من اعوان روح عن الرحيل فوقف الحجاج عليهم وهم على طعام ياكلون فقال لهم ما منعكم
ان لا ترحلوا برحيل امير المؤمنين فقالوا له انزل وكل معنا فقال لهم هيهات هيهات ثم امر بهم فجلدوا بالسياط
وطوفهم في العسكر وامر بفسطاط روح فاحرقت بالنار فدخل روح على عبد الملك باكيا وقال يا امير المؤمنين
ان تخلف لروح عوض الفسطاط فسطاطين وعوض الغلام غلامين ولا تكسرني فيما قدمته له فاخلف لروح
ما ذهب له وتقدم الحجاج في منزلته وكان للحجاج في السفك والعقوبات غرائب لم يسمع بمثلها قيل ان زياد بن ابيه اراد ان يشبه

والحجاج هو الذي مدّن واسط وكان شروعه في بنائه سنة اربع وثمانين وفرغ منها سنة ست وثمانين وانما سماها واسط لانها
بين البصرة والكوفة ولما احضره الوفاة احضر منجما فقال هل ترى في علمك ان ملكا يموت قال نعم ولست هو
فقال كيف ذاك فقال المنجم ان الذي يموت اسمه كليب فقال انا هو والله بذلك سمتني امي واوصى عند ذلك
قيل وقعت في بطنه الاكلة ودعا بالطبيب لينظر اليها فاخذ لحما وعلقه في خيط وسرحه في حلقه وتركه ساعة ثم اخرجه
وقد لصق به دود كثير وسلط الله عليه الزمهرير فكانت الكوانين تجعل حوله مملوة نارا وتدنى منه حتى تحرق جلده
وهو لا يحس بها وشكى ما يجده الى الحسن البصري فقال له قد نهيتك ان تتعرض للصالحين فلججت فقال له يا حسن
لا اسألك ان تسأل الله ان يفرج عني ولكن اسألك ان تسأله ان يعجل قبض روحي ولا يطيل عذابي فبكى
الحسن بكاء شديدا واقام الحجاج على هذه الحالة بهذه العلة خمسة عشر يوما وتوفي في شهر رمضان وقيل شوال سنة
خمس وتسعين للهجرة وعمره ثلث وخمسون سنة وكانت وفاته بمدينة واسط ودفن بها وعفي قبره واجري عليه الماء
قيل ان الناس كانوا يقرؤون في مصحف عثمان بن عفان نيفا واربعين سنة الى ايام عبد الملك بن مروان ثم كثر
التصحيف وانتشر بالعراق ففزع الحجاج بن يوسف الى كتابه وسألهم ان يضعوا لهذه الحروف المشتبهة علامات
فقال ان نصر بن عاصم قام بذلك فوضع النقط افرادا وازواجا وخالف بين اماكنها فغبر الناس بذلك
زمانا لا يكتبون الا منقوطا فكان مع ذلك يقع التصحيف ايضا فاحدثوا الاعجام فكانوا يتبعون النقط
بالاعجام فاذا اغفل الاستقصاء عن الكلمة فلم توف حقوقها اعترى التصحيف ايضا فالتمسوا حيلة فلم يقدروا فيها
الا على الاخذ من افواه الرجال بالتلقين ٥

احوال القرامطة

قال عز الدين ابو الحسن علي بن محمد المعروف بابن الاثير الجزري في تاريخه الكامل في احوال القرامطة ان اول امرهم كان في سنة
ثمان وسبعين ومائتين وقال في هذه السنة تحرك قوم بسواد الكوفة يعرفون بالقرامطة واول امرهم ان رجلا اظهر الزهد
والعبادة والتقشف وكان يسف الخوص ويأكل من كسبه وكان يدعو الناس الى امام من اهل البيت واقام على ذلك مدة
فاستجاب له خلق كثير وجرت له احوال اوجبت حسن الاعتقاد فيه وانتشر ذكرهم بسواد الكوفة ثم قال ابن الاثير في سنة ست وثمانين ومائتين
ظهر رجل من القرامطة يعرف بابي سعيد الجنابي بالبحرين واجتمع اليه جماعة من الاعراب والقرامطة وقوي امره فقتل من حوله من اهل
تلك القرى وكان ابو سعيد المذكور يبيع للناس الطعام ويحسب لهم بيعهم ثم عظم امره فضربوا من نواحي البصرة فجهز لهم
الخليفة المعتضد بالله جيشا فقاتلهم يقدمه العباس بن عمرو الغنوي فتواقعوا وقعة شديدة وانهزم اصحاب العباس
واسر العباس وكان ذلك في اخر شعبان سنة سبع وثمانين ومائتين فيما بين البصرة والبحرين وقتل ابو سعيد الاسرى واحرقهم
واستبقى العباس ثم اطلقه بعد ايام وقال امض الى صاحبك وعرّفه ما رأيت فدخل بغداد في شهر رمضان من السنة وحضر بين يدي
المعتضد فخلع عليه ثم ان القرامطة دخلوا بلاد الشام في سنة تسع وثمانين ومائتين وجرت بين الطائفتين وقعات يطول
شرحها ثم قتل ابو سعيد في سنة احدى وثلثمائة قتله خادم له في الحمام واقام مقامه ولده ابو طاهر سليمان بن ابي سعيد وكان قد استولى
على هجر والقطيف والطائف وسائر بلاد البحرين سنة احدى عشر وثلثمائة وفي شهر ربيع الاخر منها قصد ابو طاهر وعسكره البصرة
وملكوها بغير قتال بل صعدوا اليها ليلا بسلالم فلما وصلوا بها وحسّ اهلها بهم ثاروا اليهم فقتلوا متولي البلد ووضعوا
السيف في الناس فهربوا واقام ابو طاهر سبعة عشر يوما يحمل منهم الاموال ثم عاد الى بلده ولم يزالوا يعيثون في البلاد
ويكثرون فيها الفساد من القتل والسبي والنهب والحريق الى سنة سبع عشرة وثلثمائة فحج الناس فيها وسلموا في طريقهم
ثم وافاهم ابو طاهر القرمطي بمكة يوم التروية فنهبوا اموال الحجاج وقتلوهم حتى في المسجد الحرام وفي البيت نفسه وقلع الحجر الاسود
وانفذه الى هجر فخرج اليه امير مكة في جماعة من الاشراف فقاتلوهم وقتلوهم اجمعين وقلع باب الكعبة واصعد رجلا
ليقلع الميزاب فسقط ومات وطرح القتلى في بئر زمزم ودفن الباقين في المسجد الحرام من غير كفن ولا غسل ولا صلاة
على احد منهم واخذ كسوة البيت فقسمها بين اصحابه ونهب دور اهل مكة فلما بلغ ذلك المهدي عبيد الله صاحب

وذلك كان في خلافة المعتضد بالله بن الموفق بن المتوكل بن المعتصم بن هارون الرشيد

افريقية كتب اليه ينكر عليه ويلومه ويلعنه ويقيم عليه القيامة ويقول له حققت على شيعتنا ودعاة دولتنا الكفر واسم الالحاد

بما فعلت وان لم ترد على اهل مكة وعلى الحجاج وغيرهم ما اخذت منهم وترد الحجر الاسود الى مكانه وترد كسوة البيت

فانا بريء منك في الدنيا والآخرة فلما وصل اليه هذا الكتاب رد الحجر الاسود الى مكانه وترد كسوة البيت واستعاد ما امكنه

من اموال اهل مكة فرده وقال اخذناه بامر ورددناه بامر وقيل قد بذل لهم في رده خمسون الف دينار فلم يردوه ورددوه الآن

وقيل رده الى مكانه من الكعبة المعظمة يوم الخميس من ذي القعدة وقيل من ذي الحجة من السنة في خلافة المطيع لله وانه لما اخذوه

تفسخ تحته ثلث جمال قوية من ثقله ولما ردوه اعادوه على جمل واحد ضعيف فوصل به سالما وقيل ان الذي ذكر من

ان رده كان بكتاب المهدي الى القرامطة في امر الحجر الاسود ان المهدي جبار افريقية توفي سنة اثنتين وعشرين وثلثمائة

وكان رد الحجر في سنة تسع وثلثين وثلثمائة بعد موته بسبعة عشر والله اعلم ثم ان القرامطة لما ارادوا رده حملوه وعلقوه بجامعها

حتى رآه الناس ثم ردوه الى مكة وكان بمكة عندهم اثنتين وعشرين سنة وقيل ان الذي رده هو ابو سنبر وكان من خواص

ابي سعيد ثم ان القرامطة في سنة ستين وثلثمائة وصلوا الى دمشق وقتلوا جعفر بن فلاح نائب المصريين ثم بلغ عسكر

القرامطة الى عين شمس وهي على باب القاهرة وظهروا عليهم ثم انتصر اهل مصر عليهم ورجعوا فانظر ان الذي فعلوه

الى الكلام لم يفعله احد قبلهم ولا بعدهم من المسلمين وملكوا اكثر من بلاد العراق والحجاز وبلاد الشرق والشام

٥ الى باب مصر ولما اخذوا الحجر تركوه عندهم في هجر وقيل ابو طاهر المذكور في سنة اثنتين وثلثين وثلثمائة

القرمطي بكسر القاف وسكون الراء وكسر الميم وبعدها طاء مهملة والقرمطي في اللغة تقارب الشيء بعضه من بعض يقال خط مقرمط

ومشي مقرمط اذا كان كذلك وكان ابو سعيد المذكور قصيرا مجتمع الخلق اسمر كريه المنظر فلذلك قيل قرمطي واما الجنابي

فانه بفتح الجيم وتشديد النون وبعد الالف باء موحدة نسبة الى جنابة وهي بلدة من اعمال فارس متصلة بالبحرين عند

سيراف والقرامطة منها فنسبوا اليها والاحسائي بفتح الالف وسكون الحاء المهملة وبعدها سين مهملة ثم همزة

وهي كورة في تلك الناحية فيها بلاد كثيرة منها جنابة المذكورة وهجر والقطيف وهي بفتح القاف وكسر الطاء المهملة

وسكون الياء المثناة التحتانية وبعدها فاء والاحساء جمع حسي بكسر الحاء وسكون السين والحسي بالتثبيتة الارض من

الرمل فاذا صار الى صلابة امسكته فتحفر العرب عنه الرمل فتخرجه فلما كانت هذه الارض كثيرة الاحساء سميت بهذا الاسم

وصار علما لها لا تعرف الا به واما البحرين فهو بلد والنسبة اليه بحراني ٥

محمد ابو عبيد الله المهدي

وهو اول من قام بالامر من العبيديين بدعوة ابي عبد الله الشيعي وقيل ان العبيديين كانوا من الاسماعيلية وتزاوجهم المستنصر كان من اولاد المعز ونزار هو الذي نسب اليه قلعة الموت وكانوا اسماعيليا ٥

ابو محمد عبيد الله الملقب بالمهدي وجدت في نسبه اختلافا كثيرا قال صاحب تاريخ القيروان هو عبيد الله بن الحسن بن علي بن محمد بن علي بن

موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم السلام وقيل هو عبيد الله بن اسمعيل بن جعفر الصادق عليه السلام وقيل هو

علي بن الحسين بن احمد بن عبد الله بن الحسن بن محمد بن علي بن ابي طالب عليه السلام وقيل هو عبيد الله بن التقي بن الوفي بن الرضي

وهؤلاء الثلاثة يقال لهم المستورون في ذات الله والرضي المذكور هو ابن محمد بن اسمعيل بن جعفر المذكور والتقي هو الحسين واسم

الوفي احمد واسم الرضي عبد الله وانما استتروا خوفا على نفوسهم لانهم كانوا مطلوبين من جهة الخلفاء من بني العباس لانهم علموا

ان فيهم من يروم الخلافة اسوة غيرهم من العلويين وانما سمي المهدي عبيد الله استتارا واهل العلم بالانساب من المحققين ينكرون

دعواه في النسب وقيل ان اسمه سعيد ولقبه عبيد الله وزوج امه الحسين بن محمد بن احمد بن عبد الله بن ميمون القداح وسمي قداحا

لانه كان كحالا يقدح العين اذا نزل فيها الماء وقيل ان المهدي لما وصل الى سجلماسة ونمي خبره الى اليسع مالك سجلماسة وهو آخر

ملوك بني مدرار وقيل لليسع المذكور ان هذا المهدي هو الذي يدعو اليه ابو عبد الله الشيعي بافريقية اخذه اليسع المهدي واعتقله

فلما سمع ابو عبد الله الشيعي باعتقاله حشد جمعا كثيرا من كتامة وغيرهم وقصد سجلماسة لاستنقاذه فلما بلغ اليسع خبر وصولهم

قتل المهدي في السجن فلما دنت العساكر من البلد هرب اليسع فدخل ابو عبد الله الشيعي الى السجن فوجد المهدي مقتولا وعنده رجل

من اصحابه كان يخدمه فخاف الشيعي ان ينتقض عليه ما دبره من الامر ان عرفت العساكر بقتل المهدي فاخرج الرجل وقال هذا

هو المهدي وهذا ليس بصحيح وبالجملة لما استتب الامر للمهدي بسعي الشيعي قتل المهدي ابا عبد الله الشيعي واخاه وبنى المهدية

بافريقية وفرغ من بنائها في شوال سنة ثمان وثلثمائة وكان شروعه فيها في سنة ثلث وثلثمائة وبنى سور تونس واحكم عمارتها وله

فيها مواضع ينسب اليه وملك بعده ولده القائم ثم المعز ثم المنصور وهو الذي ملك الديار المصرية وبنى القاهرة

٧ ثم المنصور

واستمرت دولتهم حتى انقرضت على يد السلطان صلاح الدين رحمه الله ويقال لهؤلاء العبيديون نسبتهم الى عبيد الله المهدي

وكانت ولادته في سنة تسع وخمسين وقيل ستين ومائتين بمدينة سلمية وقيل بالكوفة ودعي له بالخلافة على منابر رقادة

والقيروان يوم الجمعة لتسع بقين من شهر ربيع الآخر سنة سبع وتسعين ومائتين وتوجه من بلاد المغرب عن ولاية بني العباس

وتوفي ليلة الثلثاء منتصف ربيع الاول سنة اثنتين وعشرين وثلثمائة بالمهدية وسلمية بفتح السين المهملة واللام وكسر الميم وتشديد الياء

المثناة التحتية وبعضهم يقول سلمية بسكون اللام بلدة بالشام من اعمال حمص ورقادة بفتح الراء وتشديد القاف وبعد الالف دال مهملة

ثم هاء ساكنة بلدة بافريقية وافريقية اقليم عظيم من بلاد المغرب فتح في خلافة عثمان وكرسي مملكته القيروان واليوم كرسيه تونس ٥

ابو عبد الله الحسين بن احمد بن محمد بن زكريا المعروف بالشيعي القائم بدعوة عبيد الله المهدي جد ملوك مصر وابو عبد الله المذكور كان
من اهل صنعاء من الرجال الدهاة الخبيرين بما يصنعون فانه دخل افريقية وحيدا بلا مال ولا رجال ولم يزل يسعى حتى ملكها وهرب
ملكها ابو نصر زيادة الله اخر ملوك بني الاغلب منه الى بلاد المشرق وهلك هناك ولما مهد الشيعي القواعد للمهدي ووطى له البلاد
واقبل المهدي من المشرق وعجز عن الوصول اليه ابو عبد الله المذكور ووصل الى سجلماسة وحبس بها صاحبها اليسع وهو اخر ملوك بني مدرار
فامسكه واعتقله ومضى اليه ابو عبد الله واخرجه من الاعتقال وفوض اليه امر المملكة اجتمع بالشيعي اخوه ابو العباس احمد وكان احمد
هو الاكبر وندمه احمد على ما فعل وقال له تكون صاحب البلاد والمستقل بامورها وتسلمها الى غيرك وتبقى من جملة الاتباع وكرر
عليه القول فندم ابو عبد الله واضمر الغدر واستشعر منهما المهدي فدس عليهما من قتلهما في ساعة واحدة وذلك في منتصف
جمادى الاخرة سنة ثمان وتسعين ومائتين بمدينة رقادة من القصرين والشيعي نسبة الى التشيع وكون المشار اليه وبعده على
مذهب هذه الشيعة الذين يتولون الامام علي بن ابي طالب ونحله اماما وخليفة بعد الرسول صلى الله عليه وآله وسلم بلا فصل ه

قيل لما مات كافور الاخشيدي صاحب الديار المصرية وملك المعز ابو تميم معد بن المنصور العبيدي
الديار المصرية على يد القائد جوهر وصار المعز بعد ذلك من افريقية وكان يطعن في نسب المعز
علماء قرب من البلد وخرج الناس للقاء المعز اجتمع به جماعة من الاشراف فقال له من بينهم ابو محمد
عبد الله بن احمد بن علي بن الحسن بن ابراهيم طباطبا الى من ينتسب مولانا فقال له المعز ستعقد
مجلسا ونجمعكم ونظهر عليكم نسبنا فلما استقر المعز بالقصر جمع الناس في مجلس عام وجلس
لهم وقال هل بقي احد منكم فقالوا لم يبق معتبر فسل عند ذلك نصف سيفه وقال هذا نسبي
ونثر عليهم ذهبا كثيرا وقال هذا حسبي فقالوا جميعا سمعنا واطعنا ه

جوهر

القائد ابو الحسن جوهر بن عبد الله المعروف بالكاتب الرومي كان من موالي المعز بن المنصور
القائم بن المهدي صاحب افريقية وجهزه المعز الى الديار المصرية ليأخذها بعد موت الاستاذ
كافور الاخشيدي وسير معه العساكر وهو المقدم وكان رحيله من افريقية يوم السبت
رابع عشر ربيع الاول سنة ثمان وخمسين وثلثمائة وتسلم مصر يوم الثلثاء لاثني عشرة ليلة
بقيت من شعبان من السنة المذكورة وصعد المنبر خطيبا بها يوم الجمعة لعشرين من شعبان
من السنة المذكورة حتى وصل بها مولاه المعز وهو نافذ الامر واستمر على علو مرتبته و
ارتفاع درجته متوليا للامور الى يوم الجمعة سابع عشر المحرم سنة اربع وستين فعزله المعز
عن دواوين مصر وجباية اموالها والنظر في احوالها وكان محسنا الى الناس الى
ان توفي سنة احدى وثمانين وثلثمائة وكانت وفاته بمصر ولم يبق بها شاعر الا رثاه وذكر مآثره ه

فتح بلاد مصر على يد جوهر مولى المعز الشيعي

والسبب في انفاذ جوهر الى الديار المصرية هو ان كافور الاخشيدي الخادم لما توفي لم يستقر الراي بين اهل الدولة الى من تكون
الولاية لاحمد بن علي بن الاخشيد وكان صغير السن على ان يكون الخليفة عم ابيه ابو محمد الحسن بن عبيد الله بن طغج وعلى ان
يدبر الحال والجيش الاستاذ الاخشيدي ويدبر الاموال الى ابي الفضل جعفر بن الفرات الوزير وذلك في شهر
جمادى الاولى سنة سبع وخمسين وثلثمائة ودعي لاحمد بن علي الاخشيدي على المنابر بمصر واعمالها والشامات و
الحرمين وبعده الحسن بن عبيد الله ثم ان الجند اضطربوا لقلة المال وعدم الاطلاق فيهم فكتب جماعة منهم
الى المعز المنصور بالله بافريقية يطلبون منه انفاذ العساكر ليسلموا اليه مصر فامر المعز جوهرا بالتجهيز الى الديار المصرية
واتفق ان جوهرا مرض مرضا شديدا ايس منه فعاده مولاه المعز وقال هذا لا يموت وستفتح مصر على يده
واتفق خلاصه من المرض وقد جهز له كل ما يحتاج اليه من المال والسلاح والرجال فبرز بالعساكر في موضع يقال له رقادة
وتبعه اكثر من مائة الف فارس ومعه اكثر من الف ومائتي صندوق من المال وكان المعز يخرج اليه كل يوم ويخلو به
ويوصيه ثم تقدم اليه بالمسير وخرج لوداعه فوقف جوهر بين يديه والمعز متكي على فرسه بجنبه يسارره ثم
ثم قال للاولاد انزلوا لوداعه فنزلوا عن خيولهم ونزل اهل الدولة لنزولهم ثم قبل جوهر يد المعز وحافر فرسه
فقال له اركب فركب وسار بالعساكر ولما رجع المعز الى قصره انفذ لجوهر ملبوسه وكل ما كان عليه سوى
خاتمه وسراويله وكتب المعز الى عبده افلح صاحب برقة ان يترجل لجوهر ويقبل يده عند لقائه فبذل
افلح مائة الف دينار على ان يعفى من ذلك فلم يعف وفعل ما امر به عند لقائه لجوهر ووصل الخبر الى مصر بوصولهم
فاضطرب اهلها واتفقوا مع الوزير جعفر بن الفرات على المراسلة وطلب الامان وتقرير املاكهم البلد عليهم وسالوا
ابا جعفر مسلم بن عبيد الله الحسيني ان يكون سفيرهم فاجابهم وشرط ان يكون معه جماعة من اهل البلد وكتب الوزير
معهم الى ما يريد وتوجهوا الى القائد جوهر يوم الاثنين ثاني عشر بقيت من شهر رجب سنة ثمان وخمسين وثلثمائة وكان
جوهر قد نزل في تروجة وهي قرية قرب الاسكندرية فوصل اليه الشريف ومن معه وادى اليه الرسالة فاجابه وكتب له
جوهر عهدا بما طلبوه ثم اضطربت البلد اضطرابا شديدا واخذت الاخشيدية والكافورية وجماعة العساكر الاهبة للقتال

وستروا الماء في دورهم واخرجوا انصارهم وجنحوا الى الصلح وبلغ ذلك جوهر فرجع اليهم وكان الشريف قد وصل
بالعهد والامان في سابع شعبان وركب اليه الوزير والناس واجتمع عنده الجند فقرا عليهم العهود واوصل الكل
واحد جوابا بكتابه ووقع خوف منه بالوزير وجرى فصل طويل من المشاجرة والاسماع ونهبوا من عرض وقدموا
عليهم نحرير الشويزاني وسلموا عليه بالامارة وتهيوا للقتال وساروا بالعساكر نحو الجزيرة ونزلوا بها
وحفظوا الجسور ووصل القايد جوهر الى الجيزة وابتدا بالقتال في الحادي عشر من شعبان واسرت رجال واخذت
خيل ومضى جوهر الى منية الصيادين واخذ المخاضة بمنية شلقان وسار من جوهر جماعة من العسكر في مراكب
وجعل اهل مصر على المخاضة من يحفظها فلما راى ذلك قال لجعفر بن فلاح لهذا اليوم اراد المعز فعبر عريانا
في سراويل وهو في مركب ومعه الرجال خوضا حتى خرجوا اليهم ووقع القتال فقتل خلق كثير من الاخشيدية واتباعهم
وانهزمت الجماعة في الليل ودخلوا مصر واخذوا من دورهم ما قدروا عليه وانهزموا وخرج حرمهم مشاة
ودخلن على الشريف ابي جعفر مسلم بن عبد الله الحسيني في مكاتبة القايد باعادة الامان وكتب اليه يهنيه بالفتح ويساله
اعادة الامان وجلس الناس عنده ينتظرون الجواب فعاد اليهم بامانهم وحضر رسوله ومعه بند ابيض وطاف
على الناس يؤمنهم ويمنع من النهب فهدا البلد وفتحت الاسواق وسكن الناس كان لم تكن فتنة فلما كان
اخر النهار ورد رسوله الى ابي جعفر بان يعمل على لقائه يوم الثلثا لسبع عشرة ليلة خلت من شعبان بجماعة الاشراف و
العلما ووجوه البلد فانصرفوا متاهبين لذلك ثم خرجوا ومعهم الوزير جعفر وجماعة من الاعيان الى الجيزة والتقوا
بالقايد ونادى مناد ينزل الناس كلهم الا الشريف والوزير فنزلوا وسلموا عليه واحدا واحدا والوزير
عن شماله والشريف عن يمينه ولما فرغوا من السلام ابتدوا في دخول البلد فدخلوا من زوال الشمس وعليهم السلاح
والعدد ودخل جوهر بعد العصر وطبوله وبنوده بين يديه وعليه ثوب ديباج مثقل وتحته فرس اصفر
وشق مصر ونزل في مناخه موضع بالقاهرة ولما اصبح حضروا الى القايد للهنا فوجدوه قد حفر اساس
القصر في الليل وكانت فيه زورات جات غير معتدلة فلم تعجبه ثم قال حفرت في ساعة سعيدة فلا اغيرها

واقام

واقام عسكره يدخل البلد سبعة ايام اولها الثلثا المذكور وبادر جوهر بالكتاب الى مولاه المعز يبشره بالفتح
وانفذ اليه روس القتلى في الوقعة وقطع خطبة بني العباس من ساير الديار المصرية وكذلك اسمهم على السكة
وعوض ذلك باسم مولاه المعز وازال الشعار الاسود والبس الخطبا الثياب البيض وجعل يجلس بنفسه في كل يوم
للمظالم بحضرة الوزير والقاضي وجماعة من اكابر الفقها، وفي يوم الجمعة الثامن من ذي القعدة امر جوهر بالزيادة
عقيب الخطبة اللهم صل على محمد المصطفى وعلى علي المرتضى وعلى فاطمة البتول وعلى الحسن والحسين سبطي
الرسول الذين اذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا اللهم صل على الايمة الطاهرين آبا امير المومنين
وفي يوم الجمعة لست من شهر ربيع الاخر سنة تسع وخمسين صلى القايد في جامع ابن طولون بعسكر كثير وخطب
عبد السميع ابن عمر العباسي الخطيب وذكر اهل البيت وفضايلهم صلوات الله عليهم ودعا للقايد جوهر وجهر
بالقراة ببسم الله الرحمن الرحيم وقرا سورة الجمعة والمنافقين في الصلوة واذن بحي على خير العمل وهو
اول من اذن به في ساير المساجد ووقت الخطب في صلوة الجمعة وفي عشرين الاول من السنة اذن في جامع
مصر العتيق بحي على خير العمل وسر القايد جوهر بذلك وكتب الى المعز يبشره بذلك ولما دعا الخطيب
على المنبر للقايد جوهر انكر عليه وقال ليس هذا رسم موالينا وشرع في عمارة الجامع بالقاهرة وفرغ من
بنائه في السابع عشر من رمضان واقام جوهر مستقرا بتدبير مملكة مصر قبل وصول مولاه المعز اليها اربعة سنين
وعشرين يوما ولما وصل المعز الى القاهرة خرج جوهر الى لقائه ~~وهو الذي بنى مدينة القاهرة~~ ولم يخرج معه
شي من آلته سوى ما كان عليه من الثياب ثم لم يعد اليه ونزل في داره بالقاهرة وهو الذي بنى مدينة القاهرة

الملك الظاهر غازي بن السلطان صلاح الدين يوسف

كافور

ابو المسك كافور بن عبد الله الاخشيدي كان عبدا لبعض اهل مصر ثم اشتراه محمد ابو بكر بن طغج الاخشيدي
ولما توفي الاخشيدي تولى مملكة مصر والشام ولده الاكبر وهو ابو القاسم انوجور ومعناه محمود وقام كافور بتدبير
دولته الى ان توفي انوجور سنة سبع واربعين وثلثمائة وتولى بعده اخوه ابو الحسن علي فاستمر كافور على نيابته
الى ان توفي علي في سنة خمس وخمسين وثلثمائة ثم استقل كافور بالمملكة وكان وزيره ابا الفضل جعفر
بن الفرات وكان يرغب في اهل الخير ويعظمهم وكان اسود شديد السواد وكان شراه الاخشيدي بثمانية عشر دينارا
ولم يزل مستقلا بالامر الى ان توفي سنة ست وخمسين وثلثمائة وكان بلاد الشام في مملكته مع مصر وكان يدعى
له على المنابر بمكة والحجاز والديار المصرية وبلاد الشام من دمشق وحلب وانطاكية وطرسوس والمصيصة وغير ذلك
وزمان استقلاله قليل جدا وكان عمره خمسا وستين سنة ه

[illegible]

المستعلي صاحب الديار المصرية والشامية

ابو القاسم احمد الملقب بالمستعلي بن المستنصر بن الظاهر بن الحاكم بن العزيز بن المعز بن المنصور
القائم بن المهدي عبيد الله ولي الامر بعد ابيه المستنصر بالديار المصرية والشامية وفي ايامه اختلت دولتهم
وضعف امرهم وانقطع من اكثر مدن الشام دعوتهم وانقسمت البلاد الشامية بين الاتراك
والفرنج خذلهم الله فانهم دخلوا الشام ونزلوا على انطاكية في ذي القعدة سنة تسعين واربعمائة ثم
تسلموها في سادس عشر رجب سنة احدى وتسعين واخذوا المعرة النعمان في سلخ محرم سنة اثنتين وتسعين و
اخذوا البيت المقدس سنة اثنتين وتسعين ايضا وكان الفرنج قد اقاموا عليه نيفا واربعين يوما
قبل اخذه وكان اخذهم له ضحى يوم الجمعة وقتلوا من المسلمين خلقا كثيرا في مدة اسبوع وقتل في المسجد
الاقصى ما يزيد على سبعين الفا واخذوا من عند الصخرة من اواني الذهب والفضة ما لا يضبطه الوصف
وانزعج المسلمون في جميع بلاد الاسلام بسبب اخذه غاية الانزعاج وكان الافضل الملقب امير الجيوش
سكمان
قد تسلمه من سكمان بن ارتق في يوم الجمعة لخمس بقين من شهر رمضان سنة احدى وتسعين وقيل في شعبان
سنة تسع وثمانين وولى فيه من قبله فلم يكن له فيه طاقة بالفرنج فتسلموه منه ولو كان في يد الارتقية
لكان اصلح للمسلمين ثم استولى الفرنج على كثير من بلاد الساحل في ايامه فملكوا حيفا في شوال سنة
ثلث وتسعين وقيسارية في سنة اربع وتسعين ولم يكن للمستعلي مع الافضل حكم وفي ايامه
هرب اخوه نزار الى الاسكندرية ونزار هو الاكبر وهو جد اصحاب الدعوة بقلعة الالموت
وبلاد القلاع وكان من امره ما قد اشتهر وكانت ولادة المستعلي لعشر ليال بقين من المحرم سنة سبع
وستين واربعمائة وبويع في الثامن عشر من ذي الحجة سنة سبع وثمانين واربعمائة وتوفي بمصر يوم الثلثاء لسبع
عشرة ليلة خلت من صفر سنة خمس وتسعين واربعمائة ه

الارتقي ابن اكسب جد الملوك الارتقية [illegible]

ابو مسلم الخراساني

ابو مسلم عبد الرحمن بن مسلم وقيل عثمان الخراساني القايم بالدعوة العباسية وقيل هو ابراهيم بن عثمان بن يسار بن سدوس بن
جودرن من ولد بزرجمهر بن البختكان الفارسي قال له ابراهيم بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب غير اسمك
فانه لا يتم لنا الامر الا بتغيير اسمك فسمى نفسه عبد الرحمن والله اعلم وكان ابوه من رستاق فريدين من قرية تسمى سنجرد وكانت هذه
القرية له من عدة قرى وقيل انه من قرية يقال لها ماخوان على ثلثة فراسخ من مرو وكان بعض الاحيان يجلب الى
الكوفة مواشي ثم انه قاطع على رستاق فريدين فلحقه عجز وانفذ عامل البلد اليه من يشخصه الى الديوان وكان له عند ابي
بندار بن وستجان جارية اسمها وشيكة حملها من الكوفة فاخذ الجارية معه وهي حامل وتنحى عن مودى خراجه
اخذا الى اذربيجان فاجتاز على رستاق فاتق فعاج على عيسى بن معقل بن عمير اخي ادريس بن معقل جد ابي دلف العجلي فاقام
عنده اياما فراى في منامه كانه جالس في بيول فخرج من احليله نار وارتفعت في السماء وسدت الافاق واضاءت
الارض ووقعت بناحية المشرق فقص رؤياه على عيسى بن معقل فقال له ما اشك ان في بطنها غلاما ثم فارقه الى اذربيجان
ومات بها ووضعت الجارية ابا مسلم ونشا عند عيسى فلما ترعرع اختلف مع ولده الى الكتب فخرج اديبا لبيبا
يشار اليه في صغره ثم اجتمع على عيسى بن معقل واخيه ادريس جد ابي دلف بقايا من الخراج تقاعدا من ادائها
عن حضور مودي الخراج باصبهان فانهى عامل اصبهان خبرهما الى خالد بن عبد الله القسري والي العراقين
فانفذ خالد من الكوفة من حملهما اليه فتركهما خالد في السجن فصادفا فيه عاصم بن يونس العجلي وكان محبوسا بسبب من
اسباب الفساد وقد كان عيسى بن معقل قبل ان يقبض عليه انفذ ابا مسلم الى قرية من رستاق فاتق لاحمال
غلتها فلما اتصل به خبر عيسى بن معقل باع ما كان احتمله من الغلة فاخذ ما اجتمع عنده من ثمنها ولحق بعيسى بن معقل
فاكرمه عيسى بداره في بني عجل وكان يختلف الى السجن ويتعهد عيسى وادريس ابني معقل وكان قد قدم الكوفة جماعة
من نقباء الامام ~~[illegible]~~ محمد بن علي بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب مع عدة من الشيعة الخراسانية فدخلوا على العجليين

السجن مسلمين فصادفوا ابا مسلم عندهم فاعجبهم عقله ومعرفته فعدل ابو مسلم من دار بني عجل الى هؤلاء النقباء ثم خرج معهم
الى مكة حرسها الله تعالى فاورد النقباء على الامام ابراهيم بن محمد رضي الله عنه وقد تولى الامامة بعد وفاة ابيه فطلب ابو مسلم عشرين الف دينار
ومائتي الف درهم واهدوا اليه ابا مسلم فاعجب بمنطقه وعقله وادبه وقال لهم هذا عضلة من العضل واقام ابو مسلم
عند الامام ابراهيم يخدمه حضرا وسفرا ثم ان النقباء عادوا الى ابراهيم الامام وسالوه رجلا يقوم بامر خراسان فقال
اني جربت هذا الاصفهاني وعرفت ظاهره وباطنه فوجدته حجر الارض ثم دعا ابا مسلم وقلده الامر وارسله
الى خراسان وكان من امره ما كان وكان ابراهيم الامام قد ارسل الى خراسان سليمان بن كثير الخزاعي يدعوهم
الى اهل البيت فلما بعث ابا مسلم امر من هناك بالسمع والطاعة له وامره ان لا يخالف سليمان بن كثير وكان
ابو مسلم يختلف بين ابراهيم وسليمان وقال المامون وقد ذكر عنده ابو مسلم اجل ملوك الارض ثلثة وهم الذين
قاموا بنقل الدول الاسكندر وازدشير وابو مسلم الخراساني وكان ابو مسلم يدعو الناس الى رجل من بني هاشم
واقام على ذلك سنين وفعل في خراسان وتلك البلاد ما هو مشهور وكان مروان محمد اخر ملوك بني امية
يحتال على الوقوف على حقيقة الامر وان ابا مسلم الى من يدعو منهم فلم يزل على ذلك حتى ظهر له ان الدعاء لابراهيم الامام
وكان مستخفيا عند اهله واخوته فلما وصل ابراهيم الى خراسان حبسه مروان بحران ثم عمد الى جراب طرح فيه نورة
وجعل فيه راسه وشده عليه الى ان مات وذلك في صفر سنة اثنين وثلاثين ومائة ثم صار ابو مسلم يدعو
الناس الى ابي العباس عبد الله بن محمد الملقب بالسفاح وكان بنو امية مشغولين عن بني هاشم من نكاح الحارثية للخبر المروي
في ذلك ان الامر يتم لابن الحارثية فلما قام عمر بن عبد العزيز بالامر اتاه محمد بن علي وقال له اني اردت ان اتزوج
ابنة خالي من بني الحارث بن كعب افتاذن لي قال تزوج من شئت فتزوج ريطة بنت عبيد الله بن عبد الله بن
عبد المدان بن الديان بن قطن بن زياد بن الحارث بن كعب فاولدها السفاح فتولى الخلافة وقيل ان ابا مسلم
لم يرضها خطا ولا ارضى الا وقته وما تمت الفتوحات الكبار فلما ظهر عليه اثار السرور وتراك عليه الحوادث الكبار فلا يرى متكا

ولا يأتي النساء في السنة الا مره ويقول الجماع جنون ويكفي الانسان ان يجن في السنه مره قيل له بم بلغت هذا الامر فقال ما اخرت
امر يومي الى غد قط قيل انه نهض بالدعوه وهو ابن تسع عشر سنه وقيل وهو ابن ست وعشرين سنه وكان ولادته سنه
مائه للهجره في خلافة عمر بن عبد العزيز وساق فايق نوبه يطول لها تاوانه وكان اول ظهوره بمرو يوم الجمعه لخمس
بقين من شهر رمضان سنه تسع وعشرين ومائه والوالي يومئذ بخراسان نصر بن سيار الليثي من جهه مروان بن محمد
اخر ملوك بني اميه فكتب نصر الى مروان يعلمه وكان مروان مشغولا عنه بحرب الخوارج بالجزيره الفراتيه
وابو مسلم يومئذ في خمسين رجلا فكتب نصر الى مروان ثانيه بهذه الابيات

اري خلل الرماد وميض نار ۞ ويوشك ان يكون له ضرام ۞ فان النار بالزندين توري ۞ وان الحرب اوله (كلام)
لئن لم يطفها عقلاء قوم ۞ يكون وقودها جثث وهام ۞ اقول من التعجب ليت شعري ۞ ايقاظ اميه ام نيام
فان كانوا لحينهم نياما ۞ فقل قوموا فقد حان القيام ۞

ثم كتب ابن سيار الى مروان ثانيه وثالثه ولم
يجي الجواب واشتد شوكه ابي مسلم فهرب نصر من خراسان وقصد العراق فمات في الطريق بناحيه ساوه وهي
بالقرب من همدان فمات في سنه احدى وثلثين ومائه ووثب ابو مسلم على حاكم نيسابور فقتله بعد ان قيده (وحبسه)
وقعد ابو مسلم عليها الامره وصفا (وصفى) ودعا للسفاح اول (الاول) خلفاء بني العباس وصفت له خراسان وانقطعت عنها
ولايه بني اميه ثم سير العساكر لقتال مروان بن محمد وظهر السفاح بالكوفه وبويع بالخلافه ليله الجمعه لثلث عشره ليله
خلت من ربيع الاخر وقيل غير ذلك سنه اثنين وثلثين ومائه وجهز العساكر الخراسانيه وغيرها من جهه السفاح
لقصد مروان بن محمد مقدمها عبد الله بن علي عم السفاح فتقدم مروان الى النهر الذي بين الموصل واربل
وكانت الوقعه بينهما على كشاف بفتح الكاف فهزمه هناك وانكسر عسكر مروان وهرب الى الشام فتبعه
عبد الله بجيوشه فهرب الى مصر فاقام عبد الله بدمشق وارسل جيشا الى مروان مع عامر بن اسمعيل
الحارثي وغيره فلما وصل الى ابو صير القريه التي عند الفيوم قتل ليله الاحد لثلث بقين من السنه قتله عامر المذكور

واحتز راسه وبعثوه الى السفاح فبعثه الى ابي مسلم وامره ان يطيف به في بلاد خراسان فاستقل السفاح بالخلافه
وخلى له الوقت من منازع وكان اكثر التعظيم لابي مسلم لما صنعه ودبره وكان ابو مسلم كثيرا ما ينشد

ادركت بالحزم والكتمان ما عجزت ۞ عنه ملوك بني مروان اذ حشدوا ۞ ما زلت اسعى بجهدي في دمارهم ۞
والقوم في غفلة بالشام قد رقدوا ۞ حتى ضربتهم بالسيف فانتبهوا ۞ من نومة لم ينمها قبلهم احد ۞
ومن رعى غنما في ارض مسبعة ۞ ونام عنها تولى رعيها الاسد ۞

ولما مات السفاح في ذي الحجه سنه ست وثلثين ومائه بعله الجدري وكانت وفاته بالانبار وتولى اخوه
ابو جعفر يوم الاحد لثلث عشره خلت من الحجه من السنه وهو بمكه صدرت من ابي مسلم اسباب وقضايا
غيرت قلب المنصور عليه فعزم على قتله وبقي حائرا بين الاستبداد برايه في امره والاستشاره فقال
يوما لسلم بن قتيبه بن مسلم الباهلي ما ترى في ابي مسلم قال لو كان فيهما الهه الا الله لفسدتا فقال حسبك
يا ابن قتيبه لقد اودعتها اذنا واعيه وكان ابو مسلم قد حج فلما عاد نزل الحيره الى عند الكوفه وكان بها
نصراني عمره مايتا سنه يخبر عن الكوائن فاحضره وسمع كلامه وكان في جملته انه يقتل وقال له ان سرت الى
خراسان سلمت فعزم على الرجوع اليها فلم يزل المنصور يخدعه بالرسايل حتى احضره اليه وكان ابو مسلم
ينظر في كتب الملاحم ويجد خبره فيها وانه مميت دوله ومحيي دوله وانه يقتل ببلاد الروم وكان المنصور
يومئذ برومية المداين التي (الاسكندر) بناها ولم يخطر بقلب ابي مسلم انها موضع قتله بل راح وهمه الى بلاد الروم
فلما دخل على المنصور رحب به ثم امره بالانصراف الى مخيمه وانتظر المنصور فيه الفرص والغوايل ثم
ان ابا مسلم ركب اليه مرارا فاظهر له التجني ثم جاءه يوما فقيل له انه يتوضا للصلوه فقعد تحت الرواق
ورتب له المنصور جماعه يقفون وراء السرير الذي خلف ابي مسلم وقال لهم اذا عاتبته لا تظهرون فاذا
ضربت يدا على يد فاظهروا واضربوا عنقه ثم جلس المنصور ودخل عليه ابو مسلم فسلم ورد له فاذن له في الجلوس

وجاد نه ثم عاتبه وقال فعلت وفعلت فقال ابو مسلم ما يقال لي هذا بعد سعيي واجتهادي وما كان مني فقال المنصور يا ابن الخبيثة انما فعلت ذلك بجدنا وحظنا ولو كان مكانك امة سوداء لعملت عملك الست الكاتب الي تبدا بنفسك قبلي الست الكاتب تخطب عمتي آسية وتزعم انها من ولد سليط بن عبد الله بن العباس لقد ارتقيت لا ام لك مرتقا صعبا فاخذ ابو مسلم بيده يعركها ويقبلها ويعتذر اليه فقال المنصور وهو آخر كلامه قتلني الله ان لم اقتلك ثم صفق بيده على الاخرى فخرج اليه القوم وخبطوه بسيوفهم والمنصور يصيح اضربوا قطع الله ايديكم وقال ابو مسلم عند اول ضربة استبقني يا امير المؤمنين لعدوك فقال لا ابقاني الله ابدا واي عدو اعدى منك وكان قتله يوم الخميس لخمس بقين من شعبان سنة سبع وثلثين ومائة وقيل سنة ست وكان قتله برومية المداين ولف في بساط ... بغداد على جلة بالجانب الغربي ولما قتله ادرجه في بساط فدخل عليه جعفر بن حنظلة فقال له المنصور ما تقول في امر ابي مسلم فقال يا امير المؤمنين ان كنت اخذت من راسه شعرة فاقتل ثم اقتل ثم اقتل فقال له المنصور وفقك الله هو في البساط فلما نظر اليه قتيلا قال يا امير المؤمنين عد هذا اليوم اول خلافتك فانشد المنصور فالقت عصاها واستقر بها النوى • كما قر عينا بالاياب المسافر • واختلف الناس في نسب ابي مسلم فقيل انه من العرب وقيل انه من العجم وقيل انه من الاكراد وفي ذلك يقول ابو دلامة

ابا مجرم ما غير الله نعمة • على عبده حتى يغيرها العبد •
افي دولة المنصور حاولت غدره • الا ان اهل الغدر اباؤك الكرد •
ابا مجرم خوفتني القتل فانتحى • عليك بما خوفتني الاسد الورد •

الصاحب بن عباد

ابو القسم اسمعيل بن ابي الحسن عباد بن العباس بن عباد بن احمد بن ادريس الطالقاني كان نادرة عصره واعجوبة دهره في فضائله اخذ الادب عن ابي الحسين احمد بن فارس اللغوي صاحب كتاب المجمل في اللغة قيل ان الصاحب نشأ في الوزارة ودب ودرج من وكرها ورضع افاويق درها وورثها عن ابائه كما قال الرستمي في حقه • وورث الوزارة كابرا عن كابر • موصولة الاسناد بالاسناد • وهو اول من لقب بالصاحب من الوزراء لانه كان يصحب ابا الفضل ابن العميد فقيل صاحب ابن العميد ثم اطلق عليه اللقب لما تولى الوزارة وبقي علما عليه ثم سمي به كل من ولي الوزارة بعده وكان اولا وزير مؤيد الدولة ابي منصور بن ركن الدولة ابن بويه الديلمي ولما توفي مؤيد الدولة في شعبان سنة ثلث وسبعين وثلثمائة بجرجان استولى على مملكته اخوه فخر الدولة ابو الحسن علي فاقر الصاحب على وزارته وكان مبجلا عنده انشده ابو القسم الزعفراني ابياتا منها

ايامن عطاياه تهدي الغنى • الى راحتي من نأى او دنى •
كسوت المقيمين والزائرين • كسا لم يخل مثلها ممكنا •
وحاشية الدار يمشون في • صنوف من الخز الا انا •

فقال الصاحب رايت في اخبار معن بن زائدة ان رجلا قال له احملني ايها الامير فامر له بناقة وفرس وبغل وحمار وجارية ثم قال لو علمت ان الله خلق مركوبا غير هذا لحملتك عليه وقد امرنا لك من الخز بجبة وقميص وعمامة ودراعة وسراويل ومنديل ومطرف ورداء وكساء وجورب وكيس ولو علمنا لباسا اخر يتخذ من الخز لاعطيناك وكتب اليه بعضهم رقعة اغار فيها على رسائله وسرق جملة من الفاظه فوقع فيها هذه بضاعتنا ردت الينا • وحبس بعض عماله في مكان ضيق بجواره ثم صعد السطح يوما فاطلع عليه فناداه المحبوس باعلى صوته فاطلع فراه في سواء الجحيم فقال الصاحب اخسؤا فيها ولا تكلمون ولم التصانيف الكثيرة منها كتاب المحيط باللغة والاعياد وفضائل النيروز حكى ان نوح بن منصور الساماني احد ملوك بني سامان كتب اليه ورقة في السر يستدعيه اليه ليفوض اليه وزارته وتدبير مملكته فكان من جملة اعذار الصاحب اليه انه يحتاج لنقل كتبه اربعمائة جمل فما الظن بما يليق بها وكان مولده لاربع عشرة ليلة بقيت من ذي القعدة سنة ست وعشرين وثلثمائة باصطخر وقيل بالطالقان وتوفي ليلة الجمعة الرابع والعشرين من شهر صفر سنة خمس وثمانين وثلثمائة بالري ونقل الى اصفهان

جعفر بن فلاح

ابو علي جعفر بن فلاح الكتامي كان احد قواد المعز ابي تميم معد بن المنصور العلم بن المهدي العبيدي صاحب افريقية وسيره مع القايد جوهر لما توجه لفتح الديار المصريه فلما اخذ مصر بعثه جوهر الى الشام فغلب على الرملة في ذي الحجة سنة تسع وخمسين وثلثمائة ثم غلب على دمشق فملكها في المحرم سنة ستين وثلثمائة بعد ان قاتل اهلها واقام بها الى سنة ستين ونزل الى الدلة فوق نهر يزيد بظاهر دمشق فقصده الحسن بن احمد القرمطي المعروف بالاعصم فخرج اليه جعفر بن فلاح وهو عليل فظفر به القرمطي فقتله وقتل من اصحابه جماعة كثيرة وذلك في يوم الخميس لست خلون من ذي القعدة سنة ستين وثلثمائة ٥

جعفر بن الفرات المعروف بابن الخنزابة

ابو الفضل جعفر بن الفضل بن جعفر بن محمد بن موسى بن الحسن بن الفرات المعروف بابن خنزابة كان وزير بني الاخشيد بمصر مدة امارة كافور ثم استقل كافور بملك مصر واستمر على وزارته وكان عالما محبا للعلماء وقصده الفضلاء من البلاد وكان كثير الاحسان الى اهل الحرمين توفي يوم الاحد لثلث عشر من صفر سنة احدى وتسعين وثلثمائة بمصر ودفن بالقرافة الصغرى وتربته بها مشهورة وخنزابة بكسر الخاء المعجمة وسكون النون وفتح الزاي وبعد الالف باء موحدة مفتوحة ثم هاء ساكنة وهي ام ابيه الفضل بن جعفر قاله ثابت بن قرة والخنزابة في اللغة المراة الغليظة القصيرة قيل اشترى جعفر بالمدينة دارا بالقرب من المسجد ليس بينها وبين الضريح النبوي على ساكنها افضل الصلوات والتسليمات سوى جدار واحد واوصى ان يدفن فيها وقرر مع الاشراف ذلك ولما مات حمل تابوته من مصر الى الحرمين وخرجت الاشراف الى لقائه وفاء لما احسن اليهم فحجوا به وطافوا ووقفوا بعرفة وعرفات ثم ردوه الى المدينة ودفنوه بالدار وفيه اختلاف ما ذكرناه اولا وقال بعضهم رايت التربة التي بالقرافة وعليها مكتوب هذه تربة ابي الفضل جعفر بن الفرات ثم قال رايت بخط ابي الحكم الصوفي انه دفن في مجلس داره الكبرى ثم نقل الى المدينة المشرفة المنورة على ساكنها افضل الصلوات والتسليمات والله اعلم ٥

الثعلبي صاحب الرحبة

عبد الوهاب القاضي الثعلبي ابو محمد عبد الوهاب بن علي بن نصر بن احمد بن الحسين بن هرون بن مالك بن طوق الثعلبي صاحب الرحبة كان فقيها اديبا شاعرا وله التصانيف النافعة وكان ثقة ولم يلق من المالكيين احدا افقه منه وكان حسن النظر جيد العبارة وله اشعار طريفة رايقة فمن ذلك قوله • ونايمة قبلتها فتنبهت • فقالت تعالوا فاطلبوا اللص بالحد •
فقلت لها اني فديتك غاصب • وما حكموا في غاصب بسوى الرد • خذيها وكفي عن اثيم ظلامة •
وان انت لم ترضي فالفا من العد • فقالت قصاص يشهد العقل انه • على كبد الجاني الذ من الشهد •
فباتت يميني وهي هميان خصرها • وباتت شمالي وهي واسطة العقد • فقالت الم اخبر بانك زاهد •
فقلت بلى ما زلت ازهد في الزهد • تولى الثعلبي القضاء بمدينة اسعرد وقال بعضهم تولى القضاء بادرايا وبكسايا وهما مدينتان من اعمال العراق مولده سنة اثنين وستين وثلثمائة ببغداد ووفاته سنة اثنين وعشرين واربعمائة ومدفنه القرافة الصغرى بين قبة الشافعي وباب القرافة قيل كان ابوه من اعيان الشهود المعدلين ببغداد ٥
~~واخوه ابو الحسن محمد بن علي بن نصر كان اديبا فاضلا~~

ابن جني النحوي

ابو الفتح عثمان بن جني النحوي الموصلي المشهور كان اماما في علم العربية [illegible] قرا الادب على ابي علي الفارسي [illegible] وعلى ابي علي وقرا عليه [illegible] وعلى ابي علي وصحبه [illegible] وله من التصانيف [illegible] والخصائص [illegible] وكتاب سر الصناعة وكتاب [illegible] وكتاب التلقين وكتاب [illegible] والتمام [illegible] وتوفي [illegible] ببغداد ٥

عبد المومن

كان عبد المومن شيخا في الشامه معتدل القامه عظيم الهامه اشهل العينين كث اللحية الكثيف طويل العقدة واضح بياض الاسنان بخده الايمن خال

المعروف بالمهدي

ابو محمد عبد المومن بن علي القيسي الكومي الذي قام بامر محمد بن تومرت المعروف بالمهدي كان والده وسيطا في قومه وكان صانعا
في عمل الطين فسمع ابوه دويا من السماء فرفع راسه فراى سحابة سودا من النحل قد هوت مطبقة على الدار
فنزلت كلها مجتمعة على عبد المومن وهو نايم فغطته ولم يظهر منه شيئا ولا لسعته اصلا وابصرته امه على تلك الحال
فصاحت خوفا على ولدها فسكتها ابوه فقالت اخاف عليه فقال لا باس عليه بل اني متعجب مما يدل عليه ذلك
ثم غسل يديه من الطين ولبس ثيابه ووقف ينظر ما يكون من امر النحل فطارت عنه باجمعها فاستيقظ الصبي سالما ولم تلسعه واحدة منها
وكان بالقرب منه رجل معروف بالزجر فقص عليه ابوه خبر ما راه من النحل مع ولده فقال الزاجر يوشك ان يكون
له شان يجتمع على طاعته اهل المغرب فكان من امره ما قد اشتهر ورايت في بعض التواريخ ان ابن تومرت كان قد
اطلع على علم الجفر وفيه ما يكون على يده ومن قصة عبد المومن وحليته واسمه وان ابن تومرت اقام مدة يطلبه
حتى وجده وصحبه وهو اذ ذاك غلام وكان يكرمه ويقدمه على اصحابه وافضى اليه بسره وانتهى به الى مراكش
وصاحبها يومئذ ابو الحسن علي بن يوسف بن تاشفين ملك الملثمين وجرى له معه فصول يطول شرحها
واخرجه منها فتوجه الى الجبال وحشد واستمال المصامدة وبالجملة فانه لم يملك شيا من البلاد بل عبد المومن
ملك بعد وفاته بالجيوش التي جهزها محمد بن تومرت والترتيب الذي رتبه وكان عبد المومن يتوسم فيه النجابة
وينشد اذا ابصره • تكاملت فيك اوصاف خصصت بها • فكلنا بك مسرور ومغتبط
السن ضاحكة والكف مانحة • والنفس واسعة والوجه منبسط • ثم اول ما اخذ من البلاد وهران ثم تلمسان
ثم فاس ثم سلا ثم سبتة وانتقل بعد ذلك الى مراكش وحاصرها احد عشر شهرا ثم ملكها وكان اخذه اياها اوايل
سنة اثنين واربعين وخمسمائة واستوثق له الامر وامتد ملكه الى المغرب الاقصى والادنى وبلاد افريقية وكثير من
بلاد الاندلس وسمي امير المومنين وكانت مدة ولايته ثلاثا وثلثين سنة واشهرا وقيل كان مولده سنة خمسمائة
وعهد الى ولده ابي عبد الله فاضطرب امره وتوقع اخوه يوسف بن عبد المومن وخلعوه والكومي نسبة الى كومية وهي قبيلة نازلة
بساحل البحر من اعمال تلمسان ومولده في قرية هناك يقال لها تاجرة

ولما تمهدت له القواعد وانتهت ايامه خرج من مراكش الى مدينة سلا فاصابه بها مرض وتوفي في الثامن والعشرين من جمادى الاخرة سنة ثمان وخمسين وخمسمائة

بيان معنى الجفر

اما كتاب الجفر فقال ابن قتيبة في اوايل كتاب اختلاف الحديث بعد كلام طويل واعجب من هذا التفسير تفسير الروافض
القران الكريم وما يدعونه من علم باطنه بما وقع اليهم من الجفر الذي ذكره سعد بن هرون العجلي فقال ابياتا كثيرة الابيات منها
ثم قال ابن قتيبة وهو جلد جفر ادعوا انه كتب لهم فيه الامام جعفر بن محمد الصادق عليهما السلام كل ما يحتاجون الى علمه وما يكون
الى يوم القيمة والى هذا الجفر اشار ابو العلا المعري بقوله • لقد عجبوا لاهل البيت لما • اتاهم علمهم في مسك جفر
ومراة المنجم وهي صغرى • اريته كل عامرة وقفر • وقوله في مسك جفر المسك بفتح الميم وسكون السين المهملة
الجلد والجفر بفتح الجيم وسكون الفاء وبعدها راء من اولاد المعز ما بلغ اربعة اشهر وجفر جنباه وفصل عن امه
وكانت عادتهم في ذلك الزمان انهم يكتبون في الجلود والعظام والخزف وما شاكل ذلك

السري السقطي الصوفي

ابو الحسن سري بن المغلس السقطي احد رجال الطريقة وارباب الحقيقة وهو خال ابي القاسم الجنيد
واستاذه وكان سري تلميذ معروف الكرخي توفي ببغداد سنة احدى وخمسين وقيل ثلث وخمسين
وقيل سبع وخمسين ومايتين ودفن بالشونيزية •

الشبلي

ابو بكر دلف بن جحدر وقيل جعفر بن يونس الصالح المشهور المعروف بالشبلي الخراساني الاصل البغدادي المنشا والمولد
كان على مذهب مالك وصحب الجنيد المذكور وكان الشبلي في مبدا امره واليا في دماوند وكان
بالغ في تعظيم الشرع المطهر ثم تاب ومضى الى اهل دماوند وقال كنت والي بلدكم فاجعلوني في حل
ومجاهداته في اول امره فوق الحد وقال انه اكتحل بكذا وكذا من الملح ليعتاد السهر ولا ياخذه النوم
مات سنة اربع وثلثين وثلثمائة •

الجنيد

ابو القاسم الجنيد بن محمد بن الجنيد الخزاز القواريري كان ابوه يبيع الزجاج
الاصل الشهير اصله من نهاوند ومولده ومنشاه العراق وكان شيخ وقته وتفقه على ابي ثور
صاحب الشافعي وقيل كان فقيها على مذهب سفيان الثوري وصحب خاله السري والحارث المحاسبي
وكان ابو العباس اذا تكلم في الاصول والفروع بكلام اعجب الحاضرين يقول هذا من بركة مجالستي
ابا القاسم الجنيد وسيل الجنيد عن العارف فقال من نطق بسرك وانت ساكت وختم ختمة على يده
ثلثين توفي سنة سبع وتسعين ومايتين وقيل ثمان وتسعين في نهار الجمعة ببغداد ودفن بالشونيزية عند خاله

وصحبه ابو العباس بن سريج الفقيه الشافعي

ذو النون المصري

ابو الفيض ثوبان بن ابراهيم وقيل الفيض بن ابراهيم المصري المعروف بذي النون الصالح المشهور احد رجال
الطريقة وكان اوحد عصره علما وورعا وحالا وادبا وهو معدود في جملة من روى الموطا عن مالك وقيل
كان حكيما فصيحا وسئل عن سبب توبته فقال خرجت من مصر الى بعض القرى فنمت في الطريق في بعض الصحارى
ففتحت عيني فاذا انا بقنبرة عمياء سقطت من وكرها على الارض فانشقت الارض وخرج منها سكرجتان
احداهما ذهب والاخرى فضة في احداهما سمسم وفي الاخرى ماء فجعلت تاكل من هذا وتشرب من هذا فقلت حسبي
قد تبت ولزمت الباب الى ان قبلني وكانوا قد سعوا به الى المتوكل فاستحضره من مصر فلما دخل عليه وعظه
فبكى المتوكل ورده مكرما ومن كلامه اذا صحت المناجاة بالقلوب استراحت الجوارح قال اسحق بن ابراهيم السرخسي
رايت ذا النون بمصر وفي يده الغل وفي رجليه القيد وهو يساق الى المطبق والناس يبكون حوله وهو يقول
هذا من مواهب الله وعطاياه وكل فعاله عذب حسن طيب توفي سنة ست واربعين ومائتين بمصر ودفن بالقرافة

[illegible]

حماد الراوية

ابو القاسم حماد بن ابي ليلى سابور وقيل ميسرة بن المبارك بن عبيد الديلمي الكوفي المعروف بالراوية كان من اعلم الناس بايام العرب واخبارها واشعارها
وكان ملوك بني امية تقدمه وتستزيره فيفد عليهم وينال منهم ويسالونه عن ايام العرب وعلومها قال له الوليد بن يزيد الاموي بما استحققت
هذا الاسم فقيل لك الراوية فقال لاني اروي لكل شاعر تعرفه او سمعت به ثم اروي لاكثر ممن تعرفه انك لا تعرفه ولا سمعت به ثم لا ينشدني
احد شعرا قديما او محدثا الا ميزت القديم من المحدث فقال له كم مقدار ما تحفظ من الشعر فقال كثيرا ولكني انشدك على كل حرف من حروف
المعجم مائة قصيدة كبيرة سوى المقطعات من شعر الجاهلية سوى شعر الاسلام قال سامتحنك في هذا وامره بالانشاد فكان كما قال
فامر له بمائة الف درهم وكان انقطاعه الى يزيد بن عبد الملك بن مروان في خلافته وكان اخوه هشام يجفوه لذلك فلما مات يزيد
وتولى هشام خافه حماد فمكث في بيته مدة ثم خرجت يوما فاذا انا بشرطيين قد وقفا علي فقالا اجب الامير يوسف بن عمر الثقفي
وكان واليا على العراق فلما دخلت على يوسف وسلمت عليه رد علي السلام ورمى الي كتابا فيه بسم الله الرحمن الرحيم من عبد الله هشام امير المؤمنين
الى يوسف بن عمر اما بعد فاذا قرات كتابي هذا فابعث الى حماد الراوية من ياتيك به غير مروع وادفع له خمسمائة دينار وجملا مهريا يسير عليه
اثني عشر ليلة الى دمشق فاخذت الدنانير ونظرت فاذا جمل مرحول فركبته وسرت حتى وافيت دمشق في اثني عشر ليلة ونزلت بباب
هشام واستاذنت ودخلت عليه في دار مفروشة بالرخام وبين كل رخامتين قضيب ذهب وهشام جالس على طنفسة حمراء
وعليه ثياب خز وقد تضمخ بالمسك والعنبر فسلمت عليه ورد علي السلام واستدناني فدنوت حتى قبلت رجله فاذا جاريتان لم ار
مثلهما قط في اذن كل جارية حلقتان فيهما لؤلؤتان فقال كيف انت يا حماد وكيف حالك فقلت بخير فقال اتدري فيم بعثت اليك
قلت لا قال بعثت بسبب بيت خطر ببالي لا اعرف قائله قلت وما هو قال ◦ ودعوا بالصبوح يوما فجاءت ◦ قينة في يمينها ابريق
قلت يقوله عدي بن زيد العبادي في قصيدة قال انشدنيها فانشدته ◦ بكر العاذلون في وضح الصبح ◦ يقولون لي اما تستفيق
ويلومون فيك يا ابن عبد الله والقلب عندكم موثوق ◦ لست ادري اذ اكثروا العذل فيها ◦ اعدو يلومني ام صديق
قال حماد فانتهيت فيها الى قوله ودعوا بالصبوح البيت ◦ قدمته على عقار كعين الديك ◦ صفا سلافها الراووق
مزة قبل مزجها فاذا ما ◦ مزجت لذ طعمها من يذوق ◦ وطفا فوقها فقاقيع كاليا ◦ قوت حمر يزينها التصفيق
ثم كان المزاج ماء سحاب ◦ لا صرى آجن ولا مطروق ◦ قال فطرب هشام ثم قال احسنت يا حماد ثم قال سل حاجتك
قلت كائنة ما كانت قال نعم قلت احدى الجاريتين قال هما جميعا لك بما عليهما وما لهما فانزله في داره ثم نقله
غدا الى منزل اعده له فوجد فيه الجاريتين وما لهما وكل ما يحتاج اليه واقام عنده مدة ووصله بمائة الف درهم
وكانت وفاة حماد سنة خمس وخمسين ومائة ومولده سنة خمس وتسعين للهجرة

[illegible]

ابو عمرو وقيل ابو يحيى حماد بن عمر بن يونس بن كليب الكوفي وقيل الواسطي الموصوف بعجرد الشاعر وهو من مخضرمي الدولتين الاموية والعباسية ولم يشتهر الا في العباسية ونادم الوليد بن يزيد الاموي وقدم بغداد في ايام المهدي بن المنصور العباسي قال علي بن الجعد قدم علينا في ايام المهدي هؤلاء القوم حماد عجرد ومطيع بن اياس الكناني ويحيى بن زياد فنزلوا بالقرب منا وكانوا لا يطوفون مجانة وهو من الشعراء المحدثين وبينه وبين بشار بن برد اهاج فاحشة وكان ماجنا ظريفا خليعا متهما في دينه بالزندقة

توفي سنة احدى وستين ومائة وقيل كان من اهل واسط قتله محمد بن سليمان بن علي عامل البصرة بظاهر الكوفة على الزندقة في سنة ست وستين ومائة وقيل خرج من الاهواز يريد البصرة فمات في طريقه ودفن على تل هناك وقيل مات سنة ست وعجرد بفتح العين المهملة وسكون الجيم وفتح الراء وبعدها دال مهملة هو لقب عليه وانما قيل له ذلك لانه مر به اعرابي وهو غلام يلعب مع الصبيان في يوم شديد البرد وهو عريان فقال له لقد تجردت يا غلام والمتجرد المتعري والمخضرم بضم الميم وفتح الخاء المعجمة وسكون الضاد المعجمة وفتح الراء وبعدها ميم اصل هذه اللفظة ان يطلق على الشاعر الذي ادرك الجاهلية والاسلام مثل لبيد والنابغة الجعدي وغيرهما ثم توسع فيها حتى صار يطلق على من ادرك دولتين وقد تقدم ذلك في ذكر المخضرم بالخاء المهملة وتقدم ذكر الراء المهملة ٥

بشار المرعث

ابو معاذ بشار بن برد بن يرجوخ العقيلي بالولاء الضرير الشاعر المشهور كان اكمه جاحظ الحدقتين قد تغشاهما لحم احمر وكان ضخما عظيم الخلقة والوجه وهو في اول مرتبة من الشعراء المحدثين المجيدين ومن شعره في المشورة وهو من احسن شيء قيل في ذلك

اذا بلغ الرأي المشورة فاستعن ● بحزم نصيح او نصاحة حازم ●
ولا تجعل الشورى عليك غضاضة ● فريش الخوافي تابع للقوادم ●
وما خير كف امسك الغل اختها ● وما خير سيف لم يؤيد بقائم ●

وكان يمدح المهدي بن المنصور فرمي عنده بالزندقة فامر بضربه فضرب سبعين سوطا فمات من ذلك في البطيحة بالقرب من البصرة فجاء بعض اهله فحمله الى البصرة ودفنه بها وذلك في سنة سبع وقيل ثمان وستين ومائة وقد نيف على التسعين سنة روي عنه انه يفضل النار على الارض ويصوب رأي ابليس ٥

واصيب الكتاب فيه اني اردت هجاء ابي سليمان علي بن عبد الله بن العباس فذكرت قرابته ...

ابو جعفر محمد بن جرير بن يزيد بن خالد الطبري وقيل يزيد بن كثير بن غالب صاحب التفسير الكبير والتاريخ الشهير كان صاحب فنون كثيرة منها التفسير والحديث والفقه والتاريخ وله مصنفات مليحة وكان ثقة وتاريخه اصح التواريخ وهذه الابيات منسوبة اليه

اذا اعسرت لم يعلم شقيقي ● فاستغني فيستغني صديقي ●
حيائي حافظ لي ماء وجهي ● ورفقي في مطالبتي رفيقي ●
ولو اني سمحت ببذل وجهي ● لكنت الى الغنى سهل الطريق ●

كانت ولادته سنة اربع وعشرين ومائتين بآمل طبرستان وتوفي في شوال سنة عشر وثلثمائة ببغداد ٥

ابو علي الفارسي

ابو علي الحسن بن علي بن احمد بن عبد الغفار بن محمد بن سليمان بن ابان الفارسي النحوي ولد بمدينة فسا واشتغل ببغداد ودخل اليها سنة سبع وثلثمائة وكان امام وقته في علم النحو ودار البلاد واقام بحلب عند سيف الدولة بن حمدان ... ثم انتقل الى بلاد فارس وصحب عضد الدولة بن بويه وعلت منزلته عنده حتى قال عضد الدولة انا غلام ابي علي الفسوي في النحو وصنف له كتاب الايضاح والتكملة في النحو ... وتوفي ببغداد ... ٥

ابن الدهان

الوجيه الدين ابي بكر المبارك بن ابي طالب بن المبارك بن الامام سعيد اللقب وجيه الدين المعروف بابن الدهان النحوي الضرير الواسطي ولد بلدته ونشا بها وحفظ القرآن واشتغل العلم بها من ابي سعيد نصر بن محمد بن مسلم الاديب والي الفتح العلاء بن علي المعروف بابن السوادي الشاعر ثم قدم بغداد واستوطنها وجالس ابا محمد بن الخشاب النحوي ولازم ابا البركات وطال اخذه عنه وسمع الحديث من ابي زرعة طاهر بن محمد بن طاهر المقدسي وتفقه على مذهب ابي حنيفة بعد ان كان حنبليا ثم انتقل يدرس النحو بالمدرسة النظامية وشرط الواقف ان لا يفوض الا لشافعي المذهب فاشتغل الوجيه الدين الى ان فني وله تصنيف في النحو وفيه شره نفسي وتوسع في القول وكان كثير الدعاوي وله لست استقبح اقتضاك بالوعد وان كنت سيد الكرماء ● فاله السماء قد ضمن الرزق عليه ويقتضي بالدعاء ● كانت ولادته بواسط سنة اثنتين وثلثين وخمسمائة وتوفي في شعبان سنة اثنتي عشرة وستمائة ببغداد ودفن بالوردية ٥

الخليل النحوي

الجواهر [illegible]

ابو عبد الرحمن الخليل بن احمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي ويقال الفرهودي الازدي اليحمدي كان اماما في علم النحو وهو الذي
استنبط علم العروض واخرجه الى الوجود وحصر اقسامه في خمس دواير يستخرج منها خمسة عشر بحرا ثم زاد الاخفش بحرا
اخر وسماه الخبب قيل انه دعا بمكة ان يرزقه الله علما لم يسبق اليه احد ولا يوخذ الا عنه فرجع من حجه ال[illegible]
ففتح الله عليه بعلم العروض وله معرفة بالايقاع والنغم وتلك المعرفة احدثت له علم العروض فانهما متقاربان في
الماخذ وكان الخليل رجلا صالحا عاقلا حليما وقورا ومن كلامه لا يعلم الانسان خطا معلمه حتى يجالس غيره وكان
يقول اكمل ما يكون الانسان عقلا وذهنا اذا بلغ الاربعين وهي السن التي بعث الله فيها محمدا صلى الله عليه واله وسلم
ثم يتغير وينقص اذا بلغ ثلاثا وستين سنة وهي السن التي قبض فيها صلى الله عليه واله واصفى ما يكون الانسان
وقت السحر واجتمع الخليل وعبد الله بن المقفع ليلة يتحدثان الى الغداة فلما تفرقا قيل للخليل كيف رايت ابن المقفع
فقال رايت رجلا علمه اكثر من عقله وقيل لابن المقفع كيف رايت الخليل فقال رايته رجلا عقله اكثر من علمه
وللخليل من التصانيف كتاب العين في اللغة وكتاب العروض وكتاب في العوامل وغيرها من الكتب وقال اكثر
العلماء ان كتاب العين المنسوب اليه ليس تصنيفه وانما كان شرع فيه ورتب اوايله وسماه بالعين ثم مات فاكمله
تلامذته النضر بن شميل ومن في طبقته وما جاء الذي عملوه مناسبا لما وضعه الخليل من الاول فاخرجوا الذي فعله الخليل
وعملوا الاول فلهذا وقع فيه خلل كثير بعيد وقوعه من مثل الخليل ودخل على الخليل ابنه يوما فوجده يقطع بيت شعر
باوزان العروض فخرج الى الناس وقال ان ابي قد جن فدخلوا اليه واعلموه بما قال ابنه واحاد خليل كثيرة وعنه
اخذ سيبويه علوم الادب ويقال انه ما سمي احد باحمد في الاسلام بعد الرسول صلى الله عليه واله وكانت ولادة الخليل
سنة مائة من الهجرة وتوفي سنة سبعين وقيل خمس وسبعين ومائة وقيل عاش اربعا وسبعين سنة ومات بالبصرة
الفراهيدي بفتح الفاء والراء وبعد الالف هاء مكسورة ثم ياء مثناة تحتها ثم دال مهملة هذه النسبة الى
فراهيد وهي بطن من الازد والفرهود واحد الفراهيد وهو ولد الاسد وقيل ان الفراهيد صغار الغنم ٥

منصور الحلاج

ابو مغيث الحسين بن منصور الحلاج هو من اهل البيضاء وهي بلدة بفارس ونشا بواسط والعراق وصحب ابا القاسم الجنيد
والناس مختلفون في امره فمنهم من بالغ في تعظيمه ومنهم من كفره وقد اعتقد الغزالي ابو حامد في كتابه مشكاة الانوار عن الالفاظ
التي كانت تصدر عنه مثل قوله انا الحق وقوله ما في الجبة الا الله وحملها الغزالي على محامل حسنة واولها فقال هذه من
فرط الوجد وافتى اكثر علماء عصره بإباحة دمه وكان ابو العباس بن سريج اذا سئل عنه يقول هذا رجل خفي علي حاله
وما اقول فيه شيئا وكان قد ظهر منه كلام فاحضره حامد بن العباس وزير المقتدر بحضرة القاضي ابي عمرو فافتى بحل دمه
كتب خطه بذلك وكل من حضره كتبوا فقال لهم الحلاج دمي حرام واعتقادي الاسلام ومذهبي السنة وتفضيل الخلفاء الاربعة
وبقية العشرة ولي كتب في السنة فالله الله في دمي ولم يزل يردد هذا القول وهم يكتبون خطوطهم حتى كملوا
ونهضوا من المجلس وحمل الحلاج الى السجن وكتب الوزير الى المقتدر يخبره خبره وسير الفتوى فعاد جواب
المقتدر اذا يضرب الف سوط ثم يضرب عنقه فسلمه الوزير الى الشرطي وقال ان خدعك وقال لك اجري لك
الفرات ودجلة ذهبا وفضة فلا تقبل منه ولا ترفع العقوبة عنه فتسلمه الشرطي ليلا واصبح يوم الثلاثاء لسبع بقين
او لست من ذي القعدة سنة تسع وثلثمائة فاخرجه عند باب الطاق واجتمع من العامة خلق كثير وضربه الجلاد الف سوط
ولم يتاوه فقال للشرطي لما بلغ ستمائة ادع بي اليك فان لك عندي نصيحة تعدل فتح قسطنطنية فقال له قد قيل لي انك
تقول هذا واكثر منه وليس لي الى رفع الضرب سبيل فلما فرغ من ضربه قطع اطرافه الاربعة ثم حز راسه واحرق
جثته ولما صارت رمادا القاها في دجلة ونصب الراس على الجسر وجعل اصحابه يعدون انفسهم برجوعه
بعد اربعين يوما واتفق ان زادت الدجلة في تلك السنة زيادة وافرة فادعى اصحابه ان ذلك بسبب
القاء رماده فيها وادعى بعض اصحابه انه لم يقتل وانما القي شبهه على عدو له لعنهم الله وانما لقب بالحلاج
لانه جلس على حانوت حلاج واستقضاه شغلا فقال الحلاج انا مشتغل بالحلج فقال امض في شغلي حتى
احلج عنك فمضى الحلاج وتركه فلما عاد راى قطنه جميعه محلوجا كذا قيل ٥

ذو الرمة

ابو الحارث غيلان بن عقبة [illegible]
الشاعر المشهور [illegible]
[illegible]

ابن الاعرابي

ابو عبد الله محمد بن زياد المعروف بابن الاعرابي الكوفي صاحب اللغة وهو من موالي بني هاشم فانه مولى العباس بن
محمد بن علي بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب وكان ابوه زياد عبدا سنديا وكان احد العالمين باللغة
والمشهورين بمعرفتها وعنه اخذ ابن السكيت وابو العباس ثعلب وغيرهما وكان راسا في كلام العرب
وكان يزعم ان الاصمعي وابا عبيدة لا يحسنان شيئا وكان يقول انه يجوز في كلام العرب ان يعاقبوا
بين الضاد والظاء فلا يخطئ من يجعل هذه في موضع هذه ويقول هكذا سمعته من فصحاء العرب وكان يحضر
مجلسه خلق كثير من المستفيدين وله التصانيف الكثيرة واخبار ونوادر واماليه كثيرة قال ثعلب سمعت
ابن الاعرابي يقول ولدت في الليلة التي مات فيها ابو حنيفة وذلك في رجب سنة خمسين ومائة
وتوفي لاربع عشرة ليلة خلت من شعبان سنة احدى وثلثين ومائتين بسر من راى وقيل سنة ثلثين ومائتين
والاعرابي هذه النسبة الى الاعراب قيل يقال رجل اعجم واعجمي ايضا اذا كان في لسانه عجمة وان كان من العرب
ورجل عجمي منسوب الى العجم وان كان فصيحا ورجل اعرابي اذا كان بدويا وان لم يكن من العرب ورجل
عربي منسوب الى العرب وان لم يكن بدويا ه

[margin notes: illegible]

الفراء

ابو زكريا يحيى بن زياد [illegible] ه

ابو علي الجبائي

ابو علي محمد بن عبد الوهاب بن سلام بن خالد بن حمران بن ابان مولى عثمان بن عفان المعروف بالجبائي
احد ائمة المعتزلة كان اماما في علم الكلام واخذ هذا العلم عن ابي يوسف يعقوب بن عبد الله الشحام البصري رئيس
المعتزلة بالبصرة في عصره وله في مذهب الاعتزال مقالات مشهورة وعنه اخذ الشيخ ابو الحسن الاشعري شيخ السنة
علم الكلام وله معه مناظرة روتها العلماء فقال ان ابا الحسن المذكور سال استاذه ابا علي
عن ثلثة اخوة كان احدهم مؤمنا برا تقيا والثاني كافرا فاسقا شقيا والثالث كان صغيرا
فماتوا فكيف حالهم فقال الجبائي اما الزاهد ففي الدرجات واما الكافر ففي الدركات واما الصغير فمن
اهل السلامة فقال الاشعري ان اراد الصغير ان يذهب الى درجات الزاهد هل يؤذن له فقال
الجبائي لا لانه يقال له ان اخاك انما وصل الى هذه الدرجات بسبب طاعته الكثيرة وليس لك تلك الطاعات
فقال الاشعري فان قال ذلك الصغير التقصير ليس مني فانك ما ابقيتني ولا اقدرتني على الطاعة
فقال الجبائي يقول الباري جل وعلا كنت اعلم انك لو بقيت لعصيت وصرت مستحقا للعذاب الاليم فراعيت
مصلحتك فقال الاشعري فلو قال الاخ الكافر يا اله العالمين كما علمت حاله فقد علمت حالي فلم راعيت
مصلحته دوني فانقطع الجبائي وهذه المناظرة دالة على ان الله خص من شاء برحمته (وفيه مناقشات) وكانت ولادة الجبائي
في سنة خمس وثلثين ومائتين وتوفي سنة ثلث وثلثمائة ه

قطرب

ابو علي محمد بن المستنير النحوي اللغوي البصري
المعروف بقطرب [illegible] ه

المتنبي

أبو الطيب أحمد بن الحسين بن الحسن بن عبد الصمد الجعفي الكندي الكوفي المعروف بالمتنبي الشاعر المشهور وكان من المكثرين من نقل اللغة والمطلعين على غريبها وحوشيها ولا يسئل عن شيء إلا واستشهد بكلام العرب من النظم والنثر حتى قيل إن أبا علي الفارسي قال له يوماً كم لنا من الجموع على وزن فِعْلَى فقال المتنبي في الحال حِجْلَى وظِرْبَى قال أبو علي فطالعت كتب اللغة ثلث ليال على أن أجد لهذين الجمعين ثالثاً فلم أجد وحسبك من يقول في حقه أبو علي هذه المقالة الحجلى جمع حجل وهو الطائر الذي يسمى القبج والظربى جمع ظربان على مثال قطران وهي دويبة منتنة الريح

وأما شعره فهو النهاية ولا حاجة إلى ذكره لشهرته وإنما قيل له المتنبي لأنه ادعى النبوة في بادية السماوة وتبعه خلق كثير من بني كلب وغيرهم فخرج إليه لؤلؤ أمير حمص نائب الإخشيدية فأسره الأمير وتفرق أصحابه وحبسه طويلاً ثم استتابه وأطلقه وقيل غير ذلك وهذا أصح فالتحق بالأمير سيف الدولة بن حمدان ثم فارقه ودخل مصر سنة ست وأربعين وثلثمائة ومدح كافور الإخشيدي وأنوجور بن الإخشيد وكان يقف بين يدي كافور وفي رجليه خفان وفي وسطه سيف ومنطقة ويركب بحاجبين من مماليكه وهما بالسيوف والمناطق ولم يرضه فهجاه وفارقه وقصد بلاد فارس ومدح عضد الدولة بن بويه الديلمي وأجاز له جائزة ولما رجع من عنده عرض له فاتك بن أبي جهل الأسدي في عدة من أصحابه وكان مع المتنبي أيضاً جماعة من أصحابه فقاتلوهم فقتل المتنبي وابنه محمد وغلامه مفلح بالقرب من النعمانية من سواد بغداد وذلك يوم الأربعاء لست بقين أو لثلث بقين من شهر رمضان سنة أربع وخمسين وثلثمائة ومولده في سنة ثلث وثلثمائة بالكوفة في محلة يقال لها كندة فنسب إليها وليس هو من كندة التي هي قبيلة بل هو جعفي القبيلة بضم الجيم ه

قابوس

شمس المعالي أبو الحسن قابوس بن أبي طاهر وشمكير بن زيار بن وردانشاه الجيلي أمير جرجان وبلاد الجبل وطبرستان كان خطه في نهاية الحسن والصاحب بن عباد إذا رأى خطه قال هذا خط قابوس أم جناح طاووس كان ينبوع العدل والإحسان وكانت تلك البلاد قبله لأبيه وكانت وفاة أبيه في محرم سنة سبع وخمسين وثلثمائة بجرجان ثم استولت مملكة جرجان عنهم إلى غيرهم وملكها قابوس المذكور في شعبان سنة ثمان وستين وثلثمائة وكانت المملكة قد استولت من عم أبيه مرداويج بن زيار بن وردانشاه الجيلي والجيل بكسر الجيم وسكون الياء المثناة التحتانية هذه النسبة إلى جيل وهو اسم رجل كان أخا ديلم وقد نسب إلى كل واحد منهما وهذه النسبة غير نسبة الجيل إلى الإقليم الذي وراء طبرستان فليعلم ذلك ه

أبو عبيد

أبو عبيد القاسم بن سلام بتشديد اللام وكان أبوه عبداً رومياً لأهل هراة اشتغل أبو عبيد بالحديث والأدب والفقه والأخبار وولي القضاء بمدينة طرسوس ثماني عشرة سنة وروى عن أبي زيد الأنصاري والأصمعي وأبي عبيدة وابن الأعرابي والكسائي والفراء وجماعة كثيرة وكتبه المصنفة أكثر من عشرين كتاباً توفي بمكة سنة اثنتين أو ثلث وعشرين ومائتين وقيل اثنتين وعشرين وعاش سبعاً وستين سنة ه

الشافعي

سيبويه

ابو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر الملقب سيبويه مولى بني الحارث بن كعب وقيل آل الربيع بن زياد الحارثي كان اعلم المتقدمين والمتاخرين بالنحو ولم يوضع فيه مثل كتابه وجميع كتب الناس عليه عيال اخذ النحو عن الخليل بن احمد وغيره واخذ اللغة عن ابي الخطاب المعروف بالاخفش الاكبر وكان قد ورد بغداد من البصرة والكسائي يؤدب يعلم الامين بن هرون الرشيد فجمع بينهما وتناظرا وجرى مجلس يطول شرحه وزعم الكسائي ان العرب تقول كنت اظن ان الزنبور اشد لسعا من النحلة فاذا هو اياها فقال سيبويه ليس المثل كذا بل فاذا هو هي وتشاجرا طويلا واتفقا على مراجعة عربي خالص لا يشوب كلامه شيء من كلام اهل الحضر وكان الامين شديد العناية بالكسائي لكونه معلمه فاستدعى عربيا فساله فقال كما قال سيبويه فقال له نريد ان تقول كما قال الكسائي فقال ان لساني لا يطاوعني على ذلك فانه ما يسبق الا الى الصواب فقرروا معه ان شخصا يقول قال سيبويه كذا وقال الكسائي كذا فالصواب مع من منهما فيقول العربي مع الكسائي فقال هذا يمكن ثم عقدوا لهما المجلس واجتمع ائمة هذا الشان وحضر العربي وقيل له ذلك فقال الصواب مع الكسائي وهو كلام العرب فعلم سيبويه انهم تحاملوا عليه وتعصبوا للكسائي فخرج من بغداد وقد حمل في نفسه ما جرى عليه وقصد بلاد فارس فتوفي بقرية يقال لها البيضاء من قرى شيراز في سنة ثمانين ومائة وقيل سبع وسبعين ومائة وعمره نيف واربعون سنة قيل انما سمي سيبويه لان وجنتيه كانتا كانهما تفاحتان وكان في غاية الجمال

[illegible]

الآمدي

ابو الحسن علي بن ابي علي محمد بن سالم التغلبي الفقيه الاصولي الملقب سيف الدين الآمدي كان اول اشتغاله حنبلي المذهب وانحدر الى بغداد وبقي على ذلك مدة ثم انتقل الى مذهب الشافعي ثم انتقل الى الشام واشتغل بفنون المعقول وحفظ منها وتمهر فيها ثم انتقل الى الديار المصرية وتولى الاعادة بالمدرسة المجاورة لتربة الشافعي بالقرافة الصغرى وتصدر بالجامع الظافري القاهري مدة ثم حسده جماعة من الفقهاء ونسبوه الى فساد المذهب ومذهب الفلاسفة والحكماء وكتبوا محضرا يتضمن ذلك ووضعوا فيه خطوطهم بما يستباح به الدم وقيل ان رجلا منهم فيه عقل ومروءة لما راى تحاملهم عليه وافراط التعصب كتب في المحضر وقد حمل اليه ليكتب فيه مثل ما كتبوا فكتب

حسدوا الفتى اذ لم ينالوا سعيه ... فالقوم اعداء له وخصوم

والله اعلم كتبه فلان بن فلان ثم خرج الآمدي منها واوصل الى الشام واستوطن مدينة حماه وصنف في الفقه والمنطق والحكمة والخلاف وكل تصانيفه مفيدة كانت ولادته سنة احدى وخمسين وخمسمائة وتوفي سنة احدى وثلثين وستمائة

المقنع الخراساني

المقنع عطاء الخراساني قيل اسم ابيه حكيم كان قصارا من اهل مرو وكان يعرف شيئا من السحر والنيرنجات فادعى الربوبية من طريق التناسخ وقال لاشياعه ان الله تحول الى صورة آدم ولذلك امر الملائكة بالسجود له ثم تحول الى صورة نوح عليه السلام ثم الى صورة واحد واحد من الانبياء والحكماء حتى حل في صورة ابي مسلم الخراساني ثم زعم انه انتقل منه اليه فقبل قوم دعواه وقاتلوا دونه وكان مع عظم ادعائه مشوه الخلق اعور الكن قصيرا وكان لا يسفر عن وجهه بل اتخذ وجها من ذهب فتقنع به ولذلك قيل له المقنع وانما غلب على عقول اتباعه بالمموهات والنيرنجات ومما اظهر لهم صورة قمر يراه الناس من مسافة شهرين من موضعه ثم يغيب وعظم امره واشتد ذكره ثار عليه الناس وقصدوه في قلعته وحصروه فلما ايقن بالهلاك جمع نساءه وسقاهن سما فمتن منه ثم تناول شربة من ذلك فمات ثم دخل المسلمون قلعته فقتلوا من فيها من اشياعه وذلك في سنة ثلث وستين ومائة قيل انها قلعة بسنام عمرها المقنع بما وراء النهر وانها من رستاق كش

[illegible]

السمعاني

ابو سعد عبد الكريم بن ابي بكر محمد بن ابي المظفر المنصور بن محمد بن عبد الجبار بن احمد بن محمد بن جعفر بن احمد بن عبد الجبار بن الفضل
بن الربيع بن مسلم بن عبد الله بن عبد المجيد التميمي السمعاني المروزي الفقيه الشافعي الحافظ الملقب قوام الدين اليه انتهت رياسة اهله
طلب العلم والحديث الى شرق الارض وغربها وشمالها وجنوبها وسافر الى ما وراء النهر وسائر بلاد خراسان عدة مرات
والى قومس والري واصبهان وبلاد الجبال والعراق والحجاز والموصل والشام وغيرها ولقي العلماء واخذ عنهم وروى
عنهم واخذ طريقهم واقتدى بافعالهم الجميلة وكانت عدة شيوخه تزيد على اربعة الاف شيخ وصنف التصانيف الحسنة
وابوه سمع سنة سبع وتسعين واربعمائة وعاد الى بغداد وسمع بها الحديث وكان يعظ الناس في المدرسة النظامية ثم رحل
الى اصبهان ثم رجع الى خراسان واقام بمرو الى سنة سبع وخمسمائة وكان ولادة ابي سعد بمرو في شعبان سنة ست
وخمسمائة وكان ابوه ابو بكر فاضلا مناظرا محدثا فقيها شافعيا وله عدة تصانيف وكان ولادة ابي بكر
سنة ست وستين واربعمائة وتوفي سنة عشر وخمسمائة عند والده بسنجان احد مقابر مرو وكان جده المنصور
مقدم عصره بلا مدافعة اقر له بذلك الموافق والمخالف وكان حنفي المذهب في راس سنة ستين واربعمائة وظهر
له الحجة باصحية انتقاله الى مذهب الشافعي ولما عاد الى مرو لقي بسبب انتقاله محنا وتعصبا عظيما فصبر على ذلك
وصار امام الشافعية وصنف في مذهب الشافعي وفي غيره من العلوم وكانت ولادته سنة ست وعشرين واربعمائة
بمرو وفي اهل بيته جماعة من العلماء والرؤساء والسمعاني بفتح السين المهملة وسكون الميم وفتح العين المهملة وبعد
الالف نون هذه النسبة الى سمعان وهو بطن من تميم وقيل بكسر السين ولابي سعد ابن يقال له
ابو المظفر عبد الرحيم وهو ايضا من اهل العلم وطاف به ابوه في بلاد خراسان واسمعه الحديث والفقه والادب
ورحل اليه الطلاب وكان ببلده محترما مولده يوم الجمعة في شهر ذي القعدة سنة سبع وثلثين وخمسمائة بنيسابور
وتوفي بمرو سنة عشر وستمائة ٥

امام الحرمين

ابو المعالي عبد الملك بن الشيخ ابي محمد عبد الله بن ابي يعقوب يوسف بن عبد الله بن محمد بن حيويه الجويني الفقيه الشافعي
الملقب ضياء الدين المعروف بامام الحرمين اعلم المتاخرين من اصحاب الشافعي على الاطلاق في الاصول والفروع
مجمعا على امامته تفقه على والده ابي محمد وزاد عليه في التحقيق واتى على جميع مصنفات والده
وتصرف فيها ٧ ولما فرغ منه مضى الى الاستاذ ابي القاسم الاسكافي الاسفرايني بمدرسة البيهقي حتى حصل علم
الاصول ثم سافر الى بغداد ولقي بها جماعة من العلماء ثم خرج الى الحجاز وجاور بمكة اربع سنين وبالمدينة يدرس
ويفتي ويجمع طرق المذهب فلهذا قيل له امام الحرمين ثم عاد الى نيسابور في اول ولاية السلطان الب ارسلان
السلجوقي والوزير يومئذ نظام الملك فبنى المدرسة النظامية بمدينة نيسابور وتولى الخطابة بها وكان يجلس
للوعظ والمناظرة وظهرت تصانيفه وحضر درسه الائمة من الاكابر وانتهت اليه رياسة الاصحاب وفوض
اليه امور الاوقاف وبقي على ذلك قريبا من ثلثين سنة غير مزاحم ولا مدافع مسلم له المحراب والمنبر والخطابة والتدريس
وصنف في كل فن منها كتاب نهاية المطلب في دراية المذهب ما صنف مثله وسمع الحديث من جماعة كثيرة من علمائه وكان اذا
شرع في علوم الصوفية وشرح الاحوال ابكى الحاضرين قيل كان ابوه في اول امره ينسخ بالاجرة فاجتمع له من كسب يده شيء
اشترى به جارية موصوفة بالخير والصلاح ولم يزل يطعمها من كسب يده الى ان حملت بامام الحرمين وهو مستمر
على تربيتها بكسب الحلال واوصاها ان لا تمكن احدا من ارضاعه فاتفق انه دخل عليها يوما وهي متألمة والصغير يبكي
وقد اخذته امراة من جيرانه وشاغلته بثديها فرضع منها قليلا فلما رآه شق عليه واخذه اليه ونكس راسه و
مسح بطنه وادخل اصبعه في فيه ولم يزل يفعل حتى قاء جميع ما شربه وهو يقول يسهل علي ان يموت ولا يفسد
طبعه بشرب لبن غير امه ويحكى عن امام الحرمين انه كان يلحقه في بعض الاحيان فترة في مجلس المناظرة فيقول اذا
هذه بقايا تلك الرضعة مولده ثامن عشر المحرم سنة تسع عشرة واربعمائة ولما مرض في اخر عمره حمل الى قرية من اعمال
نيسابور يقال لها بشتنقان موصوفة باعتدال الهواء وخفة الماء فمات بها ليلة الاربعاء وقت العشاء الاخرة الخامس والعشرين
من شهر ربيع الاخر سنة ثمان وسبعين واربعمائة ونقل الى نيسابور تلك الليلة ودفن من الغد في داره ثم نقل بعد سنين

ابو محمد عبد الله الشريف المصري

[illegible]

ابو محمد عبد الله بن احمد بن علي بن الحسن بن ابرهيم طباطبا بن اسمعيل بن ابرهيم بن الحسن بن الحسن بن علي بن ابي طالب عليه السلم
الحجازي الاصل المصري الدار والوفاة كان رئيسا صاحب رباع وضياع ونعمة كان بدهليزه رجل يكسر اللوز كل يوم
من اول النهار الى اخره برسم الحلوا التي يتخذها لاهل مصر من الاستاذ كافور الاخشيدي الى من دونه ويطلق للرجل المذكور
دينارين في كل شهر اجرة عمله من الناس من يرسل اليه الحلوا كل يوم ومنهم كل جمعة ومنهم كل شهر وكان يرسل
الى كافور في كل يوم جامتين حلوا ورغيفا في منديل مختوم فحسده بعض الاعيان وقال لكافور الحلوا حسن
فما ارسال الرغيف فانه لا يحسن ان يقابلك به فارسل اليه كافور وقال تجريني ايها الشريف على العادة في الحلوا
ويعفيني من الرغيف فركب الشريف اليه وعلم انه حسدوه على ذلك وقصدوا ابطاله فلما اجتمع به قال
ايدك الله انا ننفذ الرغيف تبركا لا تعاظما وانه من صبية حسنية تخبزه بيدها وتخبزه وترسله على
سبيل التبرك فاذا كرهته قطعناه فقال كافور والله لا اقطعه ولا اكل قوتي سواه فعاد الى ما كان
عليه من ارسال الحلوا والرغيف كانت ولادة ابو محمد عبد الله الشريف سنة ثمان وثمانين ومائتين
وتوفي شهر رجب سنة ثمان واربعين وثلثمائة بمصر ودفن بقرافة مصر وقبره معروف مشهور ٥

[illegible]

ابا يزيد البسطامي

ابو يزيد طيفور بن عيسى بن ادم بن عيسى بن علي البسطامي الزاهد المشهور كان جده مجوسيا فاسلم
وكان لابي يزيد اخوان عابدان زاهدان ادم وعلي وكان ابو يزيد اجلهم سئل عنه باي شيء وجدت
هذه المعرفة فقال ببطن جائع وبدن عار وقيل له ما اشد ما لقيته فقال لا يمكن وصفه فقيل له ما هون
ما لقيت نفسك منه فقال اما هذا فنعم دعوتها الى شيء من الطاعات فلم تجبني طوعا فمنعتها الماء سنة وكانت وفاته
سنة احدى او اربع وستين ومائتين ٥

الاحنف التابعي

ابو الحسن الضحاك بن قيس بن معاوية
بن الحصين بن عبادة بن نزار بن
بن عبيد بن الحارث بن عمرو بن كعب
بن سعد بن زيد مناة بن تميم
المعروف بالاحنف وقيل اسمه صخر
وهو الذي يضرب به المثل في الحلم كان
من سادات التابعين قيل لما اتى
النبي بنو تميم يدعوهم الى الاسلام كان الاحنف
فيهم فلم يجيبوا الى ساعته فقال لهم الاحنف
انه ليدعوكم الى مكارم الاخلاق وينهاكم
عن ملائمها فاسلموا واسلم الاحنف
ولم يفد على الرسول صلى الله عليه وآله فلما كان
زمن عمر وفد عليه وكان من جلة التابعين
وسيد قومه موصوفا بالعقل والدهاء والحلم
والعلم ولما استقر الامر على معاوية دخل عليه
يوما فقال معاوية والله يا احنف ما اذكر
يوم صفين الا كانت حزازة في قلبي الى يوم
القيمة فقال له الاحنف يا معاوية ان القلوب
التي ابغضناك بها لفي صدورنا وان السيوف
التي قاتلناك بها لفي اغمادها وان تدن

[illegible]

شريح القاضي

ابو امية شريح بن الحارث بن قيس بن الجهم الكندي كان من كبار التابعين وادرك الجاهلية واستقضاه عمر بن الخطاب على الكوفة فاقام بها قاضيا خمسا وسبعين سنة ولم يتعطل فيها الا ثلث سنين امتنع فيها من القضا في فتنة ابن الزبير واستعفى من الحجاج بن يوسف من القضا فاعفاه ولم يقض بين اثنين حتى مات وكان ذا فطنة ومعرفة وكان شاعرا محسنا وهو احد السادة الطلس وهم اربعة عبد الله بن الزبير وقيس بن سعد بن عبادة والاحنف بن قيس الذي يضرب به المثل في الحلم والقاضي شريح القاضي بالكوفة والاطلس الذي لا شعر في وجهه وكان شريح مزاحا دخل عليه عدي بن حاتم فقال اين انت اصلحك الله فقال بيني وبينك الحائط قال استمع مني قال قل اسمع قال اني رجل من اهل الشام قال مكان سحيق قال وتزوجت عندكم قال بالرفاء والبنين قال واردت ان ارحلها قال الرجل احق باهله قال وشرطت لها دارها قال الشرط املك قال فاحكم الان بيننا قال قد فعلت قال فعلى من حكمت قال على ابن امك قال بشهادة من قال بشهادة ابن اخت خالتك وكانت وفاة القاضي شريح سنة سبع وثمانين للهجرة وهو ابن مائة وعشرين سنة وقيل مائة وثمان سنين والكندي بكسر الكاف وسكون النون هذه النسبة الى كندة وهو ثور بن مرتع بن مالك بن زيد بن كهلان وانما سمي كندة لانه كند اباه

الاعمش

سليمان بن مهران الكاهلي المعروف بالاعمش الكوفي كان عالما ثقة فاضلا وكان ابوه من ولد دنباوند وقدم الكوفة وامرأته حامل بالاعمش فولدته بها فسموه بالكوفي رأى انس بن مالك ولم يرزق السماع عنه فما يروي عن انس مرسل اخذه عن اصحاب انس وروى عنه سفيان الثوري وشعبة بن الحجاج وحفص بن غياث وخلق كثير وكان لطيف الخلق مزاحا جاءه اصحاب الحديث ليسمعوا عليه فخرج اليهم وقال لولا ان في منزلي من هو ابغض الي منكم ما خرجت اليكم وجرى بينه وبين امرأته يوما كلام فدعا رجلا ليصلح بينهما فقال لها الرجل لا تنظري الى عمش عينيه وحموشة ساقيه فانه امام وله قدر فقال الاعمش للرجل اخزاك الله ما اردت الا ان تعرفها عيوبي وقيل ان ابا حنيفة عاده يوما في مرضه فطول القعود عنده فلما عزم على القيام قال له ما كأني الا ثقلت عليك فقال والله انك لثقيل علي وانت في بيتك واخباره كثيرة مولده سنة ستين للهجرة وقيل ولد يوم قتل الحسين عليه السلام وكان ابوه حاضرا قتل الحسين وعده بعضهم من حملة ... توفي سنة ثمان واربعين ومائة قيل انه اتى المقابر يوما فدخل في قبر محفور فاضطجع فيه ثم خرج منه وهو ينفض التراب من راسه ويقول وا ضيق مسكناه دنباوند بضم الدال المهملة وسكون النون وفتح الموحدة وبعد الالف واو مفتوحة ونون

ابو الهذيل زفر بن الهذيل
بن قيس بن سليم الفقيه الحنفي
كان قد جمع بين العبادة والعلم
وكان من اصحاب الحديث
ثم غلب عليه الرأي والقياس
مولده سنة عشر ومائة
وتوفي سنة ثمان وخمسين ومائة

ابو الهذيل الحنفي

رؤبة بن العجاج

ابو محمد رؤبة بن العجاج البصري التميمي السعدي هو وابوه مشهوران لكل منهما ديوان رجز ليس فيه شعر سوى الاراجيز مجيدان في رجزهما وكان بصيرا باللغة وقيل لابي عمرو رؤبة ان الروبة خميرة اللبن والروبة قطعة من الليل والروبة الحاجة يقال فلان ما يقوم بروبة اهله اي بما اسندوا اليه من حاجتهم والروبة بالهمز القطعة التي يشعب بها الاناء والجميع بضم الراء وسكون الواو الا الروبة فانه بالهمز وكان روبة مقيما بالبصرة فلما ظهر بها ابراهيم بن عبد الله بن الحسن بن علي بن ابي طالب عليهم السلام وخرج الى المنصور وجرت الواقعة المشهورة وخاف على نفسه وخرج الى البادية ليتجنب الفتنة فلما وصل الى الناحية الرمل قصدها ادركه الموت فتوفي هناك سنة خمس واربعين ومائة وقد اسن

ابو فراس

ابو فراس الحارث بن ابي العلا سعيد بن حمدان بن حمدون الحمداني عم ناصر الدولة كان فريد عصره وحيد دهره ادبا وفضلا وكرما ومجدا وبلاغة وبراعة وفروسية وشجاعة وشعره مشهور سائر بين الحسن والجودة والسهولة والجزالة والعذوبة والفخامة والحلاوة وكان الصاحب بن عباد يقول بدأ الشعر بملك وختم بملك يعني امرأ القيس وابا فراس وكان المتنبي يشهد له بالتقدم وكانت الروم قد اسرته في بعض وقائعها وهو جريح قد اصابه سهم بقي نصله في فخذه ونقل الى قسطنطينية وذلك في سنة ثمان واربعين وثلثمائة وقيل انه اسر مرتين وفي بعض التعاليق ان ابا فراس قتل في شهر ربيع الاول سنة سبع وخمسين وثلثمائة جرت حرب بين ابي فراس وكان مقيما بحمص وبين ابي المعالي بن سيف الدولة واستظهر عليه ابو المعالي وقتله في الحرب واخذ رأسه وبقيت جثته مطروحة في البرية قال ان مولده سنة عشرين او ثلث وعشرين وثلثمائة ~~قتله ابن اخته ابو المعالي ناصر الدولة ابن سيف الدولة~~

ابو معشر المنجم

ابو معشر جعفر بن محمد بن عمر البلخي المنجم المشهور كان امام وقته في فنه وله التصانيف المفيدة في علم النجامة وكانت له اصابات رايت في بعض الكتب الجامع انه كان متصلا بخدمة بعض الملوك وان الملك طلب رجلا من اتباعه واكابر دولته ليعاقبه بسبب جريمة صدرت منه فاختفى وعلم ان ابا معشر يدل عليه بالطريق الذي يستخرج به الخفايا فاراد ان يعمل شيئا لا يهتدي اليه ويبعد عنه حدسه فاخذ طشتا وجعل فيه دما وجعل في الدم هاون ذهب وقعد على الهاون اياما وطلب الملك ذلك الرجل وبالغ في الطلب فلما عجز عنه احضر ابا معشر وقال له تعرفني موضعه بما جرت عادتك فعمل المسئلة التي يستخرج بها وسكت زمانا حائرا فقال له الملك ما سبب سكوتك وحيرتك قال ارى شيئا عجيبا قال وما هو قال ارى الرجل المطلوب على جبل من ذهب والجبل في بحر من الدم ولا اعلم في العالم موضعا على هذه الصفة فقال له الملك اعد النظر وغير المسئلة وجدد اخذ الطالع ففعل فقال ما اراه الا كما قلت وهذا شيء ما وقع لي مثله فلما ايس الملك من القدرة عليه بهذا الطريق امر ان ينادي في البلد بالامان للرجل ولمن اخفاه فلما وثق بالامان الرجل ظهر وحضر بين يديه فسأله عن الموضع الذي كان فيه فاخبره بما اعتمده فاعجبه حسن احتياله وذلك في اخباره بعينه ولطائف ابي معشر واخباره وله غير ذلك من الاصابات وكانت وفاته سنة اثنين وسبعين ومائتين

طويس المغني

طويس المغني اسمه عيسى بن عبد الله وكنيته ابو عبد المنعم وقيل اسمه طاوس فلما تخنث جعله طويس وهو اول من غنى في الغنا المجدي في الاسلام وهو الذي يضرب المثل في الشوم فيقال اشام من طويس وانما قيل له ذلك لانه ولد في اليوم الذي قبض فيه رسول الله صلى الله عليه وآله وفطم في اليوم الذي مات فيه ابو بكر وختن في اليوم الذي قتل فيه عمر بن الخطاب وقيل بلغ الحلم في ذلك اليوم وتزوج في اليوم الذي قتل فيه عثمان وولد له مولود في اليوم الذي قتل فيه علي صلوات الله وسلامه عليه وقيل بل ولد في اليوم الذي مات فيه الحسن بن علي عليهما السلام فلهذا تشاموا به وكان اعرف الناس بالمغنى وكان مفرط الطول قبيح المنظر وكان احول العينين وسكن المدينة ثم تحول عنها الى السويدا [illegible]

ابو العلا المعري

كان نصراني الدين

ابو العلا احمد بن عبد الله بن سليمان بن النعمان بن محمد بن عطفان التنوخي المعري الشاعر وكان متضلعا من فنون الادب
وله التصانيف المشهورة وله من النظم لزوم ما لا يلزم وهو كبير يقع في خمسة اجزاء وما يقاربها وله سقط الزند
ايضا وشرحه بنفسه وسماه ضوء السقط وبلغني ان له كتابا سماه الايك والغصون وهو المعروف بالهمزة والرادف
يقارب المائة جزء في الادب ايضا وحكى لي من وقف على المجلد الاول بعد المائة من كتاب الهمزة والرادف
وقال لا اعلم ما كان يعوزه بعد هذا المجلد وكان علامة عصره واخذ عنه ابو القاسم علي بن المحسن التنوخي والخطيب
وكانت ولادته في شهر ربيع الاول يوم الجمعة سنة ثلث وستين وثلثمائة بالمعرة وعمي من الجدري اول سنة سبع وستين وثلثمائة
وغشي يمنى عينيه بياض وذهبت اليسرى جملة ودخل بغداد سنة ثمان وتسعين ودخلها ثانيا سنة تسع وتسعين واقام بها
سنة وسبعة اشهر ثم رجع الى المعرة ولزم منزله وشرع في التصنيف وسار اليه الطلبة من الافاق وكاتبه العلماء
والوزراء واهل الاقدار وسمى نفسه رهين المحبسين للزومه منزله ولذهاب عينيه ومكث مدة خمس واربعين سنة
لا ياكل اللحم تدينا لانه كان يرى راي الحكماء الاقدمين وهم لا ياكلونه كيلا يذبحوا الحيوان ففيه تعذيب له
وهم لا يرون بالايلام مطلقا في جميع الحيوانات وعمل الشعر وهو ابن احدى عشرة سنة توفي في شهر ربيع الاول
سنة تسع واربعين واربعمائة بالمعرة بلغني انه اوصى ان يكتب على قبره هذا البيت • هذا جناه ابي علي
وما جنيت على احد • وهو ايضا متعلق باعتقاد المتقدمين فانهم يقولون ايجاد الولد واخراجه
الى هذا العالم جناية عليه لانه يتعرض بالحوادث والآفات وكان مرضه ثلثة ايام ومات في اليوم الرابع
التنوخي بفتح التاء المثناة الفوقانية وضم النون المخففة وبعد الواو خاء معجمة وهذه النسبة الى تنوخ وهو اسم
لعدة قبائل اجتمعوا قديما بالبحرين وتحالفوا على التناصر واقاموا هناك فسموا تنوخا والتنوخ الاقامة
وهذه القبيلة احدى القبائل الثلث الذين هم نصارى العرب وهم بهرا وتنوخ وتغلب والمعري بفتح الميم
والعين المهملة وتشديد الراء هذه النسبة الى معرة النعمان بن بشير الانصاري فانه تديرها فنسبت اليه
وافتتحها الفرنج الملاعين سنة اثنين وتسعين واربعمائة ه

التعلبي حح
الثعلبي حح

ابو اسحق احمد بن محمد بن ابراهيم الثعلبي النيشابوري المفسر المشهور كان اوحد زمانه في علم التفسير وصنف التفسير الكبير
الذي فاق غيره من التفاسير وله كتاب العرائس في قصص الانبياء وغير ذلك قال السمعاني يقال له الثعلبي والثعالبي وهو
لقب مشهور لا نسب توفي في المحرم سنة سبع وعشرين واربعمائة وقيل في المحرم سنة سبع وثلثين واربعمائة والثعلبي
بفتح الثاء المثلثة وسكون العين المهملة وبعد اللام المفتوحة باء موحدة وكان الثعلبي شيخ الواحدي المفسر ه

المنصور العبيدي

المنصور بن القايم بن المهدي صاحب افريقية كان شجاعا فصيحا بليغا وكان ابوه قد ولاه محاربة ابي يزيد الخارجي
وكان ابو يزيد المذكور مخلد بن كيداد رجلا من الاباضية يظهر التزهد ولا يركب غير حمار ولا يلبس الا الصوف وله
مع القايم وقائع كثيرة وملك مدن القيروان ولم يبق للقايم الا المهدية فاناخ عليها ابو يزيد وحاصرها فهلك
القايم في الحصار ثم تولى المنصور فاستمر على محاربته واخفى موت ابيه وصابر الحصار حتى رجع ابو يزيد عن المهدية
ونزل على سوسة وحاصرها فخرج المنصور من المهدية ولقيه على سوسة فهزمه ووالى عليه الهزايم الى ان اسره يوم
الاحد لخمس بقين من المحرم سنة ست وثلثين وثلثمائة فمات بعد اسره باربعة ايام من جراح كانت به فامر بسلخه وحشي
جلده قطنا وصلبه وبنى المدينة المنصورية في موضع الوقعة واستوطنها وخرج المنصور في شهر رمضان سنة احدى و
اربعين وثلثمائة من المنصورية الى بعض البلاد فامطر الله عليه وعلى من معه بردا كثيرا وسلط عليهم ريحا عظيما ثم رجع الى المنصورية
فاشتد عليهم البرد فاوهى جسمه ومات اكثر من معه ووصل الى المنصورية فاعتل بها فمات يوم الجمعة آخر شوال سنة احدى
واربعين وثلثمائة ودفن بالمهدية ومولده بالقيروان سنة اثنين وثلثمائة وكان مدة مملكته سبع سنين وستة ايام ه

ابراهيم بن المهدي عم المامون

ابو اسحق ابراهيم بن المهدي بن المنصور ابي جعفر بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف العباسي الهاشمي اخو هرون الرشيد كان له اليد الطولى في الغناء والضرب بالملاهي وحسن المنادمة وكان اسود اللون لان امه كانت جارية سوداء واسمها شكلة بفتح المثلثة وسكون الكاف وكان مع سواده عظيم الجثة وكان وافر الفضل يحكى الكف فصيح اللسان من افصح الخلفاء واولادهم بويع بالخلافة ببغداد بعد الامين والمامون يومئذ بخراسان واقام بها خليفة مقدار سنتين فلما قدم المامون خاف على نفسه فاستخفى ثمان سنين وكانت ولادته سنة اثنتين وستين ومائة وتوفي في رمضان سنة اربع وعشرين ومائتين وصلى عليه ابن اخيه المعتصم بن هرون الرشيد

قيل في تقسيم العشرين كون الفرق الهالكة اثنين وسبعين ان الامم على ثلثة اقسام ملوك وعلماء وعوام وكل واحد منهم في حلبة محبة اربعة اشياء الايمان والمحبة والكبر والثروة فلثلثة في اربعة اثنا عشر وكل واحد من هولاء الاثني عشر لا يصل الى المطلوب الا باحد ثلثة اما بالسيف والسنة او بالقهر والغلبة او بالمكر والخديعة فهذه ثلاثة ايضا تضرب في اثني عشر يبلغ ستة وثلثين وكل واحد من هولاء اما ان يكون محبا او منافقا او مداهنا فهذه اثنان وسبعون وكل هولاء هالكون والفرقة الناجية ما عدا هم من اهل السنة وخاصة الموحدين قال العلامة المحقق ادام الله فضله وحسانه في الطريق الحلوم كلف والاولى ان يقال السبعون كناية عن الكثرة كما ورد في كثير من نظايره وفي كل من امتي نبينا وعيسى صلوات الله عليهما ارادت على الفرق الهالكة الكثيرة الموسوية واحدة وكذلك ما خلفت الفرقة الناجية الموسوية على عيسى فرقتين فتحت واحدة والتحقت بالهالكة اخرى وكذلك اختلفت الناجية العيسوية على نبينا فرقتين فتحت واحدة والتحقت بالهالكة اخرى والناجية من كل امة التي آمنت بالنبي المبعوث اليها وطاوعته

قالوا قد كنت اظن ان العقرب اشد لسعة من الزنبور فاذا هو هي وقيل فاذا هو اياها وهذا هو الوجه الذي ذكره سيبويه على الكسائي لكسره ويجيز حالتين من نصبه فقال الكسائي العرب ترفع كل ذلك وتنصبه فانكر ذلك سيبويه فقال يحيى البرمكي قد اختلفتما وانتما رئيسا بلديكما فقال الكسائي له هذه العرب ببابك فامر باحضارهم ليسالهم فحضروا وسئلوا فوافقوا الكسائي فامر يحيى لسيبويه بعشرة آلاف درهم ورحل سيبويه من فوره الى بلاد فارس فاقام بها الى ان مات سنة ثمان او تسع ومائة وله من العمر نيف وثلثون سنة وقيل اثنان وثلثون وقال ان العرب علموا منزلة الكسائي عند الرشيد فقالوا القول قول الكسائي ولم ينطقوا بالنصب وان سيبويه قال ليحيى مرهم ان ينطقوا بذلك فان السنتهم لا تطاوعهم على النطق به وقد اشار الى ذلك حازم في منظومته بقوله

والعرب قد تحذف الاخبار بعد اذا • اذا عنت فجاءة الامر الذي دهما
وربما نصبوا بالحال بعد اذا • وربما رفعوا بعد اذا ربما
فان توالى ضميران اكتسى بهما • وجه الحقيقة من اشكاله غمما
لذلك اعيت على الافهام مسئلة • اهدت الى سيبويه الحتف والغمما
قد كانت العقرب العوجاء احسبها • قدما اشد من الزنبور وقع حما
وفي الجواب عليها هل اذا هو هي • او هل هو اياها قد اختصما
وخطأ ابن زياد وابن حمزة في • ما قال فيها ابا بشر وقد ظلما
وغاظ عمرا علي في حكومته • يا ليته لم يكن في امره حكما
وفجع ابن زياد كل منتحب • من اهله اذ غدا منه بفيض دما
واصبحت بعده الانفاس كامنة • في كل طرس كدمع سح وانسجما
وليس يخلو امرؤ من حاسد اضم • لولا التنافس في الدنيا لما اضما
والغبن في العلم اشجى محنة علمت • وابرح الناس شجوا عالم هضما

نقل صحيح للعلوان

قال جرير في عمر بن عبد العزيز • الشمس طالعة ليست بكاسفة • تبكي عليك نجوم الليل والقمرا •

فقد قيل في انتصاب النجوم والقمر وجوه ثلثة احدها انه اراد ان الشمس طالعة وليست مع طلوعها كاسفة نجوم الليل والقمر لان عظم الرزء قد سلبها ضوءها فلم يناف طلوعها ظهور الكواكب والثاني ان يكون انتصاب ذلك كما ينتصب في قولهم لا اكلمك الابد والدهر فكانه اخبر ان الشمس تبكيه ما طلعت النجوم وظهر القمر والثالث ان يكون القمر ونجوم الليل باكين الشمس على هذا المرثي المفقود فبكتهن اي غلبتهن بالبكاء كما قال

باكاني عبد الله فبكيته وكاثرني فكثرته اي غلبته وفضلت عليه ٨

في الحديث النبوي من تكلم بكلمة يضحك بها الناس جاء يوم القيمة بلا راس

مما ينسب الى السجاد عليه السلم موت التسبيح في الفلوات جوعا ولحم الطير يطرح للكلاب ويموت السادة الفضلاء منا وانواع الحلل للعور

قال رسول الله صلى الله عليه وآله لا تقولن احدكم زرعت وليقل حرثت رواه الزمخشري عند قوله تعالى اولا تم ما تحرثون ءانتم تزرعونه ام نحن الزارعون

قال في الكشاف عند قوله سبحانه واستمع يوم ينادي المناد من مكان قريب اي من صخرة بيت المقدس وهي اقرب الارض من السماء باثني عشر ميلا وهي وسط الارض وقيل من تحت اقدامهم وقيل من منابت شعورهم ٨

قيل للعباس بن عبد المطلب اينما اكبر انت ام رسول الله فقال هو اكبر مني وانا ولدت قبله ٨

اوصى ابو الاسود الدؤلي ابنه فقال اذا جلست مع قوم فلا تكلم بما هو فوقك فيمقتوك ولا تكلم بما هو دونك فيزدروك ٨

قال البلبي

• خير اعضائنا الرؤس ولكن •
• فضلتها بقصدك الاقدام •

من اراد زيارة احد من الائمة عليهم السلم في تحت قبته فالزيارة والسلم متقدم على الصلوة وان كان من بعد اوان لم يكن القبة فالصلوة متقدم على السلام قال السيد الكريم ابن زهرة الحلبي في كتاب قنية الرزع اما صلوة الزيارة للنبي او لاحد من الائمة عليهم السلم فركعتان عند الراس بعد الفراغ من الزيارة فان اراد الانسان الزيارة لاحدهم وهو مقيم في بلده قدم الصلوة ثم زار عقيبها وروى الشيخ في المصباح عن الصادق عليه السلم انه قال من اراد ان يزور قبر رسول الله وقبر امير المؤمنين وفاطمة والحسن والحسين وقبور الحجج عليهم السلم فليغتسل يوم الجمعة وليلبس ثوبين نظيفين وليخرج الى فلاة من الارض ثم يصلي اربع ركعات يقرا فيهن ما تيسر من القران فاذا تشهد وسلم فليقم مستقبل القبلة وليقل السلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته الى اخر الزيارة وروى علقمة في زيارة يوم العاشورا عن ابي جعفر عليه السلم تقديم الصلوة وتاخير الزيارة رواه في المصباح وفي زيارة الحسين عليه السلم روى الفقيه عن هشام قال قال ابو عبد الله عليه السلم اذا بعدت باحدكم الشقة ونات به الدار فليصعد اعلى منزله فليصل ركعتين وليوم بالسلام الى قبورنا فان ذلك يصل الينا وقال الشهيد في الذكرى في الزيارة من قرب فاذا فرغت من الزيارة فصل عند الراس ثم قال قال ابن زهرة من زار وهو مقيم في بلده قدم الصلوة ثم زار عقيبها ٨

قيل للذي بصروف الدهر عيّرنا • هل عاند الدهر الا من له خطر •
اما ترى البحر يعلو فوقه جيف • وتستقر باقصى قعره الدرر •
وفي السماء نجوم غير ذي عدد • وليس يكسف الا الشمس والقمر •

روي انه لما اتى بلال من بلاد الحبشة الى النبي صلى الله عليه وسلم انشد بلسان الحبشة
اره بره كنكره كرا كرى منذره فقال عليه السلام لحسان اجعل معناه عربيا فقال حسان
• اذا المكارم في آفاقنا ذكرت • فانما بك فينا يضرب المثل •

قيل وصل رجل الى ابليس فقال له الملك حاجة ان لي [illegible] ابن عم ذا ثروة [illegible] ونوفر [illegible] الى زوال ملكه وان افتقرت [illegible] فقال ابليس لاصحابه من اراد ان يرى من ابو ترمين فلينظر اليه

[illegible]

لما حصر المنصور ابن هبيرة بعث اليه ابن هبيرة وقال بارزني قال لا افعل فقال ابن هبيرة لاشهرن امتناعك في العرب ولاعيرنك به فقال المنصور مثلنا ومثلك مثل ما قيل ان خنزيرا بعث الى الاسد وقال قاتلني فقال الاسد لست بكفو ومتى قتلتك لم يكن لي فخر واذا قتلتني لحقني وصم عظيم فقال الخنزير لاخبرن السبع بنكولك فقال احتمال العار في ذلك ايسر من التلطخ بدمك

[illegible]

ابو الطيب المتنبي احمد بن الحسين خرج الى بني كلب وادعى انه حسني ثم ادعى النبوة فشهد عليه بالشام وحبس ثم استتيب واطلق

قال العلامة الشيرازي في التحفة الشاهية اول طلوع الفجر كاخر غروب الشفق اذ الفجر يبدو من ضياء ضعيف البياض المستدق المستطيل ويسمى بالصبح الاول لانه اول نور يظهر ويشبه بذنب السرحان لدقته واستطالته ولان الضوء في اعلاه دون اسفله كما ان الشعر يكثر على اعلى الذنب دون اسفله وبالصبح الكاذب اذ لو صدق انه نور الشمس لكان المنتشر ما قرب منها لا ما يبعد لكن بالافق مظلم ثم البياض المستطير وهو العريض المنبسط ولهذا قال عليه السلام لا يغرنكم الفجر المستطيل فكلوا واشربوا حتى يطلع الفجر المستطير ويسمى بالصبح الصادق لان ضياءه اصدق من الاول لا لانه لا يعقبه ظلمة بخلاف الكاذب فانه يعقبه ظلمة يكذبه على ظن لان الصبح الاول لا ينبسط على نحو تعلية الضوء الطاري عليه كما يخفى ضوء الشمس اضواء المشاعل والنيران قال ومدة الصبح والشفق في الاقليم الرابع والشمس في اوائل السرطان ساعتان وفي اوائل الجدي ساعة وثلث

[illegible]

قيل لابي الريحان عن ضبط محله شعبان فقال ان شعبان هذا هو الذي فيه او غيره جمع وجوه الصحابة واستشارهم فيما يضبط به الاوقات فقال له الهرمزان وقد اسلم على يده حين اسر من اهواز وهو ملكها ان لنا حسابا نسميه ماه روز اي حساب الشهور والاعوام وشرح كيفية استعماله فعربوا ماه روز بمورخ وجعلوا مصدره التاريخ واستعملوه في وجوه التصريف فقال عمر ضعوا للناس تاريخا يتعاملون عليه فاتفقوا على تعيين يوم من ايامه عليه السلام المشهورة لذلك بعد اختلاف مسلمي اليهود والفرس في ذلك ثم اصطلحوا لذلك وقت المبعث لكونه غير معلوم ولا وقت ولادته عليه السلام للاختلاف فيه ولا وقت وفاته وان تعيين اذ جعله اصلا غير مستحسن عقلا فجعلوا التاريخ دولة الاسلام من لدن هجرته عليه السلام من مكة الى المدينة وهو يوم الثلثاء لثمان خلون من ربيع الاول وكان اتفاق اهل الاسلام على وضع هذا التاريخ سبع عشرة من الهجرة واول هذه السنة هو اول المحرم الذي كان التقرير على ع وقرره كان يوم الخميس بقول اهل الحديث ويوم الجمعة بالرؤية والحساب فعمل عليه في مستانف الزمان

[illegible]

في الفاقة قال السجاد عليه السلام ان السلف الماضين والاهل والاقربين والاحبة والمسلمين طحنتهم والله المنون وتوالت عليهم السنون وفقدتهم العيون وانا اليهم لصائرون وانا لله وانا اليه راجعون اذا كان هذا نهج من كان قبلنا فما لنا اسوة بهم نتلاحق فكن عالما ان سوف تدرك من مضى ولو عصمتك الراسيات الشواهق فما هذه دار المقامة فاعلمن ولو عمر الانسان ما ذر شارق

في العلل عن ابراهيم بن محمد بن سفيان قال انما كانت عداوة احمد بن حنبل مع علي عليه السلام ان جده ذا الثدية الذي قتله علي بن ابي طالب عليه السلام يوم النهروان كان رئيس الخوارج وفيه قال علي بن حشرم سمعت احمد بن حنبل يقول لا يكون الرجل سنيا حتى يبغض عليا قليلا فقلت لا يكون الرجل سنيا حتى يحب عليا كثيرا فضربوني وطردوني من المجلس وكان احمد بن حنبل لعنه الله في زمان الرضا عليه السلام

ابو نصر الفارابي توفي في سنة اربعين وثلثمائة وفاراب موضع ببلاد الترك

ابو علي حسين بن عبد الله بن سينا تولد في بلاد بخارا واتصل بالامير نوح بن منصور الساماني والتمس منه ان يعطيه الكتب التي عنده وانتفع منها انتفاعا تاما ثم احترقت تلك الكتب واتهم ابو علي بانه تعمد في احراق الكتب ثم لما اتفق في دولة آل سامان قصد السلطان محمود قتل ابي علي فهرب ابو علي الى همدان واتصل بشمس الدولة واشتغل بوزارته فلما مات شمس الدولة خرج الى اصفهان واتصل بعلاء الدولة صاحب اصفهان وتوفي في رمضان سنة ثمان وعشرين واربعمائة

في الحديث لا تفضلوا على النبي الكافر الرابع

دستان مکر و حیله را گویند ... هر داستان که آن شایان قصه ... داستان که ... و افسانه نیز گویند

[illegible]

قال الشيخ الرضي يستعمل أرى الذي بمعنى اعلم فالمعنى أرني عالماً اعمل ظن الذي هو بمعناه ولم يستعمل بمعنى علم وأكثر

أريت بمعنى أعلمت انتهى قال الشاعر ان الذين ترونهم اخوانكم يشفي غليل صدورهم ان تصرعوا

قيل ترونهم بضم التاء من الاراءة التي تتعدى الى ثلثة مفاعيل فاذا بني للمفعول صار بمعنى الظن وانتصب اخوانكم

على انه المفعول الثالث

في الحديث هل السي علي وقادرا

الا انه وهب العلم للعلا والقدرة للقادرين

كشف الغمة روي انه صلى الله عليه وآله قال اتخذوا ... والقيان

الى قوله وقيل الحمل الصغار منهم او بعد

زبانيتين تثنية الزباني كجبار او زبانيا

النمل والعقرب قرناها كذا ضبط السيد الداماد

وتسب رحمه الله من ضبط زبانيتين بفتح الالف وزيادة

التاء وادخالها بين الياءين المثناة الزبانية الى التحريف

والتصحيف قال ان الزبانية الملائكة العذاب واحدها زبنية بكسر الزاي

من الزبن بالفتح وهو الدفع وقيل زبني وكانه نسب الى الزبن ثم غير للنسب كقولهم امسي

بكسر الهمزة في النسبة الى امس واصل الزبانية في جمع زبني زباني بالتشديد فقيل زبانية

بالتخفيف على تعويض التاء واحد الياءين

[illegible]

روي في قرب الاسناد عن بكر بن محمد قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول وعنده قال بعض اصحابه اللهم صل على محمد وآل محمد

كما صليت على ابراهيم فقال ابو عبد الله عليه السلام لا ولكن قل كافضل ما صليت على ابراهيم وآل ابراهيم انك حميد مجيد

قيل لاعرابي السلام عليك قال الجنجات عليك ثمانيها

فقيل له ما هذا جواب قال هما شيئان مران

وانت حملت على واحد فحملت عليك الاوفر

قوله عليه السلام احتجب بغير حجاب محجوب امن باب حجاباً مستوراً

اي حجاباً على حجاب بناء على ان الفعول اشد الاحجاب

لو كان من تلقاء حجاب كان للاعمال المجاز على حجاب او من باب النعت بوصف الجار

والوصف بحال المتعلق او من باب التوصيف بالعادة المترتبة واما ان يوخذ على قياس

صيف صائف ودهر داهر ويوم ايوم فغير مغن عن الالتحاق بعض ذلك الابواب المكان ... المفعول

[illegible]

في رجال الكشي بالإسناد عن الحادي رفعه الى ابي عبد الله عليه السلام انه سئل عن التناسخ قال فمن نسخ الاول
قال السيد الداماد قدس سره هذه اشارة الى برهان ابطال التناسخ على القوانين الحكمية وتحريره ان القول بالتناسخ
انما يستتب لو قيل بازلية النفس المدبرة للاجساد المختلفة المتعاقبة على التناقل بالتناسخ وبلا تناهي تلك
الاجساد المتناسخة بالعدد في جهة الازل كما هو المشهور من مذهب الذاهبين اليه والبراهين الناهضة
على استحالة اللانهاية العددية بالفعل مع تحقق الترتب والاجتماع في الوجود قائمة هناك بالقسط
بحسب نفس الواقع المعبر عنه بوعاء الدهر اعني الدهر وان لم يصح الا الترتب التعاقبي بحسب الحركة والسيلان
والتدريج والفوت واللحوق اعني الزمان وقد تبيان ذلك في كتبنا وصحفنا فاذن لا محيص لسلسلة الاجساد المترتبة
من مبدأ معين هو الجسد الاول في جهة الازل يستحق باستعداده المزاجي ان يتعلق به نفس مجردة بعلوقة التدبير والتصرف فيكون
ذلك مناط حدوث فيضانها عن جود المفيض الفياض الحق جل سلطانه واذا كان ذلك كذلك فقد انفرد ان كل
جسد هيولاني بحسب خصوص مزاجه الحساسي واستحقاقه الاستعدادي يكون مستحقا لجوهر مجرد بخصوصه يدبره ويتعلق به ويتصرف
فيه ويتسلط عليه فليتثبت انتهى كلامه رحمه الله ه

في روضة الواعظين روي ان رسول الله صلى الله عليه وآله مر بمجنون فقال ما له فقيل انه مجنون فقال بل هو مصاب انما
المجنون من آثر الدنيا على الآخرة ه

في القرآن المجيد ست آيات في كل واحدة منها عشرة
قاف وقارئ تلك الآيات محفوظ من شر الاعداء
الاول في سورة البقرة الم تر الى الملاء من بني اسرائيل ... الظالمين
الثاني في سورة آل عمران لقد سمع الله قول الذين قالوا ...
الثالث في سورة النساء الم تر الى الذين قيل لهم كفوا ايديكم ... فتيلا
الرابع في المائدة واتل عليهم نبأ ابني آدم الى قوله من النادمين
الخامس في الرعد قل من رب السموات والارض الى قوله الواحد القهار
السادس في المزمل ان ربك يعلم انك تقوم الى قوله غفور رحيم

قال امير المؤمنين صلوات الله عليه فاني احمد اليك الله
اي احمد الله منهيا اليك وفي النهاية اي احمده معك
فاقام الى مقام مع وقيل معناه احمد اليك نعم الله
بتحدثك اياها ه

قال في القاموس ابو عمرة كنية
الافلاس والجوع ورجل كان اذا حل بقوم حل بهم
البلاء من القتل والحرب ه

قال موسى بن جعفر عليهما السلام كن من الكريم على حذر ان اهنته ومن اللئيم ان اكرمته ومن الفاجر ان عاشرته ومن الاحمق
ان مازحته ومن الدنيا ان لان لك ه

قوله بولايتكم بفتح الواو بمعنى النصرة والمحبة والوداد والاتباع
من الولاة بمعنى المحبة والمتابعة والاضافة الى ضمير خطاب
للمخ اذن اضافة الى المفعول او بكسرها بمعنى تولي الامور وتدبيرها
وبمالكية التصرف فيها وولي اليتيم ووالي البلد مالك امرهما والاضافة
على هذا الى الفاعل وكذلك الولاء بالفتح للمعتق بالفتح والولاء بالكسر للمعتق بالكسر
وميراث الولاء بالكسر لا بالفتح اذ هو من الارث هناك سلطان المعتق
لا تابعية المعتق وحسبان بعض شهداء المتأخرين في شرح اللمعة انه بفتح الواو وهو
القرب والدنو لا اصل له يركن اليه

في الصحيفة الكاملة قوله عليه السلام صلى الله عليه وآله
بالجر على ما قد بلغنا بالضبط في النسخ المعول عليها وكل
صحتها جميعا ورويناه بالنقل المتواتر في سائر العصور
لا عصرنا هذا واسقاط اعادة الجار مع العطف على الضمير المجرور
اللهجة لاعن ساحة الطبيعة للتنبيه على شدة ارتباطهم واتصالهم به وكمال
دنوهم وقربهم منه صلى الله عليه وآله بحيث لا يصح ان يتخلل هناك فاصل اصلا
كما في التنزيل الكريم في قوله سبحانه تساءلون به والارحام على الجر في قراءة حمزة وفي قول الشاعر
عنا ملعلي في الكشاف فاذهب فما بك والايام من عجب واما الرواية المشهورة فكذلك فيما يدور على الالسن
فقد سمعنا مذاكرة من الشيوخ ولم يبلغنا بها اسناد معتبر في شيء من اصول اصحابنا ومصنفاتهم وما في حواشي جنة الامان للشيخ
الكفعمي نقلا عن شيخنا الاجل رحمهما الله في كتابه كنز الفوائد اني رايت جماعة ينكرون من يفرق بين اسم النبي والصلاة عليه
بعلى ويزعمون انهم يروون عن النبي ذلك خبرا ولم اسمع خبرا يجب التعويل عليه في ذلك ... واللغة والصحيح عند اهل العربية
من ان الاسم المظهر اذا كان مجرورا لم يحسن ان يعطف عليه الا باعادة حرف الجار تقول مررت بك وبزيد ونزلت عليك وعلى زيد
لان تركه كاللحن فالصواب ان يقال صلى الله عليه وعلى آله الا على تقدير ان يكون الآل منصوبا بالعطف على موضع الجار عليه
لان موضعها نصب بوقوع الفعل وان كان مجرورا بعلى فليس من طوارح الصحيح وان الكوفيين يسوغون الترك في حال الضرورة
والسعة من غير خلل اصلا واما البصريون فانهم يحظرون التسويغ بحالة الضرورة مراعاة لحق البلاغة وتنبيها على ان ... العايدة كمولاه

قوله عليه السلام في حديث الخمس الذي رواه شيخنا الكليني في جامعه الكافي ولو قد ظهر الحق لقد بيع الرجل الكريمة على نفسه فيمن لا يزيد علمه

حتى ان الرجل منهم ليفتدي بجميع ماله ويطلب النجاة لنفسه فلا يصل الى شيء من ذلك المراد ببيع على بناء المجهول والرجل

مرفوع به والكريمة صفة للرجل اي يبيع الامام ادم باذن الله من اصحاب الخمس المخالف الذي لم يدع مال الخمس كونه عزيزا

في نفسه كريما في سوق المزاد ولا يريد احد على ثمنه لهوانه وحقارته عندهم هذا ان قرئ بالراء المعجمة كما هو الظاهر

والمهملة اي ترجع الى هذا المعنى وبعض الافاضل قرا ببيع على المعلوم من التفعيل ونصب الكريمة لتكون لتكون مفعولا له

وجعل نفسه عطف بيان للكريمة او بدلا عنها فالمعنى ان المخالف يبيع نفسه للفداء وما ذكرناه اظهر بحار الانوار

قال [illegible]

قيل التحفة اصلها وحفة ابدلت الواو تاء والجمع تحفات

بضم التاء والحاء وغلط من ضبط بسكون الحاء لان فعلة كغرفة

وقربة ووصلة وظلمة انما تجمع على فعل بضم الفاء ومع العين وفعلات

بضم الفاء والعين وقال في القاموس التحفة بالضم وكهمزة البر واللطف

والطرفة جمع تحف وقد اتحفه تحفة او اصلها وحفة ٥

وفي الصحيفة الكاملة قوله ولا اكرومة في ناقصة الا اتممتها اكرومة افعولة من الكرم اي ولا اكرومة من كرائم الاخلاق في ناقصة اي في درجة

ناقصة من نقص الشيء نقصا ونقصانا فهو ناقص او في ملابسة بشيء من شوائب الرذائل تشينها وتنقصها وتحطها عن درجة

الكمال ومرتبة التمام نقص الشيء نقصا فهو منقوص ومنه في النزول نضيا عن منقوص الا اتممتها اي اخرجتها من درجة

النقصان واكملت درجتها التمام والكمال او الا ازلتها عن حالة تلك الرذيلة التي تشينها وتنقصها وتحط درجتها

ومرتبتها هذا اذا حملنا ناقصة على اسم الفاعل واما اذا حملناها على المصدر او فاعل من اوزان المصدر كالفاتحة والعافية

والكاذبة فالمعنى ولا اكرومة من نقصان الا ازحت نقصانها واتممت كمالها ومن القاصرين في عصرنا من لم يكن يستطيع

الى ادراك الغامضات والتعمق في مضائق المعضلات سبيلا فرجعها الى في ناقصة باصافة في الياء المكسورة والتشديد

للادغام ونصب ناقصة على انه صفة اكرومة المنصوبة على النفي لينه فقط ذلك التحريف في النسخ الحديثة المستنسخة وما

يظن لما فيه من الفساد من وجهين الاول ان قضية العطف على جمله في الجملة الاولى مقتضاها ان تقدير الكلام ولا تدع

في اكرومة في ناقصة فيجتمع في وفي فرجع الى هجنة الثاني ان الفصل بين الموصوف والصفة بالجارة والمجرور امر فيه

ما يعد هجينا فلا تكن من القاصرين ٥

قال ابن ابي الحديد المعتزلي في شرح نهج البلاغة كان عمر يفتي كثيرا بالحكم ثم ينقضه ويفتي بضده وخلافه وقضى بالجد مع الاخوة

قضايا كثيرة مختلفة ثم خاف من الحكم في هذه المسألة فقال من اراد ان يتقحم جراثيم جهنم فليقل في الجد برأيه ٥

قال الاجل

المضيع لامره

المتعرض لما لا يعنيه

فوته بالصيف ضيعت

اللبن بكسر التاء لانه مثل

والامثال تحكى على اصل صيغتها

واصله ان عمرو بن عدس كان تزوج

ابنة عم ابيه دختنوس بنت لقيط بن زرارة

بعد ما اسن وكان اكثر قومه مالا فغركته ولم تزل

تسأله الطلاق حتى طلقها فتزوجها عمير بن معبد بن زرارة

وكان شابا عاملا فمرت بها ذات يوم ابل عمرو وكانت في

ضر فقالت لخادمتها قولي له يسقينا من اللبن فلما ابلغته قال قولي

لها بالصيف ضيعت اللبن فلما ادت جوابه اليها ضربت بيدها على

كتف زوجها وقالت هذا ومذقة خير وانما خص الصيف بالذكر لانها كانت سألته

الطلاق فيه فكانها يومئذ ضيعت اللبن

قيل لفظ الاجز ليت [illegible]

[illegible]

درة الغواص

[illegible]

لامير المؤمنين عليه السلام وفي النحل والكهف والجاثية جوامع للعلم والفقه فداوم عليهن مستكفيا فحسبك اثارة كافيه

شرح ذلك ما قاله السيد ابن طاوس في امان الاخطار قال من قرا هذه الايات حجب عن عدوه من الانس والجن

قوله تعالى في الجاثية افرايت من اتخذ الهه هويه واضله الله على علم وختم على سمعه وقلبه وجعل على بصره غشاوة فمن يهديه من بعد الله افلا تذكرون

وقوله في الكهف ومن اظلم ممن ذكر بايات ربه فاعرض عنها ونسي ما قدمت يداه انا جعلنا على قلوبهم اكنة ان يفقهوه وفي اذانهم وقرا وان تدعهم الى الهدى فلن يهتدوا اذا ابدا وقوله في النحل اولئك الذين طبع الله على قلوبهم وسمعهم وابصارهم واولئك هم الغافلون

ذكر الكاشي ما هو سلام اراده من اليه

روي ان اعرابيا قصد دار الحسين صلوات الله عليه وكان ايام الموسم فلبث عنده اياما فقال له يوما من الايام يا اخا العرب تركت الحج واشتغلت بزيارتنا فقال له يا فخر السادة ان لم يكن بابك قبلة المصلي فانه قبلة الصلاة وان لم يكن بيتك بيت الحرم فانه بيت الكرم وان لم يكن ركنك ركن اليمن فانه ركن المن وان لم يكن بابك موضع المزدلفة والمنى فانه موضع المراد والمنى وان لم يكن فناؤك موضع الصفا والمروة فانه موضع الصفا والمروة زاد الله هذه النعم وما نقصها وشيدها وما نقضها فقال الحسين صلوات الله عليه للغلام هل في خزانتنا شيء فقال الشيء القليل فقال سلم الى الاعرابي فقال يا مولاي المال قليل والوارد كثير فقال صه يا غلام فاني سمعت جدي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول انزلوا الناس منازلهم وهذا منزلة الاعرابي مني

روي عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال قلت له ما تقول في النظر الى فرج النساء يقولون انه يورث العمى فقال وهل اللذة الا النظر الى الفرج ليس كما يقولون الا اخبرك بما يورث العمى قلت نعم قال النظر الى ما حرم الله عليك

يوم النيروز كان من يوم المهرجان بعمر طويل لان النيروز قبل الطوفان في ملك جم وهو اليوم الذي ابتدا فيه في كل موضع باصبهان كان عتيقا جدا اكل من وقع فيه يوم بعيد على الروح منه والمهرجان في زمان افريدون وهو اليوم الذي قبض فيه الضحاك في جبل دماوند فاتخذه عيدا

مسائل اربع سال عن الشهيد محمد بن مكي رحمه الله

الاول المعسر المطلق يقتل جمع على ذمته من الحقوق الشرعية وعرفه الى ان به العامل حتى يظهر

الثانية العامل شخصا طلاق الاول مع زوجته يحرم عليه مؤبدا مواضعه بضد المقصود

الثالثة المراة الاتيه اذا كان زوجها يعلم بحالها يحرم عليه مؤبدا

الرابعة المراة اذا زنت وزوجها راض بفعلها يجب قتله

ان الله سبحانه ذكر القران في كتابه في اربعة وخمسين موضعا وذكر
الاذان فيه على الثلث وذكر في ثمانية عشر موضعا ه

قيل مامات هند ام معوية عليهما اللعنة في المحرم سنة اربع عشرة في اليوم الذي توفي فيه ابو قحافة ه

قال في عجائب المخلوقات ان الريحان الفارسي الحكيم في قبل كسرى انوشروان وابا وجد في زمانه
وسببه انه كان ذات يوم جالسا للطعام اذ اقبلت حية عظيمة تنساب تحت سريره
فهموا بقتلها فقال كسرى كفوا عنها فاني اظنها مظلومة فمرت تنساب حتى استدارت على بئر فنزلت
فيها ثم اقبلت تتطلع فاذا في اسفل البئر حية مقتولة وعلى متنها عقرب اسود فادلى بعض الاساودة رمحه الى العقرب
ونخسها به واتى الملك فخبره بحال الحية فلما كان في العام القابل اتت الحية في اليوم الذي كسرى جالس فيه للطعام
وجعلت تنساب حتى وقفت ونفضت من فيها بذرا اسود فامر الملك ان يزرع فنبت منه الريحان الفارسي
وكان الملك كثير الزكام واوجاع الدماغ فاستعمل منه فنفعه جدا ه

عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال اربعة انا لهم شفيع يوم القيمة ولو جاؤوا بذنوب اهل الدنيا
المكرم لذريتي والقاضي لهم حوائجهم والساعي لهم في امورهم عند اضطرارهم والمحب لهم بقلبه ولسانه

وقال صلى الله عليه وآله اكرموا اولادي الصالحين لله والطالحين لي وعنه صلى الله عليه وآله
انه قال اذا قمت المقام المحمود تشفعت في اصحاب الكبائر من امتي فيشفعني الله فيهم والله
لا تشفعت فيمن آذى ذريتي * سئل الصادق عليه السلام من آل الرسول صلى
الله عليه وآله فقال عليه السلام آل محمد صلى الله عليه وآله من حرم على رسول الله صلى الله عليه وآله
نكاحه ه ذرية الرجل اولاده سواء كان الاولاد بغير واسطة او بواسطة وسواء كانوا
من قبل الاباء او من قبل الامهات وجمعها الذريات والذراري ه

سعيد بن جبير

سعيد بن جبير من اصحابنا الامامية رضي الله عنه قتله الحجاج بن يوسف على هذا الامر في سنة خمس وتسعين وسنه
وله تسع واربعون سنة ومات الحجاج في رمضان وقيل في شوال من السنة وقيل مات بعده لستة اشهر ولم يسلط
بعده على قتل احد لدعاء سعيد عليه قال الحجاج لسعيد اختر لنفسك قتلة اني قاتلكها فقال اختر يا حجاج
نفسك فوالله ما تقتلني قتلة الا قتلتك في الآخرة مثلها قال الحجاج تريد ان نعفو عنك قال ان كان العفو فمن الله
واما انت فلا براءة لك ولا عذر فقال الحجاج اذهبوا فاقتلوه فلما خرج من الباب ضحك فاخبر به
فقال الحجاج ردوه فلما ردوه قال له ما اضحكك قال عجبت من جرأتك على الله وحلم الله عليك
فامر بالنطع فبسط فقال اذهبوا به واقتلوه فقال سعيد وجهت وجهي للذي فطر السموات والارض
حنيفا مسلما وما انا من المشركين قال شدوا به لغير القبلة قال فاينما تولوا فثم وجه الله قال كبوه على وجهه
قال سعيد منها خلقناكم وفيها نعيدكم ومنها نخرجكم تارة اخرى قال اذبحوه قال سعيد اما اني اشهد
واحاج ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله خذها مني حتى تلقاني يوم القيمة ثم
دعا سعيد عليه وقال اللهم لا تسلطه على احد يقتله بعدي فذبح على النطع فمات الحجاج بعده بايام بشدة العذاب فانه
اذا مضت خمسة عشر يوما وقع الاكلة في بطنه فدعا بالطبيب لينظر اليه فدعا باللحم فعلقه بالخيط وارسله
في حلقه وتركها ساعة ثم استخرجها وقد لزق الدم والدود فعلم انه ليس بناج وكان ينادي بقية حياته
ما لي ولسعيد بن جبير كلما اردت النوم اخذ برجلي ودفن سعيد بظاهر واسط العراق وقبره بها يزار ۵

في الكافي عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله
عز وجل وقولوا للناس حسنا ولا
تقولوا الا خيرا حتى تعلموا ما هو ۵
قيل ان الروم اغاروا على طرف من بلاد المسلمين التي
عادتهم فاسروا امراة هاشمية وكان ذلك في
خلافة المعتصم فصاحت المراة وامعتصماه فقال
لها العلج الذي اسرها يأتيك المعتصم غدا على
خيل بلق ويخلصك من الاسر فبلغ به القول
الى المعتصم وكان حينئذ في مجلس الشراب وفي
يده قدح قريب من فيه للشرب فلم يشربه ونهض من
مجلسه وامر الساقي ان يختم على القدح وقال للساقي
اذا اطلقتها جئت فاتني به وامر الاجناد ان
يركب الخيل البلق فاجتمع عنده في اصطبله
من خاصة خيله مائة فطلب الف فرس بلق
سوى ما عنده للاجناد فسار الى الروم وغزا على
بلادهم اسرا وافنا حتى يعود دينهم

[illegible]
[illegible]

ابو عثمان المازني النحوي البصري

ابو عثمان بكر بن محمد بن عثمان وقيل بقية وقيل عدي بن حبيب المازني البصري النحوي كان امام عصره في النحو والادب
اخذ الادب عن ابي عبيدة والاصمعي وابي زيد الانصاري وغيرهم واخذ عنه ابو العباس المبرد وبه انتفع وله عنه روايات
كثيرة وله التصانيف الكثيرة وكان في غاية الورع ومما رواه المبرد ان بعض اهل الذمة قصده ليقرأ عليه كتاب سيبويه
وبذل له مائة دينار في تدريسه فامتنع ابو عثمان من ذلك قال فقلت له جعلت فداك اترد هذه النفقة مع فاقتك
فقال ان هذا الكتاب يشتمل على ثلاثمائة وكذا وكذا آية من كتاب الله عز وجل ولست ارى ان امكن منها ذميا غيرة على كتاب الله
ثم قال المبرد فاتفق ان غنت جارية بحضرة الواثق بقول العرجي • اظلوم ان مصابكم رجلا • اهدى السلام تحية ظلم •
فاختلف من بالحضرة في اعراب رجل فمنهم من نصبه وجعله اسم ان ومنهم من رفعه على انه خبرها والجارية مصرة على
ان شيخها ابا عثمان المازني لقنها اياه بالنصب فامر الواثق باشخاصه قال ابو عثمان فلما مثلت بين يديه
قال ممن الرجل قلت من بني مازن قال اي الموازن مازن تميم ام مازن قيس ام مازن ربيعة
فقلت من مازن ربيعة فكلمني بكلام قومي وقال با اسمك لانهم يقلبون الباء ميما والميم باء قال
فكرهت ان اجيبه على لغة قومي لئلا اواجهه بالمكر فقلت بكر يا امير المؤمنين ففطن لما قصدته واعجب به ثم قال ما تقول
في قول الشاعر • اظلوم ان مصابكم رجلا • ارفع رجلا ام نصبه فقلت الوجه النصب يا امير المؤمنين فقال ولم
ذاك فقلت لان مصابكم مصدر بمعنى اصابتكم فاخذ اليزيدي في معارضتي فقلت هو بمنزلة قولك ان ضربك زيدا ظلم
فالرجل مفعول مصابكم ومنصوب به والدليل عليه ان الكلام معلق الى ان يقول ظلم فيتم فاستحسنه الواثق وقال
الك من ولد قلت نعم بنية قال ما قالت لك عند مسيرك قلت انشدت قول الاعشى • ايا ابتا لا ترم عندنا
فانا بخير اذا لم ترم • ارانا اذا اضمرتك البلاد • نجفى وتقطع منا الرحم • قال فما قلت لها قال قلت لها
قول جرير • ثقي بالله ليس له شريك • ومن عند الخليفة بالنجاح • قال انت على النجاح ان شاء الله ثم امر لي بالف دينار وردني
ثم قال المبرد فلما عاد الى البصرة قال كيف رأيت يا ابا العباس رددنا لله مائة فعوضنا الفا وروى المبرد انه
قال قرأ علي رجل كتاب سيبويه في مدة طويلة فلما بلغ اخره قال اما انت فجزاك الله خيرا واما انا فما فهمت منه حرفا توفي ابو عثمان
المازني المذكور سنة تسع واربعين ومائتين وقيل ثمان واربعين وقيل ست وثلاثين ومائتين بالبصرة ۵

حكاية شق وسطيح الكاهنين

ابو يزيد وابو الهيثم خالد بن عبد الله بن يزيد بن اسد بن كرز بن عامر بن عبد الله بن عبد شمس بن غنم
من جرير بن شق بن صعب بن يشكر كان امير العراق من جهة هشام بن عبد الملك الاموي وولي
مكة سنة تسع وثمانين للهجرة وامه نصرانية وكان لجده يزيد صحبة مع الرسول صلى الله عليه وآله وكان خالد
معدودا من جملة خطباء العرب المشهورين بالفصاحة والبلاغة وكان جوادا كثير العطاء ،
وذكر ابو الفرج ان خالد المذكور من ولد شق الكاهن وقيل ان شق المذكور صنو سطيح
الكاهن الذي بشر بالنبي صلى الله عليه وآله وقصته في تاويل الرؤيا في ذلك مشهورة وهي
مستوفاة في التواريخ وكان شق وسطيح من اعاجيب الدنيا اما سطيح فكان جسدا
ملقى لا جوارح له وكان وجهه في صدره ولم يكن له راس ولا عنق وكان لا يقدر على
الجلوس الا اذا غضب انتفخ فجلس واما شق فكان نصف انسان ولذلك قيل له شق
اي شق انسان وكان له يد واحدة ورجل واحدة وعين واحدة ووقع عليهما من الكهانة
ما هو مشهور عنهما وكان ولادتهما في يوم واحد وفي ذلك اليوم توفيت طريفة الحميرية الكاهنة
زوجة عمرو بن عامر بن ماء السماء ولما ولدا دعت بكل واحد منهما وتفلت
في فيه وزعمت انها استخلفتهما في علمها وكهانتها ثم ماتت من ساعتها ودفنت بالجحفة ۵
وعاش كل واحد من شق وسطيح ستمائة سنة ۵

[illegible]

[illegible] زين العابدين علي بن الحسين عليهما السلام

قال ابن خلكان في تاريخه ان الحسين بن علي عليهما السلام عقب ومن ولده الاصغر ولد زين العابدين عليه السلام والصلاة
وكانت ام زين العابدين سلافة بنت يزدجرد اخر ملوك فارس وقيل لزين العابدين ابن الخيرتين
روي عن رجل من قريش انه قال كنت اجالس سعيد بن المسيب فقال لي يوما من اخوالك فقلت امي
فتاة فكاني نقصت من عينه فامهلت حتى دخل سالم بن عبد الله بن عمر بن الخطاب فلما خرج
من عنده قلت يا عم من هذا قال سبحان الله تجهل مثل هذا من قومك هذا سالم بن عبد الله بن عمر
قلت فمن امه قال فتاة قال ثم اتاه القاسم بن محمد بن ابي بكر فجلس عنده ثم نهض قلت يا عم
من هذا قال تجهل من اهلك مثله هذا القاسم بن محمد بن ابي بكر قلت فمن امه قال فتاة قال
ثم جلست حتى جاء علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب فلما نهض عليه السلام من عنده قلت يا عم من
هذا قال هذا الذي لا يسع مسلما ان يجهله هذا علي بن الحسين عليهما السلام قلت فمن امه قال فتاة فقلت يا
عم نقصت من عينك لي هولاء اسوة اما هولاء من بنات يزدجرد وكان اهل المدينة يكرهون
اتخاذ امهات الاولاد حتى نشا فيهم علي بن الحسين والقاسم بن محمد وسالم بن عبد الله ففاقوا
اهل المدينة علما وفقها وورعا فرغب الناس في السراري وقيل ان اسم زين العابدين في
دعائها علي بن الحسين زين العابدين وكان لابيه الحسين بن علي جارية تربي زين العابدين واشتهر
بانها امه وكان عليه السلام شديد البر كثير المحبة والادب لها وزوجها بعد ابيه الحسين بزبيد مولى ابيه
واعتق عليه السلام جارية له وتزوجها فكتب اليه عبد الملك بن مروان يعيره ذلك عليه فكتب اليه
زين العابدين عليه السلام لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة وقد اعتق رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
صفية بنت حيي بن اخطب وتزوجها واعتق صلى الله عليه وآله زيد بن حارثة وزوجه بنت عمته
زينب بنت جحش وقال عليه السلام في رسالته الى عبد الملك واما تزويجي امي بزبيد فاردت بذلك
برها والاحسان اليها جزاء ما احسنت الي ۵

بيعة ولاية العهد من المأمون الى الرضا عليه السلام

الرضا عليه السلام

قيل ان المأمون العباسي زوج ابنته ام حبيب في سنة اثنين ومائتين وجعله ولي عهده
وضرب اسمه عليه السلام على الدنانير والدراهم وكان السبب في ذلك انه احضر اولاد العباس
الكبار منهم والصغار واستدعى علي الرضا عليه السلام فانزله احسن منزلة وجمع خواص الاولياء
واخبرهم انه نظر في اولاد العباس واولاد علي بن ابي طالب فلم يجد احدا في وقته افضل
ولا احق بالامر من علي الرضا عليه السلام فبايعه وامر بازالة السواد من اللباس والاعلام
وفي الخبر انه [illegible] بالعراق من اولاد العباس فعلموا ان ذلك خروج الامر عنهم فخلعوا المأمون
وبايعوا ابراهيم بن المهدي وهو عم المأمون وذلك يوم الخميس لخمس خلون من المحرم سنة اثنين
او ثلث ومائتين ثم لما توجه المأمون الى العراق خاف ابراهيم من المأمون واختفى ٥

السيد المرتضى علم الهدى

السيد الشريف المرتضى ابو القاسم علي بن الطاهر ذي المناقب ابي احمد الحسين
بن موسى بن ابراهيم بن موسى الكاظم عليه السلام كان اماما في علم العلم
من الكلام والادب والشعر والفقه والحديث وله التصانيف على مذهب
الامامية من اصحابنا وله مقالة في اصول الدين وله ديوان شعر كبير
وقد اختلف الناس في نهج البلاغة المجموع من كلام امير المؤمنين عليه السلام
وخطبه هل هو جمعه او جمع اخيه الرضي الدين وللمرتضى رضي الله عنه
الكتاب الذي سماه الغرر والدرر وهو مجالس املاها تشتمل على فنون
من معاني الادب تكلم فيها على النحو واللغة وغير ذلك وهو كتاب يدل
على فضله وتوسعه في الاطلاع على العلوم قال صاحب الذخيرة كان
هذا الشريف امام اهل العراق بين الاختلاف والاتفاق اليه فزع
علماؤها واخذ عنه عظماؤها وفضلاؤها وفضائل السيد المرتضى كثيرة
كانت ولادته في سنة خمس وخمسين وثلثمائة وتوفي يوم الاحد الخامس
والعشرين من شهر ربيع الاول سنة ست وثلثين واربعمائة ببغداد ودفن في داره

في بيان اعمار الانبياء عليهم السلام

قال ابن عباس ان من هبوط آدم عليه السلام الى ولادة نبينا محمد صلى الله عليه وآله وسلم خمسة آلاف وخمسمائة وستة وعشرين سنة
من هبوط آدم الى نوح الفان ومائتا سنة ومن نوح الى ابراهيم الف ومائة واربعون سنة ومن ابراهيم الى موسى عليهما السلام
خمسمائة وخمس وسبعون سنة ومن موسى الى داود تسع وسبعون سنة ومن داود الى عيسى عليهما السلام الف ومائة [illegible]
ومن عيسى الى ولادة نبينا عليه السلام ستمائة سنة ٥ وجدت في بعض الكتب في بيان اعمار الانبياء عليهم السلام
عمر نوح عليه السلام قيل فيه الف سنة وقيل الفان وخمسمائة سنة وقيل غير ذلك عمر هود عليه السلام
اربعمائة وستون سنة عمر صالح عليه السلام مائة وثمانون سنة عمر ابراهيم عليه السلام مائة وخمسة وسبعون
عمر اسمعيل عليه السلام مائة وسبعة وثلثون سنة عمر اسحق عليه السلام مائة واربع وخمسون سنة عمر يعقوب عليه السلام
مائة وسبعون سنة عمر يوسف عليه السلام مائة وعشرون سنة عمر ايوب عليه السلام مائتان واربع وستون
عمر موسى عليه السلام مائة وتسع وعشرون سنة عمر داود عليه السلام تسعون سنة عمر سليمان عليه السلام مائة وثلثون سنة
عمر زكريا عليه السلام ستون سنة عمر يحيى عليه السلام سبع وسبعون سنة عمر عيسى عليه السلام ثلث وثلثون سنة ٥

نقل كلام بقراط

قال بقراط في كتاب الفصول البدن الذي ليس بالنقي كلما غذوته انما تزيده شرا
ووبالا الا ترى ان من لم يتهذب اخلاقهم ولم يتطهر اعراقهم اذا شرعوا في المنطق
سلكوا منهج الضلال وانخرطوا في سلك الجهال وانفوا ان يكونوا مع
الجماعة ويتقلدوا ذل الطاعة فجعلوا الاعمال الظاهرة والاقوال
الطاهرة من البدايع التي وردت بها الشرايع وراداتهم والحق تحت اقدامهم
متخذين لطريقتهم محجة ومتطلبين لضلالهم حجة وهي ان الحكمة ترك
الصور وانكار الظواهر اذ فيها تحقق معاني الاشياء دون صورها
وبممارستها يطلع على حقائق الامور دون ظواهرها ولم يخطر لهم بالبال
ان الصور مرتبطة بمعانيها وظواهر الاشياء مبنية على حقائقها
وان المتشرعة تركت ملاحظة العمل لا ترك العمل كما ظنوا والله عز
شانه وبهر برهانه سينتصف منهم يوم تبلى السرائر وتبدى الضمائر
فانهم ابعد الطوائف عن الحكماء عقيدة واظهر المعاندين لهم سريرة ٥

طبقات الأنبياء وبعض أحوالهم عليهم السلام

فصل في ترتيب الأنبياء وذكر أعمارهم وأنسابهم آدم عليه السلام أبو البشر بين خلقه وبعث محمد صلى الله عليه وآله خمسة
آلاف وثمانمائة سنة وعاش آدم عليه السلام تسعمائة وستين سنة وكان الناس في زمانه أهل ملة واحدة متمسكين بالدين
تصافحهم الملائكة وكان ذلك إلى أن رفع إدريس إلى السماء فاختلفوا إدريس عليه السلام اسمه أخنوخ ولقبه
إدريس لكثرة دراسته الصحف وهو ابن انوش بن شيث بن آدم وولد إدريس وآدم حي قبل أن يموت بمائة سنة وهو
أول نبي أرسل بعد آدم أرسله الله تعالى بعد موت آدم ثمانين سنة وعاش في نبوته مائة وخمسين سنة وأنزل الله عليه
ثلاثين صحيفة ثم رفعه الله مكاناً علياً قيل إلى السماء الرابعة وقيل إلى السماء السادسة وقيل إلى الجنة وكان عمره يوم رفع
أربعمائة وخمسين سنة ونقل الزمخشري في تفسير سورة العنكبوت أنه عاش ألف سنة قبل رفعه إلى السماء وكان خياطاً
وهو أول من خط بالقلم وأول من خاط الثياب ولبسها وأول من نظر في النجوم والحساب فلما رفعه الله تعالى اختلف
الناس بعده وانقطع الوحي إلى أن بعث الله نوحاً نوح عليه السلام هو ابن لمك بن متوشلخ بن إدريس بين
نوح وآدم ألف ومائتا سنة ويسمى نوح آدم الثاني لأن كل من كان معه في السفينة لم يترك أولاداً وجميع الناس بعد الطوفان
إنما خلقوا من أولاد نوح الثلاثة وهم سام وحام ويافث وكانت مدة نبوة نوح تسعمائة وخمسين سنة وعاش بعد الطوفان
خمسين سنة وقيل مائة سنة وكانت مدة الطوفان ستة أشهر آخرها يوم عاشورا سام بن نوح هو أبو الناس
ما عدا الترك ومن هو من نوعهم وما عدا السودان وكان أحب الأولاد نوح إليه ودعا له نوح بالبركة دون اخوته فولد جميع
الأنبياء من نسله وكان عمر سام لما مات أبوه نوح أربعمائة سنة فعاش بعد نوح مائة سنة وأما حام فهو
ابن نوح أيضاً والسودان كلهم من نسله وأما يافث فهو ابن نوح أيضاً والترك ويأجوج ومأجوج كلهم من نسله هود عليه السلام
هو ابن الخلود بن سعيد بن عاد بن ارم بن سام بن نوح صالح عليه السلام هو ابن كانوك بن عبيد بن عابر

هود بن ارم بن سام بن نوح إبراهيم عليه السلام هو ابن تارخ وكان بينه وبين نوح ألف ومائتان وأربعون سنة
وكان بين مولد إبراهيم وبين هجرة محمد صلى الله عليه وآله من مكة إلى المدينة ألفان وثمانمائة وثلاث وتسعون سنة وعلى مقتضيه
تاريخ اليهود ألفان وأربعمائة واثنان وثمانون سنة وعاش إبراهيم مائة وخمساً وسبعين سنة وقيل مائتا سنة وفيه
كان بالأرض المقدسة وقبره بالقرية المعروفة بالخليل بينها وبين بيت المقدس مسيرة يوم إسمعيل عليه السلام هو أكبر أولاد إبراهيم
وهو الذبيح في قول أكثر العرب ومحمد عليه السلام من أولاد إسمعيل عليه السلام وولد إسمعيل قبل أخيه إسحق بأربع عشرة سنة ومات عمره
مائة وسبع وثلاثون سنة وقيل مائة وثلاثون سنة ولما مات إبراهيم كان عمر إسمعيل تسعاً وثمانين سنة وكان بين وفات إسمعيل
ومولد النبي صلى الله عليه وآله ألفان وستمائة سنة واليهود يقولون ألفان ومائتان لوط عليه السلام هو ابن هاران بن
تارخ وهاران هو أخو إبراهيم وإبراهيم عم لوط إسحق عليه السلام وهو ابن إبراهيم وهو الذبيح في قول علماء أهل الكتاب من
اليهود والنصارى ومن ذريته الروم واليونان والأرمن ومن يجري مجراهم وعاش إسحق مائة وثمانين سنة ومات في الأرض المقدسة ودفن
عند أبيه إبراهيم عليه السلام يعقوب عليه السلام هو ابن إسحق بن إبراهيم وهو الذي يسمى إسرائيل وإلى يعقوب ينسب بنو إسرائيل ويعقوب
أبو الأسباط وهو أخو العيص وعاش مائة وسبعاً وأربعين سنة ومات بمصر وأوصى أن يحمل إلى الأرض المقدسة ويدفن عند أبيه إسحق فحمله
ابنه يوسف ودفنه عند أبيه يوسف عليه السلام هو ابن يعقوب قال النبي صلى الله عليه وآله الكريم بن الكريم بن الكريم بن الكريم
يوسف بن يعقوب بن إسحق بن إبراهيم خليل الرحمن وكانت مدة غيبته عن أبيه أربعين سنة وقيل ثمانين وفات
بمصر وله مائة وعشرون سنة فنقل من مصر إلى الأرض المقدسة ودفن خارج تربة أبيه وبين يوسف وموسى أربعمائة سنة
أيوب عليه السلام هو ابن أموص بن رزاح بن العيص بن إسحق بن إبراهيم وكانت أم أيوب من نسل لوط وعاش ثلاثاً
وستين سنة وقيل أكثر من ذلك ذو الكفل عليه السلام هو ابن أيوب واسمه بشر ولقبه ذو الكفل وإنما لقب بذلك لأنه تكفل
عن أخوته مالاً ما قصدهم بعض الملوك الظلمة بعد موت أبيهم أيوب شعيب عليه السلام هو ابن ضيعون بن عنقا بن ثويب بن

عمران عليه السلام هو من سبط لاوي بن يعقوب ... يرصدون فيها وانزل الله عليه التورية في الواح الزمرد
وبينه وبين آدم ثلثة آلاف وتسعمائة وثمانية عشر سنة وبينه وبين ابراهيم خمسمائة وستون سنة وقيل خمسمائة وسبع واربعون
سنة وعند اليهود بين موسى وابراهيم الف وثمانمائة واثنتان وتسعون سنة وعاش موسى مائة وعشرين سنة ومات في الارض
المقدسة بالتيه هرون عليه السلام اخو موسى ومات قبل موسى خضر عليه السلام في نبوته خلاف وفي حياته الى يومنا
هذا خلاف ايضا يوشع بن نون عليه السلام وهو فتى موسى المذكور في قوله تعالى واذ قال موسى لفتاه وقيل انه كان
ابن اخت موسى وكان اكبر اصحاب موسى ولم يزل مع موسى الى ان مات فقام مقامه في شريعته وكان اعظم انبياء بني اسرائيل بعد
موسى يوشع بن نون الياس عليه السلام هو من سبط [illegible] بن هرون بن عمران اليسع عليه السلام هو ابن العجوز
اشمويل عليه السلام هو من ذرية هرون وتفسيره بالعبرية اسمعيل وهو النبي المذكور في قوله تعالى الم تر الى الملاء من بني اسرائيل
من بعد موسى اذ قالوا لنبي لهم يعني اشمويل داود عليه السلام هو ابن ايشا من سبط يهودا بن يعقوب جمع الله له
بين النبوة والملك بعد ان يكون راعيا وكان بينه وبين موسى خمسمائة وتسع وستون سنة وقيل تسع وسبعون سنة وعاش
مائة سنة لقمان عليه السلام وفي نبوته خلاف وكان ابن اخت ايوب وقيل ابن خالته وقيل كان من اولاد آزر
وعاش الف سنة وقيل ثلثة آلاف سنة وخمسمائة وادرك داود عليه السلام واخذ عنه العلم سليمان عليه السلام هو ابن داود
لم يبلغ ملك احد من الانبياء ما بلغ ملكه فان الله تعالى سخر له الانس والجن والطير والوحوش والريح واتاه من الملك ما لم يؤت
احدا من العالمين وكان وصي ابيه داود ووارث ملكه ونبوته واقام شريعته وكل من جاء بعد موسى ممن ارسل الى بني اسرائيل
قائما كان بشريعة موسى الى ان بعث الله عيسى عليه السلام فنسخ شريعة موسى وقيل ان سليمان ملك جميع الارض ومافيها
ومن فيها سبعمائة سنة وستة اشهر وروي ان جميع عمره لم يبلغ ستين سنة وقد ذكرنا طرفا من عظمة ملكه في كتاب
اثبات [illegible] القرآن في سورة النمل وبين سليمان وبين هجرة محمد صلى الله عليه وآله الف وثمانمائة سنة واليهود يقولون الف

وعمانه

وخمسمائة يونس عليه السلام هو ابن متى ... هو منسوب الى امه ولقبه ذو النون وهو الحوت لقبه الله تعالى بذلك لان الحوت
ابتلعه ثم قيل كان نبوته قبل ان يبتلعه الحوت وقيل بعد خروجه من بطن الحوت ذكريا عليه السلام هو ابن ادن وهو من
ذرية سليمان يحيى عليه السلام هو ابن زكريا وهو من سبط يهودا بن يعقوب وكان ابن خالة عيسى وكان موافقا لعيسى في
دينه وشرعه وهو اول من آمن به وصدقه وكان اكبر من عيسى بستة اشهر وقال وهب بن منبه بثلاثة اشهر عيسى
عليه السلام هو ابن مريم روح الله وكلمته وكان بين داود وعيسى ثمانمائة وسبعون سنة ومريم بنت عمران وعمران من ذرية
داود اظهر الله على عيسى من المعجزات ما ظهرت له العقول وارسله وله ثلثون سنة ولم يرسل احد من الانبياء في هذا السن
الا هو ورفع الى السماء وله ثلث وثلثون سنة وبينه وبين ابراهيم الفان واربعمائة وستون سنة وبينه وبين محمد الف وستمائة
وخمس وعشرون سنة وبينه وبين محمد من الانبياء المرسلين المذكورين في القرآن عشرة غير لقمان وخضر وبين مولد عيسى وهجرة محمد
صلى الله عليه وآله ستمائة وثلثون سنة وقيل اكثر من سنة وقيل ان ظهوره كان بعد الاسكندر بخمس وستين سنة وقيل ان الاسكندر كان
بعد عزير عليه السلام وكان نبيا بلا خلاف وكان بعد رفع عيسى الى السماء كذا ذكره الكلبي ومقاتل وغيرهما وقد ذكر الله تعالى
في القرآن الكريم في موضعين احدهما قوله تعالى وقالت اليهود عزير ابن الله والثاني قوله تعالى او كالذي مر على قرية وهي خاوية على عروشها الى
آخر القصة قال اكثر المفسرين التورية [illegible] عليها عزير عليه السلام بعد ما ذهبت كتب التورية رفع الله تعالى عيسى الى السماء
اسكندر ذو القرنين وفي نبوته خلاف بين العلماء وكان بعد عيسى عليه السلام وبعد العزير ايضا كذا نقل الكلبي في قصص الانبياء
عليهم السلام وهو المشهور في كتب التفسير وقيل كان قبل عيسى في زمان [illegible] وقيل كان في زمن الاول كان له يافث بن نوح وقيل كان
بعد نوح وعاش الفا وستمائة سنة وفي تسميته بذي القرنين عشرة اقوال الاول قول علي عليه السلام انه دعا قومه الى الايمان بالله
فضربوه على قرنه وهو جانب راسه فهلك ثم بعثه الله تعالى فدعاهم فضربوه على قرنه الاخر فهلك الثاني انه اذا بلغ مشرق الشمس ومطلع
الشمس والمغرب الثالث انه ملك الروم والفارس الرابع انه كان في راسه مثل القرنين خلف الخامس انه كانت له ضفيرتان من شعر
والوسط [illegible] السادس انه كان كريم الطرفين [illegible] الثامن [illegible] السابع انه كان في زمانه قرنان من الناس
سافر في الظلمة والنور التاسع انه راى في منامه كانه اخذ بقرني الشمس العاشر انه كان له قرنان من نحاس

ذكر اسامي حكماء يونان وفرس وبيان طريقتهم

اسامي الحكماء المتقدمين اولهم ووالد الحكماء هرمس الهرامسة المصري وهو الموصوف بادريس النبي عليه السلام والرحمة
وقبل هرمس كانت الحكمة عند جده اغاثاذيمون وهو الموصوف بشيث بن آدم عليهما السلام وبعد هرمس
كان الحكيم اسقلينوس اي خادم هرمس وتلميذه الذي هو اب الحكماء والاطباء وغيرهم ثم بعده
انباذقلس الملطي ثم تلميذه فيثاغورس ثم تلميذه سقراط ثم تلميذه افلاطون وهو خاتم اهل الحكمة
الذوقية ومن بعده فشت الحكمة البحثية وما زالت في زيادة الفروع الغير المحتاج اليها حتى
انطمست الاصول المحتاج اليها ثم انما سمي هرمس والد الحكماء لانه اول من دون الحكمة والنجوم والطلسمات
وكثيرا من العجائب ثم تداولت حكمته بين تلامذته وانتشرت منهم حتى انتهت الى افلاطون
وهم اساطين الحكمة لان الاسطوانة ما تقف وتعتمد عليها السقوف والابنية وهولاء الاجلة عليهم
اعتمدت الحكمة الذوقية بل قواعدها فسموا اساطين الحكمة استعارة ثم ان دأب هرمس
وانباذقلس وسقراط وافلاطون انهم كانوا يرمزون في كلامهم اما تشحيذا للطالب باستلذاذ التفكر
او تشبها بالله سبحانه وباصحاب الشرائع والانبياء بما تواتر من الكتب المنزلة المرموزة لكونهم اقرب الى
فهم الجمهور فينتفع الخواص بباطنها والعوام بظاهرها او لئلا يطلع عليها من ليس لها اهلا فيكون الحكمة
عدة له على اكتساب الشرور والفجور ويفضي ذلك الى فساد العالم او لئلا يتوانى الطالب الذكي
عن بذل الجهد في اقتناصها لظهورها بل يقبل بالكلية عليها لغموضها واما البليد والكسلان ومن ليس لها
اهلا فيستصعبها لدقتها فلا ينحو نحوها وعلى الرمز كان ايضا قاعدة اهل الشرق وهم حكماء الفرس
القائلون باصلين احدهما نور والآخر ظلمة فانه رمز عن الوجوب والامكان فالنور قائم مقام
الوجود الواجب جل شانه والظلمة الوجود الممكن لا ان المراد ان المبدأ الاول اثنان احدهما
نور والآخر ظلمة لان هذا لا يقوله عاقل فضلا عن فضلاء فارس الخائضين غمرات العلوم الحقيقية

ولهذا روي ان النبي صلى الله عليه وآله قال في مدحهم لو كان الدين بالثريا لتناولته رجال من فارس وطريقة
حكماء الفرس هو بعينه ذوق اساطين حكماء يونان وهاتان الامتان متوافقتان في الاصول
وحكماء الفرس هم مثل زرادشت وتلميذه جاماسب وفرشاوشتر وبزرجمهر المتأخر ومن
كان قبلهم مثل الملك كيومرث وطهمورث وافريدون من الملوك الافاضل وقد تلف حكمتهم
حوادث الدهر وسترها زوال الملك عنهم واحراق الاسكندر الكبير كتبهم وحكمتهم ثم اعلم ان قاعدة
اهل الشرق في النور والظلمة ليست هي قاعدة كفرة مجوس القائلين بظاهر النور والظلمة وانهما مبدآن
فانهم مشركون لا موحدون وكذا كل من اثبت مبدأين مؤثرين في الخير والشر كالقدرية فانهم في حكم
المجوس القائلين بمبدأين والى هذا المعنى اشار بقوله عليه السلم القدرية مجوس هذه الامة وليست ايضا
قاعدة الحاد ماني البابلي الذي كان نصراني الدين مجوسي الطين واليه ينسب الثنوية القائلون بالهين
احدهما اله الخير وخالقه وهو النور والآخر اله الشر وخالقه وهو الظلمة ثم من الحكماء المتقدمين المعلم الاول ارسطاطاليس
وهو من تلامذة افلاطون وانما سمي ارسطاطاليس بالمعلم الاول لانه اول من بسط العلوم الحكمية وهذبها وفرع الفروع
على الاصول المأخوذة عن استاديه وفصل مجملاتهم وهو وان كان كبير القدر عظيم الشان بعيد الغور تام
النظر الا انه لا يجوز المبالغة في شانه على وجه يفضي الى الازراء باستاديه كما فعله ابو علي بن سينا حيث قال
في آخر منطق الشفا بعد ان نقل عن ارسطاطاليس انه قال انا ما ورثنا عمن تقدمنا في الاقيسة الا ضوابط
غير مفصلة واما تفصيلها وافراد كل قياس بشروطه وضروبه وتمييز المنتج عن العقيم الى غير ذلك من الاحكام
فهو امر قد كددنا فيه انفسنا واسهرنا اعيننا حتى استقام على هذا الامر فان وقع لاحد ممن يأتي بعدنا فيه
زيادة او اصلاح فليصلحه او خلل فليسده انظروا معاشر المتعلمين هل اتى احد بعده زاد عليه او اظهر
فيه قصورا او اخذ عليه مأخذا مع طول المدة وبعد العهد بل كان ما ذكره ارسطاطاليس هو التام الكامل

والميزان الصحيح والحق الصريح ثم قال ابن سينا في تحقير افلاطون واما افلاطون الالهي فان كانت بضاعته
من الحكمة ما وصل الينا من كتبه وكلامه فلقد كانت بضاعته من العلم مزجاة ولو انصف ابو علي لعلم ان
الاصول التي بسطها وهذبها ارسطاطاليس ماخوذة عن افلاطون وانه ما كان عاجزا عن ذلك
وانما عاقه شغل العلم بالامور الكشفية الجليلة الذوقية الجليلة التي هي الحكمة الحقيقية ومن هو مشغول
بهذه الامور الشريفة النفيسة كيف يتفرغ لتفريع الاصول وتفصيل المجمل لغيره منهم
واما حكماء الاسلام فمنهم ابو زيد حنين بن اسحق العبادي وهو مترجم كتب حكماء يونان وهو نقل الحكمة
من لغة اليونان الى العربية وكان في زمن المامون العباسي ثم جاء الحكيم ابو الحسن ثابت بن قرة بن
مروان وهو ايضا من حكماء الاسلام وهو نقح كتب الحكماء وهذبها بعد حنين ثم المعلم الثاني ابو نصر
محمد بن طرخان الفارابي وهو من اعاظم حكماء الاسلام وهو محرر كلام العلماء الاقدمين من اصحاب
ارسطاطاليس ومهذب مطالبهم ومبين دقايقهم ولذلك سمي بالمعلم الثاني ثم تلميذه ابو الحسن
العامري ثم الشيخ الرئيس ابو علي ابن سينا وهو غني عن التعريف ومن متابعيه في الحكمة الاثير
اثير الدين الابهري صاحب كتاب الهداية ومن الحكماء المتبحرين شهاب الدين عمر بن محمد السهروردي
صاحب كتاب التلويحات وكتاب حكمة الاشراق وهو محيي الحكمة الذوقية وطريقة حكماء الاشراق من المتقدمين
مثل سقراط وافلاطون ومن هو على طريقة الاشراق من حكماء الاسلام محمود بن مسعود بن مصلح الشيرازي
شارح كتاب حكمة الاشراق ومن حكماء الاسلام ابو الوليد محمد بن رشد الاندلسي وهو من عظماء الحكمة
ومنهم محقق الحقايق استاد الكل في الكل نصير الملة والدين محمد الطوسي شارح كتاب الاشارات
وتلميذه العلامة قطب الدين محمد الرازي صاحب كتاب المحاكمات وهو شرح لشرح الاشارات
ومن الحكماء ابو الفرج علي بن الحسين بن هند وكان اديبا فاضلا حكيما من تلامذة ابي الخير وله مصنفات كثيرة منها المفتاح

ومنهم ابو الحسن الانبيري كان حكيما فاضلا والغالب عليه الهندسة والهيئة وكان عمر الخيام يستفيد منه ومنهم ابو سهل المسيحي كان حكيما فاضلا
استولى عليه الطب وكان نصراني الملة ومنهم ابو القاسم عبد الرحمن بن ابي صادق وله في الحكمة رتبة عظيمة خصوصا في الطب وهو الملقب ببقراط الثاني
ومنهم ابو الخير الحسن البغدادي كان في زمان ابن سينا قال ابن سينا في بعض كتبه فاما ابو الخير فليس من عداد هولاء ولعل الله يرزقنا لقاءه وكان على عزم
ومن اساطين الحكماء في الاسلام بابا افضل الدين الكاشاني وهو خال نصير الملة والدين المحقق الطوسي ره
ومن نوادر اللطايف انه ورد ابو نصر محمد بن طرخان الفارابي الى دمشق على سيف الدولة بن حمدان وهو
سلطانها قيل انه لما دخل وهو بزي الاتراك وكان ذلك زيه دايما فوقف فقال له سيف الدولة اجلس
فقال له حيث انت فتخطى رقاب الناس حتى انتهى الى مسند سيف الدولة وزاحمه حتى اخرجه وكان
على راس سيف الدولة مماليك وله معهم لسان خاص بهم فقال سيف الدولة بذلك اللسان ان هذا الشيخ
قد اساء الادب واني سائله عن اشياء ان لم يعرف بها احذفوا به فقال له ابو نصر اصبر ايها الامير فان
الامور بعواقبها فتعجب سيف الدولة وعظم عنده ثم اخذ يتكلم مع العلماء الحاضرين في كل فن فلم يزل كلامه يعلو و
كلامهم يسفل حتى صمت الكل وبقي يتكلم وحده ثم اخذوا يكتبون ما يقوله فصرفهم سيف الدولة وخلا به فقال له
هل لك في ان تاكل فقال لا قال فهل تشرب قال لا قال فهل تسمع قال نعم فامر سيف الدولة باحضار القيان فحضر
كل ماهر في الصنعة بانواع الملاهي فخطا الجميع فقال سيف الدولة وهل تحسن هذه الصنعة فقال نعم ثم اخرج من
وسطه خريطة ففتحها واخرج منها عيدانا وركبها ثم لعب بها فضحك كل من في المجلس ثم فكها وركبها تركيبا اخر
وضرب بها فبكى كل من في المجلس ثم غير تركيبها وحركها فنام كل من في المجلس حتى البواب فتركهم وخرج وهو الذي
وضع القانون وكان منفردا بنفسه لا يجالس الناس وكان مدة اقامته بدمشق لا يكون غالبا الا عند مجتمع
المياه ومشتبك الرياض وهناك يولف كتبه وساله سيف الدولة ورتب له من بيت المال فقال يكفيني اربعة
دراهم فلم يزل على ذلك الى ان توفي سنة تسع وثلثين وثلثمائة بدمشق وصلى عليه سيف الدولة في اربعة
من خواصه وكان عمره نحو ثمانين سنة ودفن بظاهر دمشق خارج باب الصغير ٥ ومن حكماء الاسلام ابو زيد
البلخي وله تصانيف كثيرة وكان صبيا بليغا

قيل اليونان وهم الطايفة المشهورة بالحكمة كانوا يسكنون سلاد المشرق قبل عهد الاسكندر فلما طهرت الفرس واستولت
على البلاد وزاحمت اليونان على ما كان بايديهم من الممالك انتقل اليونان الى جزيرة الاندلس لكونها طرفا في اواخر
العمارة ولم يكن لها ذكر يوم ذلك ولا ملكها احد من الملوك ولا ملكها احد من الملوك المغيرة ولا كانت عامرة
وكان اول من عمرها واختطها اندلس بن يافث بن نوح عليه السلم فسميت باسمه وقيل لما عمرت الارض بعد الطوفان
كانت صورة المعمور منها عندهم على شكل طاير راسه المشرق والجنوب والشمال جناحاه وما بينهما بطنه والمغرب
ذنبه وكانوا يزدرون المغرب لنسبته الى اخس اجزاء الطاير وكان يونان لا يرى الحروب لما فيه من
الاضرار والاشتغال عن طلب العلوم التي كان امرها عندهم اهم الامور ولذلك ذهبوا من بين يدي الفرس الى
الاندلس فلما صاروا اليها اقبلوا على عمارتها فشقوا الانهار وبنوا المعاقل وغرسوا الاشجار والكروم و
شيدوا الامصار وملؤها حرثا ونبتا فعظمت وطابت حتى قال قايلهم لما راى بهجتها ان الطاير الذي صورت العمارة
على شكله وكان المغرب ذنبه كان معظم جماله في ذنبه فاغتبطوا بها فاتخذوها دار الحكمة والملك لانها
اوسط البلاد وكان اهم الامور عندهم تحصينها عن يتصل بخبرها من الامم ۵

ذو النون المصري هو ابو الفيض ثوبان بن ابراهيم ۵

كتاب اعلام الهدى وعقيدة ارباب التقى
من تصانيف الشيخ الامام قطب الانام
شهاب الدين ابي عبد الله عمر بن محمد
السهروردي وهو ايضا صاحب كتاب الهياكل
وكتاب التلويحات وكتاب حكمة الاشراق ۵

صاحب كتاب منازل السايرين هو
شيخ الاسلام ابو اسمعيل عبد الله بن محمد
الانصاري الهروي ۵

اعلم ان فضلاء اهل العالم اختلفوا في ان الحكمة من اي اهل العالم ظهرت فاهل بابل يزعمون انها منهم نشأت وقد حكى ان النبط الكلدانيين
من اهل بابل استنبطوا جميع العلوم الحكمية وهم اول من رصد الكواكب ورتب الثوابت وحكم على السيارات واحسن تسجيرها بالدعوات
وزعم اهل الهند ان مبدأ الحكمة منهم لانهم من حيز الكوكب الاعظم زحل وهو اول الادوار وانه اعطاهم العلوم وتشعب بعد ذلك الى سائر الامم
وذهب المصريون الى ان اصلها منهم والدليل على ذلك ان الحكمة اخذت عن آدم وعن ذريته شيث وهرمس اعني ادريس وهو نوح وهؤلاء
كانوا سكان مصر وان هرمس المعظم هو الذي شرع في العالم وهو ابو الحكماء واما الروم ويونان فلم يكن الحكماء منهم قديما وانما كانت
علومهم الطب والرياضي والنجوم والاشعار وكانوا اصابئة يعظمون الكواكب ويعبدون الاصنام وحكى ان اول من تفلسف ثالس الملطي وهو
سمي الفلسفة فلسفة وكان قد تفلسف بمصر وتقدم الى ملاطية وهو شيخ كبير وانذرهم بحدوث خسوف في اثناء الليل وامرهم
برصد العلامات لمشاهدتهم لم يكن يعقلان فصار الى الان رسما فلما وقع اعتقدوا ان الحكمة وكان بعده انكساغورس الملطي
ثم انتيماس الملطي ثم بعده انغثاغورس وفلارمانيوس وكان بعدهم ارسلاوس ثم اسطنطنية وهؤلاء تلو بعضهم
بعضا وبهم استكملت الفلسفة اليونانية فهؤلاء المبدأ الاول للفلسفة الفاشية في ملاطية والمبدأ الثاني للفلسفة من فيثاغورس
من فيثاغورس المرابي من جزيرة ساميا وهو المسمي للفلسفة بهذا الاسم الذي معناه محب العلم وكان قد لقي تلاميذ سليمان بن داود
على نبينا وعليهم السلم بمصر واستفادوا منهم ودخل هناك الى حوزة المهندسين الرياضيين وبلغ عليهم بمراصد وعجايبات عظيمة و
علوم عميقة شاهدها منه من يحكيهم حتى قال عليهم الاحاد لهم الاصل الشديد للتوحيد وتلمذ انه تحكيم النقط الرياني ابنادقلس وهو اخذ عن
لقمان الاخير داود النبي على نبينا وعليه السلم ثم سقراط اخذ عن فيثاغورس وافلاطون اخذ عن سقراط واخذ ارسطاطاليس عن
افلاطون وصحبه عشرين سنة وكان اذا حضر التلاميذ فلم يكن ارسطو فيهم امسك فاذا استنبئ منه قال حتى يحضر
الانسان فاذا حضر قال تكلموا فقد حضر الانسان واساطين الحكمة المعترف عند اليونانيين خمسة ابنادقلس وفيثاغورس
وسقراط وافلاطون وارسطاطاليس فلقد اشرقت انوار الحكمة في العالم بسببهم وانتشرت علوم المعقولات في الافاق منهم
وكل هؤلاء كانوا حكماء فضلاء زهاد عباد امتنعوا عن متقبلين على تحصيل الفضايل الشريفة معرضين عن الدنيا والاخلاق
المذمومة الدنية وكل واحد من هؤلاء كان له شرف في انواع العلوم الالهية البرهانية والاقناعية ۵

يقال ان سبع نفر من الحكما اجتمعوا في بيت الذهب بالهند او رومية الكبرى فقال احدهم ياليت شعري هل ادرك احد منا الامور العامية وان هذه حقيقة معرفتها او نظر بالله وتراح الى النعمه وقال الثاني لو تناهيته حكمة العقل كان في حد العقول لكان ذلك يبصر الحكمة وقال الثالث يجب علينا ان نبتدي بمعرفة انفسنا اذ هي اقرب الاشياء الينا قبل ان نترقى الى عالم ما تقدمنا وقال الرابع لقد منام وقع موقع موقعا يحتاج الى معرفة نفسه وقال الخامس من اجل هذا اوجب الاتصال بالحكما التابعين الهادين المهتدين وقال السادس ما سبق لم الحب السعادة نفسه ان تقصر في ذلك لاسيما اذا كان القابل في هذه الدار ماب الشتع والخروج منها على باب الواجب وقال السابع اني اعلم اني خرجت الى هذه الدار مضطرا واقمت فيها حائرا او انا اخرج منها كرها مجبرا وهذه كلمات في غاية الحسن واللطافة تشوق الانفس الشريفة الابية والهمم السامية العلية الى الرقي الى عالم النور ومعدن السرور

اليوم الاول
فرعون ابي عود شداد بي داد
عمر عليه اللعنه

اليوم الثاني
شداد بي داد فرعون ابي عون نمرود بي دود
عثمان عليه اللعنه

اليوم الثالث
نمرود بي دود فرعون ابي عون شداد بي داد
ابابكر عليه اللعنه

حكاية يوم المعتضد بالله العباسي

حكى ابو محمد الحسين بن محمد الصالحي قال كنا حول سرير المعتضد بالله ذات يوم نصف النهار فنام بعد ان اكل
فانتبه من النوم منزعجا فقال يا خدام فاسرعنا الجواب فقال ويلكم اعينوني والحقوا بالشط فاول ملاح
ترونه منحدرا في سفينة فارغة فاقبضوا عليه واتوني به ووكلوا بالسفينة من يحفظها فاسرعنا
فوجدنا ملاحا في سمارية منحدرة وهي فارغة فقبضنا عليه ووكلنا بالسمارية وصعدنا به
فلما راى الملاح صاح عليه المعتضد صيحة عظيمة كادت روحه ان تخرج معها وقال اصدقني يا
ملعون عن قضيتك مع المراة التي قتلتها اليوم والا ضربت عنقك فتلعثم وقال نعم كنت اليوم
سحرا في المشرعة فنزلت امراة لم ار مثلها وعليها ثياب فاخرة وحلي كثير وجوهر فطمعت فيها
واحتلت عليها حتى شددت فاها واخذت جميع ما كان عليها وطرحتها في الماء فلم اجتر
على حمل سلبها الى داري لئلا يفتشوا الخبر علي فعمدت على الهرب والانحدار الى واسط
فصبرت الى ان خلا الشط في هذه الساعة من الملاحين واخذت في الانحدار فتعلقوا بي
هولاء الخدم وحملوني فقال المعتضد بالله اين الحلي والسلب قال في صدر السفينة تحت البواري
فقال المعتضد علي به الساعة فحضروا به فامر بغرق الملاح ثم امر ان ينادى ببغداد من خرج
له امراة الى المشرعة العلانية سحرا وعليها ثياب وحلي فليحضر فحضر في اليوم الثاني اهلها واعطوا
صفتها واوصاف ما كان عليها فسلم الحلي والسلب اليهم فقلت يا مولاي اوحي اليك بهذه الحالة
فقال بل في منامي رايت رجلا شيخا ابيض الراس واللحية وهو ينادي يا احمد اول ملاح ينحدر الساعة
فاقبض عليه وقرره عن المراة التي قتلها اليوم وسلبها ثيابها واقم عليه الحد فكان ما شاهدتم ه

حدث اسحق الموصلي قال غدونا الى باب الرشيد يوما فلم يخرج فقال جعفر بن يحيى البرمكي امض بنا الى البيت لنخلو معك
فمضينا الى بيته فامر بنصب الشراب وامر البوابين ان لا يدخلوا احدا علينا غير عبد الملك النديم فلما لبسنا الثياب
المصبغة واخذ منا الشراب دخل علينا عبد الملك الهاشمي وكان من اقارب الرشيد وكان من جلالة
قدره لا يجالس الرشيد على شراب ومثله فظهر على اهل المجلس اثر التغيير فلما راى عبد الملك ذلك خلع عذار
الخلاعة فورا وطلب طعاما فتناول وقال لم تلبسونا كالندماء من الثياب المصبغة فتهلل وجه جعفر فرحا فلبس
الثوب وتناول قدحا فشرب وشربنا واهتز المجلس طربا وعجب جعفر ومن كان في المجلس اشد عجب
ثم التفت جعفر اليه وقال هل لك من حاجة بما اجزيك وقد البستني ملابس الشرف فقال عبد الملك
ان في قلب الخليفة علي حقدا فقال جعفر زال ذلك الحقد فماذا قال علي اربعة الاف الف درهم دين
قال قضي الدين فماذا قال احب ان يخفق اللواء على راس ولدي فقال قد ولاه الخليفة مصر فماذا
قال واحب ان اشد عضده بصهر من الخليفة فقال قد زوج ابنته عالية قال اسحق فلم اعجب الا من
اقدام جعفر على الرواح فلما كان الغد حضرنا مجلس الخليفة وقد حضر جماعة من العلماء والقضاة وقد قضى
لعبد الملك جميع ما وعده جعفر والزمه على نفسه في ذلك المجلس ه

حكاية خلافة هرون عليه اللعنه

حكى هرثمة بن اعين قال طلبني الهادي ليلة فقال ويلك يا هرثمة اقسم بالحق قلبي على يحيى بن خالد فقلت نعم فقال اذهب وائتني الساعة براسه ثم خذ من الخدم ما شئت وامض الى الكوفة واقتل من كان فيها من بني العباس وائتني برؤسهم فاستعفيت عنه فغضب وقال لئن لم تفعل لاضربن عنقك قال هرثمة فمضيت انتعل وادخل الى البيت فلم البث قليلا حتى اتى الى رجل فقال قالت الخيزران ام الهادي وهرون

فقال اجب الحليم فالتفت معه وانا آيس من الحيوة فلما دخلت باب القصر اذا انا مرا ويصرب كفي ويقول ويلك يا هرثمة اتوقفني فلما التفت انا الخيزران تعال وانظر ما حل بنا فقلت وما الخبر فقالت مات الهادي وها هو ملفوف في بردة قال هرثمة فدنوت منه فاذا هو ميت فقلت وكيف كان موته قالت اتت اليه بمكشوفة الراس استعفيه من اخيه هرون فلم يقبل مني وسعل سعلات متتابعة فلم يستطع عنه حتى انقطع نفسه فامض الان الى يحيى بن خالد واخبر الخبر ومره عني باخذ البيعة لهرون فمضيت لوقتي الى يحيى بن خالد بالخبر ومنه الى هرون وقارن اخباري اياه بهذا الخبر بشارة بولده المامون في تلك الساعة فتم سرور بركته ٥

الظاهر ان المراد بالمخلوع هو محمد الامين وقد يطلق المخلوع على ابراهيم اخي الهادي وهرون عم المامون
وقد يطلق ايضا على ابراهيم الاموي الذي ملك الامر قبل مروان الحمار خلفا بني امية ٥

حكاية زيد بن علي مع هشام بن عبد الملك

قيل ان زيد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم السلام دخل على هشام بن عبد الملك فتوسع له اهل الشام وامروان يتضايقوا في المجلس حتى لا يتمكن من الوصول اليه والى قربه فقال له زيد انه ليس من عباد الله احد فوق ان يوصي بتقوى الله ولا من عباده احد دون ان يوصي بتقوى الله يا امير المؤمنين فاتقه فقال هشام انت المؤمل نفسك للخلافة الراجي لها وما انت وذاك لا ام لك وانما انت ابن امة فقال له زيد اني لا اعلم احدا اعظم منزلة من نبي بعثه الله وهو ابن امة فلو كان ذلك تقصيرا عن منتهى غاية لم يبعث وهو اسمعيل بن ابراهيم عليهما السلام فالنبوة اعظم منزلة عند الله من الخلافة يا هشام وبعد فما يقصر رجل ابوه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وهو ابن علي بن ابي طالب فوثب هشام من مجلسه ودعا قهرمانه وقال لا يبيتن هذا في عسكري فخرج زيد وهو يقول انه لم يكره احد حر السيوف الا قوم ذلوا فلما وصل الكوفة اجتمع اليه اهلها حتى بايعوه على الحرب فلم يلبثوا حتى نقضوا بيعته واسلموه فقتل وصلب بينهم اربع سنين ولا ينكر احد منهم ولا يغير بيد ولا لسان وما قيل لهم ذلك من ابي عبد الله جعفر بن محمد الصادق عليهما السلام كل بلغ وجرى عليهم ما عطيها ورق ...

فايده الكلام اما نص وهو الذي لا يحتمل غير معناه في اللغة واما ظاهر وهو الذي يحتمل وجهين احدهما ارجح من الآخر فالراجح هو الظاهر والمرجوح المأول واما ان يتساويان وهو المجمل واما المحكم فهو المشترك بين النص والظاهر والمتشابه هو المشترك بين المأول والمجمل والعام هو المستغرق لجميع افراده والخاص ما هو بالايتناول من الكلام جميع افراده المشتمل عليها العام ٥

نقل لطيف ابي عبد الله السابع عند المنصور الخليفة العباسي

خلفاء بني امية

اعلم ان الله كان مدة بعثته صلى الله عليه وآله وزمان نبوته ثلثا وعشرين سنة وكان منها في مكة المشرفة ثلث عشرة سنة قبل
الهجرة وعشر سنين كان في المدينة بعد الهجرة وكان مولده صلى الله عليه وآله في سنة احدى واربعين من ملك انوشروان
العادل وهو عام الفيل ثم بعد رحلته صلى الله عليه وآله كان زمان ملك ابي بكر بن ابي قحافة وكان ملكه سنتين
واربعة اشهر ثم ملك عمر بن الخطاب وكان زمان ملكه عشر سنين ثم ملك بعده عثمان بن عفان وكان زمان
ملكه اثني عشرة سنة ثم كان زمان خلافة امير المؤمنين علي بن ابي طالب اعني خلافة الظاهرة اربع سنين
وستة اشهر ثم اشتغل الامر بمعوية بن ابي سفيان تسع عشرة سنة واربعة اشهر ثم ملك بعده يزيد بن معاوية عليه اللعنة
وكان مدة حكومته ثلث سنين وتسعة اشهر واياما ثم تولى الامر معوية بن يزيد شهرا او عشرة ايام ثم قام بالامر
مروان بن الحكم وكان السبب في تولية مروان انه لما مات يزيد بن معوية وخلف معوية بن يزيد اباه او عزل
نفسه وقبل ما مات اضطربت احوال بني امية وكانت دعاة ابن الزبير يومئذ قد ملكوا امصار ابن الزبير وعسكروا
في حدود الشام وخرج بنو امية لقتالهم وكان ابن زياد يومئذ في البصرة ولم يمكنه الخروج منها ولا الاقامة فيها
فاخذ المرقال ليلا وشده تحت بطون الابل حتى بلغ الكوفة ثم وصل الى بني امية وهم متقابلون مع دعاة
ابن الزبير فقال لمروان هذا الامر لا يتم الا برجل تشد به الازر ويقوم الاود فقال له مروان ومن يقوم مثل
هذا فقال ابن زياد انت يا مروان فقال ومن يرضى ببيعتي فقال ابن زياد اول الراضين انا ومد يده
لابايعك فمد يده وبايعه وبايعته بنو امية باجمعهم فارسل الى دعاة ابن الزبير يقول لهم انا داخلون في طاعتكم
فانظرونا يومين فلما استوا دخلهم بعسكر الشام ليلا فقتل من قتل وانهزم من سلم وكانت مدة ولاية مروان
تسعة اشهر ثم ملك بعده ابنه عبد الملك وكان زمان ملكه عشرين سنة واشهر ثم قام بالامر الوليد بن عبد الملك
عشر سنين الا اشهرا ثم ملك بعده سليمان بن عبد الملك سنتين وعشرة اشهر ونصف شهر ثم قام بالامر
عمر بن عبد العزيز وكانت مدة ملكه سنتين وخمسة اشهر ثم ملك بعده يزيد بن عبد الملك اربع سنين وشهر
ثم ملك هشام بن عبد الملك عشرين سنة ثم ملك بعده يزيد بن الوليد وهو المسمى بالناقص خمسة اشهر
واياما ثم ملك بعده ابراهيم المخلوع شهرين ونصفا ثم قام بالامر مروان بن محمد الذي يقال له مروان الحمار
[illegible] على الشدايد وقيل [illegible] بن محمد بن الحنفية محمد بن عبد الله بن العباس هو الذي [illegible]
سنة الحمار [illegible] مائة سنة [illegible] دولة [illegible]
[illegible] فكان المدة مائة سنة وكان مدة ملك مروان خمس سنين وعشرة اشهر ثم انتقلت الى بني العباس ه

فلما قتل مروان الحمار ابراهيم الامام ابن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس ثارت الفتنة وتمت دعوة بني العباس في خراسان
وكان ابتداء حكومة بني العباس وملكهم الامر يوم الجمعة ثالث شهر ربيع الاول سنة اثنتين وثلثين ومائة وانتهاء دولة بني العباس
كان في اليوم السادس من شهر صفر سنة ست وخمسين وستمائة فعلى هذا كان مدة خلافتهم خمسمائة وثلثة وعشرين سنة
وعشرة اشهر وثلثة وعشرون يوما على هذا التفصيل اولهم ابو العباس عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس
المشهور بالسفاح وكان مدة خلافته عشر سنين وتسعة اشهر ثم ابو جعفر المنصور الموصوف بالدوانيقي اخو السفاح الاكبر
وكان ملكه اثنين وعشرين سنة ثم المهدي محمد بن ابي جعفر المنصور وكان مدته عشر سنين وشهر ونصف ثم الهادي بن المهدي
وكان مدته سنة وثلثة اشهر ثم الرشيد هرون بن المهدي وكانت مدة ملكه ثلثا وعشرين سنة وشهران ونصف
ثم محمد الامين بن الرشيد وكانت مدته ثلث سنين وخمسة وعشرين يوما ثم المامون عبد الله بن الرشيد وكان مدة
ملكه عشرين سنة وسبعة اشهر ثم ابراهيم المعتصم بن الرشيد ثمان سنين وثمانية اشهر وثمانية ايام ثم الواثق بن المعتصم
خمس سنين وتسعة اشهر وثلثة عشر يوما ثم المتوكل بن المعتصم اربع عشرة سنة وتسعة اشهر وتسعة ايام ثم محمد المنتصر بن المتوكل
ستة اشهر ثم المستعين بن المنتصر ثلث سنين وتسعة اشهر ويومان ثم المعتز بن المتوكل ثلث سنين وستة اشهر واحدا
وعشرين يوما ثم المهتدي بن الواثق احد عشر شهرا ويومان ثم المعتمد بن المتوكل ثلثة وعشرين سنة ثم المعتضد بن
الموفق بن المتوكل تسع سنين وتسعة اشهر ثم علي المكتفي بن المعتضد ست سنين وثلثة اشهر وعشرين يوما ثم جعفر المقتدر بن المعتضد
وخمسة اشهر وسبعة ايام ثم محمد الراضي بن المقتدر ست سنين وشهرين وعشرة ايام ثم المتقي بن المقتدر ثلث سنين
واحد عشر شهرا ونصف شهر ثم عبد الله المستكفي بن المكتفي بن المعتضد سنة واربعة اشهر ثم المطيع وهو
الفضل بن المقتدر تسعة وعشرين سنة ونصف ثم عبد الكريم الطائع بن المطيع سبع عشرة سنة واربعة اشهر
ثم القادر اسحق بن المقتدر احدى واربعين سنة ثم عبد الله القائم بن القادر اربعة واربعين سنة وثمانية اشهر
ثم المقتدي بن محمد بن عبد الله القائم تسع عشرة سنة وخمسة اشهر ثم المستظهر بن المقتدي خمسا وعشرين سنة وثلثة اشهر
ونصف ثم المسترشد بن المستظهر سبع سنين ثم المقتفي محمد بن المستظهر اربعة وعشرين سنة وثلثة اشهر ثم المستنجد
بن المقتفي احد عشر سنة ثم المستضيء بن المستنجد تسع سنين وثمانية اشهر ثم الناصر بن المستضيء ست واربعين سنة واحد
عشر شهرا ثم الظاهر بن الناصر تسعة اشهر واحد عشر يوما ثم المستنصر بن الظاهر سبع عشرة سنة واحد عشر شهرا ثم المستعصم بن
المستنصر احد عشر سنة واحد عشر يوما ثم انقرضت دولتهم وانتقل الملك الى الترك وتسلط الطاغي هولاكو ه

قال ابن عتبة الازدي قال دخلت مع الجند على المنصور العباسي فلما خرج الجند ادناني وقال لي من انت فقلت رجل من الازد وانا من
جند امير المؤمنين قدمت الان مع عمر بن حفص فقال اني لارى لك هيبة ودعتك لنجابة واريدك لامر انا به معنى فان لقيته
رفعتك فقلت له ارجو ان اصدق ظن امير المؤمنين في فقال اخف نفسك واحضر في يوم كذا قال فغبت عنه الى
ذلك اليوم وحضرت فلم يترك عنده احدا ثم قال ان بني عمنا هولاء قد ابوا الا كيدا لملكنا واغتيالا ولهم شيعة بخراسان بقرية كذا
وكذا يكاتبونهم ويرسلون اليهم الاموال والالطاف فخذ معك عينا من عندي والطافا وكتبا واخرج حتى تاتي عبد الله
بن الحسن بن الحسن بن علي بن ابي طالب فادم عليه فانه سيجبهك ويقول لا اعرف هولاء القوم فاصبر عليه وعاوده واكشف باطن امره
قال عتبة فاخذت الكتب والعين والالطاف ومضيت الى الحجاز حتى قدمت على عبد الله بن الحسن فاتيته بالكتب فانكرها
ونهرني وقال لي ما اعرف هولاء القوم قال عتبة فلم انصرف وعاودته غير ذلك اليوم وذكرت له اسم القرية واسم اولئك
القوم وان معي الطافا وعينا فانس بي واخذ الكتب وما كان معي قال عتبة فقمت في ذلك اليوم فسالته الجواب فقال اما الكتاب
فلا اكتب الى احد ولكن انت كتابي اليهم فاقراهم السلام واخبرهم ان ابني محمدا وابراهيم خارجان لهذا الامر وقت كذا وكذا
قال عتبة فخرجت من عنده وسرت حتى قدمت على المنصور فاخبرته بذلك فقال لي المنصور اني اريد الحج فاذا صرت بمكان
كذا وكذا او بمكان كذا تلقاني بنو الحسن فاني اعظمه واكرمه وارفعه واحضر الطعام فاذا فرغ من اكله فنظرت اليك فتمثل بين يديه وقف
قدامه فانه سيصرف وجهه عنك فدر حتى تقف وراءه فاغمز ظهره بابهام رجلك حتى يملا عينه منك ثم انصرف عنه
واياك ان يراك وهو ياكل ثم خرج المنصور يريد الحج حتى اذا قارب البلاد تلقاه بنو الحسن فاجلس عبد الله الى جانبه
وحادثه وطلب الطعام للغداء فاكلوا معه فلما فرغوا امر برفعه فرفع ثم اقبل على عبد الله بن الحسن وقال يا ابا محمد قد علمت ما اعطيتني
من العهود والمواثيق ان لا تريدني بسوء ولا تكيد لي سلطانا قال فانا على ذلك يا امير المؤمنين قال عتبة فلحظني المنصور فقمت
حتى وقفت بين يدي عبد الله بن الحسن فاعرض عني فدرت من خلفه وغمزت ظهره بابهامي فرفع راسه حتى ملا عينه
مني ثم وثب حتى جثى بين يدي المنصور وقال اقلني يا امير المؤمنين اقالك الله عذابه فقال له المنصور لا اقالني الله
ان لم اقتلك وامر بحبسه وحمل يتطلب ولديه محمد وابراهيم ٥

ذكر حروف المعجم في بدن الانسان
ذكره سويد بن عقلة

قيل ان عبد الملك بن مروان جلس يوما وعنده جماعة من خاصته واهل مسامرته فقال ايكم ياتيني بحروف المعجم في بدنه وله علي ما يتمناه
فقام اليه سويد بن عقلة فقال انا لها يا امير المؤمنين اولها . انف . بطن . ترقوه . ثغر . جمجمه . حلق . خد . دماغ .
ذكر . رقبه . زند . ساق . شفه . صدر . ضلع . طحال . ظهر . عين . غبيه . فم . قفا . كف . لسان .
مخ . نغنوغ . هامه . وجه . يد . فهذه اخر حروف المعجم والسلام على امير المؤمنين فقام بعض اصحاب عبد الملك وقال
يا امير المؤمنين انا اقولها اصلح الله امير المؤمنين مرتين فضحك عبد الملك وقال لسويد اسمعت ما قال قال انا اقولها
اصلح الله الامير حسد الانسان ثلثا فقال عبد الملك هات ولك ما تتمناه فابتدا يقول . انف . اسنان . اذن .
بطن . بنصر . ترقوه . تندوه . تمره . ثغر . ثنايا . ثدي . جمجمه . جنب . جبهه . حلق . حنك . حاجب . خد . خنصر . خاصره .
دبر . دماغ . دوادير . ذكر . ذقن . ذراع . رقبه . راس . ركبه . زند . زردمه . زب . ولما انتهى الى هذا الموضع ضحك عبد الملك
حتى استلقى على ظهره . ساق . سره . سبابه . شفه . شعر . شارب . صدغ . صلعه . صدر . ضلع . ضفيره . ضرس . طحال . طره . طين .
ظهر . ظفر . ظلع . عين . عنق . عاتق . غبيه . غلصمه . غنه . فم . فك . فواد . قلب . قفا . قدم . كف . كتف . كعب . لسان . لحيه . لوح .
مخ . مرفق . منكب . نغنوغ . ناب . نني . هامه . هيف . هنه . وجه . وجنه . ورك . يمين . يسار . يافوخ . ثم نهض
مسرعا فقبل الارض بين يدي عبد الملك وقال فضحك عبد الملك وقال لم يزيد عليه شيئا اعطوه ما يتمناه وانعم عليه بالعطاء

ملوك بني الصفار

ملوك بني الصفار ثلثة ملكوا خراسان وسيستان ومازندران وفارس
وكرمان وخوزستان في سنة ثلث وخمسين ومائتين وكان مدة حكمهم
اربعين سنة الاول منهم يعقوب بن الليث احدى عشر سنة الثاني
عمرو بن الليث ثلثة وعشرون سنة الثالث طاهر بن محمد بن عمرو سبع سنين
ملوك آل سامان ملكوا ما وراء النهر وخراسان تسعة نفر مدة ملكهم مائة وستين سنين
وستة اشهر الاول امير اسماعيل سبع سنين وشهران الثاني احمد بن اسمعيل خمس
سنين واربعة اشهر الثالث نصر بن احمد ثلثون سنة وثلثة اشهر الرابع نوح
بن نصر اثني عشرة سنة وسبعة اشهر وسبعة ايام الخامس عبد الملك بن نوح
سبع سنين ونصف السادس منصور بن عبد الملك احدى عشر سنة
السابع نوح بن منصور اثنان وعشرون سنة الثامن منصور بن
نوح سنة وسبعة اشهر التاسع عبد الملك بن نوح بن منصور
ثمانية اشهر وسبعة عشر يوما ونسبهم يتصل ببهرام جوبينه بكذا اسمعيل بن احمد
بن اسد بن سامان بن حداه بن حشمان بن طغمان بن انوشروان
بن بهرام جوبينه وانتقل الملك منهم ومن آل بويه الى الغزنويه ٥

آل سامان

ملوك آل بويه سبعة عشر رجلا مده سلطنتهم واستيلائهم على بغداد مائة وعشرين سنة

ملوك آل بويه سبعة عشر رجلا مدة سلطنتهم واستيلاءهم على بغداد سنة احدى وعشرين وثلثمائة الى سنة ... مائة وسبعة وعشرون سنة الاول عماد الدولة على بن بويه ستة عشر سنة ونصفا الثانى ركن الدولة حسن بن بويه اربعا واربعين سنة ونصف الثالث معز الدولة احمد بن بويه احدى وعشرين سنة الرابع عضد الدولة ابن ركن الدولة اربعا وثلثين سنة الخامس عز الدولة بختيار بن معز الدولة عشر سنين ونصفا السادس مويد الدولة ابن ركن الدولة سبع سنين السابع مجد الدولة ابن ركن الدولة اربع عشرة سنة الثامن فخر الدولة ابن مجد الدولة ثلثة وثلثون سنة التاسع شرف الدولة ابن عضد الدولة اربع سنين ونصف العاشر بهاء الدولة ابن عضد الدولة تسعة اشهر الحادى عشر سلطان الدولة ابن عضد الدولة اثنى عشرة سنة واربعة اشهر الثانى عشر شرف الدولة ابن بهاء الدولة اثنى عشرة سنة واربعة اشهر الرابع عشر شرف الدولة بن بهاء الدولة ستين وشهران الخامس عشر سلطان الدولة ابن بهاء الدولة ثمانية وعشرون سنة السادس عشر عماد الدين الله سبع سنين السابع عشر الملك ابو منصور بن عماد الدين الله ثمان سنين واستقل الملك منهم الى السلجوقيه ٥

قيل ان فخر الدولة البويهى لما مات فى سبع وثمانين وثلثمائة فى قلعة طبرك اصفهان خلف فى الخزانة سبعين الف الف وثمانمائة وسبعين الف وثمانين دينارا واربعين الف الف وثمانمائة وثلثة وستين الف وستمائة وتسعين درهما ٥ ولم يكفن حتى اموال واستدانوا ثمن الكفن من متولى القلعة المذكور

الغزنويه

الملوك الغزنويه اربعة عشر رجلا مدة ملكهم مائة وخمسة وخمسون سنة الاول محمود بن سبكتكين احدى وثلثون سنة الثانى مسعود بن محمود ثلثة عشر سنة الثالث محمد بن محمود خمس سنين الرابع مودود ابن مسعود سبع سنين الخامس مسعود بن مودود شهر السادس على بن مسعود سنتان السابع عبد الرشيد بن محمود بن سبكتكين سنة الثامن فرخزاد بن عبد الرشيد سنتين التاسع ابراهيم بن مسعود بن محمود اثنان وعشرون سنة العاشر مسعود بن ابراهيم عشرة سنة الحادى عشر شيرزاد بن مسعود سنة الثانى عشر ارسلان شاه بن مسعود ثلث سنين الثالث عشر بهرام شاه بن مسعود اثنان وثلثون سنة الرابع عشر خسرو شاه ابن بهرام ثم استقل الملك منهم الى السلجوقيه ٥

السلجوقيه

الطبقة الاولى السلجوقيه

السلجوقيه ثلث طبقات طبقه فى العراق وتبعة فى الروم وطبقه فى كرمان الطبقة الاولى فى عراق العجم اربعة عشر رجلا مدة ملكهم مائة وسبعة وستين سنة واربعمائة الى ربيع الاول سنة تسعمائة وتسعين فمدة ملكهم مائة واحدى وستون سنة الاول طغرلبك ابن ميكائيل بن سلجوق ست وعشرون سنة الثانى الب ارسلان ابن جغربك ابن ميكائيل تسع سنين ونصف الثالث ملكشاه ابن الب ارسلان عشرون سنة الرابع بركيارق بن ملكشاه اثنى عشر سنة الخامس محمد بن ملكشاه ثلث عشر سنة وستة اشهر السادس سنجر بن ملكشاه اربعون سنة واربعة اشهر السابع محمود بن محمد بن ملكشاه ثلثة عشر سنة وشهران الثامن طغرل بن محمد ثلث سنين وشهران التاسع مسعود بن محمد ثمانى عشر سنة ونصف العاشر ملكشاه بن محمود اربعة اشهر ونصف الحادى عشر محمد بن محمود سبع سنين الثانى عشر سليمان شاه بن محمد بن ملكشاه سنة وشهران الثالث عشر ارسلان بن طغرل احد عشر سنة وثمانية اشهر ونصف الرابع عشر طغرل بن ارسلان ثمانى عشرة سنة وشهران ونصف واستقل الملك منهم الى الخوارزمشاهيه ٥

الطبقة الثالثة السلجوقيه

الطبقة الثالثة من السلجوقيه الذين ملكوا فى كرمان وعمالها احد عشر ملكا وابتداء ملكهم سنة ثلث وثلثين واربعمائة قاورد ثم سلطانشاه بن قاورد اثنى عشر سنة توران شاه بن قاورد ثلث عشر سنة ايرانشاه بن توران شاه خمس سنين ارسلان شاه بن كرمانشاه بن قاورد اربعين سنة محمد بن ارسلان شاه الرابع عشر سنة طغرلشاه بن محمد ارسلانشاه بهرامشاه بن طغرل توران شاه بن طغرل محمد شاه بن بهرام شاه واستقل هذه الطبقة ايضا الى الخوارزمشاهيه ٥

السلجوقيه فى الروم

الطبقة الثانية فى بلاد الروم اربعة عشر ملكا ابتداء ملكهم سنة ثمانين واربعمائة الى سبعمائة وهم داود بن سليمان بن قتلمش ابن اسرائيل بن سلجوق عشرون سنة قلج ارسلان بن سليمان اربعون سنة مسعود بن قلج ارسلان عشرون سنة سليمان بن قلج ارسلان اربعا وعشرون سنة قلج ارسلان بن سليمان سنة كيخسرو بن قلج ارسلان سبع سنين كيكاوس بن كيخسرو سنة كيقباد بن كيخسرو ستة وعشرين سنة كيخسرو بن كيقباد ثمان سنين سليمان بن كيخسرو عشرين سنة كيخسرو بن سليمان ثمانى عشر سنة مسعود بن كيكاوس بن كيخسرو وكيقباد بن فرامرز بن كيكاوس علاء الدين كيقباد آخرهم واستقل الملك الى عثمان جغ بال بن عثمان الدين وهم الملوك الان فى الروم وبقى رجال السلاطين منهم ٥

الخوارزمشاهية

الملوك الخوارزمشاهية قطب الدين محمد بن غرجه انوشتكين ثلثون سنة آتسز بن قطب الدين
[illegible] عشر سنة ايل ارسلان بن اتسز سبع سنين سلطان شاه بن ايل ارسلان احدى وعشرون
تكش بن ايل ارسلان سنتان سلطان محمد خوارزمشاه وابنه سلطان جلال الدين
احدى عشر سنة واستأصل الملك منهم الى المغول الجنكيزية

الغورية

ملوك الغور مدة ملكهم سنة خمس واربعين وخمسمائة
الى سنة سبعمائة واربع سنين على هذا المنوال
علاء الدين حسن بن الحسين بن سام الملقب جهان سوز
ست سنين سيف الدين محمد بن علاء الدين حسن
سبع سنين غياث الدين محمد بن سام بن حسين
اربعين سنة سلطان شهاب الدين ابو المظفر
بن سام اربع سنين سلطان محمود بن غياث
الدين محمد سبع سنين [illegible]
سلطان [illegible] وشهنشاه [illegible]
محمود بن محمد بن سام بن حسين

ملوك كرت مدة ملكهم مائة وثلثون سنة
الاول ملك شمس الدين محمد ثلث وثلثون سنة
ملك ركن الدين بن ملك شمس الدين [illegible]
ملك غياث الدين بن شمس الدين [illegible] عشر سنة
شمس الدين بن غياث الدين شهرين ثم ملك
حافظ بن غياث الدين [illegible] ثم ملك معز
الدين حسين بن غياث الدين [illegible]
[illegible] سنة ثم ملك غياث بن پیر علی
بن معز الدين حسين اثنى عشر سنة

١٠٠

الاتابكية السلغرية

الملوك الاتابكية السلغرية [illegible] سنة [illegible] وحساب الى [illegible] وستين وثمانية اولهم سنقر بن مودود [illegible] سنة
زنكي بن مودود اربع عشر سنة تكله بن زنكي عشرين سنة طغرل بن سنقر تسع سنين سعد بن زنكي [illegible]
ابوبكر بن سعد ثلثون سنة سعد بن ابي بكر اثنى عشر يوما محمد بن سعد سنتين وسبعة اشهر محمد شاه بن سلغر شاه بن
سعد بن زنكي [illegible] اشهر سلجوق شاه بن سلغر شاه [illegible] اشهر ابش خاتون بنت سعد [illegible] سنة

الملوك المظفرية ابتداء ملكهم سنة سبعمائة وعشر الى [illegible] وسبعمائة
اولهم مبارز الدين محمد بن مظفر بن منصور [illegible]
اثنى واربعين سنة ثم ولده شاه شجاع ستة وعشرين [illegible] ثم ولده
شاه محمود ست عشر سنة ثم ولده احمد وشاه منصور
يحيى وزين العابدين بن شاه شجاع

ولايات آل مظفر [illegible] وفارس [illegible]

التيمورية

الملوك التيمورية ابتداء ملكهم من سنة احدى وسبعين وسبعمائة الى زماننا هذا وهي اثنين وماية بعد الالف من الهجرة
اولهم امير تيمور كوركان ومعنى كوركان في لسان الترك الختن وكان الامير المذكور ختن امير حسين سلطان ما وراء النهر
وكانت مدة ملكه ستا وثلثين سنة ثم ولده ميرزا شاه رخ ثلث واربعين سنة ثم ميرزا الغ ابن ميرزا شاه رخ
وهو صاحب الزيج الذي عليه العمل في هذا الزمان ثم عبد اللطيف بن ميرزا الغ سنة اشهر ثم تشعبت قبائلهم وكثرت
عصاباتهم وصار كل منهم ينتسب الى الامير الكبير تيمور معلنا بالعصيان على الاخر وحاكما لا ينقاد الى الاخر
مثل ميرزا عبد الله سلطان ابراهيم بن شاه رخ وعلاء الدولة بن باي سنقر ابن شاه رخ وميرزا ابراهيم بن
علاء الدولة وميرزا سلطان محمد بن باي سنقر وابو القسم بابر بن باي سنقر وميرزا شاه محمود بن بابر وميرزا
وميرزا بديع الزمان وميرزا مظفر حسين وميرزا سلطان حسين بن منصور بن بيقرا ابن عمر شيخ بن امير تيمور
وميرزا خليل بن ميران شاه بن تيمور وميرزا ابو بكر بن ميران شاه وميرزا عمر بن ميران شاه
وكان هؤلاء لا ينقاد احدهم الى صاحبه ثم استقر دولتهم على السلطان ابي سعيد ابن سلطان محمد بن ميران شاه
ثم ولده سلطان محمد ثم بابر بن عمر شيخ بن ابو سعيد وهو اول من حمل تخت ملكه في الهند
ثم ولده همايون محمد بن بابر ثم ولده جلال الدين اكبر بن همايون ثم ولده سليم شاه ابن جلال الدين
ثم ولده خرم شاه بن سليم شاه ثم ولده اورنك زيب شاه وهو سلطان الهند في زماننا وهو
سنة اثنين وماية بعد الالف ١١٠٢ وكان ابتداء سلطنة اورنك شاه في ثمان وستين بعد الالف ١٠٦٨

عثمانية

وحيث قدمنا انتقال دولة الطبقة الثانية من السلجوقية وهم الذين ملكوا في الروم الى السلطان عثمان جد الملوك
العثمانية الذين هم ملوك هذا العصر في الروم فنقول ابتداء سلطنة العثمانية سنة سبعمائة وهي وقيل
في سنة تسعين وستمائة او ستة وتسعين اولهم عثمان بن ارطغرل مدة ملكه اربع وعشرون سنة ثم ولده
اورخان بن عثمان مدة ملكه احد وثلثون سنة سلطان مراد بن اورخان مدة ملكه ثلثون سنة
سلطان بايزيد بن مراد مدة ملكه ثمان سنين وخمس وعشرون يوما سلطان محمد بن بايزيد
مدة ملكه ثمان سنين سلطان مراد بن محمد ملكه اثنان وثلثون سنة سلطان محمد بن مراد
ملكه خمس وثلثون سنة سلطان بايزيد بن محمد ملكه اثنان وثلثون سلطان سليم بن بايزيد
مدة ملكه ثمان سنين سلطان سليمان بن سليم مدة ملكه ثمان واربعون سنة سلطان سليم بن سليمان
مدة ملكه ثمان سنين سلطان مراد بن سليم مدة ملكه عشرون سنة سلطان محمد بن مراد ملكه تسع سنين
سلطان احمد بن محمد مدة ملكه اثنى عشر سنة سلطان عثمان بن احمد مدة ملكه سنتين
سلطان مراد بن احمد مدة ملكه سبع عشرة سنة سلطان ابراهيم بن احمد ثم سلطان محمد بن ابراهيم
ثم سلطان سليمان بن سلطان ابراهيم ثم سلطان احمد بن سلطان ابراهيم وهو ملك العصر في الروم في هذه السنة وهي اثنين ومائة والف

تاريخ سلطنة الصفوية ادام الله ملكهم مذهبنا حق ٩٠٦

السلاطين الصفوية ادام الله ... وعدلهم ...

حكي أن الإمام الرازي كان إذا تحدث في علوم الدين ووصل إلى مسألة فيها قول للإسماعيلية قال خلافاً للإسماعيلية
لعنهم الله وخذلهم وكان رئيسهم ومقدمهم ذلك اليوم محمد بن الحسن المشهور بعلى ذكره السلم فلما بلغه الخبر أرسل إلى
بعض خدامه المريدين وكانوا يسمون بالفدوية ومعناه أنهم يفدون بأنفسهم ويبذلون أرواحهم في
إنفاذ أمره وكان من اعتقادهم أنه من قتل في طاعة سيده يعود حيا كما شئ من كونه ملكا أو عالما أو غير ذلك
فأتى إليه الفدوي وكان يدرس تلامذة الفخر الرازي واسطى في سلكهم وجلس في حجره واشتغل بدرس على
الفخر الرازي فارتقب يوما خلوة فرأى الإمام وليس عنده أحد فغلق باب البيت عليه وسل خنجرا أخفاه
تحت ثيابه وجلس على صدر الرازي فقال له الرازي وما ذنبي قال لكن أطلقت لسانك بسب الإسماعيلية
فإن تبت الآن وإلا ذبحتك فقال الإمام إن كنت أذنبت سابقا فأنا تائب مستغفر فأخذ عليه العهود
والمواثيق أن لا يقول فيه أو يكفر عنه ورجع إلى المكان عليه وقال إن سيدي لم يأمرني بقتلك وإلا لم أبق
عليك ثم إن سيدي يقرأ عليك السلم ويقول إنا لم نعبأ بطعن العامة علينا ولكن نبالي بعيب مثلكم
من الفضلاء علينا لأن كلامهم حجة وهذه ثلثمائة مثقال من الذهب أودعنيها سيدي أن أوصلها إليك
وهو وظيفة لك في كل سنة بمضمونها من الرئيس لمولانا الفضل الاصفهاني ويردان يأتيان إليك معي
ثم ترك الرازي وذهب الفدوي فأمر الرازي بأخذ البرديج الفدوي فصار بعد ذلك الرازي إذا أتى إلى مسألة
فيها قول للإسماعيلية قال خلافا للإسماعيلية واقتصر فسأله بعض تلامذته يوما عن ذلك فقال الآن رأيناهم قاطع
برديه الخنجر الذي سلّه عليه الفدوي لأنهم الذين استدلوا به على مطلبهم ٥

قيل ظهر في زمان سلطان محمد خدابنده ألجايتوي في بعض صحاري كردستان صوت عظيم ليس كأصوات ذوي الأبدان
بل كهيئة الصوت الذي يخرج من الحمام إذا صاح فيه أحد يقول فيه أنا قهرمان استشهدت في اليوم العلاني
وأقبلت الآن في سعي الفتح للأرواح مستقبلين روح فلانة وهي عجوزة في البلاد وأنتم
يا أهل تركستان يلحقكم آفة عظيم وبلاء قريب فتقربوا إلى الله بالصدقات والتوبة والأمر بالمعروف
والنهي عن المنكر فسمع بعض أهل ذلك البلد وكان فيهم قرابة للرجل المذكور فخرجوا إلى موضع الصوت
فلم يسمعوه وسمعوه في موضع آخر فقالوا له إن أهل البلد لم يسمعوا صوتك وإن حكينا لهم لم يصدقونا فقال
مروهم أن ينصبوا خشبة في الميدان واجتمع كلهم عندها فنصبوا خشبة واجتمع أهل البلد هناك
فسمعوا ذلك الصوت وفعلوا كما أمرهم وماتت تلك العجوزة وانقطع الصوت ٥

حكاية [illegible] / [illegible] مصر

حكى عبد الله بن سليمان بن وهب قال كنت يوما في مجلس ابي فاتى جماعة الكتاب الصرف فاكرمه ابي اكراما شديدا بليغا ما
ولما نهض قام معه وبعثني مع جماعة من اقاربه لمشايعته فاستكثرت ذلك له فحدث لابي وسألته عن سبب ذلك فقال يا
بني انه كان واليا على مصر فعزل لي فلما دخلت مصر لم اسمع عنه الا ذكرا جميلا وثناء جزيلا ولحظت ما يعرف
فيه فلم اجد عليه مدخلا في شيء ابدا فطلبته في خلوة فقلت له هل لك في واحدة فقال وما هي قلت ان تنقص
من حساب الدخل وتزيد في حساب الخرج لتستوفي علي فقال معاذ الله ان اكون خائنا فامتحنته في
الجواب فلم يرجع وهددته فلم يمتنع فامرت بحبسه والتضييق عليه فلما كان بعد مدة ارسل الي يا مان يرجوني
بالخلاص من هذا العذاب فقلت لا حتى تفعل ما امرتك ثم ارسل الي انما يطلب لقائي فامرت باحضاره
فقال الآن لا ارق لي فلك فقلت لا والله حتى تفعل ما امرتك فقال ان كان ولا بد فخذ هذه الرقعة واخرج
رقعة مختوما عليها ففضضتها فاذا هي بخط يد الخليفة المتوكل بتعيين نصبه وعزلي فكادت روحي ان تزهق
وان فبادرت الى حل قيوده وثاروا الان يقبضوا علي وعلى تبعتي وان يغلقوا ابواب بيوتي
فمنعهم عن ذلك وخرج الى منزله فكنت كلما اتيت اليه يوما جاءني في بقية ذلك اليوم الى البيت ولم
يزل اتزايد على تعاوده وتحفه مدة شهر فجاءني يوما وقال لي هل لك في الانصراف الى الملك فقلت نعم
فقال اذا كان الغد فامض الى المكان الفلاني حتى اتي الملك فلما اصبحت خرجت الى ذلك المكان بما
كان معي من آلات السفر وادواته واذا به قد اتى في موكبه وكان ذلك المكان على مسيرة [illegible] من البلد
فاستقبلته فقال يا سليمان ليس معنا ما يوفي قدرك ولكن عندك من خراج الديوان للمتوكل الف دينار
وهذه من خاصة مالي خمسة آلاف دينار فامر من بعضها فكدت خجلا وحياء منه فقال وان ارباب
الديوان يطلبون منك خفاء وهذه لك من مالي من الدواب والجواري والغلمان ما يساوي عشرة آلاف
دينار توقعت على هديه فقبلتها وشكرت له ودعوت بدوام عزه فقال لي اذا كنت بعثت الى رمته
فصفوا الى نوشانيه [illegible] فقد اتيت منها الى بعده فامر بقبضها وخلاصة الكلام انه جعلني عرق
احسانه واسير امتنانه فكيف لي مكافاته واني لي مجازاته فلا شكر كما ظهر مني لك انما هو اجزى بعض انعامه

حكاية الفضل مع المأمون / وكذلك جبريل بن بختيشوع / الطبيب عليه

حكى جبرئيل بن بختيشوع قال سمعت من المامون يقول لقد رأيت من الفضل بن سهل في علم النجوم واحكامها ما لم
اره من احد وذلك انه لما رايت ان امر طاهر ذا اليمينين بحرب علي بن عيسى بن ماهان خرجت كل مالي في الخزانة
عطيات للعسكر الذي دفعتهم معه ولم يبق شيء للذين تخلفوا فبينا انا جالس والفضل معي اذ جمع جماعة
المتجنده يطلبون عطاياهم فضقت ذرعا بذلك واشتد طلبهم حتى كادوا ان يخرجوا عن جادة
الطاعة فقال الفضل قم بنا نصعد الى السطح فقلت وهل يحصل بذلك عطيات العسكر قال قم نصعد
فانك لا تنزل الا وانت خليفة فقمت معه وانا منكر عليه فعلي واخذ اصطرلابا كان معه ونظر فيه ساعة
فازداد الجند غلظة وعلت اصواتهم فاردت النزول اليهم معتذرا لكي اسكن غضبهم فمنعني فبقيت معه
وقد عزم الجند ان يحرقوا باب القصر الذي نحن فيه كل ذا والفضل اخذ بارتفاع الاصطرلاب غير مبال
بالجند واضطرابهم فقال لي انظر هل ترى راكبا فامرت العبيد ان ينظروا فنظروا فاذا رجل على ناقة فبادر
الناس فاذا هو بريد من طاهر معه بشارة بقتل علي بن عيسى بن ماهان فتراجع الجند معتذرين ٥

عبد الملك / حكاية يزيد / بن مروان / وحبابة وسلامة / الجاريتين

قيل ان يزيد بن عبد الملك كانت له جاريتان حبابة وسلامة
وكان الصرف عمره في الشرب على غنائهما وملامة اقاربه
ومنهم مسلمة بن عبد الملك على اشتغاله عن امور الناس اهل الملك
فتنزه يوما في الشرب فخرجت له حبابة وصنعت لحنا جديدا
تغني به على العود فقال انشده الاول فغنا فعادت [illegible]
جالس [illegible] عندنا اذ شرقت بحبة وسعلت سعالا
متعدده فانقطع نفسها وقيل انه منع من دفنها اسبوعا
وبعضهم قال انه كان [illegible] ميتة وبقي معها مدة فقبلها
بعد يطوف على حجرات الجوار اذ سمع سلامة تغني غنا
حزينا والحانا حدثها الى ذكر حبابة والايام التي سلفت لها
فوقع مغشيا عليه وبقي كذلك يومين فلما كان
اليوم الثالث حركوه فاذا هو ميت ٥

[illegible]

[illegible] المهدي / العباسي

في [illegible] بن [illegible] العيدي [illegible] الاموال

نقل عن مدينة بر الاندلس

وحكي ان عبد الملك بن مروان بلغه ان الجن بنوا لسليمان في بر الاندلس قريبا من بحر الظلمات مدينة
من النحاس وفيها عجايب من الطلاسم وغرايب من الحكم وزعم بعض المورخين انها المدينة التي بناها ذو
ذو القرنين الاكبر وذكر ابو حامد الاندلسي ان دورها اربعون فرسخا وارتفاعها خمسمائة ذراع
فقال بعض المفسرين الى ان المراد بقوله تعالى واسلنا له عين القطر هي العين التي اذيبت من النحاس
وبنيت بها هذه المدينة فامر عبد الملك موسى بن نصير اللخمي حاكم الاندلس بالفحص عن تلك المدينة فركب
هو مع جماعة من اهل الخبرة والعلم وسلك الارض فسار اربعين يوما بلياليها حتى انتهى الى ارض مرتفعة طيبة الهواء
عذبة الماء فرأى المدينة عالية وصنعها من العظم والهيبة فطلب مدخلا يدخل منه فلم يجد لها بابا فامر ان يطوف
عليها الف فارس ليعلم ان يطوفوا الموضع يمكن الدخول منه فلم يجدوا ذلك ولا رأوا احدا يستخرج منه و
يكشف لهم عن حقيقة الاثر فامر ان تنقب الارض من تحت الجدار فبنيا بالنحاس وان صار من الماء
الى فوق الارض فاعيتهم الحيلة فسنح لهم ان يبنوا جدارا يتسلقون منه الى جدار المدينة فبنوا جدارا
ارتفاعه ثلثمائة ذراع وصنعوا سلما منه الى جدارها مائتا ذراع وبذل لمن يصعد الى المدينة الف مثقال
من الذهب فصعد رجل من العسكر فلما اشرف على جدارها ضحك ضحكا كثيرا وسقط في المدينة فظهر من المدينة
صوت فرح وسرور وعلايم تدل على الاستبشار دون اليوم الرابع مضوا [illegible] ذلك الشخص الى قريب
المدينة مخصوصا عنه فلم يحصلوا على طايل وقال صاحب اثار البلاد ان في تلك المدينة صخرة تسمى حجر البهتة
يبهت الانسان كما يبهت المغناطيس الحديد ثم ان موسى نودي بالعالم لمن يأتي بخبر من المدينة فلم يجبر احد على ذلك
فصاعدها [illegible] احدهم فامر موسى ان يشد في حزامه حبل قوي يمسكه رجال غلاظ شداد حتى لو رأى
شيئا امسكوه ففعلوا ذلك فلما اشرف على المدينة ضحك كضحك الاول فرمى بنفسه فجذبوه اليهم بالحبل
فادبرهم حتى انقطع نصفين نصف وقع في المدينة ونصف وقع عندهم فرجع موسى ايسا حتى انتهى الى موضع
فيه الواح [illegible] من الصخر طول اللوح عشرون ذراعا وفيها اسماء الملوك وسلاطينهم [illegible] ندم وكان
العسكر قد كاوزه فخرج مكانه ورجع الى اهله واخبر عبد الملك بن مروان بذلك وتعجب من ذلك ٥

قيل ان بعض ملوك الهند اهدى الى محمود ابن سبكتكين طيرا على صورة القمري وخاصيته انه اذا اورد المجلس الذي فيه طعام
فيه سم بكى حتى تجري دموعه وتنعقد كالحجر فطالبها فاذا احك شيء من دموعه المنعقدة وطلي به الجرح التام ٥

قيل ان الرشيد بلغه ان يحيى بن عبد الله بن الحسن بن علي بن ابي طالب
طرح بلاد كيلان ودعا الناس الى بيعته وان الفضل بكفايته الامر وكشف
الوصل الى يحيى كما امره الرشيد كان يريد
الراحة من هذه الهم فليتصل الى بغداد فاقبل يحيى مصلا
عن هذه النهمة الى الرشيد فكان رجل يسمى عبد الله الزبيري من اولاد
زبير بن العوام فدا اتهم يحيى بان ذلك يحضر الى المجلس فشافهه الزبيري يحيى
بذلك في مجلس الرشيد فقال له يحيى تحلف بما قلت فقال الزبيري نعم فادخل
يحيى اصابع يده في يد الزبيري فقال اللهم ان كان ما يقوله الزبيري حقا فكلني الى حولي وقوتي
وابرأني من حولك وقوتك وامر الزبيري ان يحلف كذلك قال ابو يونس سمعت من عبد الله بن عباس [illegible]
يقول كنت حاضرا في ذلك المجلس وكنت صديقا للزبيري [illegible] على البيت ثم البث الا جاء رسول الزبيري [illegible] فبعث
العلاء ينظر ما الخبر فعاد الى بخبر موت الزبيري [illegible] في قصيدته الميمية [illegible]

ذاق الزبيري غب الحنث وانكشفت عن ابن فاطمة الاقوال والتهم ٥

[illegible]

اعطاء الحسن والحسين وعبد الله بن جعفر صاحب الضيافة

قيل خرج الحسن والحسين عليهما السلام وعبد الله بن جعفر حجاجا ففاتهم اثقالهم فجاعوا وعطشوا فمروا بعجوز في خباء
فقالوا هل من شراب فقالت نعم فاناخوا اليها وليس لها الا شويهة فقالت احلبوها واشربوا لبنها ففعلوا
ثم قالوا لها هل من طعام فقالت لا الا هذه الشاة فليذبحها احدكم حتى اهيئ لكم طعاما فقام اليها احدهم فذبحها
وكشطها ثم هيأت لهم طعاما فاكلوا واقاموا حتى بردوا فلما ارتحلوا قالوا نحن نفر من قريش نريد هذا الوجه
فاذا رجعنا سالمين فالحقي بنا فانا صانعون اليك خيرا ان شاء الله ثم ارتحلوا واقبل زوجها فاخبرته بخبر
القوم والشاة فغضب وقال ويحك تذبحين شاتي لقوم لا تعرفينهم ثم تقولين نفر من قريش ثم بعد مدة
الجأتهما الحاجة الى دخول المدينة فدخلاها وجعلا ينقلان البعر ويعيشان بثمنه فمرت العجوز ببعض سكك
المدينة فاذا الحسن بن علي عليهما السلام على باب داره فعرف العجوز وهي له منكرة فبعث اليها غلامه فدعا بها
فقال لها يا امة الله اتعرفينني قالت لا والله قال انا ضيفك بالامس يوم كذا وكذا قالت بابي انت وامي
فاشترى الحسن عليه السلام لها من شياه الصدقة الف شاة وامر لها بالف دينار وبعث بها مع غلامه
الى الحسين عليه السلام فامر لها بمثل ذلك ثم بعث بها الى عبد الله بن جعفر فقال لها بكم وصلك الحسن والحسين
قالت بالفي شاة والفي دينار فقال عبد الله لغلامه اعطوها عطيتهما فرجعت العجوز الى زوجها باربعة الاف درهم
واربعة الاف شاة

اصناف الناس وابدال الاقاليم والبلاد

اعلم ان جميع الناس في مشارق الارض ومغاربها وجنوبها وشمالها وان كانوا نوعا واحدا يتميزون بثلثة اشياء بالاخلاق
والصور واللغات وزعم الباحثون عن طبقات القرون ان الناس كانوا في سالف الزمان قبل تشعب القبايل و
افتراق اللغات سبع امم الامة الاولى الفرس وكانت مملكتها في وسط المعمورة وحد بلادهم من الجبال التي في
شمال العراق المتصل بقبصة حلوان الذي فيه الماهات والكرخ والدينور وهمدان وقم وقاسان ويعرج الى بلاد
الارمينية وباب الابواب المتصل ببحر الخزر الى بلاد اذربيجان وطبرستان وموقان والسلفان واذان والسلهار
والري وطالقان وجرجان الى بلاد خراسان كنيسابور ومرو وسرخس وهرات وخوارزم وبخارى وسمرقند
وفرغانه والشاش وغيرها من بلاد خراسان الى بلاد سجستان وكرمان والاهواز وفارس واصبهان وما الى نواحيها
كل هذه البلاد كانت مملكة واحدة فارسية لغاتهم الا انهم كانوا يختلفون في بعض اللغات ويتميزون في بعض الحروف
وصورها بالنهايات وانما اختلافهم في سائر الاسامي كتلك اللغة كالفهلوية والدرية وغيرها من لغات فارس الامة الثانية
الكلدانيون وهم السريانيون والبابليون وكانوا شعوبا منهم الكوثانيون والاثوريون والارمانيون و
الجرامقة وهم اهل الموصل والنبط وهم اهل سواد العراق وكانت بلادهم التي في وسط المعمورة وهي العراق و
الجزيرة التي بين دجلة والفرات المعروفة بديار ربيعة ومضر والشام وجزيرة العرب التي هي الحجاز وتهامة ونجد
واليمن كلها من ريسيال صنعاء وعدن والعروض والحضرموت والشحر والعمان وغيرها من بلاد العرب وكانت
هذه البلاد لهم مملكة واحدة وملكا واحدا ولسانا واحدا سريانيا وهي اللغة القديمة لسان ادم عليه السلام وادريس
ونوح وابراهيم ولوط ثم زعمت السريانية فغلبت العبرانيون وهم بنو اسرائيل على الشام فسكنوها وغلبت العرب على
البلاد المعروفة بجزيرة العرب وعلى الجزيرة المعروفة بديار ربيعة ومضر فسكنوا الجميع لذلك وانكمشت بقية السريانيين الى
العراق وكانت دار ملكهم المعظم الكلداني وهي البلاد المنسوبة الى الامة المذكورة الامة الثالثة اليونانيون والروم
والفرنج والجلالقة وبرجان والصقالبة والروس والفزغر واللان وغيرهم من الامم التي في الربع الشمالي من المعمورة

الامة الرابعة القبط وهم اهل مصر واهل الجنوب وهم اصناف السودان من الحبشة والنوبة والزنج وغيرهم
من اهل المغرب وهم البرابر ومن اتصل بهم الى البحر اقيانس المغربي المحيط وهم امة مملكتهم ولغتهم واحدة ودينهم واحد
الامة الخامسة اجناس الترك من الخزلجية وكيماك والطغزغز والخزر والغزية وخلخ وخرلخ وخوارزم والطيلسان
وكشك وبرطاس كانت لغتهم واحدة ومملكتهم واحدة الامة السادسة الهند والسند والبند
وما اتصل بهم لغتهم واحدة ومملكتهم واحدة وهم اهل البلاد الشرق الجنوبي الامة السابعة من اهل الصين
من سكان بلاد علامور بن يافث بن نوح وهم مملكتهم واحدة ولغتهم واحدة وهذه الامم السبعة محيط بجميع نوع
البشر وكانوا يعبدون الاصنام تمثلا بالجواهر العلوية والاشخاص الفلكية من الكواكب السبعة وغيرها ثم اعلم ان
اولاد الامم على اختلاف طبعاتهم وعاداتهم المختلفة قسمان اهل علم ومعارف واهل جهالة لم ينقل عنهم فايدة وحكمة
فاما اهل العلم فهم ثمان فرق الهند والفرس والكلدانيون واليونانيون والروم واهل مصر والعرب
واما الذين لم يعتنوا بالعلوم فهم بقية الامم مثل الصين وياجوج وماجوج والترك وبرطاس والبربر والخزر و
خزران وكشل واللان والصقالبة والبرغر والروس وبرجان والبرابر واصناف السودان
من الحبشة والنوبة والزنج وغيرهم واما الصين والترك من هذه الفرق فهم احسن باقي الفرق من غير اهل العلم
فاما الصين فهم اكثر الامم عددا وافخمها مملكة واوسعها دارا ومساكنهم باقصى مشارق المعمورة ما بين
خط معدل النهار الى اقصى الاقاليم السبعة في الشمال وحظهم من المعرفة اتقان الصنائع العملية والتصويرية
وهم اصبر الناس على مطاولة التعب في تجويد الاعمال وتحسين الصنائع واما الترك فامة كثيرة ومملكتهم
ما بين مشارق خراسان من مملكة الاسلام ومغارب الصين وشمال الهند الى اقصى المعمور الشمالي
وفضيلتهم التي برعوا فيها معاناة اسباب الحروب وهم احذق الناس بالفروسية وابصرهم بالطعن والضرب و
الرماية واما سائر هذه الطبقات التي لم يكن لهم اعتناء بالعلوم فهم بالبهائم اشبه منهم بالناس لان من كان منهم

موغلا في بلاد الشمال ما بين اخر الاقاليم السبعة الى نهاية المعمور في الشمال فافراط بعد الشمس عن مسامتة رؤوسهم برد هواهم وكثف
وجوههم وصارت لذلك امزجتهم باردة واخلاطهم فجة فعظمت ابدانهم وابيضت الوانهم وانسدلت شعورهم
وليس لهم دقة الفهم وثقوب الخاطر وغلب عليهم الجهل والبلادة والغباوة كالصقالبة والبلغر ومن اتصل بهم
ومن كان منهم ساكنا قرب خط معدل النهار وخلفه الى نهاية المعمور من الشمال فطول مقاربة الشمس لرؤوسهم سخن
هواهم وسخف وجوههم فصارت لذلك امزجتهم حارة واخلاطهم محترقة فاسودت الوانهم وتفلفلت
شعورهم وعدموا بهذا رجاحة الاحلام وغلب عليهم الطيش وفشا فيهم النوك والجهل مثل ما كان
من السودان ساكنا باقصى بلاد الحبشة والنوبة والزنج وغيرها واما الجلالقة وسائر سكان اكناف المغرب
من هذه الطبقة فهم امة خصها الله تعالى بالطغيان والجهل وعمها بالعدوان والظلم على انهم لم يوغلوا في الشمال
فتلحقهم افة البلغر ولا توغلوا في الجنوب حتى يؤثر فيهم طبيعة الموضع بل مساكنهم قريبة من البلاد المعتدلة الهواء واما الجلالقة فـ
مساكنهم في مغارب بعض الاقليم الخامس وما يتصل به من بعض الاقليم السادس واما البرابرة فمساكنهم
في مغارب الاقليم الثاني وما يتصل به من الاقليم الثالث وبعض الاقليم الرابع ولكن الله يختص برحمته من يشاء
ويعدل بحكمته عمن يشاء وباقي من لم نذكرهم اسوء حالا في الجهل فانهم مشتركون في الحمق والغباوة والغي
وذلك اما لانهم لم يعملوا افكارهم في تحصيل العلوم والحكم او لان الله تعالى صرف عنهم ذلك لعدم استعدادهم

[illegible]

ام جعفر زبيدة العباسية ارسلت بهذه الابيات الى المامون الخليفة لما قتل المامون اخاه محمد الامين ابن هارون

لخير امام قام من خير عنصر • وافضل راق فوق اعواد منبر • ووارث علم الاولين وفخرهم

وللملك المامون من ام جعفر • كتبت وعيني تسيل دموعها • اليك ابن عمي من جفوني ومحجري

اصبت بادنى الناس منك قرابة • ومن زال عن كبدي فقل تصبري • اتى طاهر لا قدس الله طاهرا

فما طاهر في فعله بمطهر • وابرزني مكشوفة الوجه حاسرا • وانهب اموالي واحرق دوري

يعز على هرون ما قد لقيته • وما مر بي من ناقص الخلق اعور • فان كان ما اسدى بامر امرته

صبرت لامر من قدير مقدر ٥

[illegible]

من كلام بعض الاكابر • عجبت لمن يشتري العبيد بماله • ولا يشتري الاحرار بفعاله ٥

خبر العالم وما جرى له مع امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه الصلوة والسلام

انه كان ذات يوم جالس في جامع الكوفة واذا بصيحة عالية قد ارتفعت فقال الامام يا قنبر امض الى هذه الصيحة وائتني بخبرها فمضى قنبر وغاب ساعة ثم اقبل الى الامام عليه السلام و قال يا مولاي هذا عالم قد نصب له كرسي وحوله ثلثمائة وستون نفرا يقتبسون من العالم فقال امير المؤمنين عليه السلام يا قنبر امض الى العالم وقل له انت عالم قال قنبر فمضيت الى العالم وقلت له ما قال مولاي فتفكر ثم رفع راسه وقال نعم انا عالم ولكن مثل الدر [illegible] فرجع قنبر الى امير المؤمنين ع واخبره بما قال العالم فقال صدق العالم امض اليه وقل له اي شي تعرف رجلك من قدمك قال قنبر فمضيت الى العالم واخبرته بما قال مولاي امير المؤمنين عليه السلام فقال العالم اعرف رجلي من قدمي بقوله تعالى يعرف المجرمون بسيماهم فيوخذ بالنواصي والاقدام يوخذ الرجل بلحيته والمرءة بشعرها قال قنبر فرجعت الى مولاي واخبرته بما قال العالم فقال صدق العالم امض اليه وقل له اخبرني عن [illegible] اذنك على اي شي هو مركبة قال قنبر فمضيت الى العالم واخبرته بما قال مولاي ع فقال الاذن مركبة على الكبد تسمع الاذن ببخار الكبد والعين مركبة على القلب تنظر العين بشمس القلب والانف مركب على الروح يشم الانف بنسيم الروح قال قنبر فرجعت الى مولاي ع واخبرته بما قال العالم فقال صدق العالم يا قنبر امض الى العالم وقل له اين موضع العقل لك واين موضع الخشية لك واين موضع الرحم لك واين موضع الحلاوة لك واين موضع التواضع لك واين موضع الضحك لك واين موضع الخفة لك واين موضع الغضب لك واين موضع القوة لك واين موضع الضعف لك قال قنبر فمضيت الى العالم واخبرته بما قال مولاي عليه السلام فقال العالم اما العقل في الدماغ واما الخشية في العينين واما الرحم في الانف واما الفصاحة في اللسان والتواضع في العنق والحلاوة في الحلق واما الضحك في الطحال واما الخفة في الرية واما الغضب في القلب واما القوة في الكتفين واما الضعف في الساقين قال قنبر فمضيت الى مولاي عليه السلام واخبرته بما قال العالم فقال صدق العالم امض اليه وقل له اخبرني عن شي ونصف شي ولا شي وكل شي قال قنبر فمضيت الى العالم وقلت له ما قال مولاي عليه السلام

فقال اما الشي فهو الرجل المؤمن واما نصف الشي فهو المنافق في ولاية اهل البيت عليهم السلم
واما الذي لا شي فهو الكافر واما كل شي فقوله تعالى وجعلنا من الماء كل شي حي وهو نور
كل شي قال قنبر فرجعت الى مولاي عليه السلم واخبرته بما قال العالم فقال صدق العالم يا قنبر
امض الى العالم وقل له ما اوطاء وطاء وادفا غطاء وخير زاد قال قنبر فمضيت الى العالم
واخبرته بما قال مولاي عليه السلم فقال اما اوطا وطاء الامن واما ادفا غطاء فموضع يجد
القلب راحة واما خير الزاد التقوى لقوله تعالى ان خير الزاد التقوى قال قنبر فرجعت
الى مولاي واخبرته بما قال العالم فقال صدق العالم امض اليه وقل له ما شيئان قائمان
وشيئان ساعيان وشيئان مختلفان وشيئان متباغضان قال قنبر فمضيت الى العالم
واخبرته بما قال مولاي عليه السلم فقال العالم اما الشيئان القائمان السموات والارض
واما الشيئان الساعيان الشمس والقمر واما الشيئان المختلفان الليل والنهار واما
الشيئان المتباغضان فالموت والحيوة قال قنبر فرجعت الى مولاي عليه السلم واخبرته بما قال
العالم فقال صدق العالم فقال امض اليه وقل له عن شي ما ولد والده ولم يولد وهو ولد
ولد قال قنبر فمضيت الى العالم واخبرته بما قال مولاي عليه السلم قال هي ناقة صالح خلقها
من جبل فخلق لها فصيل من الجبل فعادت تقضي الحجى بعد حجى فتسقيها اللبن
فعقرها قدار وعتود لعنهما الله فمضى الفصيل ودخل في الجبل الذي خرج منه فهي التي
تولد هي ولبنها ولد قال قنبر فرجعت الى مولاي واخبرته بما قال العالم فقال
صدق العالم امض اليه وقل له اخبرني عن شي خلقه الله واشتراه وعن شي
خلقه الله وسال عنه وعن شي خلقه الله وانكره قال قنبر فمضيت الى العالم و
اخبرته بما قال مولاي عليه السلم فقال العالم اما الذي خلقه الله واشتراه نفوس
المؤمنين واما الذي خلقه الله وسال عنه قوله وما تلك بيمينك يا موسى واما
الذي خلقه الله وانكره فقوله تعالى ان انكر الاصوات لصوت الحمير قال قنبر
فرجعت الى مولاي عليه السلم واخبرته بما قال العالم فقال صدق العالم امض اليه وقل له
اي شي يصلح الدين واي شي يفسد الدين واي شي احسن في الدين واي
شي اوحش في الدين قال قنبر فمضيت الى العالم واخبرته بما قال

مولاي عليه السلم قال العالم اما الذي يصلح الدين الورع والذي يفسد الدين الطمع والذي
احسن في الدنيا ابن ادم وهو حي واوحش ما يكون في الدنيا اذا مات قال قنبر فرجعت
الى مولاي عليه السلم واخبرته بما قال العالم فقال صدق العالم امض اليه وقل له اخبرني عن
واحد ليس له ثان وعن ثان ليس له ثالث وعن ثالث ليس له رابع وعن رابع ليس له خامس وعن خامس ليس له
سادس وعن سادس ليس له سابع وعن سابع ليس له ثامن وعن ثامن ليس له تاسع وعن تاسع ليس له عاشر وعن
عاشر ليس له حادي عشر وعن حادي عشر ليس له ثاني عشر وعن ثاني عشر ليس له ثالث عشر قال قنبر فمضيت الى
العالم واخبرته بما قال مولاي عليه السلم قال فوثب العالم قائما على قدميه والسيف في يده
وقال يا اهل الكوفة من عرفني فقد عرفني ومن لم يعرفني فانا اعرفه بنفسي انا احمد ابن الازرق
قرات الكتب سبعين سنة وما سال عن هذه المسائل الا نبي او وصي نبي ثم قال يا قنبر
سابين لكم وانا سير معك عند صاحبك فالاول الذي ليس له ثان فالله عز وجل واما
الثاني الذي ليس له ثالث فادم وحوا واما الثالث الذي ليس له رابع فالطلاق
واما الرابع الذي ليس له خامس فالتورية والانجيل والزبور والفرقان واما الخامس الذي ليس له
سادس فهم الخمسة الاشباح صلوات الله عليهم واما السادس الذي ليس له سابع فهي ستة
ايام خلق السموات والارض فيهما واما السابع الذي ليس له ثامن فهو الاسبوع واما
الثامن الذي ليس له تاسع فهي السنين الذي رعاها موسى واما التاسع الذي ليس له عاشر
فهي التسع التي نزلت على بني اسرائيل بطور سينا واما العاشر الذي ليس له حادي عشر
قوله تعالى وليال عشر واما الحادي عشر فهم اخوة يوسف واما الثاني عشر الذي ليس له ثالث عشر
فهم الائمة وان شئت قلت السنة ثم نزل عن المنبر واتى امير المؤمنين عليه السلام
فانكب على قدميه وقبلهما وقال يا امير المؤمنين لو علمت انك بهذا المكان كنت
جئت اليك عندكم ثم صلى مع امير المؤمنين عليه السلم صلوة الظهر ثم قال يا امير المؤمنين
ادع الله ان يقبض روحي في هذه الساعة فرفع الامام يده الى السماء وقال يا رب
انت اعلم بما قال عبدك فسجد العالم سجدة واطال السجود فحركوه فاذا هو قد مات
فغسله امير المؤمنين عليه السلام وكفنه وصلى عليه ودفنه رحمة الله عليه وبركاته

تم الخبر

المشهور ان الامر العقل غير موجود وعلى راى القائل فائدة مران الامر التسعة احدها العقل وهو الذى تكون مبادى
الكيفيات المتضادة فى الممتزج متساوية بحد احتمال العقل كما صرح به فى القانون وقد يستدل على المشهور
بوجهين احدهما ان الاجزاء حينئذ تكون متساوية الميول الى احيازها الطبيعية فلا تقسر بعضها بعضا فيتوقف قبل
حصول الفعل والانفعال المستدعى زمانا لا محالة وبانتهائه يلزم ان يكون حينئذ لا مكان له طبيعي لا مكان واحد
بسايط العدم المرجح ولا غيره للزوم الخلاء قبل حدوثه واجيب عن الاول بمنع استلزام التساوى فى مقدار
الكيفيات التساوى فى مقدار الميول على انه ربما يحصل بعد الاجتماع باسباب خارجة كاصل الاجتماع وعن الثانى
بانه يجوز ان يشغل مكان المركب قبل حدوثه بسيط بالتحلل ورد بان التحلل اما يكون بالحركة التى لابد لها من
زمان من ابتدائها وذلك الزمان يقتضى الخلاء لو كان يشغل ذلك بتحلل واحد اما لو
بتحللات متعاقبة بحصل كل تحلل بتكاثف قبله وهكذا الى غير النهاية فلا يلزم الخلاء واتصالها لم يكن المراد
بالتحلل وردقة القوام محوريا لم يكن بسيط ابدع رقيق القوام ارق مما تقتضيه طبيعته وتزيد بذلك مقداره
على مقدار الطبيعى وعلى رأى ان الامر لا يلحق العناصر البسيطة على وضعها الطبيعى فى زمان من الازمنة لكن
الامر كان على استحالته وفيه ان دوام القسر غير معقول وان الاجماع على خلاف مقتضى طبيعة الشىء محال الامر لم
وقد يطلق العقل على ما يوزع عليه كيفيات العناصر وكيفياتها القسط الذى يستحق لها ويليق بحاله وتقييد بالقياس
بالحس والعقل بالاول يكون بسبب تمام التعادل بحسب الحس وعلى الثانى من العقل فى القسمة وعن العقل بحسب
الامر تماثلية وعلى ما يكون الا فى الاسم القسمة موجوده كلها فان قيل ان يكون عن العقل بعد الفحص موجودا
ما الان كل مخلوق قدر القسط اللائق بحسب نوعه او صنفه او شخصه ضرورة واللازم يكون ذلك النوع او الصنف
او الشخص قلنا انما يلزم ذلك لو كان القسط اللائق بحال الشىء بمعناه لم يكن من متنوعاته ولم يكن ما يساوت
ويقبل الزيادة والنقصان وهو غير لازم

فإذا سعيت فى عيب غيرك فقد عييت نفسك
على عن ولكن افعل كذا ... النبى صلى الله عليه وآله وسلم ...
وقال وعرفت بالقضاء ... الله عز وجل
نفسه بالروحانية ... نفسه بالنور ... عرف الله
نفسه بالروحانية بمعالمه الذى ... العالم ...
نفسه بالروحانية بمعالمه ... ان النفس ...
لماهية بمعنى ان الله ... عرفة ... اقدر كان
محيطة بالكل ... كل شىء ... فقال عرفت ربى ...
وعيوب نفسه بفعله مع كل ... بقبلة وتقطع ... وقال الاخر عرفت ربى بتفسيخ العزائم
وهو مصل ... والعجز والفقر ... وقال
ولا يعرف نفسه بالضعف والعجز ... وقال ... اعلم انهم ما عرفوا الله ... والنبى صلى الله عليه وآله وسلم خلق الله الجنة لمن اطاعه وان كان عبدا حبشيا وخلق الله النار لمن عصاه وان كان سيدا قرشيا
وعرفت ربه كانت ... وآله وسلم حبيب على ... لكل شى مفتاح ومفتاح
وقال النبى صلى الله عليه وآله وسلم ... ومفتاح الجنة حب على بن ابى طالب عليه السلام ... جميع الانام
الكلية عشرة اجزاء فاعطى على تسعة والناس جزءا واحدا وقال علمه علم على بن ابى طالب
تسعة ... قال علي ... والامير على ... وقال النبى صلى الله عليه وآله
سمعت الله عز وجل يقول ... عصانى ... وارادت دخل الجنة ... يا على شيعتك
حتى على خلقى ونورى ... رسول الله صلى الله عليه وآله
لا ادخل النار من علمه ... على عليه السلام ... بالثواب العاجل فقال
منه انكره ... واثر الحا ... عن صدق رسول الله ... يا رسول الله وما الثواب العاجل
طهارة المولد قال

تاریخ طبری تالیف محمد بن جریر ترجمه ابوعلی محمد بلعمی وزیر آل سامان • تاریخ فتوح تصنیف احمد بن اعثم کوفی ترجمه
محمد بن احمد مستوفی • تاریخ مروج الذهب للمسعودی • تاریخ منتظم تصنیف عبدالرحمن المشهور بابن الجوزی •
کشف الغمه لعلی بن عیسی اربلی • جامع الحکایات تصنیف نور الدین محمد عوفی • تاریخ مرآت الجنان لعبدالله یافعی یمنی
جامع التواریخ لخواجه رشید الوزیر • نزهة القلوب لحمدالله المستوفی القزوینی • الوصایا لخواجه نظام الملک •
تاریخ قوام الملکی لقاضی قوام الملک ابرقولی • طبقات ناصری تصنیف منهاج بن سراج جوزجانی • تاریخ وصاف
لعبدالله بن فضل الله الشیرازی • مجمع النوادر للعمید المشهور بنظامی عروضی سمرقندی • ظفرنامه لمولانا شرف الدین علی یزدی
تاریخ جهانگشای لخواجه عطاملک جوینی • مطلع السعدین لمولانا عبدالرزاق سمرقندی • روضة الصفا لمحمد بن
خاوندشاه البلخی المشهور بامیرخواند • حبیب السیر لغیاث الدین بن همام الدین الشهیر بخواندمیر •
تذکرة الشعرا لدولتشاه بن بختیشاه • مجالس النفایس لامیر علیشیر نوایی

قالوا لا يجوز في الآية في قوله تعالى لو كان فيهما آلهة الا الله لفسدتا ان تكون الا استثناء اذ المعنى حينئذ لو كان فيهما آلهة ليس فيهم
الله لفسدتا وذلك يقتضي بمفهومه انه لو كان فيهما آلهة فيهم الله لم تفسد وليس ذلك هو المراد بل المراد نفي الفساد والحمل على هذا اللفظ لان
الا لا يصح مكانها في الاثبات فلا عموم له فلا يصح الاستثناء منه كما لو قلت قام رجال الا زيدا لم يصح اتفاقا وزعم المبرد ان الا
في الآية للاستثناء وان ما بعدها بدل محتجا بان لو تدل على الامتناع وامتناع الشيء انتفاؤه وزعم ان التفريغ بعدها جائز نحو
لو كان معنا رجل الا زيد لاجود ورد بانهم لا يقولون لو جاءني ديار اكرمته ولو جاءني من احد اكرمته ولو كان بمنزلة النافي لجاز ذلك
كما يجوز ما فيها ديار وما جاءني من احد ولما لم يجز ذلك دل على ان الصواب قول سيبويه ان الا وما بعدها صفة قال بعضهم
لا يصح المعنى حتى يكون الا بمعنى غير التي يراد بها العوض والبدل قال وهذا هو المعنى المثال الذي ذكره سيبويه توطئة للمسئلة
ولو كان معنا رجل الا زيد اي رجل مكان زيد او عوض زيد وقيل ليس كما قاله بل الوصف في المثال وفي الآية مختلفة
لانه في المثال مخصص كما في قولك جاء رجل موصوف بانه غير زيد وفي الآية مؤكد كما في قولك متعدد موصوف بانه غير الواحد
وبيان الحكم انه ان طابق ما بعد الا موصوفها فالوصف مخصص وان خالفه بافراد او غيره فالوصف مؤكد ولم ار من افصح عن هذا
كما ينبغي ممن قالوا اذا قيل له عندي عشرة الا درهما فقد اقر له بتسعة وان قال الا درهم فقد اقر بعشرة لان المعنى عشرة
موصوفة بانها غير درهم وكل عشرة فهي موصوفة بذلك فالصفة هنا مؤكدة صالحة للاسقاط مثلها في نفخة واحدة
وتصح الآية على ذلك اذ المعنى حينئذ لو كان فيهما آلهة لفسدتا يعني ان الفساد يترتب على تعدد الآلهة وهذا هو
المراد من المعنى في الآية هذا ما ذكره ابن هشام ه

وقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم العلماء امناء الله على خلقه ما لم يميلوا الى الدنيا ولم يختلطوا الى ابواب السلاطين فاذا رأيتموهم مالوا الى الدنيا واختلطوا الى ابواب السلاطين فلا تحملوا عنهم العلم ولا تعودوا مرضاهم ولا تشيعوا جنائزهم فانهم آفة الدين وفساد الاسلام يفسد الخلق

حكي ان قوما اجتمعوا على شراب فتغنى بعضهم بشعر حسان: ان التي ناولتني فرددتها قتلت قتلت فهاتها
لم تقتل، كلتاهما حلب العصير فعاطني بزجاجة ارخاهما للمفصل. فقال بعضهم امرأتي طالق ان لم اسأل
الليلة عبيد الله بن الحسن القاضي عن علة هذا الشعر قال ان التي فوحده ثم قال كلتاهما فثنى فاتى القاضي بعد
فراغه من صلوة العشاء فسأله فاجاب بان ان التي ناولتني فرددتها عني به الخمرة الممزوجة بالماء ثم قال كلتاهما
حلب العصير يريد الخمرة المتحلبة من العنب والماء المتحلب من السحاب الذي كنى عنهما بالمعصرات قال الحريري في درة الغواص
وقد نبه في الشعر ما يحتاج الى تفسير اما قوله ان التي ناولتني فرددتها قتلت فانه خاطب الساقي الذي ناوله
كاسها ممزوجة لانه قال قتلت الخمر اذا مزجتها فانه اراد انه يعلم انه فطن لما فعله ثم ما اقتنع بذلك حتى دعا عليه
بالقتل في مقابلة المزج ثم انه عقب الدعاء عليه بان استعطى منه ما لم تقتل يعني الصرف التي لم تمزج وقوله
ارخاهما للمفصل يعني به اللسان وسمي مفصلا بالكسر لانه يفصل بين الحق والباطل تم قال الحريري وفعله
القاضي من خفض الجناح والاسماح ما قدح في نزاهته وما قدح في نباهته ه

ذكر المبرد انه ما رأى احرص على العلم من ثلثة الجاحظ والفتح بن خاقان واسمعيل بن اسحق القاضي فاما الجاحظ فانه كان اذا وقع في يده كتاب قرأه من اوله الى آخره اي كتاب كان واما الفتح بن خاقان فكان يحمل الكتاب في خفه فاذا قام من بين يدي المتوكل للبول او للصلوة اخرج الكتاب فنظر فيه وهو يمشي حتى يبلغ الموضع الذي يريده ثم يصنع مثل ذلك في رجوعه الى ان يأخذ مجلسه فاما اسمعيل بن اسحق فاني ما دخلت عليه قط الا وفي يده كتاب ينظر فيه او يقلب الكتب ليطلب كتابا ينظر فيه ه

حكاية مصادفة الطائي نعمان بن منذر في يوم بوسه

روي ان النعمان بن منذر قد جعل له يومين يوم بوس من صادفه فيه قتله ويوم نعم من لقيه احسن اليه وكان رجل
طائي رماه حادث دهره بسهام فاقته وفقره فاخرجته الفاقة من محل استواره ليرتاد شيا لصبيته و صغاره
فبينما هو كذلك اذ صادفه النعمان في يوم بوسه فلما رآه الطائي علم انه مقتول وان دمه لمطلول
فقال احيا الله الملك ان لي صبية صغارا واهلا جياعا وقد ارقت ماء وجهي في حصول شي
من البلغة لهم وقد اقدمني سوء الحظ على الملك في هذا اليوم العبوس وقد قربت من مقر الصبية والاهل
وهم على شفا تلف من الطوى ولن يتفاوت الحال في قتلي بين اول النهار وآخره فان راى
الملك ان ياذن لي ان اوصل اليهم هذا القوت واوصي بهم اهل المروة من الحي لئلا يهلكوا ضياعا
ثم اعود الى الملك واسلم نفسي لنفاذ امره فلما راى النعمان صورة مقاله وفهم حقيقة حاله وراى
تلهفه على ضياع اطفاله رق لحاله غير انه قال لا اذن لك الا ان يضمنك رجل معنا فان لم ترجع
قتلناه وكان شريك بن عدي بن شرحبيل نديم النعمان معه فالتفت الطائي الى شريك وقال
يا شريك بن عدي ما من الموت انهزام من لاطفال ضعاف عدموا طعم الطعام بين جوع وانتظار
وافتقار وسقام يا اخا كل كريم انت من قوم كرام يا اخا النعمان جد لي بضمان والتزام ولك الله
باني راجع قبل الظلام فقال شريك بن عدي اصلح الله الملك علي ضمانه فمر الطائي مسرعا وصار النعمان
يقول لشريك ان صدر النهار قد ولى ولم يرجع الطائي وشريك يقول ليس للملك علي سبيل حتى ياتي
المساء فلما قرب المساء قال النعمان لشريك جاء وقتك فتاهب للقتل فقال شريك هذا شخص قد لاح
مقبلا وارجو ان يكون الطائي فان لم يكن فامر الملك ممتثل فبينما هم كذلك واذا الطائي قد اشتد
عدوه مسرعا حتى وصل فقال خشيت ان ينقضي النهار قبل وصولي ثم وقف قائما وقال ايها
الملك مر بامرك فاطرق النعمان ساعة ثم رفع راسه وقال والله ما رايت اعجب منكما اما انت

يا طائي فما تركت لي الوفاء مقاما يقوم فيه احد ولا ذكرا يفتخر به واما انت يا شريك فما تركت في الكرم سهما
يذكر فيها الكرماء فلا اكون انا الا ثالث الثلاثة الاوائل رفعت يوم بوسي عن الناس ونقضت عادتي
كرامة لوفاء الطائي وكرم شريك فقال الطائي ولقد دعتني للخلاف عشيرتي فعددت قولهم من الاضلال
اني امرؤ مني الوفاء سجية وفعال كل مهذب مفضال فقال النعمان ما حملك على الوفاء وبه تلف نفسك قال الطائي
ديني من لا وفاء له لا دين له فاحسن اليه النعمان ووصله بما اغناه وعاد مكرما الى اهله وانا له ما تمناه ٥

حكاية معن بن زايدة مع المهدي

قيل كان رجل يسعى في فساد الدولة العباسية في زمان المهدي فجعل المهدي لمن دل عليه واتى به مائة الف درهم
فاخذه رجل ببغداد فاستغاث من نفسه فمر به معن بن زايدة فقال يا ابا الوليد اجرني اجارك الله فقال معن للرجل
ما لك وله فقال ان امير المؤمنين طلبه فقال معن خل سبيله فقال لا افعل فامر معن غلمانه فاخذوه غصبا وارد فيه
بعضهم خلفه ومضى الرجل فاخبر المهدي بالقصة فارسل خلف معن فاحضره فلما دخل عليه قال له يا معن اتجير علي قال نعم
يا امير المومنين قتلت في يوم واحد في طاعتكم خمسة آلاف رجل هذا مع ايام كثيرة تقدمت فيها طاعتي فما رأوني
اهلا ان تجيروا الي رجلا استجار بي فاستحى المهدي واطرق طويلا ثم رفع راسه وقال قد اجرنا من اجرته
يا ابا الوليد فقال معن ان راى الامير ان يحبوا جاري فيكون قد احياه واعطاه قال قد امرت له بخمسين
الف درهم فقال معن ايها الامير ينبغي ان يكون صلات الخلفاء على قدر جنايات الرعية وان ذنب الرجل عظيم فان
راى الامير ان يجزل صلته فليفعل قال قد امرت له بمائة الف درهم فرح معن الى منزله ودعا بالرجل ودفع
له المال ووعظه بان لا يتعرض لمساخط الخلفاء ٥

روي ان عبد الله بن سلام كان واليا بالعراق من قبل معاوية وكانت زينب بنت اسحق زوجة له
من اجمل نساء عصرها واحسنهن ادبا واكثرهن مالا وكان يزيد بن معاوية قد سمع بجمالها وادابها
على السماع وما بلغه عنها من حسن الخلق وفتن بها فلما قل صبره خص بسره خصيا لمعوية اسمه رفيق
فذكر ذلك رفيق لمعوية وذكر شدة شغف يزيد بها فبعث معاوية الى يزيد فاستفسره عن امره فبث له
شانه فقال له معاوية مهلا يا يزيد قال علام تامرني بالمهل وقد انقطع منها الامل فقال له معاوية
واين حجاك ومروتك فقال يزيد قد قل الحجى ونفد الصبر فقال له يا بني ساعدني على امرك بالكتمان
والله بالغ امره وكانت زينب قد سارت بذكر جمالها الركبان وضرب بها الامثال فاخذ معوية في
الحيلة حتى يبلغ يزيد رضاه وينال غرضه فكتب الى عبد الله بن سلام يستحثه على الحضور لمصلحة عينها وكان
عند معاوية بالشام ابو هريرة وابو الدرداء من اصحاب رسول الله صلى الله عليه واله وسلم فلما اقدم عبد الله
الشام انزله معاوية منزلا حسنا وبالغ في اكرامه ثم قال لابي هريرة ولابي الدرداء ان ابنتي قد بلغت
واريد انكاحها وقد رضيت لها عبد الله بن سلام القرشي لدينه وشرفه وفضله وادبه وقد كنت جعلت
لها في نفسها شورى ولكني ارجو ان لا تخرج من رأيي ان شاء الله فخرجا عنده متوجهين الى منزل عبد الله
بن سلام بالذي قال لهما معوية على ابنته فقال لها اذا دخل عليك ابو الدرداء وابو هريرة فعرضا
عليك امر عبد الله بن سلام وانكاحي اياك منه وحضاك على المسارعة الى رضاي فقولي لهما
عبد الله بن سلام لكفو كريم غير ان تحته زينب بنت اسحق وانا خائفة ان يعرض لي من الغيرة ما يعرض
للنساء ولست بفاعلة حتى يفارقها واما ابو الدرداء وابو هريرة فانهما اوصلا الى عبد الله بن سلام
واعلماه بما قال لهما معوية فردهما خاطبين منه فلما تمثلا بين يدي معاوية قال لهما كنت اعلمتكما
انني جعلت لها في نفسها شورى وادخلا عليها وعلماها بما رايت لها فدخلا عليها و

ثم دخل

اعلماها

واعلماها بذلك فابدت لهما ما ذكره ابوها عندها من قبل فعادا الى عبد الله فاعلماه بذلك منهما المراد
واشهدهما عليه بطلاق زينب وبعثهما اليها خاطبين فدخلا على معاوية واعلماه بطلاق زينب
فاظهر معاوية كراهية لذلك وقال لهما ما استحسنت طلاق زوجته ولا احببته فانصرفا في عافية
وعودا الينا وكتب الى ابنه يزيد يعلمه بما كان من طلاق عبد الله زينب وعاد بعد ذلك ابو الدرداء
وابو هريرة على معاوية فامرهما بالدخول على ابنته وسالاها عن رضاها وهو يقول لم يكن لي ان
اكرهها وقد جعلت لها الشورى في نفسها فدخلا عليها واعلماها بطلاق عبد الله امراته ليسرها
ذلك وذكرا لها فضله ونبله وكرمه ومروته فقالت جف القلم بما هو كائن ولا اكره شرفه وفضله
وان سائلة عنه حتى اعرف دخيلة خبره ولا اقره الا بما بعد وانشدت فان يك صدر هذا اليوم ولى
فان غدا لناظره قريب ثم تواتر خبر الناس بطلاق زينب وخطبة ابنة معاوية واستحث
عبد الله ابا الدرداء وابا هريرة واتياها وقالا لها اصنعي ما انت صانعة واستخيري الله فقالت
ارجو الله والحمد لله ان يكون قد خار لي فانه لا يكلني الى غيره وقد استبرأت امره فسالت عنه فوجدته
غير ملائم ولا موافق لما اريد لنفسي مع اختلاف من استشرته فيه فمنهم الناهي عنه ومنهم الامر به فلما بلغاه
كلامها علم عبد الله انها حيلة وانه مخدوع وقال مستعرفا بالفتن لامر الله مرد ولعل ما سر به لا يدوم له
سروره قال وذاع امره وفشى الخبر في الناس قالوا خدعه معاوية حتى طلق امراته لغرض ابنه
بئس ما صنع ثم ان معاوية بعد انقضاء اقرائها المعلومة وجه ابا الدرداء الى العراق خاطبا لها
على ابنه يزيد فخرج حتى قدمها وبها يومئذ الحسين بن علي بن ابي طالب صلوات الله عليهما فقال ابو الدرداء
اذا قدم العراق ما ينبغي لعاقل ان يبدا بشيء قبل الحسين سيد شباب اهل الجنة اذا دخل موضعا
ادخله فقصد الحسين عليه السلام فلما راه الحسين عليه السلام قام اليه وصافحه اجلالا لصحبته وجده

وقال الحسين عليه السلام وما اتى بك يا ابا الدرداء قال وجهني معوية خاطبا على ابنه يزيد زينب بنت اسحق
فرأيت على حقا ان لا ابدا بشيء قبل السلام عليك فشكره الحسين عليه السلام على ذلك واثنى عليه وقال له لقد كنت
ذكرت نكاحها واردت الارسال اليها اذا انقضت عدتها وقد اتى الله بك فاخطب على بركة الله علي
وعليها وهي امانة في عنقك واعطها من المهر مثل ما بذل لها معوية على ابنه فقال ابو الدرداء افعل ان شاء الله تعالى
فلما دخل عليها قال ايتها المراة ان الله خلق الامور بقدرته وكونها بعزته فجعل لكل امر قدرا ولكل سبب قدرا
فليس احد عن قدر الله يخلص وكان مما سبق لك وقدر عليك من فراق عبد الله بن سلام على غير قياس
ولعل ذلك لا يضيرك ويجعل الله ذلك خيرا كثيرا وقد خطبك امير هذه الامة وابن ملكها وولي عهده
والخليفة من بعده يزيد بن معاوية والحسين بن بنت رسول الله وابن اول مقر من امته وسيد شباب
اهل الجنة فاختاري ايهما شئت فسكتت طويلا ثم قالت يا ابا الدرداء لو جاءني هذا الامر وانت
غائب لاشخصت فيه الرسل اليك واتبعت فيه رايك فاما اذا كنت انت المرسل فيه فقد
فوضت امري بعد الله اليك وجعلته في يديك فاختر لي ارضاهما لك والله شاهد
عليك لا يصدنك عن ذلك اتباع هوى فليس امرهما عليك خفيا فقال ابو الدرداء ايتها
المراة انما علي اعلامك وعليك الاختيار لنفسك فقالت عفا الله عنك انما انا بنت اخيك
ولا يلومنك احد عن قولك الحق فما طوقتك به فقد وجب عليك اداء الامانة فلم تجد بدا من
القول فقال لها بنية ابن بنت رسول الله صلى الله عليه وآله احب الي وارضى عندي والله اعلم وقد رايت
رسول الله صلى الله عليه وآله واضعا شفتيه على شفتي الحسين فضعي شفتيك حيث وضع
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم شفتيه قالت اخترته ورضيته فتزوجها الحسين عليه السلام
فساق لها مهرا عظيما وبلغ معاوية ما فعله ابو الدرداء فعظم عليه وقال من يرسل ذا بله وعمى يركب خلافي ويهوى

وكان عبد الله بن سلام قد استودعها قبل فراقه اياها ذهبا وكان معاوية قد اطرحه وقطع عنه جميع روادفه
لقوله انه خدعه حتى طلق امراته فلم يحبوه حتى قل ما بيده فخرج الى العراق فلما قدم سار الى الحسين عليه السلام
فسلم عليه ثم قال له لقد علمت ما كان من خبري وخبر زينب وكنت قبل فراقي اياها قد استودعتها
مالا وكان الذي كان ولم اقبضه والله ان ظني بها الجميل فذكرها في امري فان يحركك به اوجب فسكت عنه
فلما انصرف الحسين عليه السلام الى اهله قال لها قدم عبد الله بن سلام وهو كثير الثناء عليك في ذلك و
حسن صحبتك فسرني ذلك واعجبني وذكر انه استودعك مالا فقالت صدق استودعني مالا لا ادري
لمن هو وانه لمطبوع عليه بخاتمه ها هو ذا ادفعه اليه بطابعه فاثنى عليها الحسين عليه السلام خيرا وقال الا
ادخله عليك حتى تبرئي منه ثم لقي عبد الله فقال ما انكرت مالك وزعمت انها كما دفعته اليها
بطابعك فادخل يا هذا عليها وتوف مالك منها بحيث تحصل البراءة من الجانبين فلما دخل عليها
قال لها الحسين عليه السلام هذا عبد الله بن سلام قد جاء يطلب وديعته فاخرجت اليه البدرة فوضعتها بين
يديه وقالت هذا مالك فشكر واثنى وخرج الحسين عنهما وفض عبد الله خواتم بدرته وحثا لها من ذلك
حثا كثيرا وقال هذا والله قليل واستعبرا حتى علت اصواتهما بالبكاء على ما ابتليا به فدخل الحسين
عليه السلام عليهما وقد رق لهما فقال اشهد الله انها طالق اللهم انت تعلم اني لم استنكحها رغبة في مالها و
لا في جمالها ولكني اردت احلالها لزوجها فطلقها ولم ياخذ شيئا مما ساق لها في مهرها بعدما عوضه عليه
وقال ارجو من الثواب خير لي فلما انقضت عدتها تزوجها عبد الله بن سلام وعادا الى ما كانا عليه من
حسن الصحبة الى ان فرق الموت بينهما ه

[illegible]

خطب الحسن بن علي عليهما السلام في صبيحة الليلة التي قبض فيها امير المؤمنين صلوات الله عليه فحمد الله واثنى عليه وصلى على رسول الله صلى الله عليه واله
ثم قال لقد قبض في هذه الليلة رجل لم يسبقه الاولون بعمل ولم يدركه الاخرون بعمل لقد كان يجاهد مع رسول الله صلى الله عليه واله فيقيه
بنفسه وكان رسول الله صلى الله عليه واله يوجهه برايته فيكنفه جبرئيل عن يمينه وميكائيل عن يساره فلا يرجع حتى يفتح الله على يديه
ولقد توفي عليه السلام في هذه الليلة التي عرج فيها بعيسى بن مريم عليه السلام وفيها قبض يوشع بن نون وصي موسى وما خلف صفراء
ولا بيضاء الا سبعمائة درهم فضلت عن عطائه اراد ان يبتاع بها خادما لاهله ثم خنقته العبرة فبكى الناس معه
ثم قال انا ابن البشير انا ابن النذير انا ابن الداعي الى الله باذنه انا ابن السراج المنير انا من اهل البيت الذين
اذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا انا من اهل البيت الذين فرض الله مودتهم في كتابه فقال عز وجل
قل لا اسئلكم عليه اجرا الا المودة في القربى ومن يقترف حسنة نزد له فيها حسنا فالحسنة مودتنا اهل البيت
ثم جلس فقام عبد الله بن العباس بين يديه فقال ايها الناس هذا ابن نبيكم ووصي امامكم فبايعوه فاستجاب له
الناس وقالوا ما احبه الينا واوجب حقه علينا وبادروا الى البيعة له بالخلافة وذلك يوم الجمعة الواحد
والعشرين من شهر رمضان سنة اربعين من الهجرة فرتب العمال وامر الامراء وانفذ عبد الله بن العباس الى البصرة
ونظر في الامور ولما بلغ معاوية بن ابي سفيان وفاة امير المؤمنين وبيعة الناس الحسن عليه السلام دس رجلا من حمير الى
الكوفة ورجلا من بلقين الى البصرة ونظر في الامور ولما بلغ معاوية ليكتبا اليه بالاخبار ويفسدا على الحسن
الامور فعرف ذلك الحسن عليه السلام فامر باستخراج الحميري من عند حجام بالكوفة فاخرج وضرب عنقه وكتب الى البصرة
فاستخرج القيني من بني سليم فاخرج وضرب عنقه وكتب الحسن الى معاوية اما بعد فانك قد دسست الرجال
للاحتيال والاغتيال وارصدت العيون كانك تحب اللقاء وما اوشك ذلك فتوقعه ان شاء الله
وبلغني انك شمت بما لم يشمت به ذو الحجى وانما مثلك في ذلك كما قال الاول فقل للذي يبغي خلاف
الذي مضى تجهز لاخرى مثلها فكان قد فانا ومن قد مات منا لكالذي يروح فيمسي في المبيت ليغتدي
فاجابه معاوية عن كتابه بما لا حاجة الى ذكره وكان بين الحسن وبينه بعد ذلك مكاتبات واحتجاجات

للحسن عليه السلام

للحسن عليه السلام في استحقاقه الامر وتوثب من تقدم على ابيه وجده رسول الله صلى الله عليه واله وشرح ذلك يطول وسار معاوية
نحو العراق ليغلب عليه فلما بلغ جسر منبج تحرك الحسن عليه السلام وبعث حجر بن عدي يامر العمال بالمسير واستنفر الناس
للجهاد فتثاقلوا عنه ثم خفوا ومعه اخلاط من الناس بعضهم شيعة له ولابيه وبعضهم محكمة يؤثرون قتال معاوية
وبعضهم اصحاب فتن وطمع في الغنائم وبعضهم شكاك وبعضهم اصحاب عصبية اتبعوا رؤساء قبائلهم لا يرجعون
الى دين ثم اخذ الحسن عليه السلام على دير كعب فنزل ساباط دون القنطرة وبات هناك فلما اصبح عليه السلام
اراد ان يمتحن اصحابه في الطاعة ليتميز بذلك اولياؤه من اعدائه ويكون على بصيرة في لقاء معاوية واهل الشام
ثم امر ان ينادى في الناس الصلاة جامعة فاجتمعوا فصعد المنبر فخطب فقال الحمد لله كلما حمده حامد
واشهد ان لا اله الا الله كلما شهد له شاهد واشهد ان محمدا عبده ورسوله ارسله بالحق بشيرا ونذيرا وائتمنه
على وحيه اما بعد فاني والله لارجو ان اكون قد اصبحت بحمد الله ومنته وانا انصح خلق الله لخلقه وما
اصبحت محتملا على مسلم ضغينة ولا مريدا له بسوء ولا غائلة الا وان ما تكرهون في الجماعة خير لكم مما تحبون
في الفرقة الا واني ناظر خيرا من نظركم لانفسكم فلا تخالفوا امري ولا تردوا علي رايي غفر الله لي ولكم
وارشدني واياكم لما فيه المحبة والرضا قال فنظر الناس بعضهم الى بعض وقالوا ما ترونه يريد بما قال قالوا
نظنه والله يريد ان يصالح معاوية ويسلم الامر اليه فقالوا كفر والله الرجل ثم شدوا على فسطاطه فانتهبوه
حتى اخذوا مصلاه من تحته ثم شد عليه عبد الرحمن بن عبد الله بن جعال الازدي فنزع مطرفه عن عاتقه
فبقي جالسا متقلدا بالسيف بغير رداء ثم ركب فرسه واحدق به طوائف من خاصة شيعته ومنعوا عنه
من اراده فقال ادعوا الي ربيعة وهمدان فدعوا له فاطافوا به ودفعوا الناس عنه وسار
ومعه شوب من غيرهم فلما مر في مظلم ساباط بدر اليه رجل يقال له الجراح بن سنان فاخذ بلجام

بغلته وبيده مغول فقال الله اكبر اشركت يا حسن كما اشرك ابوك من قبل ثم طعنه في فخذه فشقه
حتى بلغ العظم فاعتنقه الحسن وخرا جميعا الى الارض فوثب اليه رجل من شيعة الحسن يقال له عبد الله بن الاخطل
الطائي فانتزع المعول من يده وخضخض به جوفه واكب عليه اخر يقال له ظبيان بن عمارة فقطع انفه فهلك
من ذلك واخذ اخر كان معه فقتل وحمل الحسن عليه السلام الى المداين فانزل به على سعد بن مسعود الثقفي وكان
عامل امير المؤمنين عليه السلام بها فاقره الحسن على ذلك واشتغل بنفسه يعالج جرحه وكتب جماعة من روساء القبايل
الى معاويه بالطاعه له في السر واستحثوه على المسير نحوهم وضمنوا له تسليم الحسن عليه السلام اليه عند دنوهم من عسكره او الفتك به
وبلغ الحسن عليه السلام ذلك وورد عليه كتاب قيس بن سعد وكان قد انفذه مع عبيد الله بن العباس عند مسيره من
الكوفه ليلقى معاويه فيرده عن العراق وجعله اميرا على الجماعه وقال ان اصبت فالامير قيس بن سعد بخبره
انهم نازلوا معاويه بقرية يقال لها الحبوبيه بحذاء مسكن وان معاويه ارسل الى عبيد الله بن العباس
يرغبه في المصير اليه وضمن له الف الف درهم يعجل له منها النصف ويعطيه النصف الاخر عند دخوله الى الكوفه
فانسل عبيد الله بالليل الى عسكر معاويه في خاصته واصبح الناس قد فقدوا اميرهم فصلى بهم قيس
ونظر في امورهم فازدادت بصيرة الحسن بخذلان القوم له وفساد نيات المحكمه فيه بما اظهروه له
من السب والتكفير واستحلال دمه ونهب امواله ولم يبق معه من يامن غوائله الا خاصة من شيعته و
شيعة ابيه امير المؤمنين عليهما السلام وهم جماعة لا تقوم لاجناد الشام فكتب اليه معاويه بالهدنه والصلح
وانفذ اليه بكتب اصحابه الذين ضمنوا له فيها تسليمه اليه واشترط له على نفسه في اجابته الى صلحه شروطا
كثيره وعقد له عقودا كان في الوفا بها مصالح شامله فلم يثق به الحسن وعلم احتياله بذلك واغتياله غير انه
لم يجد بدا من اجابته الى ما التمس من ترك الحرب وانفاذ الهدنه لما كان عليه اصحابه مما وصفناه من
ضعف البصائر في حقه والفساد عليه والخلف منهم له وما انطوى كثير منهم عليه في استحلال دمه

وتسليمه الى خصمه وما كان من خذلان ابن عمه له ومصيره الى عدوه وميل الجمهور منهم الى العاجله وزهدهم
فتوثق عليه السلام لنفسه من معاويه لتوكيد الحجه عليه والاعذار فيما بينه وبين الله تعالى وعند كافة المسلمين
واشترط عليه ترك سب امير المؤمنين عليه السلام والعدول عن القنوت في الصلوات وان يؤمن
شيعته ولا يتعرض لاحد منهم بسوء ويوصل الى كل ذي حق منهم حقه فاجابه معاويه الى ذلك كله
وعاهده عليه وحلف له بالوفا فلما استتمت الهدنه على ذلك سار معاويه حتى نزل بالنخيله وكان
ذلك يوم الجمعه فصلى بالناس ضحى النهار فخطبهم وقال في خطبته اني والله ما قاتلتكم لتصلوا ولا لتصوموا
ولا لتحجوا ولا لتزكوا انكم لتفعلون ذلك ولكني قاتلتكم لاتامر عليكم وقد اعطاني الله ذلك وانتم
له كارهون الا واني كنت منيت الحسن واعطيته اشيا وجميعها تحت قدمي لا افي بشي منها له ثم سار
حتى دخل الكوفه فاقام بها اياما فلما استتمت البيعه له من اهلها صعد المنبر فخطب الناس وذكر امير المؤمنين
فنال منه ونال من الحسن وكان الحسن والحسين حاضرين فقام الحسين ليرد عليه فاخذ بيده الحسن
واجلسه ثم قال ايها الذاكر عليا انا الحسن وابي علي وانت معاويه وابوك صخر وامي فاطمه
وامك هند وجدي رسول الله وجدك حرب وجدتي خديجه وجدتك قتيله فلعن الله
اخملنا ذكرا والامنا حسبا وشرنا قدما واقدمنا كفرا ونفاقا فقال طوائف من اهل المسجد امين امين
ولما استقر الصلح بين الحسن صلوات الله عليه وبين معاويه على ما ذكرناه خرج الحسن عليه السلام الى المدينه واقام بها
كاظما غيظه لازما منزله منتظرا لامر ربه جل اسمه الى ان تم لمعاويه عشر سنين من امارته وعزم على البيعه
لابنه يزيد فدس الى جعده بنت الاشعث بن قيس وكانت زوجة الحسن عليه السلام من حملها على سمه
وضمن لها ان يزوجها بابنه يزيد وارسل اليها مائة الف درهم فسقته جعده السم فبقي عليه السلام
مريضا اربعين يوما ومضى لسبيله في صفر سنة خمسين من الهجره وله يومئذ ثمان واربعون سنه

فكانت خلافته عشر سنين وتولى اخوه ووصيه الحسين عليه السلام غسله وتكفينه ودفنه عند جدته فاطمه بنت اسد بن هاشم بن عبد مناف رضي الله عنها بالبقيع

حكاية قتل المنصور عمه عبد الله بن علي

قيل انه لما خرج ابو جعفر المنصور يريد الحج بالناس قال لعيسى بن موسى انت تعلم ان الخلافة صائرة اليك وانه يريد ان الملك
عمي وعمك عبد الله على فنده واقتله واياك ان تجزع وامره ثم مضى المنصور الى الحج وكتب اليه من الطريق يستحثه على ذلك
فكتب عيسى اليه قد انفذت امر امير المؤمنين وكان الامر بخلاف ذلك فلم يشك ابو جعفر انه قتله ودعا عيسى بن موسى
كاتبه يونس فقال له ان المنصور دفع الي عمه وامرني بقتله فقال له يريد ان يقتلك بقتله فانه امرك بذلك سرا
ويدعيه عليك جهرا والراي ان تستره في منزلك ولا تطلع عليه احدا فان طلبه منك علانية دفعته اليه علانية
والله فعم اليه سرا فانفعل ذلك وقدم المنصور ودس الى عمومته من يحركهم ان يسألوا المنصور ان يهب لهم
اخاهم عبد الله ففعلوا ذلك وكلموه فاجاب وقال نعم على عيسى بن موسى فاتاه فقال يا عيسى كنت دفعت
اليك عمي وعمك عبد الله قبل خروجي الى الحج وامرتك ان يكون محترما في منزلك قال قد فعلت ذلك قال
قد كلمني فيه عمومتك فرايت الصلح فاتنا به فقال يا امير المؤمنين الم تامرني بقتله قال المنصور لا انما
امرتك بحبسه عندك ثم قال المنصور انه قد اقر لكم بقتل اخيكم وادعى اني امرته بذلك وكذب
فقالوا فادفعه الينا نقتله قال شانكم فاخرجوه الى صحن الدار واجتمع الناس واشتهر الامر فقام احدهم
فشهر سيفه وتقدم الى عيسى ليضربه فقال عيسى لا تعجلوا فان عمي حي ردوني الى امير المؤمنين فردوه
اليه فقال يا امير المؤمنين انما اردت بقتله قبل ان اعمك حي لمن امرتني بدفعه اليهم دفعته قال
ايتنا به فاتي به فجعله في بيت فسقط عليه فمات وكان المنصور قد وضع في اساس البيت
ملحا فلما شرع في عمارته واعده اهد المعز ولما حبس عمه فيه اجرى الماء في الاساس بحيث لا يشعر به
احد فذاب الملح وسقط البيت وركب المنصور بعد موت عمه وفي خدمته ابن عياش المنتوف وكان يباسط
في كل وقت فقال له المنصور وهو يحادثه هل تعرف ثلثة في اول اسماهم عين قتلوا ثلثة في اول اسماهم عين
قال لا اعرف الا ان العامة يقولون ان عليا قتل عثمان وكذبوا والله وعبد الملك بن مروان قتل
عبد الله بن الزبير وسقط البيت على عم امير المؤمنين قال فضحك المنصور وقال سقط البيت

[illegible]

نقل قتل برويز نعمان بن المنذر

حكي ان عديا لما حبسه النعمان كتب الى ابنه زيد بن عدي يعلمه بالخبر فلما بلغ الخبر زيدا طلب منه ورا مضيه
وكان كسرى ابرويز مغرما بالنساء مشهرا بهن فقال زيد بن عدي لكسرى ابرويز ايها
الملك ان للنعمان بن المنذر اخوات كانهن الكواكب حسنا وجمالا قال كسرى وكيف لنا
بهن قال زيد ان ارسلني اليه الملك جئت بهن قال كسرى فامض برسالتي اليه فانه لا
يذهب باخواته عني فشخص زيد بن عدي برسالة كسرى الى النعمان فطلب منه اخواته فقال
النعمان ازيد من على حيص المعه الله اما للملك شغل في نساء عبيده كانهن المهاء بقر الوحش
عن نساء عربيات سود المحاجر دقاق الاسوق وسال النعمان زيدا ان يحسن الرسالة ويدفع
برويز عنه فرجع زيد وعلم النعمان ان عديا منعه اعليه فامر بقتله في الحبس فلما دخل زيد
بن عدي على ابرويز قال ابرويز وما هو قال زيد لا اطيق التلفظ به واخاف على نفسي ان قلته
قال قل وانت امن على نفسك قال زيد ان النعمان لما بلغته رسالة الملك قال اما له شغل
بنت البقر عن نساء العرب فغضب ابرويز غضبا شديدا وكان مع ذلك انه وصي ينكح ثرية
ثم وجه ابرويز جيشا في طلب النعمان فهرب النعمان وحمل معه خيله وابله وما امكنه من اثاثه وماله و
ابنتيه فلما صار الى قبائل العرب ابت عليه ان يؤمنه خوفا من كسرى حتى صار الى طي فاوته
وكانت ابله وخيله يسرح ويرح وقد طرقت وسرقت فقالت امراته المتجردة ان حالك واياك
في كل يوم ينقص فان دام هذا عليك بقيت فقيرا وقتلك طي وانها انما تويك لملكك وان
ذهب ملكك تركت نفسك الى كسرى قال لها النعمان فما الراي عندك قال الى كسرى اطرح عليك باب الله
فقصر الى وتعتذر ونحلف له فقبل النعمان منها وجاء يريد كسرى حتى اذا صار بواد بين الكوفة والبصرة
يقال له ذو قار خلف ابنته حرقة وهند عند قبيصة بنت هاني النعماني وسيوفه ودروعه وخيله ثم خرج
يريد كسرى فقدم ان النعمان يجي فضرب على طريقه الف قبة على باب كل قبة جارية مكللة بالحلي فام ان تعلن

[illegible]

شمس قمر عطارد زهره مریخ مشتری زحل
طلا نقره زیبق مس آهن قلعی شیشه سرب

مخادعة العكي فايد مروان من العباس واولادهم

حكي ان مروان الحمار طلب العباسيين لما ابتدأ امرهم يريد الوقيعة بهم لسعة ابرهيم بن محمد فلم يجدهم
فوجه رجلا من قواده يقال له العكي في اربعة الاف رجل على جياد الخيل وامره ان ياخذ في بريه
وسمع ابناء بني العباس ان سلكوا ذلك ومع بعضهم ابناءهم ومواليهم سبعون رجلا فسمعاهم يسيرون
اذ انطووا الى عرة العسكر فتشاوروا بينهم فقال بعضهم نقاتله وقال بعضهم نجحد انا من بني العباس فقال
لهم عيسى بن عبد الله بن العباس اما القتال فليس نقاتل سبعين رجلا على دواب ضعاف وجحد اربعة
الاف على الخيل واما الجحد لانسبنا فان نسبه لا انا يسلم والقتل خير منه ولكن تسوقني واياه فقالوا اشاء كله
فحرك دابته فلما بلغ عسكر العكي سأل عنه فقال ان لي نصيحة لك فاطلني فخلا به فقال ان الكذب شر
ما استعمل وهؤلاء بنو العباس خلفي وقد جاء عن رسول الله صلى الله عليه وآله انكم ستملكون الامر فوالله لو لم
يبق منهم الا واحد لملكه ومنا قوم بالعراق وقوم بالحجاز فان صحت حزلك الله اولا وجازيناك
بعده ثانيا وان لم تصح فيهم ولا بد منك ومنهم الا بد الله فقال العكي لا والله ما كنت لالحق
رسول الله في اهله بالقتل فامض مع اصحابك آمنا وهم آمنون وقال لاصحابه ان هذا الرجل
اخبرني ان بني العباس اخذوا في طريق غير هذا فامضوا بنا نعارضهم وصرف عنه خيله فلما ولي
بنو العباس الامر بلغوا بالعكي مبلغا جليلا ٥

فتح بلنواد في زمان العباسي بحيلة الاقطع

حكي ان عبد الملك بن صالح العباسي لما غزا بلاد الروم على عهد الرشيد حاصر حصنا في بلاد الروم فامتنع الحصن عليه
وانصرف آيسا عنه وكان في اصحابه رجل يقال له عبيد الله المعروف بالاقطع وقد كان تمكث دهرا في بلاد
الروم فعرف اكثرهم وكان حاذقا بالرومية شبيه الصورة واللبسة بالروم فخرج الاقطع يسير متنودا حتى
قرب من الحصن ورأى رجلا من الروم على دابة له ومعه باز فسأله الاقطع عن خبره فخبره انه القيم بامر الحصن
وانه خرج متصيدا بعد انصراف عبد الملك فقال اصلح الله الامير فتسايلا فلم ينكره الرومي وظن انه
من بلاد الروم فانس به فاعلم الاقطع انه من حصن يقرب منهم ثم وعده يوما للصيد ثم انصرف الاقطع
فدخل على عبد الملك فقال اصلح الله الامير ارجو ان اكون قد ظفرت بالحصن قال وكيف قال اذا كان
ليلة كذا فوجه الف فارس ليكونوا بقرب الحصن فاني ارجو ان افتحه لهم فقال عبد الملك وكيف ذاك
قال الاقطع ان اخبرتك الخبر فتشي لم آمن بطلانه فقال له عبد الملك انت وما تريد فلما كان في اليوم
الذي وعده صاحب الحصن للصيد حمل بازته وخرج للموعد فوافاه الرومي لموعده فتصيدا او كادا تمام
نهارهما ثم سأله الرومي ان ينصرف معه الى الحصن ليبيت عنده فاجابه الى ذلك فمضيا حتى دخلا
الحصن ممسيين فقال الاقطع للرومي ان العرب تقربك فينبغي ان تكون على حذر وان تكون مفاتيح باب الحصن
عندك قال هي عند بواب الحصن وهو ثقة قال فاخرج بناحية لطيف بالحرس ويغلق الباب بحضرتنا
ففعل ذلك فجعل الاقطع يقول للبواب بالرومية احذروا امر العرب ويشتمهم ويتنقصهم وعرف موضع
البواب ومبيته ثم انصرفا فلما نام انسل الاقطع في آخر الليل الى بواب الحصن فحز راسه واخذ
المفاتيح ففتح الباب وتسمع فسمع حركة خيل عبد الملك فخرج اليهم فدخلوا الحصن فلم يعلم اهله الا وهم
سيوف المسلمين ٥

اعلم ان المخلوع وهو الذي خلع عن الخلافة بعد سعة الكتاب اياه يطلق على رجلين من بني العباس الاول محمد الامين بن هرون الرشيد اخو المامون
والثاني ابرهيم بن المهدي عم المامون ومحل القول انه لما مات هرون بطوس وشاع خبر موته ببغداد وكان الامين يومئذ
ببغداد وكان ولي عهد هرون بايع الناس الامين وجلس في مسند الخلافة بعد ابيه الرشيد في سنة ثلث وتسعين ومائة وكان
المامون يومئذ بخراسان بمدينة مرو ثم تمرد المامون ووقع بين الامين والمامون مخالفة شديدة ومحاربة عظيمة
حتى خلع الامين عن الخلافة وحبس في بغداد في رجب سنة ست وتسعين وبقي في الحبس اياما ثم اخرج وبايعه الناس ببغداد مرة
اخرى وجلس في مسند الخلافة وقليل من الايام ثم خلع الامين في المرة الثانية وقتل بسعي طاهر بن الحسين المشهور بذي اليمينين
وهو غير بن ماهان في سنة ثمان وتسعين ومائة ثم لما انقضى امر الامين وصار المامون مستقلا بالخلافة اشخص الرضا
عليه السلم من مدينة الرسول الى مدينة مرو وعزم ان يعقد البيعة للرضا عليه السلم وحدث نفسه بذلك واحضر الفضل
بن سهل المشهور بذي الرياستين واعلمه ما قد عزم عليه وامره بالاجتماع مع اخيه الحسن بن سهل على ذلك ففعل
الفضل ثم اجتمعا بحضرة المامون فجعل الحسن يعظم ذلك عليه ويعرفه ما في اخراج الامر عن اهله بني العباس فقال
له المامون اني عاهدت الله انني ان ظفرت بالمخلوع يعني اخاه الامين اخرجت الخلافة الى آل ابي طالب والطالبين
ولم اعلم الآن احدا على وجه الارض كان اهلا لذلك الامر من آل ابي طالب ولا من غيرهم الا هذا الرجل يعني الرضا
عليه السلم ولما راى الحسن بن سهل عزيمته على ذلك امسك عن معارضته فاخذ البيعة له عليه السلم من جميع امرائه
وقواده وامر بازالة السواد من اللباس والاعلام وجعله ولي عهده وكان ذلك في سنة احدى ومائتين ثم
لما تم بيعة الرضا وضربت الدراهم والدنانير باسمه عليه السلم ووصل الخبر الى من بالعراق من العباسيين علموا ان ذلك خروج
الامر عنهم فشق ذلك عليهم واشتهر اهل العراق ان فضل بن سهل استولى على المامون فشق ذلك ايضا على
اهالي العراق من العباسيين وغيرهم وكان ابراهيم بن المهدي عم المامون يومئذ بالعراق فاجتمع العباسيون
الذين كانوا ببغداد وغيرهم من الناس وبايعوا ابراهيم بن المهدي على الخلافة في محرم سنة اثنتين ومائتين ولما سمع
المامون ذلك ونحو عنده بيعة الناس بابراهيم وعجز الحسن عن معارضته وعدم رضا اهالي العراق
بامارة الحسن بن سهل وصح عنده اختلال احوال العراقين خرج من مدينة مرو متوجها الى بغداد
ولما ورد المامون مدينة سرخس وقتل الفضل بن سهل عليه دس عليه غالبا فدخل الفضل الحمام بسرخس ومعه جماعة فقتلوه مغافصة في
شعبان سنة اثنتين ومائتين

[illegible]

ولما نعي قتل الفضل الى اخيه الحسن وهو بالعراق كثر جزعه على اخيه واستولى عليه المرة السوداء حتى حبس في بيته ومنع من التدبير في الامور
ولما ورد المامون طوس ومكث فيه اياما لاستراحة العساكر تواتر عنده فتنة العباسيين ببغداد وظن ان تلك الفتن
سببها بيعة الرضا عليه السلم وامارة الحسن بن سهل الذي كان يومئذ امير اهل العراق وندم على ما فعله من بيعة الرضا
وكان قتل الفضل بن سهل ذو الرياستين في الحمام بسرخس قبل ان يصل الى طوس في رجب الحسن بن سهل في
بغداد بعلة الجنون ثم آل امر الرضا عليه السلم بطوس الى ما هو مشهور وقبض عليه السلم والصلوة في صفر سنة ثلث ومائتين
وتوجه المامون من طوس الى بغداد في تلك السنة وبال الذين كانوا ببغداد الى بيعة المامون ونقضوا بيعة ابراهيم
وظعوه وكان ذلك بعد شهادة الرضا عليه السلم وخاف ابراهيم ابن اخيه المامون واختفى منه في الثاني عشر
من ذي الحجة سنة ثلث ومائتين ودخل المامون بغداد في اوائل سنة اربع ومائتين وعلى ما ذكرنا فالظاهر
ان المراد بالمخلوع في هذا الحديث هو محمد الامين اخو المامون لا ابراهيم بن المهدي عم المامون لان
فان ابراهيم صار مخلوعا بعد ان قبض الرضا عليه السلم والمخلوع الذي كان مخلوعا قبل اشخاص الرضا عليه السلم
من المدينة الى مرو هو الامين اخو المامون والعلم عند الله والحمد لله اولا وآخرا وظاهرا وباطنا

[illegible]

ولا اغير شيئا مما هو قائم وتغنيني عن ذلك كله فاجابه المامون الى ذلك كله الحديث بطوله

حكاية [illegible] الفضل من عمارة

قيل للفضل بن يحيى عالله البرمكي احسن كرمك لولا تيه فيك فقال الفضل تعلمت الكرم والتيه من عمارة بن حمزة
فقيل وكيف ذلك فقال الفضل كان ابي عاملا على بعض كور بلاد فارس فانكسرت عليه جملة مستكثرة فحمل الى
بغداد وطولب بالمال فرفع جميع ما ملكه وبقيت عليه ثلثة الاف الف درهم لا يعرف لها وجها والطلب عليه
حثيث فبقي حائرا في امره وكانت بينه وبين عمارة بن حمزة منافرة ومواحشة لكنه علم انه ما يقدر
على مساعدته الا هو فقال لي يوما وانا صبي امض الى عمارة وسلم عليه عني وعرفه الضرورة التي قد صرنا
اليها واطلب منه هذا المبلغ على سبيل القرضة الى ان يسهل الله سبحانه وتعالى بالميسرة فقلت له انت
علم ما بينكما وكيف امضي الى عدوك بهذه الرسالة وانا اعلم انه لو قدر على اهلاكك لاهلكك فقال
لا بد ان تمضي اليه لعل الله يسخره ويوقع في قلبه الرحمة قال الفضل فلم يمكني معاودته وخرجت وانا
اقدم رجلا واؤخر اخرى حتى اتيت داره واستاذنت الدخول عليه فاذن لي فلما دخلت وجدته
في صدر ايوانه متكئا على مفارش وثيرة وقد عكف شعر راسه ولحيته بالمسك ووجهه الى الحائط وهو
كالح شديد تيهه لا يبعد الا كذلك قال الفضل فوقفت في اسفل الايوان وسلمت عليه فلم يرد
السلام فسلمت عليه عن ابي وقصصت عليه القصة فسكت ساعة ثم قال حتى ننظر فخرجت من عنده
نادما على نقل خطاي اليه نوقنا بالحرمان عاتبا على ابي كونه كلفني اذلال نفسي على لا فايدة فيه
وعزمت على ان لا اعود اليه غيظا منه فغبت عنه ساعة ثم جئته وقد سكن ما عندي فلما
وصلت الى الباب وجدت ابغالا محملة فقلت ما هذه فقيل ان عمارة قد سير المال فقد حملت
على ابي ولم اخبره بشي مما جرى لي معه كيلا اكرب عليه احسانه فكثنا قليلا وعاد ابي الى الولاية
وحصلت له اموال كثيرة فدفع لي ذلك المبلغ وقال احمله اليه فجئت به ودخلت عليه فوجدته على
الهيئة الاولى فسلمت عليه فلم يرد علي فسلمت عليه من ابي وشكرت احسانه وعرفته بوصول المال
فقال ويحك اقسطارا كنت لابيك اخرج عني لا بارك الله فيك فخرجت ووردت

ورددت المال الى ابي وعجبنا من حاله فقال لي ابي يا بني والله ما سمح نفسي بذلك ولكن خذ الف الف درهم
واردك لابيك الفي الف درهم فتعلمت منه الكرم والتيه والقسطار الصيرفي وعمارة المذكور من اولاد
عكرمة مولى ابن عباس وكان كاتب ابي جعفر المنصور ومولاه وكان تايها معجبا كريما بليغا فصيحا
اعور وكان المنصور وولده المهدي يقدمانه ويحتملان اخلاقه لفضله وبلاغته ووجوب حقه وولي
عمارة للمنصور والمهدي الاعمال الكبار وله رسايل مجموعة ه

حكاية الفضل [illegible]

يحكى ان الفضل بن يحيى البرمكي دخل عليه حاجبه يوما فقال له ان بالباب رجلا زعم ان له سببا اليك
فقال ادخله فادخل فاذا هو شاب حسن الوجه رث الهيئة فسلم فاومى اليه بالجلوس فجلس فقال له
بعد ساعة ما حاجتك قال اعلمتك بها رثاثة ملبسي قال نعم فما الذي تمت به قال ولادة تقرب
ولادتك وجوار يدنو من جوارك واسم مشتق من اسمك فقال الفضل اما الجوار فيمكن وقد
يوافق الاسم الاسم ولكن من اعلمك بالولادة قال اخبرتني امي انها لما ولدتني قيل لها ولد هذه
الليلة ليحيى بن خالد غلام وسمي الفضل فسمتني امي فضيلا اكبارا لاسمك ان تلحقني به وصغرتني
لقصور قدري عن قدرك فتبسم الفضل وقال كم اتى عليك من السنين قال خمس وثلثون سنة
قال الفضل صدقت هذا المقدار الذي اعد قال فما فعلت امك قال ماتت قال فما منعك
من اللحاق بنا فيما تقدم قال لم ارض نفسي للقائك لانها كانت عامية معها حداثة تقعد بي
عن لقاء الملوك وعلق هذا بقلبي منذ اعوام فشغلت نفسي بما يصلح للقائك حتى رضيت نفسي قال
فما يصلح له قال الكبير من الامر والصغير قال جعفر يا غلام اعطه لكل عام مضى من سنيه الف درهم
واعطه عشرة آلاف درهم يتحمل بها لنفسه الى وقت اعماله واعطه مركوبا سنويا ه

ذكر ملوك اليمن

فصل اختلف في اول من ملك اليمن فقيل يعرب بن قحطان وهو اول من حيا ه وقيل سبا بن يعرب
وسمي سبا لانه اول من سبا السبي واختلف في تسمية اليمن يمنا فقيل لانه عن يمين الكعبة اذا استقبلت الشمس من مطلعها
كما سميت الشام شاما لكونها عن شمال الكعبة كذلك وقيل سمي اليمن ليمنه والشام لشومه وكان مدة من ملك منهم
اربعمائة سنة وثمانين سنة ثم ملك بعده حمير وكان ملكه خمسين سنة وهو اول من وضع التاج على راسه من ملوك
اليمن وسمي حمير لكثرة لبس الثياب الحمر ثم ملك بعده كهلان بن سبا وكان ملكه ثلثمائة سنة وبعد كهلان
قيل ملك ابو مالك بن عاكر بن سبا ثمانمائة سنة وقيل ملك بعد كهلان الرايش وهو الحارث بن منظر
وكان بينه وبين حمير اثنا عشر جدا وسمي الرايش لانه اول من ادخل الغنايم الى اليمن فراش الناس في زمانه
وكان اول غزواته الهند وبعدها غزا الترك وكان ملكه تسعا وعشرين سنة ثم ملك بعده ابرهة ذو المنار
سمي بذلك لانه اول من ضرب المنار في الطرق ليهتدي به اذا رجع من الغزو وذكر المسعودي ان الذي ملك
بعد الرايش صيفي بن غالب بن زيد بن كهلان وكان مدة ملكه مائة وعشرين سنة ثم ملك بعده الحارث
بن مالك من اولاد يشجب بن سبا ومدته مائة واربعون سنة ثم ملك بعده الرايش بن شداد على ما
ذكر المسعودي وكان مدة ملكه مائة وخمسا وعشرين سنة ثم ملك بعده ولده ابرهة ذو المنار وكان ملكه
مائة وثلثين سنة ثم ملك بعده ابنه افريقش مائة واربعا وستين سنة ثم ملك بعده اخوه
ذو الاذعار ابن ابرهة وسمي بذلك لانه لما غزا بلاد النسناس قتلهم واتى بسبي منهم فذعر اهل اليمن منهم
وكان ملكه خمسا وعشرين سنة ثم ملك بعده الهدهاد بن شرحبيل ابو بلقيس صاحبة سليمان عليه السلام وكان
مدة ملكه عشرين سنة ثم ملكت بلقيس وكان ملكها مائة وعشرين سنة ثم ملك بعدها ناشر بن عمرو المسمى
بياسر النعم لانعامه على الناس خمسا وثمانين سنة وقيل خمسا وثلثين سنة ثم ملك بعده شمر يرعش
وسمي بذلك لارتعاش كان فيه قيل انه اخرب مدينة سمرقند وقالت العجم شمركند فعربوها العرب
الى سمرقند وكان ملكه بقول ابن قتيبة ثلثا وستين سنة وبقول المسعودي مائة وثلثين سنة

ثم ملك بعده تبع وكان ملكه مائة وخمسين سنة بقول ابن قتيبة وبقول المسعودي خمسين سنة ثم ملك بعده عمرو بن تبع
وكان ملكه اربعا وستين سنة ثم ملك بعده حسان بن تبع الذي قتل زرقاء اليمامة واباد جديسا وكان
ملكه خمسا وعشرين سنة ثم ملك بعده مرثد بن كلال وكان ملكه اربعين سنة ثم ملك بعده ابنه ربيعة وكان
ملكه ثلثا واربعين سنة ثم ملك بعده عمرو بن ذي سفيان الذي كان له السيف المعروف بالصمصامة واتصل الى
عمرو بن معدي كرب ذلك السيف وكان ملكه تسعا وعشرين سنة ثم ملك بعده لخيعة ذو شناتر ولم يكن من
بيت الملك وكان مدة ملكه قليلة حتى قتله ذو نواس اخو حسان وحكم من بعده وهو اخر من ملك اليمن
من اولاد قحطان ويقال اسم ذو نواس يوسف وهو صاحب الاخدود الذي ذكره الله تعالى في كتابه العزيز
ثم ملك اليمن الحبشوار ملكا باطله ويقال ان ذو نواس لما حس غلب الحبشوار عليه غرق
نفسه وكان مدة الحبشوار على اليمن مائتي سنة ثم غلب الحبشة عليها ثم ملك رجل يقال له سنجاده
ثم التوشجان ثم المرزبان ثم جرجيس ثم باذان ثم ساسان ثم سيف ذي يزن فملكها
لكسرى وما زالت بايدي الفرس حتى ادال الله الاسلام وملكهم على ساير الانام

ذكر اسامي ملوك العجم ومدة سلطنتهم

فصل اول ملوك الفرس كيومرث واختلف فيه فقيل انه من ولد آدم من صلبه وقيل من ولد سام بن نوح وكان
السبب في ملكه انه لما كثر البغي والظلم في الناس اجتمعوا واجمع رايهم على انه لا يتم امر العالم الا بملك يرجع اليه الناس باحدهم
لصحيحهم من قويهم وينصف لمظلومهم من ظالمهم فيزجرهم ويهابهم ويردهم عن شهواتهم الجرمية عن قانون السداد فاجتمعوا
على كيومرث وقالوا له انت اكبر اهل زماننا وبقية ابينا آدم عليه السلم وقد بغى الناس بعضهم على بعض واكل القوي الضعيف
فكن القائم بامرنا الكافل لصلاحنا فقبل ذلك منهم واخذ عليهم العهود الوثيقة فصنعوا له تاجا ورصعوه بالجواهر و
وضعوه على راسه فقام فيهم بالعدل وسار احسن سيرة وكان ينزل ارض فارس وكان مدة ملكه اربعين سنة وقيل
ثلثين سنة ثم قضى وفي الكهوف مدفنه وثانيهم اوشنج ابنه وقيل اخوه وقيل بل هو ابن قيقال بن كيومرث
وهو الذي ظهر في زمانه بوذاسف الذي اظهر دين الصابيه وكان مدة ملكه اربعين سنة وقيل اربعين واوشنج هو
معرب هوشنك وثالثهم طهمورث وهو المسمى ديوبند ومعناه رابط الجن فانهم يزعمون انه حارب
الجن واسر منهم ابطالهم وكبلهم بالقيود اقفالهم وكانت الواقعة ببلاد مازندران والظاهر ان اهل
تلك البلاد يلقبون بعض رجالهم بلفظ ديو الذي معناه الجني لقوتهم وشدة باسهم وربما كان من
استاسرهم طهمورث من الملقبين بهذا الاسم واللقب لا انهم جن في الحقيقة والله اعلم وكان مدة ملكه
ثلثين سنة ورابعهم جمشيد وكان تخت ملكه اصطخر فارس وفي ايامه احدث النيروز وهو وقت
تحويل الشمس الى برج الحمل وهو وقت اعتدال الهواء واليوم والليلة لان هناك تقاطع معدل النهار
ومنطقة البروج على نقطة فاذا وصلت الشمس الى تلك النقطة كان مدارها الذي ترسمه هو نفس منطقة
الفلك الاطلس ولا تفاوت وكان مدة ملكه سبعمائة سنة وسبعة اشهر وخامسهم الضحاك وهو اسمه
بيوداسب بن قوواك بن سيامك بن فرس بن كيومرث وقيل هو الدهاك بن علوب
وانه من ملوك اليمن وكان مدة ملكه الف سنة وقيل ان ابليس قبل كتفيه فنبتت فيهما حيتان
وكان يقتل الناس ويأخذ مخ ادمغتهم قوتا للحيتين لانهما كانتا كلما قطعتا وسهما عادتا الى ما كانتا عليه

واشتد وجعه وضجر الناس في ايامه منه واجتمعوا على رجل حداد يسمى كاوه وشكوا ما حل بهم من الضحاك
فقال لهم اعلم في الموضع الفلاني رجل من اولاد الملوك يسمى افريدون فمضوا باجمعهم اليه واتوا به وقتلوا
الضحاك وكان ذلك اليوم المهرجان وهو يوم تحويل الشمس الى الميزان وهو وقت اعتدال كالنيروز
وهجر النيروز من ذلك الزمان ثم لما ملك ملكشاه ابن الب ارسلان السلجوقي فاعتاده وبقي معتادا الى
زماننا وسادسهم افريدون وكان مدة ملكه خمسمائة سنة فقسم البلاد بين اولاده الثلثة سلم
وتور وايرج فجعل الشام والروم والمصر والمغرب لسلم وللتور جعل ساير بلاد الترك ومطلع الشمس
وجعل الفرس والعراقين وبلاد خراسان وساير ممالك العجم لايرج ثم كان الاخوين يحسدون على
ايرج حتى قتلاه ثم ربى افريدون ولد ايرج وهو منوجهر حتى ملك في زمان جده واخذ بثاره من عميه
وسابعهم منوجهر وكان تخت ملكه بابل وكان في زمن موسى عليه السلم وكان مدة ملكه عشرين سنة
ثم ملك نوذر وكان مدة ملكه اثنى عشر سنة ثم ملك افراسياب من اولاد تور وكان مدة ملكه اثنا
عشر سنة ثم ملك طهماسب بعده وكان مدة ملكه خمسين عاما ثم ملك كيقباد مائة وعشرين سنة ثم
ملك بعده كيكاوس وكان مدة ملكه الف لحكم ابيه مائة وعشرين سنة ثم حكم بعده كيخسرو وكان مدة ملكه
ستين عاما ثم ملك لهراسب وكان مدة ملكه مائة وعشرين سنة وكان متكبرا وقيل كان مدة لهراسب اربعين
ثم ملك بعده كشتاسب مائة واربعين سنة وفي زمانه كان زرادشت وفي ايامه ظهر دين المجوس و
عبادة النيران ثم حكم بعده بهمن ابن اسفنديار بن كشتاسب بن لهراسب وكان ملكه مائة واثنين
وعشرين سنة وكان يسمى درازدست معناه طويل اليد لانه يتناول بيده ما لم ينله غيره من الملوك
وهو الذي جهز جيش بخت نصر وكان بخت نصر احد مرازبته وامرائه كذا ذكره بطليموس في المجسطي

ثم ملكت بعده ابنته حمانه ويسميها العجم هما وكان مدة ملكها ستة وعشرين سنة وقيل بل ثلثين ثم ملك بعده
دارا الاكبر خمسين عاما ثم ولده دارا الاصغر وهو الذي انتزع الملك منه الاسكندر وذلك انه كان
سائر الملوك تؤدي الاتاوة الى ملوك الفرس ولما كان الاسكندر بعث دارا يطلب منه الاتاوة
فابى الاسكندر فخرج دارا لمحاربته وكسره الاسكندر ثم تلاحق الفريقان ويديرون امر القتال فاذا
وجدوا دارا يوما في عسكره مضروبا مجروحا وما علموا من ضربه وقيل ضربه غيلة بامر الاسكندر فاوصى
دارا الى اسكندر ان يزوج ابنته بعدما اعتذر الاسكندر منه واظهر انه بريء من قتله وحضر عنده
وقت الوفاة فملك بعده الاسكندر ذو القرنين قيل سمي بذلك لانه راى في المنام كانه اخذ
بقرني الشمس وطاف العالم وقيل لانه استولى على قرني الارض مشرقها ومغربها وقال ابن عبدون
بعثه الله تعالى الى قوم فضربوه على قرنه فمات او اختفى ثم جاء وبعثه الله تارة اخرى فضرب على القرن
الاخر فمات فاحياه الله وملكه الدنيا بحذافيرها وقيل لانه كان افنى الناس في زمانه قرنين وقيل
لانه كان في راسه في كل قرن ذوابة وقال ابن اسمه الصعب وكان مدة ملكه ستة وثلثين سنة
ثم آل الامر الى ملوك الطوائف وذلك ان الاسكندر لما ملك الدنيا استشار خواص حكمائه في
ضبطها فاشار ارسطاطاليس عليه بتوليه اهل كل بلد ملكهم وادار الاتاوة حتى لا يتفقوا على امر
دونه ولا يستقل احدهم بمحاربته وهي الكلمة التي قال في حقها اردشير قوله ان كلمة فرقتنا اربعمائة
سنة لكلمة مشؤومة وقد ظهر ان ملوك الطوائف كانت مدتهم اربعمائة سنة ثم ولي الامر اردشير
بن بابك بن ساسان وقيل كان بينه وبين الهجرة النبوية اربعمائة واربعون سنة وهو احد
الملوك الطوائف في المبدا فعلت همته الى ان يكون من الفرس المتقدم على سائرهم ويكونوا جميعهم
اتباع له وكتب الى جميعهم بكتاب يدعوهم الى طاعته وارسال الاتاوة اليه فمنهم من اطاع له ومنهم

اي احياه الله

من عصى حتى سار اليه فانقاد له من دون حرب ومنهم من اخذ منه الملك بالحرب حتى استوثق له الامر وكان مدة ملكه
ثمانية وسبعين سنة ثم ملك بعده ولده شابور وهو الذي ظهر في زمانه ماني بن ربك تلميذ قاردون
وقال بالاثنينية وقال ان النور اله والظلمة اله واله النور خير واله الظلمة شر والمانوية هم التابعون لمذهبه
وكان مدة ملك شابور ثلثة وثلثين سنة ثم رجع الامر بعده الى ولده هرمز واسم ازدمرد وملك سبع
عشرة من الايام وقيل من الايام العوالي والاكثر القول بغلطه ثم ملك بعده بهرام وفي ايامه ظهر الزنادقة
لانه كان للفرس كتاب اسمه زند والكلمة اخذتها العرب وعربتها الى زنديق وهم في الحقيقة الثنوية ثم
اطلقوا على كل من اعتقد قدم العالم وقال باستغنائه عن الخالق وانكر البعث وكان مدة ملكه
ثلثين سنة ثم ملك بعده هرمز بن بهرام وكان مدة ملكه اربعة اشهر ثم ملك بعده نرسي سبع سنين
ثم قام بالامر بعده نرسي بن نرسي تسع سنين وخمسة اشهر ثم ملك شابور ذو الاكتاف سمي بذي الاكتاف
لانه خلفه والده حملا فغلبت العرب على سواد العراق وملكها نو مسد الحارث بن الاغر الايادي من ولد اياد بن نزار
وكان يسمى طبق الاطباق فلما بلغ شابور سبع عشرة سنة نهاهم عن العيث في بلاده فلم ينتهوا فاغار لهم
اساورته وعسكره وتهيا للخروج لقتالهم وكان في عسكره رجل من العرب اسمه لقيط فكتب اليهم ينذرهم
في الشعر سلام من لقيط الى من في الجزيرة من اياد فان الليث اتيكم فلاحا فلا يحبسكم سوق النقاد
اتاكم منهم سبعون الفا يجرون الكتائب كالجراد فلم يعبؤا بكلامه فاوقع بهم شابور وقتل منهم من قتل وقطع
الكتاف من اسر فسمي لذلك ذو الاكتاف وكان ملكه سبعين عاما ثم ملك بعده اخوه اردشير اربع سنين
ثم شابور بن شابور خمس سنين ثم بهرام بن شابور اثني عشر سنة ثم تولى يزدجرد الاثيم ملكها عشرين سنة
ثم ملك بعده ابنه بهرام جور فملك وهو ابن عشرين سنة قال ابن عبدون مدة ملكه اثنان وعشرون وقيل سنة
وقال الحسن بن راشد مدة ملكه كمدة ملك ابيه ثلثة وستون سنة وكان من الشجاعة والفروسية وتنكيس الاقران

والاقدام على الامور الهايلة وقلة المبالاة بما يحدثه الزمان من المصايب في النفس والملك بمرتبة من اشهر من ان نذكر
واعظم من ان يرقم ووافقته مع قيصر ملك الروم وخاقان ملك الترك اغرب واعجب ولهم ساير الفضايل بحظ
وافر ونصيب متكاثر ثم ملك بعده ابنه يزدجرد وكان ملكه تسعة عشر يوما ثم ملك بعده ابنه فيروز تسعة
اشهر وقيل ان فيروز هو ابن بهرام اخو يزدجرد هذا وستين سنة ثم ملك بعده اسنك عشر سنين ثم تولى
بعده كسعادين فيروز اربعين سنة قال صاحب الارجوزة ان هذا ولي امره الى جاماسب الحليم اول
ان كان المراد بجاماسب هو اخو لهراسب المتقدم ذكره فلا نعتقد بهذا النقل لان المدة بينهما اكثر من الف سنة
وان كان اخر غيره سمي بهذا الاسم فجاير على ان الاول اطول عمر مستحيل لان هذه الاعمار المذكورة عن القدماء
وطولها يجعل في امر المملكات ثم آل الامر بعده الى كسرى انوشيروان بن قباد المشهور بالعدل و
الانصاف والقاطع للجور والاعتساف وحاله اشهر من ان يذكر حتى افتخر سيد الانبياء والرسل وخاتمهم
بقوله اني ولدت في زمن سلطان عادل وكان ملكه اربعين سنة ثم ملك بعده ابنه هرمز اثني عشر سنة
ثم ملك بعده ابنه [illegible] ابرويز المشهور بخسرو ثمانية وثلثين سنة وقتله ابنه شيرويه وملك شيرويه
ستة اشهر وقيل سبعة ثم ملك بعده اردشير سنة وستة اشهر فسار اليه شهريار من انطاكية وقتله ثم ملك بعده شهريار
عشرين يوما ثم ملكت بنت ابرويز ويقال لها ان زندخت وكان مدة ملكها اربعة اشهر ثم بعده
ملك يزدان بخش وكان مدة ملكه شهرا واحدا ثم ملك بعده يزدجرد بن شهريار ستا وثلثين سنة
ثم قمع دولة الشرك والضلالة بدولة الاسلام وانتقل الملك الى الاسلاميين ادام الله ملك الاسلام
الى ظهور دولة الحق وقيام محمد آل الرسول صلى الله عليه واله وسلم ثم الى قيام القيمة والحمد لله اولا واخرا

باب دعاء المغفرة والصلاح كا محمد عن احمد عن محمد بن سنان عن يعقوب
بن شعيب عن ابي عبد الله عليه السلم قال كان من دعائه يقول يا نور يا قدوس
يا اول الاولين ويا اخر الاخرين ويا رحمن يا رحيم اغفر لي الذنوب التي
تغير النعم واغفر لي الذنوب التي تحل النقم واغفر لي الذنوب التي تهتك العصم
واغفر لي الذنوب التي تنزل البلا واغفر لي الذنوب التي تديل الاعداء واغفر لي
الذنوب التي تعجل الفنا واغفر لي الذنوب التي تقطع الرجا واغفر لي الذنوب التي
تظلم الهوآء واغفر لي الذنوب التي تكشف الغطا واغفر لي الذنوب التي
ترد الدعاء واغفر لي الذنوب التي ترد غيث السماء بيان هذه الفقرات وامثالها
مما يتكرر في ادعيتهم عليهم السلم على اختلاف في الفاظها وقد ورد عن زين العابدين عليه السلم في تفسير هذه
الذنوب ان الذنوب التي تغير النعم البغي على الناس والزوال عن العادة في الخير واصطناع
المعروف وكفران النعم وترك الشكر قال الله تعالى ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم
والذنوب التي تورث الندم قتل النفس التي حرم الله قال الله تعالى في قصة قابيل حين قتل اخاه فعجز
عن دفنه فاصبح من النادمين وترك صلة الرحم حين يقدر وترك الصلوة حتى يخرج وقتها
وترك الوصية ورد المظالم ومنع الزكوة حتى يحضر الموت وينغلق اللسان وان الذنوب
التي تزيل النعم عصيان العارف والتطاول على الناس والاستهزاء بهم والسخرية منهم والذنوب
التي تدفع القسم اظهار الافتقار والنوم عن صلوة العتمة وصلوة الغداة واستحقار النعم و
شكوى المعبود والزنا والذنوب التي تهتك العصم شرب الخمر ولعب القمار وتعاطي ما يضحك
الناس واللغو والمزاح وذكر عيوب الناس ومجالسة اهل الريب والذنوب التي تنزل البلاء
ترك اغاثة الملهوف وترك معاونة المظلوم وتضييع الامر بالمعروف والنهي عن المنكر والذنوب التي
تديل الاعداء المجاهرة بالظلم واعلان الفجور واباحة المحظور وعصيان الاخيار والانقياد الى الاشرار
والذنوب التي تعجل الفنا قطيعة الرحم واليمين الفاجرة والاقوال الكاذبة والزنا وسد طرق

قصة ايوب عليه السلام

يروى ان ايوب عليه السلام لما ابتلاه الله باهلاك اهله وماله وابتلاه بالمرض قد بلغ حاله بذلك الوجع حتى افضى امره الى ما يضعف العقول البشرية عن حمله وكان الباعث على ابتلاه الله عليه ما ذكره ارباب السير ان ما كان من ملوك بني اسرائيل كان يظلم الناس فكلمه في الظلم ناس من الانبياء وسكت عنه ايوب لاجل خيل كانت لايوب في مملكته فاوحى الله تعالى الى ايوب عليه السلام تركت الكلام معه لاجل خيلك لاطيلن بلاءك فقال ابليس انه انما يكثر عبادتك لانك اعطيته الاموال والاولاد لو سلطتني على اولاده وماله فسلطه الله فبعث ابليس مردة من الشياطين فبعث بعضهم الى دوابه ورعاته فاحتملوهم جميعا فقذفوهم في البحر وبعث بعضهم الى منازل ايوب وفيها اولاده وكانوا ثلثة عشر ولدا وخدمه واهله فزلزلوها فهدم البنيان وهلكوا ثم جاء ابليس الى ايوب وهو يصلي فتمثل له في صورة رجل من غلمانه وقال له يا ايوب انت تصلي وقد ابتلي من عمالك قد هبت عليها ريح عظيم وقذفت الجميع في البحر واحرقت زرعك وانهدمت منازلك على اولادك واهلك فهلك الجميع بهذه الصلوة فالتفت اليه وقال الحمد لله الذي رزقني ذلك كله ثم قبله مني وقام الى الصلوة فرجع ابليس فقال يا رب سلطني على جسده فسلطه الله فنفخ في ابهام رجله فانتفخت ولا يزال يسقط لحمه من شدة البلاء الى ان بقي تبين امعاؤه وهو مع ذلك كله صابر محتسب يفوض امره الى الله تعالى وقد هجره اهله واستقذروه والقوه خارجا عن البيوت من نتن ريحه وكانت زوجته رحمة بنت ابراهيم بن يوسف الصديق قد سلمت فرددت اليه تتفقده وربما تخدم اهل البلد وتخبرهم وجاءت بالخبز الذي اخذت منهم لاجل عملها الى ايوب حتى قال ابليس في صورة شيخ لاهل البلدان ان المرض الذي لايوب يسري الى غيره وهذه المراة لا تحتجب منه فربما يسري المرض منها اليها ومنها اليكم فاستقذروا زوجته ايضا ومنعوها عن الدخول على اهل البلد فجاء ابليس يوما على صورة رجل شيخ ومعه سخلة وقال لها يطيب بها ايوب هذه السخلة على اسمي فيبرا فجاءته فاخبرته فقال ايوب لها ان اشفاني الله لاجلدنك مائة جلدة تامرني ان اذبح لغير الله فطردها عنه فذهبت وبقي ليس معه من يقوم به فخار اياما لا طعام له ولا شراب ولا احد من الناس ينادي اليه فخر ساجدا وقال رب اني مسني الضر وانت ارحم الراحمين

فلما علم الله من صبره على هذه البلوى طول هذه المدة وهي على ما قيل ثمانية عشر سنة وقيل غير ذلك وانه تلقى جميع تلك البلوى بالقبول وما شكى ذلك الى مخلوق ما نزل به عاد الله بلطفه عليه فقال تعالى وكشفنا ما به من ضر واتيناه اهله ومثلهم معهم رحمة لعلمه وافاض عليه من نعمه ما انساه به بلوى نقمه ومنحه من اقسام كرمه ما نص عليه في الكتاب الكريم فقال تعالى وخذ بيدك ضغثا فاضرب به ولا تحنث انا وجدناه صابرا نعم العبد انه اواب ٥

روي ان ابراهيم عليه السلام ... [illegible]

٥ عليه السلام وعلى نبينا

حكاية ولادة شابور
وابوه اردشير ووزيره

حكي ان ملكاً من ملوك الفرس يقال له اردشير بن بابك كان ذو مملكة متسعة وباس شديد وانه وصفت له
بنت ملك بحر الاردن بالجمال البارع وانها بكر فخطبها من ابيها فامتنع من اجابته فعظم على اردشير واقسم
بالايمان المغلظة ليغزونه وليقتلنه هو وابنته وساير خواصه فسار في جيوشه فقاتله اردشير وقتل ساير
خواصه من الرجال ثم سال عن ابنته المخطوبة فبرزت اليه جارية من القصر من اجمل النسا فقالت ايها الملك اني
من بلد العلاني الذي غزاه الملك قبل ان تقتله وانه اسرني فاتى بي الى هذا القصر فراتني ابنته التي خطبتها
فاحبتني وسالته ان يتركني عندها فتركني لها فكنت انا وهي كالروحين في الجسد الواحد فلما سرت اليه
خاف عليها منك فارسلها الى الغيض الذي بالبحر المالح عند احد اقاربه من الملوك فقال اردشير وددت اني
لو كنت ظفرت بها لكنت اقتلها اشر قتلة ثم انه تامل الجارية فرآها فائقة في الجمال فمالت نفسه اليها ليقضي
وطره منها وقال هذه اجنبية من الملك ولا احنث في يميني باخذها ثم انه واقعها وانال وطره منها فلما ظهر عليها
الحمل انها تحدثت معه يوماً وقد راته منشرحاً فقالت انت غلبت ابي وانا غلبتك فقال ومن ابوك
فقالت هو ملك بحر الاردن وانا ابنته التي خطبتها منه واني سمعت انك اقسمت لتقتلني فتعلل وانحنث
عليك بما سمعت والان هذا ولدك في بطني ولا تنهيا لك قتلي فعظم ذلك على اردشير اذ قهرته امراة
بحيلة عليه حتى تخلصت من يده فانتهرها وخرج مغضباً من عندها وعول على قتلها وانه لا يقبل فيها شفاعة ثم
قال له الوزير نعم ما خطر لك من المصلحة التي رايتها وقتلها في هذا الوقت اولى من ان يقال ان امراة قهرت
راي الملك واحنثته في يمينه لاجل شهوة النفس ثم قال ايها الملك حمل الملك معها فهي اولى بالستر ولا
ارى في قتلها الستر ولا اهون عليها من الغرق فقال له الملك نعم ما رايت خذها وغرقها فاخذها الوزير
ثم خرج في الليل الى بحر الاردن ومعه رجال واعوان فتحيل الى طرحها في البحر ومن كان معه انها
الجارية ثم انه اخفاها عنده فلما اصبح جاء الى الملك واخبره انه اغرقها فشكره على ما فعل ثم ان الوزير ناول اردشير
حقاً مختوماً فقال ايها الملك اني نظرت مولدي فرايت اجلي قد دنا على ما تقتضيه حساب حكماء الفرس في النجوم
وان لي اولاداً وعندي مال قد ادخرته من نعمتك فخذه اذا انا مت ان رايت وهذا الحق فيه جوهر و
اسال الملك ان يقسم على الاولاد فقال له الملك يطيل الله عمرك وما لك لاولادك سوا كنت حياً او ميتاً فالح

فالح الوزير ان يودع عنده الحق فاخذه الملك واودعه عنده في صندوق ثم مضت اشهر للجارية فوضعت ولداً ذكراً جميلاً
فلاحظ الوزير في تسمية الولد فراى انه ان اخترع له اسماً وسماه به فظهر لوالده فيكون قد اساء الادب وان هو ترك الكلام
قبح له ذلك فسماه شاه پور ومعناه ابن الملك وقال هذه تسمية ليس فيها مواخذة ولم يزل يلاطف الجارية والولد الى
ان بلغ حد التعلم فعلم كل ما يصلح لاولاد الملوك من الخط والحكمة والفروسية وهو يوهم انه مملوك اسمه شاه پور الى ان راهق
البلوغ هذا كله واردشير ليس له ولد وطعن في السن وافقده الهرم واشرف على الموت فقال للوزير ايها الوزير
قد كبر وهرم جسمي وضعفت واني ميت لا محالة وهذا الملك ياخذه بعدي من قضى له به فقال الوزير لو شاء الله ان يكون
للملك ولد كان قد ولي بعده الملك ثم ذكر امر بنت ملك الاردن وحملها فقال الملك لقد ندمت على تغريقها ولو كنت
ابقيتها فلعل حملها يكون ذكراً فلما شاهد الوزير منه الرضا قال ايها الملك انها عندي ولقد وضعت غلاماً ذكراً من احسن
الغلمان خلقاً فقال له الملك احقاً ما تقول فاقسم الوزير انه نعم قال ايها الملك ان في الولد روحانية تشهد بولادته الولد
لا يكاد ذلك يخرم ابداً واني اتي بهذا الغلام بين عشرين صبياً في سنه وهيئته ولباسه وكلهم ذووا اباء معروفين
خلاه واتي كل واحد منهم بصولجان وكرة وامرهم ان يلعبوا بين يديك في مجلسك بعد هذا والملك يتامل صورهم
وشمايلهم فمن مالت نفسك اليه فهو هو فقال الملك نعم ما قلت فاحضرهم الوزير على هذه الصورة ولعبوا بين يدي الملك وكان
الصبي اذا ضرب الكرة وقربت مجلس اردشير تمنعه الهيبة ان يتقدم وياخذها حتى يلحق اليها الا شاه پور فانه اذا كان
ضربها وجاءت الى مرتبة الملك لا يهابه يقدم وياخذها ولا يهابه فلاحظ اردشير منه ذلك مراراً فقال له ايها الغلام
ما اسمك فقال الوزير شاه پور ايها الملك ثم احضر اباء تلك الصبيان وسالهم عن اولادهم فاثبت لكل صبي منهم والده فظهر للملك
فتحقق الصدق ثم جاءت الجارية وقد تضاعف حسنها وجمالها فقبلت يدي الملك ورضي عليها فقال الوزير ايها
الملك قد دعت الضرورة الى هذا الحق الذي عندك فارسل في هذا الوقت الى الحق المختوم فامر الملك باحضار الحق المختوم
ففكه الوزير ختمه وفتحه ثم اخرج ذكره وانثييه مقطوعة مصانة فيه من قبل ان يتسلم الجارية من الملك واحضر عدولاً
من الحكماء والاطباء كانوا اخلوا به ذلك فشهدوا عند الملك ان هذا الفعل فعله به قبل ان يتسلمها بليلة فقد تبين
لاردشير لما اراه هذا الوزير قوة النفس في الحزم والمناصحة وتضاعف سروره بما شاهد من صيانة الجارية واثبات الحاق نسبه
نسب الولد ثم ان الملك عوفي من مرضه الذي كان فيه ولم يزل يتقلب في نعم الله الى ان حضرته الوفاة وسلم الملك لابنه شاه پور بعده

حديث شهادة الحسن موسى عليه السلم فى دار فضل بن يحيى البرمكي

روى الصدوق في كتاب عيون الحسن عن ابيه عن سهل بن الاهم عن العبيدي عن احمد بن عبد الله الغروي عن ابيه قال دخلت على
الفضل بن الربيع وهو جالس على سطح فقال لي ادن فدنوت حتى حاذيته ثم قال لي اشرف الى البيت في الدار فاشرفت
فقال ما ترى في البيت قلت ثوبا مطروحا فقال انظر حسنا فتاملت ونظرت فتيقنت فقلت رجل ساجد فقال لي
تعرفه قلت لا قال هذا مولاك قلت ومن مولاي فقال تتجاهل علي فقلت ما اتجاهل ولكني لا اعرف لي مولى فقال
هذا ابو الحسن موسى بن جعفر عليه السلم اني اتفقده بالليل والنهار فلم اجده في وقت من الاوقات الا على الحال التي اخبرك بها
ثم ذكر الحديث حالاته عليه السلم في الايام والليالي واشتغاله بالعبادة وانه لا ينام الا نومة خفيفة بعد العشاء ثم قال انه
دابه عليه السلم منذ حول الي فقلت اتق الله ولا تحدثن في امره حدثا يكون منه زوال النعمة فقد تعلم انه لم يفعل
احد باحد منهم سوءا الا كانت نعمته زائلة فقال قد ارسلوا الي في غير مرة يامرونني بقتله فلم اجبهم الى ذلك و
اعلمتهم اني لا افعل ذلك ولو قتلوني ما اجبتهم الى ما سالوني فلما كان بعد ذلك حول الى الفضل بن يحيى البرمكي
فحبس عنده اياما فكان الفضل بن الربيع يبعث اليه في كل ليلة مائدة ومنع ان يدخل اليه من عند غيره فكان
لا ياكل ولا يفطر الا على المائدة التي يؤتى بها حتى مضى على تلك الحال ثلثة ايام ولياليها فلما كانت الليلة
الرابعة قدمت اليه مائدة للفضل بن يحيى قال فرفع يده الى السماء فقال يا رب انك تعلم اني لو اكلت قبل
اليوم كنت قد اعنت على نفسي قال فاكل فمرض فلما كان من غد بعث اليه بالطبيب ليسأله عن العلة فقال له
الطبيب ما حالك فتغافل عنه فلما اكثر عليه اخرج اليه راحته فاراها الطبيب ثم قال هذه علتي وكانت
خضرة وسط راحته على انه سم فاجتمع في ذلك الموضع قال فانصرف الطبيب اليهم وقال والله لهو اعلم
بما فعلتم به منكم ثم توفي عليه السلم • وروى على بن ابراهيم عن محمد بن عيسى عن الحسن بن محمد بن بشار قال حدثني شيخ من اهل
قطيعة الربيع من العامة ببغداد قال جمعنا ايام السندي بن شاهك فادخلنا على موسى بن جعفر عليهما السلم فقال لنا السندي
يا هؤلاء انظروا الى هذا الرجل هل حدث به حدث فان الناس يزعمون انه قد فعل به ويكثرون في ذلك وهذا منزله
وفراشه موسع عليه غير مضيق ولم يرد به امير المؤمنين سوءا وانما ينتظره ان يقدم فيناظر امير المؤمنين
وهذا هو صحيح موسع عليه في جميع اموره فسلوه قال ونحن ليس لنا هم الا النظر الى الرجل والى فضله وسمته
فقال موسى بن جعفر عليهما السلم اما ما ذكر من التوسعة وما اشبهها فهو على ما ذكر غير اني اخبركم ايها النفر اني قد سقيت

جواز ذكر القصص

اعلم ان ذكر القصص واستماعها منه ما هو محمود وهو الذي يذكر الموت ويرغب في الاخرة وينبه على عيوب النفس
وآفات اعمال النفس وخواطر الشيطان ووجه التحذر منها ويذكر بآلاء الله سبحانه ونعمائه وتقصير العبد في شكره تعالى وتعرف
حقارة الدنيا وعيوبها وقصرها وقلة عهدها وخطر الاخرة واهوالها فهذا هو الذكر المحمود شرعا الذي ورد الحث عليه
في حديث ابي ذر حيث قال صلى الله عليه وآله حضور مجلس ذكر افضل من صلاة الف ركعة واما القصص التي يتطرق اليها الاختلاف
والزيادة والنقصان ويخرج عن القصص الواردة في القرآن والاخبار ويزيد عليه فان من تلك القصص ما ينفع سماعه ومنها ما يضر سماعه
وان كان صادقا ومن فتح باب القصص على نفسه اختلط عليه الصدق والكذب والنافع بالضار فنقول ان كان القصص من قصص
الانبياء عليهم السلم فيما يتعلق في امور دينهم وكان صحيح الرواية فلا باس بسماعه وذكره ولكن يجب ان يحذر الكذب وحكاية امور تقصر فهم
المستمعين والعوام عن درك معانيها فان العامي ربما استعظم بعض القصص ويمهد لنفسه عذرا فيه ويحتج بانه حكى كيت وكيت عن بعض المشايخ
والعلماء فلا غرو ان عصيت الله فقد عصى من هو اكبر مني ويفيده ذلك جراة على الله عز وجل من حيث لا يدري فبعد الاحتراز عن
هذين المحذورين فلا باس بذكر القصص • واسند بعض العلماء الى ابي يحيى زكريا بن يحيى الساجي انه قال كنا نمشي في ازقة البصرة
الى باب بعض المحدثين فاسرعنا المشي وكان معنا رجل ماجن فقال ارفعوا ارجلكم عن اجنحة الملائكة كالمستهزئ فما زال عن مكانه حتى جفت
رجلاه • وقال بعض اهل العلم ايضا كان في اصحاب الحديث رجل خليع فسمع حديث رسول الله صلى الله عليه وآله ان الملائكة لتضع اجنحتها
لطالب العلم فجعل في رجليه مسامير من حديد وقال اريد ان اطا اجنحة الملائكة فاصابته الاكلة في رجليه • وقال بعضهم انه
فعل مثل ذلك ايضا فشلت رجلاه وسائر اعضائه

قال رسول الله صلى الله عليه وآله سائلوا العلماء، وخالطوا الحكماء، وجالسوا الكبراء، قال بعض العلماء المحققين
العلماء ثلثة عالم بالله غير عالم بامر الله فهو عبد استولت المعرفة الالهية على قلبه فصار مستغرقا بمشاهدة نور
الجلال والكبرياء فلا يتفرغ لتعلم علم الاحكام الا ما لا بد منه وعالم بامر الله غير عالم بالله فهو الذي عرف الحلال والحرام
ودقايق الاحكام لكنه لا يعرف اسرار جلال الله تعالى وعالم بالله وبامر الله فهو جالس على الحد المشترك بين عالم
المعقولات وعالم المحسوسات فهو تارة مع الله تعالى بالحب له وتارة مع الخلق بالشفقة والرحمة فاذا رجع من ربه الى
الخلق صار معهم كواحد منهم كانه لا يعرف الله تعالى واذا خلا بربه مشتغلا بذكره وخدمته فكانه لا يعرف الخلق فهذا سبيل
المرسلين والصديقين والكاملين من الشيعة فالمراد بقوله صلى الله عليه وآله سائلوا العلماء العلماء بامر الله تعالى
عن الطالبين بالله فامر بسائلتهم عند الحاجة الى الاستفتاء واما الحكماء فهم العالمون بالله الذين لا يعلمون او امر الله
فامر بمخالطتهم واما الكبراء فهم العالمون بهما فامر بمجالستهم لان في مجالستهم خير الدنيا والآخرة ولكل واحد من الثلثة ثلث
علامات فللعالم بامر الله الذكر باللسان دون القلب والخوف من الخلق دون الرب والاستحياء من الناس في الظاهر
ولا يستحيي من الله تعالى في السر والعالم بالله تعالى ذاكر خائف مستحيي اما الذكر فذكر القلب لا اللسان فقط والخوف خوف الرجاء
لا المعصية والحياء حياء ما خطر على القلب لا حياء الظاهر والعالم بالله تعالى وبامره له ستة اشياء الثلثة المذكورة
للعالم بالله فقط مع ثلثة اخرى كونه جالسا على الحد المشترك بين عالم الغيب والشهادة وكونه معلما للمسلمين وكونه
بحيث يحتاج الفريقان الاولان اليه وهو مستغن عنهما فمثل العالم بالله وبامر الله تعالى كمثل الشمس لا يزيد ولا ينقص
ومثل العالم بالله فقط كمثل القمر يكمل تارة وينقص اخرى ومثل العالم بامر الله كمثل السراج يحرق نفسه ويضيء لغيره

[illegible] قال بعض العلماء [illegible] الصفوة [illegible]
[illegible] الشيطان [illegible] والضيف [illegible]
[illegible] والميت اذا مات [illegible] صلى الله عليه [illegible]
[illegible] الخوف [illegible] والشفاء [illegible] الرحمة [illegible]

شرح دعاي عهد جابر جعفر از حضرت امام محمد باقر عليه السلام روايت ميكند كه هر كه
اين دعا را در مدت عمر خود يكنوبت بخواند فرشتگان انرا بر ورق آهو مينويسند تا زماني كه حضرت صاحب
الامر صلوات الله عليه ظهور كند او را باسم خود و پدرش ندا كنند كه اي ابن عهد كه بما داده بستان همان نوشته را
بدو باز دهند بايد كه در الخلا المخل بطهارت باشد و دعا اينست دعاي عهد [illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم اللهم يا اله الآلهة يا واحد يا احد يا آخر
الآخرين يا قاهر القاهرين يا علي يا عظيم انت العلي الاعلى علوت فوق كل علو
هذا يا سيدي عهدي وانت منجز وعدي فصل يا مولاي عهدي وانجز وعدي
آمنت بك واسئلك بحجابك العربي وبحجابك العجمي وبحجابك العبراني وبحجابك السرياني
وبحجابك الرومي وبحجابك الهندي واثبت معرفتك بالعناية الاولى فانك انت الله
لا ترى وانت بالمنظر الاعلى واتقرب اليك برسولك المنذر صلى الله عليه وآله وبعلي
امير المؤمنين صلوات الله عليه الهادي وبالحسن السيد وبالحسين الشهيد
سبطي نبيك وبفاطمة البتول وبعلي بن الحسين زين العابدين
ذي الثفنات وبمحمد بن علي الباقر عن علمك وبجعفر بن محمد
الصادق وصدق بميثاقك وبميعادك وبموسى بن جعفر
الحصور القائم بعهدك وبعلي بن موسى الرضا الراضي
بحكمك وبمحمد بن علي الحبر الخير الفاضل المرتضى في المؤمنين
وبعلي بن محمد الامين المؤتمن هادي المسترشدين وبا

بالحسن بن العلي الطاهر الزكي خزانة الوصيين واتقرب
اليك الامام القائم العدل المهدي المنتظر امامنا صلوات
الله عليهم اجمعين يا من جل فعظم واهل ذلك فعفى ورحم
يا من قدر فلطف اشكوا اليك ضعفي وما قصر عنه املي
من توحيدك وكنه معرفتك واتوجه اليك بالتسمية البيضاء
وبالوحدانية الكبرى التي قصر عنها من ادبر وتولى و
امنت بحجابك الاعظم وبكلماتك التامة العليا التي خلقت منها
دار البلى واحللت من احببت جنة المأوى امنت بالسابقين
والصديقين من اصحاب اليمين من المؤمنين الذين خلطوا عملا
صالحا واخر سيئا الا تولني غيرهم ولا تفرق بيني وبينهم
غدا اذا قدمت الرضا بفصل القضاء امنت بسرهم وعلا
نيتهم وخواتيم اعمالهم فانك تختم عليها اذا شئت يا من
اتحفني بالاقرار الوحدانية وحباني بمعرفة الربوبية
وخلصني من الشك والعمى رضيت بك ربا وبالا
صفياء حججا وبالمحجوبين انبياء وبالرسل ادلاء وبالمتقين
امراء وسامعا لك ومطيعا هذا اخر العهد تمت

هذه اسماء الكتب اللغات ونسبتها الى المصنفين

كتاب التهذيب للازهري • كتاب المجمل لابن فارس • كتاب تغيير الالفاظ له • كتاب اصلاح المنطق لابن السكيت •
كتاب الالفاظ له • كتاب المذكر والمونث له • كتاب التوسعة له • كتاب المقصور والممدود لابي بكر بن الانباري •
كتاب المذكر والمونث له • كتاب المصادر لابي زيد سعيد بن اوس الانصاري • كتاب النوادر له •
كتاب ادب الكاتب لابن قتيبة • كتاب ديوان الادب للفارابي • كتاب الصحاح للجوهري • كتاب الفصيح لثعلب •
كتاب المقصور والممدود لابي اسحق الزجاج • كتاب الافعال لابن القوطية • كتاب الافعال للسرقسطي • كتاب افعال
ابن القطاع • كتاب اساس البلاغة للزمخشري • كتاب المغرب للمطرزي • كتاب المعربات لابي الجواليقي
كتاب ما يلحن فيه العامة له • كتاب سفر السعادة وسفير الافادة لعلم الدين السخاوي • كتاب غريب الحديث
لابن قتيبة • كتاب النهاية لابن الاثير • كتاب البارع لابي علي اسماعيل بن القاسم البغدادي المعروف بالقالي
كتاب غريب اللغة لابي عبيد القاسم بن سلام • كتاب مختصر العين لابي بكر محمد الزبيدي • كتاب المجرد
لابي الحسن علي بن الحسن بن الحسين الهنائي • كتاب الوحوش لابي حاتم السجستاني • كتاب الغريبين
لابي عبيد احمد بن محمد الهروي • كتاب المحكم لابي عبيدة معمر بن المثنى • كتاب الجمهرة له • كتاب
الوحوش لابي زيد سعيد بن اوس • كتاب اللغات له • كتاب الاشتقاق لابي الحسن سعيد بن مسعدة المعروف بالاخفش الاوسط
كتاب فعل وافعل لعبد الملك بن قريب بن عبد الملك بن اصمع الاصمعي • كتاب الاشتقاق له • كتاب النوادر له
كتاب الاضداد له • كتاب المصادر له • كتاب ما اتفق لفظه واختلف معناه له • كتاب غريب الحديث له
كتاب اللغات له • كتاب المقصور والممدود له • كتاب الامثال له • كتاب الهمز له

٩	٧	ج	د
٥	ب	٨	ه
٢	٣	ب	٤٩

كتاب اللغة لابي الحسن علي بن اسمعيل المعروف بابن سيدة المرسي وهو كتاب كبير شمل على انواع اللغة • كتاب غريب الالفاظ التي استعملها الفقهاء للازهري محمد بن احمد بن ازهر بن طلحة بن نوح بن ازهر صاحب كتاب التهذيب وهو المعروف بالالفاظ عمدة الفقهاء في تفسير ما يشكل عليهم من اللغة المتعلقة بالفقه • كتاب الاشتقاق لابي بكر محمد بن السري المعروف بابن السراج • كتاب الجمل له • كتاب غريب الحديث لابي بكر محمد بن القاسم الانباري • كتاب الامثال له • كتاب فعل وافعل لابي علي محمد بن المستنير النحوي المعروف بقطرب تلميذ سيبويه • كتاب الاضداد له • كتاب الاشتقاق له • كتاب المثلث له وقطرب هو اول من وضع المثلث في اللغة وكتابه وان كان صغيرا لكن له فضيلة السبق • كتاب المثلث لابي محمد عبد الله بن السيد وهو كبير • كتاب المثلث لرجل تبريزي لا استحضر الآن اسمه وهو الم... كتاب العين للخليل بن احمد • كتاب مشارق الانوار وهو كتاب مفيد جدا في تفسير غريب الحديث للقاضي ابي الفضل عياض بن موسى ال...

جامی دراز ...
جامی ... حاجی ... عطار
... طب
کتاب ...
نور العيون زبدة التعاريف
ابو اسحاق ...
على السعود ...
حسن ...
مقال ...
...
كتاب دو ...
انوار ...
كشف اللغه

جامع الحكايات ...
عجايب المخلوقات
تذكرة حاجى لطف ...
مراح العادة ...
تذكره حاجى لطف ...
ملح ابو ...
... نقشبند ...
تاريخ حبيب السير
١٢٨

[illegible]

[illegible]
[illegible]

[illegible]